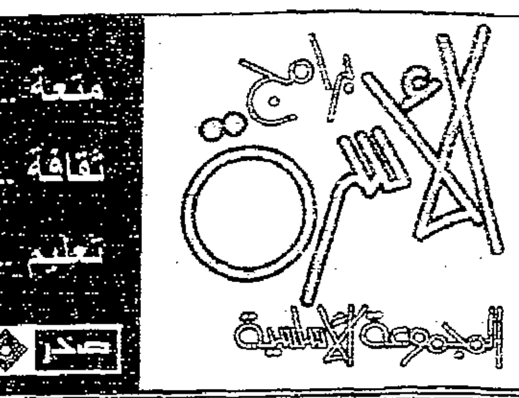


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 18 صفر 1417هـ - 1996/7/4م، السنة التاسعة عشرة - العدد 6428

London - Thursday - 4 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6428

مجلس المطارنة الموارنة يطعن في القضاء ويهاجم المعاهدة مع سورية

تشدد في بكركي يمهد لمقاطعة انتخابات لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

فجر مجلس المطارنة الموارنة في لبنان امس قنبلة سياسية كبيرة في وجه السلطة اللبنانية العاكفة هذه الايام على التحضير للانتخابات النيابية العامة ابتداء من النصف الثاني من الشهر المقبل، رفعت وتيرة المخاوف على مصير هذه الانتخابات، في الوقت الذي حدد رئيس مجلس النواب نبيه بري، في يوم الثلاثاء المقبل موعدا للجلسة العامة لدرس وإقرار مشروع قانون الانتخابات الذي ستجري على اساسه.

فقد طعن مجلس المطارنة في مجلس النواب الحالي واتهمه باتخاذ «مواقف متخاذلة»، ومنها تمديد ولاية رئيس الجمهورية، الياس الهراوي الخريف الماضي، وابرام «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق اللبنانية - السورية» وغيرها من الاتفاقات بين لبنان وسورية، معتبرا ان هذه المعاهدة والاتفاقات «ابرمت بين غالب ومغلوب». وقال «ان ما يدعو الى القلق ليست طريقة الانتخابات النيابية بقدر افراغها من محتواها التمثيلي، وقد اصبح معروفا ان النجاح قد لا يتم الا لمن عرف كيف ينال رضى الجهات الفاعلة، ويتصرف بوحي مصالحها فيما مصلحة الوطن العليا مغيبة كل التغييب وارادة النواب مرتهنة».

واستبق مجلس المطارنة صدور الحكم على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في 13 يوليو (تموز) الجاري في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في محلة زوق مكايل (شمال بيروت) في فبراير (شباط) 1994، وسأل «ما اذا كانت العدالة في لبنان ستكون للجميع وستبقى ملاذ المغلوبين على امرهم في المجال السياسي فتبرئهم مما ينسب اليهم زورا لأغراض معروفة». ولاقى بيان المطارنة استياء كبيرا لدى اركان السلطة اللبنانية التي ارسل بعضها موفدين الى البطريرك الماروني نصر الله صفير ليبلغ اليه هذا الاستياء.

وقد عد بعض الاوساط المعنية بالانتخابات موقف مجلس المطارنة الموارنة بمثابة دعوة للمسيحيين الى مقاطعة الانتخابات، فيما ترددت معلومات عن قرب صدور دعوة الى هذه المقاطعة من القيادات السياسية اللبنانية المعارضة المقيمة في باريس والتي سيلتقيها رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي غادر بيروت امس، آملا في حصول «معجزة ما» في مجلس النواب في شأن مشروع قانون الانتخاب، تحول دون حصول هذه المقاطعة.

وقد توقف مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية التي انعقدت مساء امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عند مواقف المطارنة الموارنة، وعبر عدد من الوزراء عن امتعاضهم من هذه المواقف. وتردد ان عددا منهم ومن النواب سيزور البطريرك صفير ابتداء من اليوم لابلاغه هذا الامتعاض، خصوصا ان المعتدلين منهم وجدوا انفسهم في وضع حرج نتيجة هذه المواقف الكنسية السياسية.

في غضون ذلك، ابلغت مصادر نيابية بارزة لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة العامة لمجلس النواب ستبحث في تعديل مشروع قانون الانتخاب لجهة اعادة الاستثناء في اعتماد الاقضية دوائر انتخابية

التتمة .... ص 4

تفاصيل........ ص 5

بحث احتمال عمل تخريبي

التحقيق حول انقطاع الكهرباء في 15 ولاية أميركية

واشنطن: من محمد صادق

يعكف مكتب التحقيقات الفدرالي (إف. بي. آي) وغيره من الاجهزة الامنية المعنية على التحقيق لمعرفة ما اذا كان هناك عمل تخريبي ادى الى انقطاع التيار الكهربائي بالكامل عن 15 ولاية في الغرب الاميركي وبعض المناطق الجنوبية الغربية من كندا الليلة قبل الماضية.

ورغم انه لم يظهر حتى امس دليل يشير الى احتمال عمل تخريبي، فان مسؤولين اميركيين قالوا امس انهم يحتاجون الى 24 - 48 ساعة لمعرفة الاسباب، التي لم يستبعدوا ان يكون منها خلل فني. ويأتي اشتباه المسؤولين بامكانية عمل تخريبي متزامنا مع القبض على 13 عضوا من «ميليشيا الأفعى» اول من امس وقبله كانوا يتدربون ويخططون لتنفيذ اعمال ارهابية ضد مبان حكومية فدرالية ومحلية على غرار تفجير اوكلاهوما، بالاضافة الى استهدافهم محطات مياه وغيرها من اهداف.

وادى انقطاع التيار اول من امس الى حالة من الشلل تقريبا في مدن 15 ولاية في الغرب الاميركي خصوصا تعطل اشارات المرور مما ادى الى اختناقات سير ومرور في صيف حار، بالاضافة الى وقوع اضرار في منشآت كثيرة نظرا لانقطاع الكهرباء.

التتمة .... ص 4

الإرهاب في أميركا .... ص الرأي

نسبة «معتدلة» من المقترعين في الجولة الثانية الحاسمة

يلتسين «المريض» يتقدم على زيوجانوف «المتفائل»

عضوان من لجنة انتخابية محلية في موسكو يقدمان صندوق اقتراع لسيدة ترقد في مستشفى للتوليد وذلك للادلاء بصوتها في انتخابات الرئاسة الروسية امس. وفي الاطار يلتسين يدلي بصوته (رويتر)

موسكو: من سامي عمارة

لم يمنع المرض الذي اصاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين فجأة، من خوض الجولة الثانية الحاسمة من معركة الانتخابات الرئاسية التي جرت امس، بل إن النتائج المبكرة تشير إلى تقدمه على منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف.

وجاءت النتائج الاولية للاقتراع في المراكز الانتخابية الموجودة خارج روسيا البالغ عددها 397 مركزا، في 146 بلدا حيث يبلغ عدد الناخبين هناك 470 الف مواطن روسي.

وكانت نتيجة انتخابات الجولة الأولى في هذه المراكز قد سجلت انحياز قرابة 40% من الناخبين إلى جانب يلتسين بينما لم يعط صوته لزيوجانوف سوى ما يزيد قليلاً على 25% من عدد المشاركين في التصويت. اما عن نسب التصويت فقد سجلت الارقام الأولية تجاوزها لحاجز 55% أي 45 مليون ناخب، وهو ما يعني

التتمة .... ص 4

الكرملين اختار يلتسين...... ص الرأي

مدير الـ«إف. بي. آي» يجري محادثات في السعودية

واشنطن تحقق في احتمال وجود بعد خارجي في تفجير الخبر

واشنطن: من محمد صادق
لندن - الرياض: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكدت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة تدرس احتمال وجود بعد خارجي في حادث التفجير بالخبر، وذلك ضمن مختلف الاحتمالات بشأن العملية الارهابية. وتجيء هذه التأكيدات في الوقت الذي يواصل فيه المحققون السعوديون عملهم في تجميع الادلة للوصول الى الجناة بعدما تم تحديد نوع الشاحنة والسيارة التي استخدمها اثنان من الجناة للفرار بعد العملية، وكذلك بعد تجميع شهادات عن اوصاف الشخصين الهاربين.

وفي اطار اهتمام ومتابعة الادارة الاميركية وتعاونها مع السلطات السعودية في عملية التحقيق

التتمة .... ص 4

شيراك يزور جدة بعد غد والمباحثات تشمل الإرهاب والسلام

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

يتوجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى جدة السبت المقبل، لاجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين في اطار ما اسماه مساعدوه بمواصلة «مبادرة كبرى جديدة» حول الشرق الاوسط وتأكيد التضامن مع السعودية بعد عملية تفجير الخبر. وسيزور شيراك خلال جولته الخليجية قطر ايضا.

التتمة .... ص 4

رسالة للأمير عبد الله من الشيخ عيسى

سورية تعلن «النجاح التام» لوساطتها بين إيران والبحرين

دمشق: من سلوى الأسطواني
لندن - المنامة: «الشرق الأوسط» جدة: واس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام امس سفير البحرين خالد بن محمد المسلم الذي سلمه رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

وفي غضون ذلك اكدت دمشق امس «ان الوساطة السورية بين البحرين وايران تكللت بالنجاح التام وان اجتماعات ستعقد قريبا بين مسؤولين في البلدين تأكيداً لعودة المياه الى مجاريها». وقال مسؤول سوري في تعليقه على نتائج مهمة وزير الخارجية فاروق الشرع «ان الجهود الصادقة التي بذلها الرئيس حافظ الأسد في هذا المجال لعبت دوراً أساسياً في نجاح الوساطة». وأشاد المسؤول السوري أيضاً بـ«النيات الحسنة التي ابداها الطرفان» مؤكداً في الوقت نفسه «ان ما اعطى الوساطة هذا الزخم هو انها جاءت من داخل المنطقة وليس من خارجها».

وفي المنامة قال وزير شؤون

التتمة .... ص 4

تعديل محدود شمل الأوقاف والسياحة

إعفاء وزير النفط السوري وإدخال 3 تقنيين للحكومة

دمشق: من نضال معروف

اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد امس مرسومين رئاسيين عين بموجب احدهما ثلاثة وزراء جدد من التقنيين واعفى بمرسوم آخر وزير النفط نادر النابلسي من مسؤولياته.

والوزراء الجدد الذين يتسلمون مناصب وزارية في الحكومة التي يرأسها محمود الزعبي هم: محمد عبد الرؤوف زيادة الذي عين وزيراً للاوقاف خلفاً لعبد المجيد الطرابلسي الذي توفي الشهر الماضي، ومسلم محمد حوا الذي عين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء خلفاً لدنحو داود الذي كان قد تسلم وزارة السياحة بالنيابة.

ويقضي المرسوم الثاني بتعيين محمد ماهر حسني جمال وزيرا للنفط والثروة المعدنية خلفا للدكتور نادر نابلسي الذي اعفي من منصبه في اطار المرسوم المذكور. وكان دنحو داود وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قد تسلم حقيبة وزارة السياحة بدلا من محمد امين ابو الشامات الذي اعفي من منصبه سابقا.

تجدر الاشارة الى ان وزير المالية السوري، خالد المهايني، كان قد

التتمة .... ص 4

مقتل طيارين سعوديين في اصطدام طائرتين حربيتين

الظهران - واس: قتل ضابطان في القوات الجوية السعودية امس، في حادث اصطدام طائرتين اثناء التدريب في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودية بان الحادث وقع «اثناء التدريبات الجوية اليومية» بين طائرتين من نوع «اف - 15» القاذفة المقاتلة، وانه «ادى الى استشهاد قائديهما، واحدهما برتبة نقيب طيار والآخر ملازم اول طيار».

واضاف المصدر ان القوات المسلحة السعودية «ترفع احر التعازي الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى لكافة القطاعات العسكرية، والى ولي العهد والنائب الثاني وزير الدفاع والى عائلتي الضابطين».

انتكاسة لأجواء الانفراج بين البلدين

القاهرة تتهم الخرطوم بتجميد مستحقات موظفي الري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في انتكاسة لاجواء لانفراج التي سادت العلاقات المصرية - السودانية في اعقاب لقاء الرئيسين المصري حسني مبارك والسوداني عمر البشير على هامش قمة القاهرة الاخيرة، اتهمت الحكومة المصرية الخرطوم بتجميد مبلغ 35 الف دولار، كانت القاهرة قد حولتها لحساب موظفي وزارة الري المصرية في الخرطوم.

وذكرت مصادر مصرية ان مستحقات موظفي الري المصريين وصلت الى بنك السودان (البنك المركزي) يوم 23 ابريل (نيسان) الماضي، إلا ان البنك رفض تحويلها الى حساب موظفي الري المصري في بنك الخرطوم. وقالت المصادر ان السلطات السودانية لم تقدم تفسيرا لموقفها، «الذي يهدد بحرمان العاملين المصريين من مستحقاتهم».

وصرح امس في الخرطوم عمر سليمان، وزير الدولة السوداني للنقل بان وزارته تعد اقتراحات باستئناف الملاحة المقطوعة في نهر النيل بين مصر والسودان منذ اكثر من عامين، لعرضها على مجلس الوزراء

التتمة .... ص 4

أزمة لا يحلها لقاء واحد...... ص الرأي

الصاروخ الجوال «جاسم» يستخدم للحروب الذكية عام 2000

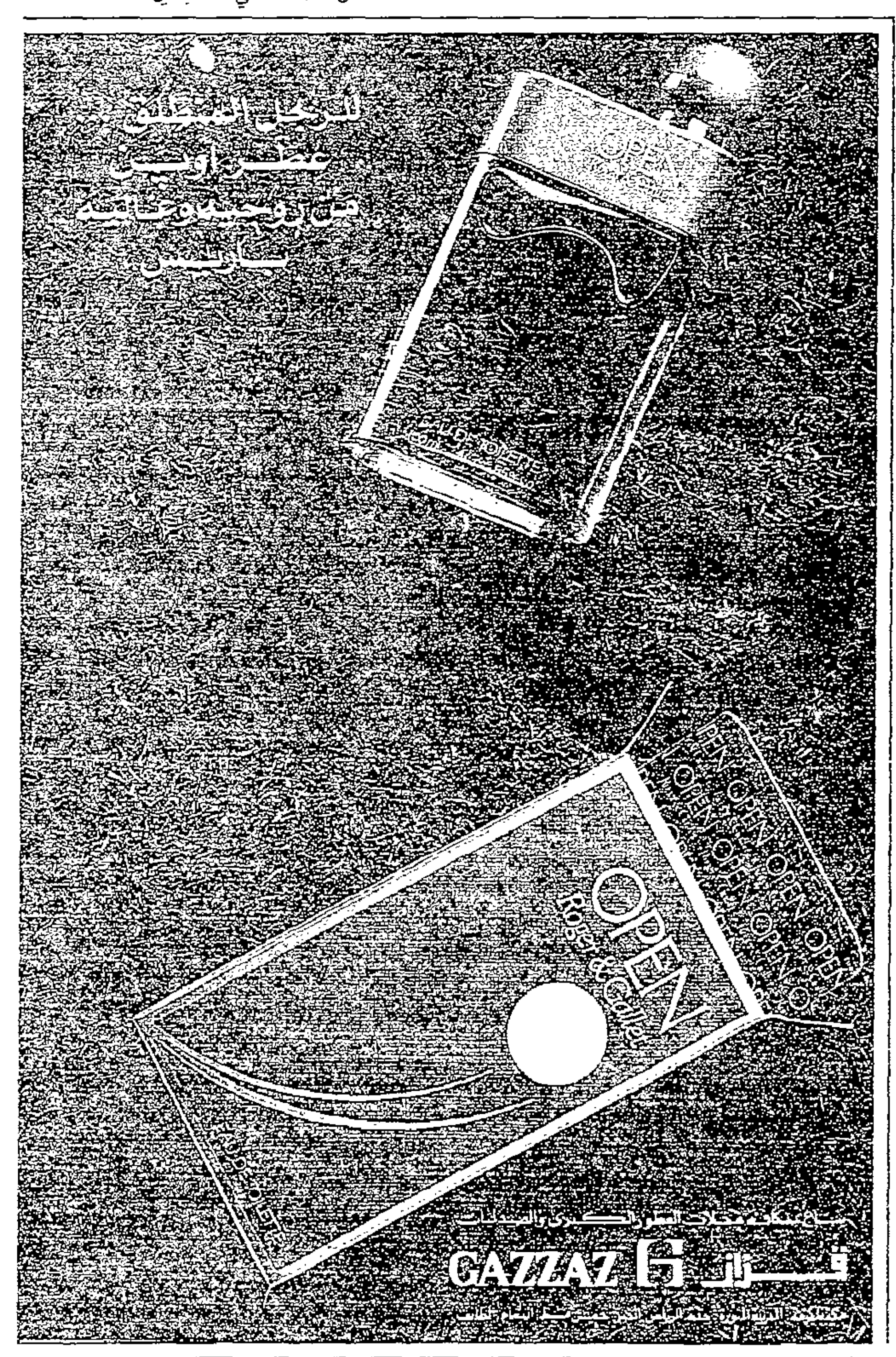
لندن: من نديم نحاس

اختار سلاحا الجو والبحرية الاميركيان شركة ماكدونيل دوجلاس واحدة من مؤسستين كبيرتين لتطوير جيل جديد مقبل من صواريخ جو - سطح التي تطلق من الطائرات المقاتلة والقاذفة قبل ان توجه على اهدافها بواسطة الملاحة الالكترونية عبر الاقمار الصناعية والمنظومات الكومبيوترية اشبه بالصواريخ الجوالة «توماهوك» الذائعة الصيت التي استخدمت في حرب الخليج.

والصاروخ الجديد الذي يطلق عليه اسم «جاسم» (JASSM) الذي سيبدأ انتاجه في العام 1998 قبل دخوله الخدمة الفعلية بعد منعطف القرن يشكل فعلا منعطفا كبيرا في الحرب الجوية التي تتميز بالتقنية العالية والاسلحة الذكية جداً.

وبرنامج الصواريخ الجديد هذا الذي يدعو في البداية الى انتاج 2400 صاروخ كدفعة اولى سيكلف بشكل مجمل، بما في ذلك اعمال الابحاث والتطوير، نحو ثلاثة مليارات دولار. وقد صمم الصاروخ «جاسم» للانطلاق من متن المقاتلات والقاذفات المحلقة على مسافات بعيدة من اهدافها بحيث تكون بمنأى عن دفاعات العدو الجوية التي باتت تلحق اليوم خسائر جسيمة في المعدات وأرواح الطيارين.

التتمة .... ص 4



Price List: ... *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 15000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Rumania $2 *Phillipines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey ...

موجز

رسالة لأمير قطر من الشيخ جابر

● بعث الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت برسالة الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر تناولت العلاقات بين البلدين. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان فيصل عبد الله المشعان السفير الكويتي في الدوحة سلم الرسالة لأمير قطر امس.

الصحف العراقية تعاود الهجوم على قمة القاهرة

● شنت الصحف العراقية مجددا حملة قوية على القمة العربية الاخيرة التي انعقدت في العاصمة المصرية القاهرة اواخر الشهر الماضي رغم مرور نحو اسبوعين عليها. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن هذه الصحف وصفها للقمة بانها «فيلم من افلام الخيال» وانها «قمة السقوط». واضاف المكتب ان الهجوم جاء بتوامر صدرت عن ديوان الرئاسة في بغداد.

البرلمان العراقي يبحث وضع الدينار

● عقدت لجنة الشؤون المالية والتخطيط في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي اجتماعا حضره رئيس المجلس سعدون حمادي لدراسة وضع الدينار العراقي وتنويع مصادر الحصول على العملات الاجنبية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها امس ان الاجتماع ضم اساتذة الاقتصاد والمالية في الجامعات العراقية ورجال المال والصيرفة ورؤساء مجالس ادارات المصارف الاهلية وعددا من الخبراء في قطاعي الزراعة والصناعة. واضافت الاذاعة العراقية ان المجتمعين تدارسوا سبل استقرار سعر صرف الدينار العراقي.

يلماز يراهن على اتفاق حزب «الطريق القويم» لإسقاط الحكومة

واشنطن «تبارك» الائتلاف بين أربكان وتشيلر

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة: رويتر

في اول لقاء مع مندوبين لهيئات اجنبية نسب الى مسؤولين اميركيين ان واشنطن «باركت» الحكومة الائتلافية التركية الجديدة برئاسة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه». لكن اللقاء - ليلة امس - لم يفلت ايضا من النقد. وفي ذلك تقول دوائر تركية انه قد تتعرض جميع الحكومات الجديدة في الديمقراطيات الغربية الى الانتقادات من الجوانب المختلفة، غير ان الانتقادات الموجهة الى حكومة حزب «الرفاه» تكاد تكون من اجل الانتقاد فقط لان الصحافة التركية ذات الاتجاهات الغربية تنتقد حتى اللقاءات التي تجريها مع الاوساط الغربية نفسها على اساس ان تلك اللقاءات تتعارض مع اتجاهات حزب الرفاه المعادية للغرب والتي كان الحزب قد اعلنها قبل انتخابات 24 ديسمبر (كانون الاول) 1995.

ورد عبد الله جول، الناطق الرسمي باسم حزب «الرفاه» ووزير الدولة في الحكومة القائمة على ذلك بالقول: يظهر ان بعض الجهات التي لا تسرها مشاركة الرفاه في الحكم، تسعى لانتقاد كل خطوة تخطوها وان كانت تلك الخطوة ضمن دائرة مصالح تلك الجهات. بل وكأنهم لا يريدون تفاهم وتفهم حزب «الرفاه» لروح العصر وسعيه لاجراء الحوار مع كافة الاتجاهات لتحقيق مصالح البلاد.

وجاءت اقوال جول بعد المقابلة التي اجراها المبعوثان الاميركيان بيتر تارنوف المستشار في وزارة الخارجية وجان لودال مستشار وزارة الدفاع مع اربكان بحضور مستشار وزارة الخارجية التركية اونور اويمن واركان حزب «الرفاه». وتناولت المقابلة بحث الاوضاع العامة في شمال العراق وقضية «قوة المطرقة» الموضوعة لحماية الملاذ الآمن لاكراد العراق، والمطالب التركية العاجلة من الاسلحة الاميركية، اذ عرقل اللوبي اليوناني في الكونجرس الاميركي شراء تركيا لفرقاطتين مع عشر طائرات هليكوبتر متطورة من نوع كوبرا. واكد لهما اربكان ان مسألة مكوث او رحيل «قوة المطرقة» من تركيا امر ذو مساس بالأمن القومي التركي ولذلك فانها ليست قضية خاصة بالحكومة التركية الحالية وانما هي قضية تخص الدولة، وحكومته ستستطلع رأي القوات المسلحة التركية حول الموضوع.

وبعد المقابلة حضر سكرتير مجلس الأمن القومي التركي الى مقر رئاسة الحكومة، لتهنئة اربكان بتولي مهامه الجديدة واجتمع به قرابة نصف الساعة.

واذا كان تارنوف قد اكد أن ائتلاف «الرفاه» مع «الطريق القويم» امر طبيعي في بلد ديمقراطي مثل تركيا، فان الولايات المتحدة مهتمة بتركيا العلمانية والديمقراطية وستسانده في كل المجالات حسب قول المبعوثين. واذا كان اربكان قد وجه رسالتين الى واشنطن خلال هذا اللقاء الاول مع وفد اجنبي عال المستوى وهما: نحن اصدقاء اميركا والغرب ولكننا سنسعى للدفاع عن مصالحنا الوطنية في علاقاتنا مع البلدان الاخرى، فان تارنوف قد اكد لاربكان «اننا نكتفي ونسعد بان تكونوا اصدقاءنا اما الباقي فانه امر يخصكم وحدكم».

وعلى غير العادة المتبعة في الائتلافات الحكومية السابقة، لم تحضر تانسو تشيلر زعيمة «الطريق القويم» وشريكة اربكان هذا الاجتماع مع رئيس الحكومة رغم انها وزيرة للخارجية فيها، وانما فضلت ان تنفرد بمقابلة المبعوثين الاميركيين في مقر وزارة الخارجية في منطقة تشانكايا، قرب القصر الجمهوري وبعيدا عن عيون الصحافيين الذين منعوا من حضور الاجتماع، وصرحت بعده تشيلر لهم بانها بحثت مع المبعوثين الاميركيين قضية «قوة المطرقة» التي ستنتهي مدة مكوثها في تركيا بنهاية الشهر الحالي. وستبحث الحكومة التركية مع اميركا الوسائل لاتخاذ قرار مشترك حول الموضوع.

ومن جهة اخرى لا تزال محاولات مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» ورئيس الحكومة السابقة جارية على قدم وساق لعرقلة فوز حكومة اربكان، تشيلر بثقة البرلمان، من خلال دعوته لنواب حزب «الطريق القويم» بحجب الثقة عن «هذه الحكومة التي اقيمت على اسس غير اخلاقية» حسب قوله لان يلماز يعتقد بان ثمة بروتوكولا سريا بين اربكان وتشيلر، تعهد بموجبه اربكان بانقاذ راس تشيلر من المثول امام الديوان العالي (القضاء) مقابل الائتلاف معه. ولكن رغم جميع محاولات يلماز، فان انتظاره لانشقاق حزب «الطريق القويم» لم يثبت لحد الآن، كما ان احتمال فوز الحكومة بالثقة لا يزال قائما.

اعتبرت أن دوافع سياسية تحرك المنتقدين

رئاسة الأركان التركية تدافع عن فوائد التعاون العسكري مع إسرائيل

انقرة - اف ب: نسب الى رئاسة الاركان التركية انها دافعت بقوة عن اتفاق التعاون العسكري المبرم بين انقرة وتل ابيب، معتبرة ان دوافع سياسية تحرك منتقدي هذا الاتفاق.

فقد ذكرت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» امس ان رئاسة اركان الجيوش التركية تعتبر أن الاتفاق يعود بمنافع عدة على تركيا. ونقلت الصحيفة الناطقة بالانجليزية عن مسؤولين في رئاسة الاركان قولهم: «كنا نريد بهذا الاتفاق ان يعطي هذان البلدان الديمقراطيان في الشرق الاوسط المثال للدول الاخرى في المنطقة. لكن تم استغلال مضمون الاتفاق وتحويره».

واضافت الصحيفة نقلا عن المصادر ذاتها ان «طيارينا سيزورون اسرائيل للحصول على خبرة هذا البلد في مجال الحرب الالكترونية. وستكون هذه الخطوة بمثابة نقل للتكنولوجيا». وفي المقابل سيتمكن الطيارون الاسرائيليون في المجال الجوي التركي «من اجراء تدريبات فوق الارض تختلف تماما عن التدريبات فوق البحر، التي اضطروا الى القيام بها حتى الان نظرا الى طبيعة بلادهم الضيقة».

وكانت تركيا واسرائيل قد وقعتا في 23 فبراير (شباط) الماضي اتفاق التعاون العسكري الذي يسمح خصوصا لكل من البلدين باستخدام المجال الجوي للبلد الآخر لاجراء تدريبات عسكرية.

واثار هذا الاتفاق استياء عدد من الدول العربية فضلا عن ايران. وتعتبر ايران وسورية ان الاتفاق يستهدفهما وهذا ما تنفيه انقرة نفيا قاطعا. وتاتي هذه التصريحات بعد ايام على تعيين زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، رئيسا للوزراء في تركيا. وكان اربكان قد وجه وحزبه انتقادات شديدة اللهجة الى الاتفاق التركي - الاسرائيلي.

الأكراد يتهمون بغداد بطردهم من كركوك

انقرة - رويتر: قال الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني انه تقدم بشكوى الى الامم المتحدة بان بغداد تطرد الاكراد من مدينة كركوك الغنية بالنفط الواقعة شمال العراق.

واضاف الاتحاد في بيان وزع في تركيا ان الطالباني دعا مجلس الامن الدولي الى العمل على «ارغام الحكومة العراقية على التخلي عن سياسة التطهير العرقي في المدينة». وقال ان حكومة الرئيس صدام حسين اصدرت في الآونة الاخيرة مرسوما تامر فيه بنزع ملكية عقارات واراض مملوكة لنحو ثلاثة آلاف عائلة كردية في كركوك وحولها. واستطرد البيان قائلا «بدات السلطات بالفعل تنفيذ المرسوم في ناحية داقوق»، واضاف ان المرسوم ياتي في اطار محاولة لاستقدام سكان عرب الى المنطقة وتغيير تكوينها العرقي.

بغداد «تتجاهل» الرفض الأميركي لخطة التوزيع

مرحلة «رمادية» لمفاوضات 986 بين العراق والأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - الأمم المتحدة (نيويورك): وكالات الأنباء

دخلت مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) بين العراق والأمم المتحدة مرحلة جديدة غير واضحة المعالم - أو رمادية - منذ أعلنت الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي رفضها لخطة التوزيع العراقية (توزيع الامدادات الانسانية على الشعب) ثم اعلان الأمم المتحدة ان الأمين العام الدكتور بطرس غالي، يدرس الخطة العراقية. والأهم في هذا الصدد ان من شأن هذه التطورات الجديدة ان تعطل التنفيذ لعمليات تعاقدت عليها الحكومة العراقية لشراء الامدادات. وهو ما عبرت عنه بغداد امس معلنة تجاهلها للموقف الأميركي الذي انتقده أيضا الروس والفرنسيون مطالبين واشنطن بالكف عن التدخل.

وذكر في بغداد امس ان العراق يتجاهل الانتقادات الاميركية قائلا ان خبراء عراقيين سيعملون بالتنسيق مع مستشارين من الامم المتحدة على حل القضايا المعلقة في غضون ايام. وقالت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة ليلة امس ان اعتراضات الولايات المتحدة على خطة بغداد لتوزيع الامدادات الانسانية تهدف الى «تسميم الاجواء» ووضع نهاية لخطة مبادلة النفط بالغذاء.

ووردت هذه التعليقات في بيان صدر ردا على الاتهامات التي وجهتها مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي عن ان العراق يسعى لتحوير خطة انسانية لامداد العراقيين بالغذاء والدواء عن طريق تضمينها اشياء مثل معدات لتحويل الخطوط التليفونية واجهزة الكومبيوتر وقطع غيار طائرات هليكوبتر.

وقالت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة انه «من الواضح ان المزاعم الواردة في البيان الاميركي لا تهدف الى تحقيق صالح المواطن العراقي ولكن تهدف الى تسميم الاجواء وتعويق اجراءات وضع مذكرة التفاهم موضع التنفيذ في اسرع وقت ممكن». وقال البيان أن خطة التوزيع اقترحت استيراد خمسة اجهزة كومبيوتر لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

وتقول الخطة ان المواد التعليمية غير المتوافرة في العراق مثل المراجع ومعدات المعامل والامدادات واجهزة الكومبيوتر المخصصة للاغراض التعليمية يتعين امدادها في اطار خطة التوزيع هذه.

واضاف البيان العراقي ان هناك احتياجا لقطع الغيار لطائرات الهليكوبتر لرش المبيدات التي ثبت ان الموجود منها لدى العراق لم يعد آمنا وفقا لتقارير شركات دولية. واضاف ان تفاصيل خطة التوزيع وضعت بالتنسيق مع الامم المتحدة وغيرها من الوكالات المتخصصة.

لكن صحفا عراقية رسمية «الجمهورية» و«الثورة» و«العراق» قالت ان الامم المتحدة تجري محادثات مع بغداد وصفتها بانها مثمرة وعملية ووديّة. ولم ترد في هذه الصحف اشارة مباشرة للاعتراضات الاميركية على الخطة.

وركزت الصحف العراقية بدلا من ذلك على تصريحات للمفاوض العراقي، السفير عبد الامير الانباري، التي ترد انه قال فيها ان الجانبين سيستكملان خطة توزيع الغذاء وسلع انسانية اخرى في غضون ايام. ونقلت الصحف عن الانباري قوله ان العراق يجري محادثات مع الامانة العامة للامم المتحدة وليس مع اي جهة اخرى وهذا ما تنص عليه مذكرة التفاهم. ولم ينكر الانباري الولايات المتحدة بالاسم غير انه اضاف ان رفض او قبول الخطة يرجع الى الامين العام للامم المتحدة الذي له وحده سلطة قبولها.

وكان العراق والامم المتحدة قد وقعا مذكرة تفاهم في 20 مايو (ايار) الماضي ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر (قابلة للتجديد) لتمويل شراء الامدادات الانسانية لرفع المعاناة عن الشعب الذي يرزح تحت وطأة عقوبات صارمة فرضت عليه منذ غزو بغداد للكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

وقبل ان يبدأ العمل بهذا الاتفاق يتعين ان يوافق الدكتور غالي على الخطة العراقية لتوزيع الامدادات.

تدهورت قيمة استبدال الدينار العراقي مع العملات الاجنبية منذ اعلنت واشنطن الاثنين الماضي اعتراضها على خطة توزيع الامدادات التي تقدمت بها بغداد. ويرى عراقيون في ميدان النصر في بغداد امس يمرون تحت لافتة ضخمة بصور لاوراق البنكنوت الدولارية والاسترلينية فوق مكتب للصرافة (رويتر)

الشاهين محاضرا في الكويت حول «الأمن في الخليج»:

محتاجون للدول الكبرى لتأمين أمننا واستقرارنا

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي أمس «ان دول مجلس التعاون الخليجي ستظل في المستقبل المنظور تعتمد على الدول الكبرى في تأمين استقرارها حتى يتهيأ لها من أبنائها ما يملأ هذا الفراغ».

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها في إطار البرنامج التدريبي على الصحافة المتقدمة الذي ينظمه مركز «كونا» لتطوير القدرات الإعلامية، حول «الأمن في الخليج العربي».

وأضاف الشاهين إنه «لا بد ان نعي حتمية اعتماد دول مجلس التعاون الخليجي في حماية أمنها واستقرارها في المدى المنظور على القوى الدولية الخارجية، دون ان تكون هذه القوى موجهة ضد أي دولة في المنطقة خارج إطار مجلس التعاون» وقال: يجب على دول الخليج السعي نحو تحقيق الأمن ذاتياً. وأشار إلى أن الكويت اضطرت إلى اللجوء إلى الدول الكبرى لتأمين حماية مصالحها ومصالح دول مجلس التعاون الخليجي لأن العراق لم يترك اي مجال سياسي لأية تسويات إقليمية أثناء العدوان، وأن هذا العدوان أحدث شرخاً عربياً عربياً سبقه شرخ عربي إيراني سببته الحرب العراقية - الإيرانية.

وأكد الشاهين أن دول مجلس التعاون الخليجي لا بد لها من تهيئة القوة التي توازي القوتين العراقية والإيرانية كسبيل وحيد لإعادة علاقات التعايش السلمي بين دول المجلس ودول المنطقة ولأنه سيحقق عامل التوازن المبني على الثقة بينها، إلا انه استدرك قائلاً، إن تهيئة القوة عسكرياً وعدبياً في المرحلة الحالية صعبة جداً.

ودعا الشاهين إيران إلى إقامة علاقات طبيعية مع جميع دول مجلس التعاون دون انتقاء أو تفاوت والارتكاز على مبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي المستمد من الدين والتراث. وأضاف أن صمام أمن المنطقة لا يتأتى إلا من خلال تحقيق التوازن الثلاثي بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران والعراق. وقال الشاهين إن الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة لن تسمح بأي تحالفات موجهة ضد دول مجلس التعاون لأن هذه التحالفات ستدفع بالمنطقة إلى الحرب.

ونفى أن يكون للولايات المتحدة مصلحة في بقاء صدام حسين على رأس النظام العراقي. وأشار إلى أن التحالف الدولي نفذ قرارات الأمم المتحدة بتحرير الكويت والتي لم تنص على احتلال بغداد وإقصاء النظام العراقي.

وشدد على أن علاقات الولايات المتحدة مع دول المجلس قائمة على أساس المصالح الاستراتيجية المشتركة ليس في الخليج وحدها وإنما في منطقة الشرق الأوسط أيضا وأشار إلى أن هناك بعض المعوقات التي ما زالت تقف حجر عثرة أمام إعادة العلاقات مع الدول التي ساندت النظام العراقي، وأكد أن الزمن كفيل بخلق الانفراج.

نائب كويتي يعد لاستجواب وزير الصحة

من فارس السلمان الكويت:

اعلن عضو مجلس الأمة الكويتي النائب غنام الجمهور انه يستعد لتقديم استجواب ضد وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن المحيلان.

وكان الجمهور قد ذكر في جلسة يوم الثلاثاء الماضي انه وجه عدة اسئلة لوزير الصحة، الا انه لم يحصل على الاجابة. وطالب الجمهور وزير الصحة ان يرد عليه باسرع وقت والا قدم الاستجواب ضده.

يذكر ان الفصل التشريعي الحالي الذي بدأ في 5 اكتوبر (تشرين الأول) 1992 شهد استجوابا من النائب مفرج نهار ضد وزير التربية ووزير التعليم العالي د. احمد الربعي وقد تحول الى طرح ثقة، الا ان المجلس جدد ثقته بالوزير الربعي.

قطر تسمح لمواطني البحرين بالتنقل بالبطاقة الشخصية

الدوحة - قنا: قررت قطر السماح لمواطني البحرين بالمرور بجميع منافذ الدخول والخروج مع تقديم التسهيلات اللازمة مستخدمين في ذلك البطاقات الشخصية.

وجاء هذا القرار خلال اجتماع مجلس الوزراء القطري الذي عقد امس برئاسة الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مقره بالديوان الاميري.

وقال الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عقب الاجتماع ان وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عرض على المجلس نتائج زيارته للبحرين الشقيقة يوم الاحد الماضي التي استهدفت بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات. وقد اكد المجلس على حرصه البالغ لتعزيز العلاقات ونمائها بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما فيه خير واستقرار شعوبها.

كما اعرب المجلس عن ترحيبه بما جاء بالدعوة الواردة في الاعلان الذي صدر عن مجموعة الدول الصناعية السبع والمتضمن ضرورة تحريك عملية السلام ومواصلة الجهود من اجل سلام شامل يستند الى مؤتمر مدريد على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وغيره من المبادئ الواردة في القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الامن الدولي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

الأردن يحتج لدى إسرائيل على تأخير منح تأشيرات السفر

● احتج الأردن رسمياً لدى اسرائيل على تأخير اجراءات منح التأشيرات السياحية للمواطنين الراغبين بزيارة اسرائيل والأراضي الفلسطينية، مطالباً بتسريع منح هذه التأشيرات.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» اعربت الحكومة الأردنية في مذكرة بهذا الخصوص بعثت بها للحكومة الاسرائيلية عن رفضها القاطع لتأخير معاملات الاردنيين الراغبين في الحصول على التأشيرات لمدة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع الأمر الذي يلحق اضراراً كبيرة بهم. وطالب الأردن بمنح هذه التأشيرات خلال مدة لا تتجاوز خمسة أيام كما وعدت اسرائيل بذلك.

اجتماع لدول الطوق في دمشق 14 يوليو

● توقعت مصادر سياسية في الأردن ان يعقد اجتماع لدول الطوق وهي الأردن وسورية ومصر والسلطة الفلسطينية ولبنان في دمشق في 14 يوليو (تموز) الجاري. وقالت المصادر ان الهدف من هذا الاجتماع تنسيق المواقف العربية لدفع عملية السلام على المسارات العربية ـ الاسرائيلية ولم تستبعد المصادر ان يقوم الأردن بدور الوسيط بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية من جهة وكذلك التوسط بين اسرائيل وسورية ولبنان من جهة أخرى.

أوروبا تحمل «الأونروا» مسؤولية بيع المعونات للفلسطينيين في الأسواق الإسرائيلية

● حمل جوزيبي كولي كاريو المتحدث الرسمي الأوروبي باسم مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «أنروا» مسؤولية التلاعب بالمساعدات الأوروبية وبيعها في الأسواق السوداء في تل أبيب. وأوضح جوزيبي كولي كاريو لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل ان معونات دول الاتحاد الأوروبي الى الفلسطينيين عبر «انروا» لن تنقطع لأن مثل ذلك الاجراء سيعاقب مباشرة المحتاجين الفلسطينيين لكن جميع المساعدات المستقبلية عبر «انروا» ستكون مقيدة بشروط محكمة لمنع تكرار التهريب.

إسرائيل تغلق مقبرة الأنبياء في الخليل

● قالت اسرائيل انها ستغلق مقبرة الأنبياء في الحرم الابراهيمي في الخليل لمدة اسبوع ولحد لسحب القوات المرابطة هناك. وقالت متحدثة عسكرية حسب وكالة رويتر، ان الجيش سيمنع المصلين من دخول مقبرة الأنبياء التي يترند ان النبي ابراهيم دفن فيها وحيث قتل مستوطن يهودي بالرصاص 29 فلسطينياً أثناء الصلاة في فبراير (شباط) عام 1994.

في ضوء التغيير السياسي في إسرائيل

الفصائل الفلسطينية المختلفة تشهد حوارات داخلية لتحديد مواقفها

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

تشهد الساحة الفلسطينية هذه الايام حوارات داخلية للاحزاب والقوى على ضوء المستجدات التي شهدتها اسرائيل بفوز اليمين والعودة الى مواقف التشدد والحديث عن تشجيع الاستيطان.

وقال الدكتور محمود الزهار، احد زعماء حركة «حماس» في غزة ان حركته بصدد اجراء حوار داخلي لتحديد رؤيتها وموقفها على ضوء المستجدات في المنطقة. واضاف الزهار «نحن الآن في امس الحاجة لأن نلتقي باخوتنا في الضفة الغربية كخطوة اولى والالتقاء باخوتنا خارج فلسطين كخطوة ثانية يهدف للوصول لتصور واضح يكون منطلقنا للتحرك في المستقبل».

والمعروف ان اسرائيل تعطل حركة الافراد بين قطاع غزة والضفة الغربية.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الحركة قد تقدمت بطلبات من اجل سفر قادتها للخارج للالتقاء مع زملائهم في الاردن وسورية، قال الزهار ان الطلبات لا تقدم مباشرة لاسرائيل وانما عبر السلطة الفلسطينية. واشار الى رفض طلبات قدمت بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ورفض الزهار مناقشة مضمون الحوار الداخلي في حركته «على صفحات الجرائد» والمعروف ان كتائب «عز الدين القسام» (الجناح العسكري لـ«حماس») عرضت على اسرائيل بعد الانتخابات هدنة بوقف العمليات المسلحة مقابل اطلاق سراح الأسرى، لكن السلطات الاسرائيلية لم تحدد موقفها بعد. وعلى الرغم من عدم وقوع عمليات عسكرية كبيرة داخل اسرائيل منذ فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء فإن المخابرات وحسب الصحف الاسرائيلية، تتوقع مضاعفة اعمال المقاومة خلال الاشهر المقبلة.

وحول الحوارات الداخلية ذكر مصدر في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اتهمتها اسرائيل بقتل مستوطنين قرب القدس قبل اسبوعين، ان جبهته بدأت حواراً داخلياً لتحديد رؤيتها وسياستها المستقبلية، مشيراً الى ان «اجتماعاً حاسماً للجنة المركزية سيعقد قريباً».

من جهة اخرى دعا الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» في اجتماع لجنته المركزية يوم الاحد الماضي في غزة الى البدء فوراً بحوار وطني شامل بين كامل القوى الوطنية والاسلامية في الساحة الفلسطينية، والى اعادة النظر في الاستراتيجية التفاوضية مع اسرائيل والى عدم القبول مطلقاً بموقف نتنياهو القاضي بمباشرة المفاوضات بدون شروط مسبقة. والمعروف ان «فدا» ممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وفي السلطة الفلسطينية بشخص ياسر عبد ربه، وزير الثقافة والاعلام.

على صعيد آخر يلاحظ تضامن السلطة الفلسطينية مع الجهود الشعبية في التصدي للمشاريع الاستيطانية وقد ثمن «المكتب الدائم للجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان في فلسطين» موقف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات لتشكيله لجنة وزارية من وزارات الحكم المحلي والعدل والزراعة والاسكان واجبها متابعة قضية مسح الاراضي وشق الطرق الزراعية وتقديم الخدمات القانونية للمواطنين المهددة اراضيهم بالمصادرة من قبل السلطات الاسرائيلية. وادان المكتب في اجتماعه الاخير الاعتداءات الاستيطانية الجديدة في شعفاط ومحاولات محاصرة القدس من الشمال والشرق وعزلها عن محيطها العربي.

ويستعد المكتب الدائم لعقد لقاء وطني موسع يوم الاحد المقبل في رام الله بحضور اللجنة الوزارية لتنسيق الخطوات والاجراءات لمواجهة الاستيطان عبر دعم السكان في قضاياهم وتسهيل مسح الاراضي وتسجيلها وشق الطرق الزراعية لتنمية الزراعة.

وشهدت الضفة الغربية ايضا اجتماعا للجنة العامة للدفاع عن الاراضي في محافظات الضفة واستهله سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية بتوضيح للخطوات التي اتخذتها القيادة حول الاستيطان وقال ان اهمها استصلاح الاراضي وتسجيلها، وقال النجاب ان الموقف الرسمي للسلطة من الاستيطان ورفضه يعزز مواقف المواطنين في كل المواقع المهددة بالمصادرة.

نائبة تساءلت: هل كان رئيس الوزراء عميلا لـ«سي.آي.ايه»؟

الكنيست يبحث ماضي رئيس الوزراء الإسرائيلي في أميركا

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي بدأ فيه رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يحزم حقائبه للسفر إلى واشنطن ويقوم فيه مساعدوه بالإعداد لجعلها زيارة احتفالية مبهرجة، شهد الكنيست أمس مناقشات فريدة من نوعها حول الحقبة التي عاشها نتنياهو في الولايات المتحدة، ودار النقاش حول السؤال: هل كان نتنياهو عميلاً في «سي.اي.ايه»؟!

وجاء هذا البحث وسط حزمة من السهام التي وجهها عدد من رجال نتنياهو في الليكود نفسه، ليصب الزيت على النار. فوزراؤه يعترضون على سياسة المالية. وشارون يجمع حوله حلقات التحريض عليه. وحلفاؤه المتدينون يتصارعون في ما بينهم ويهددونه بالانسحاب من الائتلاف إذا لم يفصل في الخلاف.

والقضية الأخيرة التي اثارتها المعارضة، تتعلق بحقبة ما من تاريخ نتنياهو، بعد تخرجه من الجامعة في الولايات المتحدة وبدء عمله الاقتصادي الحر. فقد اتضح انه كان مسجلاً في مؤسسة التامين الوطني الاميركية باسم آخر بعيد عن اسمه وهو «جون جاي سالين» وإزاء الغموض الذي يكتنف هذا الاسم، حاول عدد من الصحافيين الإسرائيليين استيضاح الأمر في الولايات المتحدة نفسها، فوجدوا أن السلطات الأميركية فرضت الكتمان على هذا الملف، الأمر الذي زاد من الشكوك حوله.

فقام عدد من نواب المعارضة في الكنيست، بنقل القضية إلى الساحة البرلمانية. وقدمت ثلاثة استجوابات في الموضوع من داليا ايتسيك وأوفير فينس (حزب العمل) وتمار غوجانسكي (الجبهة الديمقراطية للمساواة والسلام) النائبة ايتسيك سألت «من انت يا نتنياهو؟» والنائبان فينس وغوجانسكي سألا: هل كان عميلاً في وكالة الاستخبارات المركزية في الولايات المتحدة «سي اي ايه»؟

في البداية رفض رئيس الكنيست الليكودي، دان تيخون، بحث الموضوع في الكنيست فهددت داليا ايتسيك بالتوجه إلى القضاء. وانضم للتهديد الوزير السابق يوسي سريد، الذي قال: انا لا احب التجريح الشخصي والعبث بتاريخ رجال السياسة. ولكن على ضوء تعرض رئيس الكنيست غير اللائق ساقدم للموضوع في طلب عادي للبحث (رئيس الكنيست لا يستطيع منع بحث الطلب العادي).

وتبين أن القانون يلزم رئيس الكنيست ببحث الموضوع. فتراجع تيخون. وبدأ البحث بعد ظهر أمس.

وقالت إيتسيك خلال البحث، إن الكتمان على الموضوع في الولايات المتحدة هو الذي يثير الشكوك إذ أن الكتمان الأميركي يفرض في 3 حالات: الأولى، عندما تكون هناك اسرار شخصية تتعلق بضريبة الدخل، وهذا أمر بعيد عن نتنياهو لأنه كان موظفاً في شركة إسرائيلية ويدفع الضرائب في إسرائيل. والثانية، عندما يكون الشخص مسؤولاً في الحكم المحلي، وهذا غير واقعي. والحالة الثالثة هي: العمل في المخابرات. أما يوسي سريد فقال: انا لا اشك في ان يكون نتنياهو عميلاً للمخابرات، ولكنني انتظر من نتنياهو ان يطلب رفع الكتمان عن هذا الملف حتى نعرف الحقيقة.

وانتهى البحث أمس من دون اخذ رد من اي وزير. وصوت الكنيست على إسقاط الموضوع عن جدول البحث، بعد وعد من رئيس كتلة الليكود، ميخائيل ايتان، أن يعطي تفسيراً للموضوع في الأسبوع المقبل. بالمقابل يتعرض نتنياهو لتهجمات من داخل ائتلافه ومن أقرب المقربين إليه:

- ارئيل شارون، ما زالت مشكلته عالقة. فهو خارج الحكومة. وينتظر من نتنياهو أن يقيم له وزارة خاصة بعنوان «وزارة البنى الوطنية»، التي من المفروض ان تشكل من عدة دوائر ومؤسسات وشركات يتم تقطيعها من عدة وزارات. وقد كلف نتنياهو وزير القضاء، يعقوب نئمان، بحل هذه المشكلة. لكن نئمان لا يتقدم نحو الحل. ووزراء حزبه، المفدال، هم من اشد المعارضين للتنازل عن دوائر من وزاراتهم لشارون، ونتنياهو شخصياً لا يتدخل. ولم يدر بينه وبين شارون اي حديث منذ 11 يوماً. لذلك فإن شارون غاضب جداً.

وشارون غاضب أيضاً على ديفيد ليفي، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، الذي كان قد هدد بأن لا يدخل الحكومة إذا بقي شارون في الخارج. لكن ليفي عاد من جديد بالتهديد بالانسحاب من الحكومة: وقال أمس إنه سيسحب من الائتلاف الحكومي إذا لم يجر تعيين شارون في غضون اسبوع.

- حزبا المفدال وشاس ما زالا مختلفين على وزارة الأديان، وكان قد اتفق على قسمها بينهما، سنتين لكل حزب. والخلاف هو على من يبدأ. كل منهما يخشى من احتمال أن يبدأ الآخر في الوزارة ثم يرفض الاستقالة بعد سنتين. لذلك تولى الوزراء نتنياهو بنفسه إلى حين تحل المشكلة. لكن كلا الحزبين يهددان الآن بالانسحاب من الحكومة إذا لم يتسلم الوزارة فوراً، وقبل سفر نتنياهو.

- مشكلة أخرى انفجرت مع حزب شاس الديني. فهناك عضو كنيست كان مرشحاً للوزارة واختير نائب آخر مكانه، فقرروا إرضاءه بإعطائه رئاسة لجنة الكنيست. إلا أن الرجل واسمه رفائيل بنحاسي ماثل أمام القضاء بتهمة الفساد والتلاعب بأموال الجمهور. وقد تقدم عضو الكنيست يوسي سريد وجمعية جودة الحكم، بدعوى إلى المحكمة العليا ضد تعيينه.

- وزراء عديدون يرفضون بشدة أن يطال تقليص ميزانية الدولة ميزانيات وزاراتهم. وراحوا يهددون من الآن بعدم التصويت على ذلك في الكنيست. وسيضطر نتنياهو أن يعالج الأمر، بالاقناع والتفاهم. وإذا لم يحل هذه المشكلة قبل سفره فإن تنفيذ خطته الاقتصادية سوف يتأجل.

- النقابات ما زالت تدير معركة مع إجراءاته الاقتصادية. وسيحتاج إلى عدة جلسات مع رئيس الهستدروت ورئيس اتحاد الصناعيين، لحل المشكلة معهما او الاستسلام لاحتمال انفجار موجة إضرابات عمالية. في ظل هذه السهام يسافر نتنياهو إلى واشنطن. وعلى الرغم من الترحيب الكبير، سياسياً وإعلامياً، الذي ينتظره هناك، فمما لا شك فيه أن السهام الداخلية سوف تجرحه.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث الى احد مساعديه في مكتبه في مدينة رام الله حيث يشارك في اجتماعات المجلس التشريعي امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

كانت من أجمل فتيات المدينة. وفجأة انقلبت بها السيارة. اصيبت بكسر في العمود الفقري أدى الى شلل وعجز تام في حركة الساقين. وكان عمرها 21 سنة في ذلك الوقت، وتصور الناس ان حياتها انتهت ولكن بقيت وحدها تقاوم وتحاول ان تتحرك وتتحدى الموت.

سبع سنوات وهي جالسة وحدها في شرفة بيتها. ترى من بعيد الناس يمشون على اقدامهم في الشارع وتنظر اليهم صامتة تتمنى ان يجيء اليوم الذي تستطيع فيه ان تتحرك كما يتحرك جميع الناس. ولكن الشلل النصفي قاومها وانتصر عليها ومنعها من الحركة. ومع ذلك استمرت وحدها تقاوم حتى خطيبها تخلى عنها.

وكتبت ليلة القدر قصتها وانهالت التبرعات من الخيرين لها واستطعنا ارسالها الى المانيا ولكن اطباء المانيا استطاعوا انقاذها من الموت وعجزوا عن علاجها. واثناء وجودها في المستشفى الألماني احبها شاب الماني وطلب ان يتزوجها ولكنها رفضت وأصرت على الا تتزوج الا من مصري. وجلست في الشرفة تنتظر، ومضت سنوات لا يطرق بابها احد. كل من يسمع حكايتها وظروفها الصحية يهرب. وكانت امام بيتها مدرسة بنين كانت تملأ وقتها بالتطلع الى تلاميذها وتشعر بسعادة وهي تراهم يلعبون ويجرون ويتحركون. وفجأة طرق الباب وقال رجل في الاربعين من عمره انه مدرس بالمدرسة وجاء يبحث عن تلميذ هرب من المدرسة ويعتقد المدرس انه اختفى في بيت الفتاة المشلولة، وطلبت منه الفتاة ان يفتش البيت ليعرف ان لا احد في البيت سواها. ولاحظ المدرس ان الفتاة صافحته وهي جالسة ولم تتحرك، وخرج ولم يقل شيئا.

وفي اليوم التالي طرق الباب وتقدم يطلب يدها. وأخبرته الفتاة عن ظروفها وانها لا تستطيع ان تتحرك ولا تستطيع ان تمشي. وقال المدرس انه عرف كل هذا ومع ذلك يصر على ان يتزوجها، وقال لها انه يملك سيارة صغيرة ويستطيع ان يضعها في السيارة ويلف بها الدنيا. ووافقت الفتاة على الزواج وهي تقول اليوم انها اسعد امرأة في العالم.

الله يقف الى جوار المنكوبين والمسحوقين ويعوض الذين فقدوا كل أمل في الحياة!

قال إن زمن التنازلات دون مقابل قد مضى

نتنياهو قد يعيد الانتشار في الخليل قبل زيارته للولايات المتحدة الأميركية الأسبوع المقبل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيتخذ قرارا في شأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل في الضفة الغربية قبل زيارته الاولى الى واشنطن في 9 يوليو (تموز) الجاري.

واوضحت الاذاعة ان مشاورات خاصة في شأن هذه المسألة ستجري غدا في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء وكذلك عقب الاجتماع وستشمل وزير المال دان مريدور ووزير الدفاع اسحق موردخاي فضلا عن مسؤولين في الجيش واجهزة الامن.

الا ان المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك قال للصحافيين ان «اي موعد لم يحدد بعد لمناقشة قضية الخليل».

وكان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قد حاول عبثا الاسبوع الماضي في القدس الحصول على تعهد من نتنياهو بتطبيق الاتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي دايان قدم الى نتنياهو منذ ذلك الحين اربع خطط لاعادة انتشار القوات. وتقضي الخطط الاربع بتوسيع الحي الذي يقطنه المستوطنون في وسط الخليل، والذي سيبقى تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية، علما بان الاتفاق مع السلطة الفلسطينية يقضي بان تخلي اسرائيل 85 في المائة من مساحة المدينة.

. يذكر ان الخليل هي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي لم تخلها القوات الاسرائيلية بعد. وكان رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس قد تعهد بموجب اتفاقات الحكم الذاتي التي ابرمت في سبتمبر (ايلول) 1995 بانجاز اعادة الانتشار في مارس (اذار) الماضي، لكنه نكث بتعهده.

وقد تفادى نتنياهو امس اعلان اي موقف في شأن الخليل في اجتماع مع نواب الغالبية في الكنيست واكتفى بالقول «لا يمكن ان يكون هناك سلام من دون امن». وقال نتنياهو ايضا ان «زمن تقديم اسرائيل تنازلات احادية الجانب تعرض وجودنا للخطر قد ولى، لاننا نريد المعاملة بالمثل».

واضاف نتنياهو «اننا مهتمون بالمفاوضات ونبدأ مفاوضات وقد بدأنا بالفعل مفاوضات مع مصر قبل الجميع ومع الاردن وكما هو واضح مع الفلسطينيين». وتابع القول «لقد ابلغنا السوريين كذلك باستعدادنا لدخول مفاوضات. غير ان اسس المفاوضات واسس علاقاتنا مع جيراننا اسس مشتركة».

واوضح «مضى العهد الذي كانت اسرائيل فيه تواجه بمطلب وتذعن اليه ولا يطلب من الجانب الآخر الوفاء بالتزاماته والالتزام بالأسس اللائقة بعلاقات سلمية مقبولة».

ويعارض حزب الليكود التفاوض على اساس مبدأ الارض مقابل السلام الذي يؤيده العرب وواشنطن وشيمعون بيريس رئيس الوزراء السابق.

وقال نتنياهو الذي سيقوم باول زيارة له كرئيس للوزراء للولايات المتحدة في الاسبوع المقبل انه ليس لديه شك في ان حكومته ستحافظ على روابطها القوية مع حليفتها وراعيتها الولايات المتحدة على الرغم من الخلافات المتعلقة بمسيرة السلام.

المجلس التشريعي الفلسطيني يناقش تقريرا حولها

تغييرات جذرية في خريطة التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

وصف رئيس لجنة الاراضي والمستوطنات في المجلس التشريعي الفلسطيني، صلاح التعمري سياسة الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية بانها سياسة حرب شرسة متعددة الاتجاهات. وقال «ان ما نسمعه حتى الآن عن سياسة هذه الحكومة الجديدة لا يبشر بأي خير، فاسرائيل تريد توسيع المستوطنات القائمة وبناء مستوطنات جديدة». واضاف «ان لجنة الاراضي والمستوطنات ستقدم لاجتماع المجلس التشريعي اليوم خطة شاملة لمواجهة هذه الحرب».

واشار التعمري الى ان شق الطرق المستمر والتي تقوم به اسرائيل بحجة ان هذه الطرق هي لضمان امن المستوطنات انما هو جزء من سياسة الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاراضي الفلسطينية.

من ناحية اخرى اكدت مصادر اسرائيلية ان تغييرات جذرية ادخلت على خريطة التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وان رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو اعطى موافقة مبدئية على مخططات لبناء 16 الف وحدة سكنية في 4 مستوطنات تقع في مركز الضفة الغربية وبالتحديد في مستوطنات مقامة على اراضي القدس المحتلة ورام الله ـ (شمال القدس المحتلة) وبيت لحم ـ جنوبها.

واشارت المصادر الى ان توسيع هذا التجمع الاستيطاني يستند بشكل اساسي الى رؤية استراتيجية وضعت في مطابخ السياسة الاسرائيلية وان هذه السياسة سواء كانت في اطار سيطرة حزب العمل او الليكود على السلطة في اسرائيل لم تتأثر. واشارت ايضا الى ان الهدف من توسيع مستوطنات في مركز الضفة الغربية، هو ضمان توسيع ما يطلق عليه اسم «القدس الكبرى» بحيث يربط مستوطنات شمال القدس وغربها مع مركز المدينة، وينطبق الامر على تجمع مستوطنات غوش عتصيون المقامة على اراضي محافظة بيت لحم.

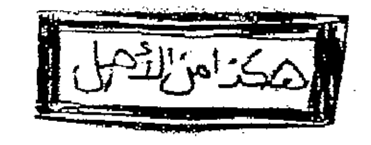
وكشف النقاب في هذا السياق عن اسماء المستوطنات المزمع «تكثيفها» وبناء آلاف الوحدات السكنية فيها وهي بالتحديد مستوطنات «كريات سفر» المقامة شمال غرب مدينة رام الله «متتياهو» المقامة بالقرب من المستوطنة السابقة. اما في تجمع مستوطنات غوش عتصيون المقامة على اراضي بيت لحم فسيتم توسيع مستوطنات اور سيمح وبيتار.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الخبراء الفلسطينيين في شؤون الاستيطان يستذكرون الشعارات التي كان قد اطلقها رئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل اسحق رابين عند قدومه للسلطة عام 1992 وذلك عندما ركز على توسيع المستوطنات الامنية وتطويرها. ويشيرون في هذا السياق الى ان خطة الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا تختلف من ناحية الجوهر عن توجهات رابين. فهذه المستوطنات تأتي في نفس الاطار المعلن عنه منذ عام 1992 الا ان الاختلاف في من سيسكنها حيث ان الدلالات تشير الى ان هذه المستوطنات ستكون مخصصة لاسكان اليهود المتدينين اضافة الى ان سياسة «تسويق» باسعار مخفضة لاسعار هذه الوحدات السكنية قد تم تحديدها لبيع هذه المستوطنات قبل بنائها. وابرزت خارطة اولية لتوسيع المستوطنات القائمة صحة هذا التحليل، فمستوطنة «كريات سفر» التي سيبنى فيها 6 آلاف وحدة سكنية سيصل سعر الوحدة السكنية فيها الى 90 الف دولار في حين يصل سعر الوحدة الاستيطانية في مستوطنة موديعين القريبة من الخط الاخضر الى 150 الف دولار.

اما في مستوطنة «متتياهو» المجاورة لمستوطنة «كريات سفر» فسيتم بناء 5 آلاف وحدة سكنية فيها اضافة الى الفين و500 وحدة سكنية في ما اطلق عليه لاحقا اسم مستوطنة «متتياهو ـ شرق». وفي مستوطنة اور سيمح القريبة من نفس الموقع فسيتم بناء الف وحدة سكنية. وقد اشير ايضا الى ان مخططات اولية لبناء 17 الف وحدة في مستوطنة قيد الاعداد وسيتم تنفيذها لاحقا.

وبالنسبة لتجمع مستوطنات جنوب القدس (غوش عتصيون) فان المخطط هو اقامة الف و500 وحدة سكنية في مستوطنة بيتار التي تعتبر مدينة استيطانية للمتدينين اليهود و4 آلاف وحدة سكنية في مستوطنة رمات شيمش.





الرئاسة تدعو مجموعة رابعة من 25 تنظيما صغيرا للمشاورات

أحزاب جزائرية تسعى لتشكيل جبهة «رفض» لمقترحات زروال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس ردود الفعل على دعوة الرئيس الجزائري الامين زروال في 30 يونيو (حزيران) لاجراء مشاورات متعددة الاطراف ابتداء من 15 يوليو (تموز) الحالي. فقد حذا حذو جبهة التحرير الوطني التي كانت سباقة الى تلبية الدعوة كل من «حزب التضامن والتنمية» و«حزب التجديد» و«النهضة» و«حماس».

من ناحية ثانية ارتأت جبهة القوى الاشتراكية التريث الى حين توضيح جدول اعمال اللقاءات المنتظرة قبل اتخاذ موقف نهائي بالمشاركة او المقاطعة.

واكد حزب التضامن والتنمية انه سيشارك بهدف «العمل مع الفعاليات السياسية المعنية من اجل نجاح المواعيد القادمة بدءا بمؤتمر الوفاق الوطني». واكتفت كل من النهضة و«حماس» مشاركتها مع ابداء بعض التحفظات الشكلية شأنها في ذلك شأن «حزب التجديد الجزائري» الذي اعلن تلبية الدعوة لكنه ينتظر مع ذلك «مزيدا من التفاصيل حول جدول الاعمال ومضمون اللقاءات المبرمجة».

ويبدو من الرد الاولي لجبهة «القوى الاشتراكية» وكذلك الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الاسبق احمد بن بيلا ان الحزبين لم يأسا بعد» من امكانية تشكيل «جبهة رفض» على اساس الحد الادنى التالي: «اولوية وقف نزيف الدم، ارجاء تعديل الدستور ورفض مراجعة قانون الانتخابات، بالشكل الذي تقترحه مذكرة 11 مايو (ايار)» حسبما جاء في تصريح لعبد السلام علي راشدي المكلف بالاعلام في قيادة «القوى الاشتراكية».

ويعتقد راشدي ان هناك عشرة احزاب على الاقل موافقة مبدئيا على النقاط الثلاث المذكورة، وهناك شخصيات سياسية يمكن ان تنضم الى هذا المسعى. فقد اعلن عبد العزيز بلخادم رئيس البرلمان السابق في تصريحات امس انه يؤيد هذا المسعى، مؤكدا استعداده للمساهمة فيه، وليس مستبعدا ان تنضم بعض الشخصيات الوطنية التي «شكرها» زروال لمشاركتها في المشاورات الثنائية الاخيرة. وتتجه الانظار في هذا السياق الى مولود حمروش، وعبد الحميد مهري، واحمد «حساس» وربما احمد طالب الابراهيمي والرئيس الاسبق احمد بن بيلا.

وذكرت مصادر حزبية صباح امس ان الرئيس زروال سيستقبل مجموعة حزبية رابعة، مشكلة من 25 حزبا صغيرا اعضاء في المجلس الوطني الانتقالي، اضافة الى المجموعات الثلاث التي تضم 12 من «الاحزاب الهامة» او «المؤثرة» من وجهة نظر السلطة.

تفجير خط أنابيب للغاز في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: رويتر

افادت التقارير التي وردت امس من الجزائر بان مجموعة مسلحة فجرت خطا لانابيب الغاز في شمال شرق البلاد مما ادى الى قطع الامدادات عن عدد من المدن بما فيها تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل.

فقد قالت صحيفة «ليبرتيه» في عددها الصادر امس «استهدف عمل تخريبي من جديد خط انابيب الغاز الطبيعي الواصل بين حاسي الرمل و راس جنيت. فقد سمع انفجار قوي في حوالي الساعة الحادية عشرة من ليل الاثنين الماضي مما اسفر عن قطع امدادات الغاز الطبيعي عن منازل ومشروعات في مناطق عديدة». وذكرت صحيفة «لاتريبيون» ان المهاجمين ربما الحقوا اضرارا بخط الانابيب عن طريق تفجير قنبلة.

وقالت «ليبرتيه» ان امدادات الغاز انقطعت عن المنازل والمتاجر منذ صباح امس الاول في مناطق برج منايل وتدميت والنصيرية وتيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل التي تبعد 90 كيلومترا عن الجزائر العاصمة.

صورة من الجو للمجمع السكني في الخبر ويبدو في المقدمة المبنى الذي دمره الانفجار (أ.ب)

الملك حسين بحث مع ريفكند قضيتي الإرهاب والعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند خلال مؤتمر صحافي عقده في العقبة في ختام زيارته للاردن انه بحث مع العاهل الاردني الملك حسين قضية الارهاب الدولي وكيفية مقاومة المجتمع الدولي له.

كما بحثا مسألة العراق وخاصة ما يتعلق بقرار الامم المتحدة 986 «النفط مقابل الغذاء» ومدى التزام العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وقال ريفكند انه اطلع الملك حسين على نتائج قمة الدول الصناعية، كما اعرب عن ترحيب بريطانيا بنتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة اخيرا، وضرورة الاستمرار في عملية السلام في المنطقة.

وكان الملك حسين قد التقى ريفكند وبحثا معا الوضع السياسي في الشرق الاوسط وعملية السلام وسبل تقدمها على جميع المسارات.

أنباء عن تغييرات في الاستخبارات العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت المعارضة العراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين اجرى تغييرا في قيادة الاجهزة الامنية شمل تعيين اللواء طه عباس الاحبابي الذي كان يشغل سابقا منصب مدير الامن العسكري في منصب مدير الامن العام بدلا من سبعاوي ابراهيم الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس صدام.

واضافت المعارضة في بيان وزعته امس ان السيد محمد نعمة التكريتي عين مديرا للاستخبارات العسكرية بدلا من السيد خالد الجبوري.

وعزت المعارضة هذه التغييرات لما وصفته بوجود مشاكل بين الرئيس العراقي وسبعاوي ابراهيم الحسن الذي يقال انه قيد الاقامة الجبرية.

بدء المناورات الجوية بين قطر وأميركا

الدوحة: «الشرق الأوسط»

بدأت في الدوحة امس تدريبات مشتركة بين سلاحي الجو الاميركي والقطري تستمر 60 يوماً، وسط تعتيم اعلامي رسمي. ولم تعلن قطر عن عدد طائراتها التي ستشارك في هذه التدريبات كما لم تشارك وسائل الاعلام الرسمية في تغطية نبأ وصول الطائرات الاميركية الى مطار الدوحة العسكري. وقال قائد القوة الجوية الاميركية الثالثة الجنرال لانس سميث «ان 24 طائرة اميركية ستشارك في هذه التدريبات التي تهدف الى تعزيز القدرات القتالية وتسيير تشكيلات جوية لدعم عملية المراقبة الجنوبية».

وقال بيان صدر عن قيادة التدريبات «ان زيارة القوة الجوية الاميركية الثالثة الى قطر تمنح الفرصة للطيران والتدريب في البيئة العريقة للخليج العربي، بالاضافة الى فرصة التعلم والاستفادة من حضارة وثقافة المنطقة العريقة». واشار البيان الى «ان الوحدة الاساسية للطائرات الزائرة هي الجناح الرابع المقاتل من قاعدة سيمور جونسون الجوية في شمال كارولينا والمكونة من 12 طائرة من طراز (F15). بينما تتكون بقية الطائرات من 12 طائرة ايضاً من طراز (F15-C) وهي من الجناح رقم 33 من قاعدة ايجلن الجوية في فلوريدا، وست طائرات من طراز (CJ16) من قاعدة شو الجوية بجنوب كارولينا واربع من طراز (KC135R) من قاعدة جراند فوركس بشمال داكوتا، اضافة الى ست ناقلات قنابل طويلة المدى ستبقى في حالة استعداد في الولايات المتحدة.

النيجر ترشح الغابد لخلافة بطرس غالي

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت حكومة النيجر امس ترشيح الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتولي منصب الامين العام للامم المتحدة في حال عدم التجديد للدكتور بطرس غالي، الامين العام الحالي للامم المتحدة.تجدر الاشارة الى ان الدكتور الغابد كان قد تولى منصب رئيس وزراء دولة النيجر لمدة خمس سنوات قبل ان ينتخب اميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الاسلامي عام 1988، وجدد له لفترة ثانية عام 1991 اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في دكار.

ويأتي تحرك حكومة النيجر لترشيح الدكتور الغابد من اجل احتفاظ القارة الافريقية بحقها في ولاية ثانية كما جرت العادة عليه بالنسبة للامناء العامين السابقين للامم المتحدة الذين يجدد لهم لمرة واحدة على الاقل.واكدت مصادر مطلعة في نيامي ان رئيس النيجر الجنرال ابراهيم باري ماناسارا وجه رسالة بهذا المعنى الى رؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

القصيبي: الانحرافات الفردية لا تؤثر في أمن المجتمع

لندن ـ واس: استضاف الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة مساء اول من امس في مبنى السفارة السعودية في لندن اعضاء جمعية لندن الدبلوماسية التي تضم اعضاء ينتمون الى مختلف البعثات الدبلوماسية التي تعمل في العاصمة البريطانية.وقال القصيبي في كلمة القاها امام اعضاء الجمعية ان السعودية تمكنت من تحقيق الكثير من المنجزات الداخلية والخارجية بفضل تمسكها بالشريعة الاسلامية وتبنيها سياسات معتدلة بعيدة عن التطرف.واضاف: ان السعودية لن تغير من خطها الاسلامي الثابت ولن تتخلى عن سياسة الاعتدال. واشار الى ان الانفجار الذي حدث في مدينة الخبر عمل ارهابي ينم عن تدبير عقلية اجرامية منحرفة لا علاقة لها بأي مبدأ ولا بأي قضية. وتساءل: «اي قضية يمكن ان يخدمها قتل العزل ونحر الاطفال الابرياء».

واشار القصيبي الى انه من الخطأ ان يحاول احد تبرير الارهاب بربطه بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.وقال ان المهم في كل بلد هو موقف الاغلبية الساحقة من المواطنين، اما الانحرافات الفردية فلا يمكن بأي حال من الاحوال ان تؤثر في امن المجتمع او استقراره.

الشرع يدعو تركيا لحل جميع مشاكلها مع دمشق

مباحثات عراقية ـ سورية حول تقاسم المياه

دمشق: من سلوى الاسطواني
اسطنبول: من ابراهيم الياس
بغداد: وكالات الانباء

بالتوازي مع تطورات تمهد لتهدئة التوتر بين دمشق وانقرة اثر تسلم نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» رئاسة الحكومة التركية، بدأت سورية والعراق جولة مباحثات فنية في بغداد امس للاتفاق على سبل اقتسام مياه نهر الفرات. والمباحثات التي بدأت في غياب تركيا ـ دولة المنبع ـ تتوازى ايضا مع مشروع سورية في بناء ثاني اكبر سد في البلاد على نهر الخابور بسعة تخزين قوامها 605 ملايين متر مكعب.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن وزير الري العراقي، محمد دياب الاحمد، انه عبر عن حرص العراق في التعامل مع هذه المسألة (المياه) بروح الاخوة والمصلحة الوطنية والقومية المشتركة، معتبرا ان «الفنيين العراقيين والسوريين فريق واحد».

وسبق لسورية والعراق ان وجها الدعوات الى حكومات تركيا السابقة للدخول في مباحثات عاجلة لتنظيم اتفاق ثلاثي يضمن حقوق الاطراف في نهري دجلة والفرات (دجلة يعبر من تركيا الى العراق مباشرة دون المرور بسورية). وطلبت سورية من اربكان ليلة امس البدء في حوار لتسوية مشكلة تقاسم مياه الفرات. وطالب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انقرة بالبدء في حل مشاكلها مع دمشق.

وصدرت عن اربكان مفاتحات تؤكد رغبته في تحسين علاقات بلاده الاسلامية والعربية خاصة مع سورية.

وقالت مصادر رسمية لـ«الشرق الاوسط» في دمشق ان اجتماع الوفدين السوري والعراقي في بغداد يأتي في اطار المشاورات التي تقررت في الاجتماع الاخير في دمشق واتفق على ان تتخذ طابعاً دورياً للتعامل مع مشكلة المياه والعمل على تنظيمها وفق القوانين والاتفاقات التي ينبغي ان تنظم عملية التدفق المائي من دون ربطها بأي خلفيات اخرى.

وقالت هذه المصادر ان الوفد السوري الموجود في بغداد وفد فني للتباحث في شؤون المياه وليس له اي صفة سياسية وان لقاء بغداد بين وفدين سوري وعراقي يأتي في اطار التحول السوري في موضوع المياه والذي تصر سورية على اثارته في الجامعة العربية والامم المتحدة على جميع المستويات، وستضطر دمشق الى احالته الى محكمة العدل الدولية.

وكان مسؤول كبير في وزارة الخارجية السورية وهو مندوب الرفاعي قد اكد امس في تصريحات صحافية ان سورية والعراق يجريان اجتماعات دورية من اجل تنسيق مواقفهما بشأن قضية المياه مع تركيا في الاجتماعات الدولية واجتماعات جامعة الدول العربية. واكد الرفاعي انه ليس هناك اي خلافات مع الجانب العراقي بخصوص مسالة المياه وان الجانبين السوري والعراقي يحرصان على اقامة علاقة وثيقة مع تركيا.

وقال مسؤول سوري لـ«الشرق الاوسط» ان دمشق لن تقبل بالامر الواقع الذي تحاول تركيا فرضه على سورية، وان دمشق ستتابع التحرك السياسي والدبلوماسي على شتى المستويات الاقليمية والعربية والدولية لان الامر حيوي بالنسبة لشعب سورية وليس مسالة طارئة او عرضية.

ويتألف الوفد الفني السوري في بغداد من خمسة اعضاء برئاسة ابراهيم مخول، المدير العام في وزارة الري السورية.

في الاتجاه ذاته، كان وزير الخارجية السوري قد تحدث ليلة امس في مقابلة مع التلفزيون التركي داعيا انقرة الى البدء في حل جميع مشاكلها مع دمشق شرط ان تلغي اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل.وقال الشرع ان انقرة تطلب من سورية ان تكون شرطي الدفاع عن المصلحة التركية، وان تساعدها سورية في القضاء على حزب العمال الكردستاني التركي، ولما كانت سورية دولة مستقلة ولها علاقاتها الواسعة مع البلدان الاخرى، فانها ترفض ان تكون اداة بيد اي دولة.

وكان الشرع يتحدث الى المعلق التلفزيوني محمد علي براند الذي اشار الى ان تركيا احدثت تغييرا دراماتيكيا في سياستها نحو سورية، بعقد اتفاقيتها مع اسرائيل، فقامت سورية ايضا من جانبها بكسب الدول العربية الى جانبها ضد تركيا، كما بدأت باثارة موضوع لواء الاسكندرونة مجددا، وقال ان تركيا تريد من سورية ان تسلم اولا عبد الله اوغلان زعيم حزب العمال الكردستاني او ابعاده من سورية وقطع مساعداتها للحزب لكي تزودها تركيا بالمياه المطلوبة، في حين تدعو سورية تركيا الى الغاء اتفاقيتها العسكرية مع اسرائيل، لان تلك الاتفاقية لا تسيء الى العرب وحدهم وانما تضر تركيا بالذات ايضا.

وأكد الشرع «ان الشعب السوري كان ينظر باحترام ومودة الى تركيا» قائلا: «ونحن لسنا اعداء تركيا التي تريد منا ان نحارب معها «الكردستان». كما ان تركيا بتوقيعها هذه الاتفاقية مع اسرائيل التي تغتصب القدس وتحتل اراضينا وتنبح اطفالنا قد اصبحت ضد العرب وليس العكس».

ودعا براند في ختام برنامجه ان تعيد تركيا النظر في مجمل سياستها تجاه العرب، لا سيما ان مجيء حزب «الرفاه» الى الحكم قد هيأ الجو المناسب لهذه الخطوة الجديدة.

وفاة الأمير محمد ابن فهد بن عبد الله بن جلوي

جدة ـ واس: توفي امس الامير محمد بن فهد بن عبد الله بن جلوي امير الإحساء عن عمر يناهز تسعة وستين عاما.

وصلي عليه في جامع الإمام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض بعد صلاة عصر امس.

إلغاء الحظر على تملك الأجانب للعقارات بمصر

القاهرة ـ رويتر: الغى مجلس الوزراء المصري امس الحظر الذي كان مفروضا على تملك الاجانب لاراضي البناء في مصر. واصدر قواعد جديدة تتيح لغير المصريين شراء قطعتين من اراضي البناء في المدن المصرية للشخص واسرته او عقارين تكون مساحة كل منهما في حدود 4 الاف متر مربع. وكذلك رفعت الحكومة المصرية معظم القيود على الملكية الاجنبية في الشركات المصرية.

ويرجع تاريخ فرض الحظر على تملك الاجانب للاراضي في مصر الى عقد الستينات، عندما صدرت قرارات التاميم للحد من النفوذ الاجنبي على الاقتصاد المصري، ومنع تأثيره كلية في المجال السياسي.

ويأتي التغيير الاخير تماشيا مع سياسة الحكومة في فتح كافة المجالات امام الاستثمار الاجنبي في مصر، وتحرير الاقتصاد والانفتاح على العالم الخارجي.

الكباريتي وعبد الغني نوها بالتعاون بين البلدين

المحادثات اليمنية ـ الأردنية تشدد على تعزيز العلاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في عمان المباحثات الاردنية اليمنية، ترأس الجانب الاردني فيها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، والجانب اليمني رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني.وشدد الكباريتي خلال الاجتماع على تعزيز العلاقات الاردنية ـ اليمنية معرباً عن اعتزازه وتقديره للجهود اليمنية التي تقوم على الساحة الداخلية من البناء المؤسسي والاقتصادي مؤكداً وقوف الاردن إلى جانب اليمن في عملية البناء الداخلي.

كما شدد الكباريتي على اهمية استمرار عملية السلام وتقدمها على جميع المسارات المختلفة في العملية السلمية، واكد ان اي تأخير سيعرقل تحقيق الامن والاستقرار الشامل في المنطقة مشيراً إلى نتائج القمة العربية والتي شكلت من وجهة نظره إمكانية تحقيق المصالحة وتنسيق الجهود للوصول إلى فهم واضح ومشترك في القضايا التي تهم الجميع.

من جهته اشار عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني بالجهود الأردنية في مجال الإصلاح الاقتصادي الداخلي ومواقف الأردن تجاه اليمن سواء كان ذلك في دعم الأردن لليمن خلال حرب الانفصال وانتصار الوحدة اليمنية أو وقوفه في الكوارث الطبيعية والمساعدات الأردنية التي قدمت للشعب اليمني.

وقالت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» بانه سيجري خلال الدورة الحالية للجنة استكمال التوقيع على اتفاقيتين إحداهما في مجال الكهرباء والطاقة والأخرى في مجال المواصفات والمقاييس.

وأشارت تلك المصادر إلى أن اليمن يسعى إلى الاستفادة من تجربة وإنجازات الأردن في مختلف مجالات البناء وخاصة في مجالات الإصلاحات الاقتصادية والإدارية والانتقال إلى تحرير الاقتصاد وآلية السوق الحرة.

وزير الدفاع الكويتي يستقبل الميرغني

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ علي الصباح السالم الصباح وزير الداخلية الكويتي بمكتبه بوزارة الداخلية امس السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي والوفد المرافق له.

ويقوم السيد الميرغني بزيارة خاصة للكويت تستغرق عدة ايام استقبله خلالها الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

ودار محور اللقاءات حول تعزيز الصلات والتأكيد على المواقف الثابتة، والتعاون المستقبلي لخدمة وتحقيق مصالح وطموحات الشعبين السوداني والكويتي.

وقد اقام الشيخ سعد ظهر امس مأدبة غداء تكريما للميرغني والوفد المرافق له حضرها عدد من الوزراء والمسؤولين الكويتيين.

الأمير خالد بن سلطان يزور البحرين

المنامة ـ واس: وصل الى المنامة امس الفريق اول ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود في زيارة للبحرين.

وكان في استقباله وزير الدفاع ونائب القائد العام في البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وسفير السعودية لدى البحرين عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

تشدد في بكركي

في محافظة جبل لبنان، وربما في اعتماد محافظتي الجنوب والنبطية «لعملية انتخابية واحدة واخيرة». لان المشروع اذا اقر في الصيغة التي عدلته فيها لجنة الادارة والعدل النيابية «يكون عرضة للطعن امام المجلس الدستوري بواسطة دعوى يوقعها عشرة نواب فقط».

وقالت هذه المصادر ان المشروع يتناقض في صيغته الحالية مع احكام الدستور الذي ينص في مادته السابعة على الآتي: «كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم». كما انه يتناقض مع وثيقة الوفاق الوطني المعروفة «باتفاق الطائف» التي تقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، وان الاستثناء الذي اعتمد في تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس القضاء دائرة انتخابية واحدة في انتخابات عام 1992 انما كان في اطار آلية انهاء الحرب التي نصت عليها الوثيقة. ولذلك ينبغي ان يعاد الاستثناء في اعتماد الاقضية في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية في اطار هذه الآلية ايضا، والا يكون مشروع قانون الانتخاب غير دستوري وغير قانوني في آن واحد.

ولفتت المصادر النيابية نفسها الى ان لجنة الادارة والعدل تركت امر اعادة الاستثناء الى الهيئة العامة للمجلس بعدما تعذر عليها الاتفاق في ما بينها عليه. وفي هذه الحال سيكون مجلس النواب سيد نفسه في اتخاذ الموقف الذي يراه مناسبا في هذا الصدد.

وعلى صعيد جلسة مجلس الوزراء، قال وزير الاعلام فريد مكاري في نهايتها «ان للجميع الحق في اعطاء الآراء التي يرتاح اليها لا سيما من مرجع بأهمية مجلس المطارنة».

وقال مكاري: «ان الكلام عن اتفاقات بين غالب ومغلوب غير موجود بين الاشقاء اضافة الى ان الشقيقة سورية كانت دائما داعمة للبنان في كل مواقفها والاتفاقات التي تمت بين لبنان وسورية فيها توازن جيد جدا واذا كان من مستفيد فيها ففي اكثر الاحيان هو لبنان وليس سورية».

واعتبر ان الكلام حول الحكم في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة هو «استباق لاحكام القضاء وعلى الجميع انتظار صدور الاحكام والقضاء لديه استقلاليته».

وقالت مصادر وزارية بعد الاجتماع ان التصعيد في بيان المطارنة الموارنة «ينطوي على محاولة لاجهاض الانتخابات والحؤول دون حصولها».

وفي الاطار الانتخابي ايضا، برز امس اللقاء الذي جمع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزير السابق سليمان فرنجية في منزل الرئيس الحريري. ويرد فرنجية عدم حضوره الاستقبالات التي اقيمت للرئيس الحريري خلال زيارته اول من امس لمنطقة الشمال «الى ان الرئيس الحريري زار اشخاصا لسنا معهم مشكلة انتخابية ولو حضرنا لفسرت الامور بطريقة معينة في الشمال».

واشار فرنجية الى انه يعتبر اللقاء مع الرئيس الهراوي «هو الاساس». وقال: «لقد تفاهمنا واتفقنا على كثير من الامور». واضاف ردا على سؤال حول امكانية ان تضمه لائحة واحدة مع مرشحين للرئيس الهراوي في الشمال «هناك خط اساسي ننتمي اليه واهم شيء الا يكون معنا في اللائحة ناس ضد الخط الذي هو تحت سقف الطائف».

واعرب عن اعتقاده انه سيتم التوصل الى تفاهم في موضوع الانتخابات مع الرئيس الحريري» وقال: «انني اعتقد ان علاقتنا مع الرئيس عمر كرامي مقدسة والائتلاف معي مرتبط بالائتلاف معه ومن المؤكد انه سيكون هناك تفاهم مع الرئيس كرامي». وعلق فرنجية على بيان مجلس المطارنة الموارنة معتبرا «انه ليس من مصلحة المسيحيين صدور مثل هذه البيانات».

انقطاع الكهرباء

وعلى صعيد احتمالات عمل تخريبي، لم يستبعد خبراء تحدثوا امس امكانية ذلك، واشاروا الى ان الارهاب العلني بات واضحا ويجب التصدي له ومحاربته مثل الارهاب الخارجي.

واكد الخبراء على اهمية دور المواطنين ووعيهم بمخاطر هذا الارهاب، واشاروا الى ابلاغ الصياد الذي ضل طريقه واكتشف معسكر تدريب «ميليشيا الافعى» وابلغ عنه السلطات الامنية المختصة حيث بادرت الاجهزة الامنية الى القيام بدورها ومتابعة ومراقبة ورصد واختراق الميليشيا مما ادى الى منع وقوع عمل ارهابي كانوا يخططون لتنفيذه وبالتالي الحيلولة دون وقوع كارثة ومأساة على غرار مأساة اوكلاهوما.

وحث هؤلاء كل مواطن على التنبه واليقظة والقيام بدوره في التبليغ عما يشتبه فيه مثل حالة «ميليشيا الافعى» حفاظا على الامن والسلم المدني والاجتماعي.

يلتسين

ضمنا توازن القوى. ورغم ان النتائج النهائية لم تعلن بعد فيمكن القول ان الكفة تميل لصالح الرئيس بوريس يلتسين، ولو ان زيوجانوف ما يزال على تفاؤله بإحراز الانتصار.

ومع ذلك فقد عادت التخاوف حول حقيقة مرض الرئيس يلتسين لتطرح نفسها بكل قوة صباح امس بعد ان فاجأ الرئيس مئات الصحافيين معلنين ولجانبه بغيابه عن مركزه الانتخابي في منطقة كريلاتسكويه والاقتصار على الادلاء بصوته في مقره الريفي في بارفيخا، ضواحي العاصمة موسكو.

ورغم ان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء قال للصحافيين ان الرئيس اصيب بنزلة زكام، تقول مصادر مطلعة ان المرض اخطر من ذلك. فيما تشير مصادر اخرى إلى احتمالات إصابته «بارتفاء عضلة القلب». وأذاع التلفزيون الروسي الذي انفرد بالتصوير، وطرحت وكالة نوفوتسي الشريط للبيع على المراسلين الاجانب بعض المشاهد لإدلاء الرئيس وقرينته بصوتيهما في «بارفيخا» حيث بدا الإجهاد عليه واضحاً، وكان متثاقل اللسان».

من جهته أشار جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين ومنافس يلتسين في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» لدى إدلائه بصوته في «قصر الطلائع» بقلب العاصمة إلى أن الرئيس يلتسين يعاني مرضاً خطيراً. وقال إنه لم يلتق بأحد غير معاونيه منذ نهاية الأسبوع الماضي.

وقال زيوجانوف إن ما يقوله انصار يلتسين حول استمالة ناخبي المناطق الموالية للشيوعيين والمسماة بمناطق «الحزام الأحمر» لا تزال مؤيدة له.

وحقق يلتسين في وقت باكر من مساء امس تقدما على منافسه زيوجانوف في الشرق الاقصى. ففي سخالين صوتت نسبة 61 في المائة مقابل 63.6 في المائة في الجولة الاولى بينما بلغت النسبة في منطقة اندير 77 في المائة مقابل 73 في المائة في الجولة الاولى.

اما عن النسبة التي يتقدم بها يلتسين في هذه المناطق وغيرها في الشرق الاقصى فتتراوح من 35 في المائة وحتى 40 في المائة وهي نسبة جعلت المراقبين حذرين في توقعاتهم مساء امس قبل ان تظهر النتائج النهائية، نظرا لان الفارق كان كبيرا في الجولة الاولى لصالح يلتسين بينما لم تسفر النتيجة النهائية الا عن فارق 3 في المائة تقريبا فقط.

غير ان كل هذه الارقام تظل تقريبية نظرا لان حساب النتائج لم يكن قد انتهى حتى ساعة اعداد هذا الخبر فيما لا تزال المناطق ذات الكثافة السكانية بما فيها الحزام الاحمر مجهولة النتائج سواء في ما يتعلق بنسبة التصويت او النسبة التي حصل كل من المرشحين عليها.

وتقول مصادر اللجنة المركزية للاشراف على الانتخابات ان نسبة اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع تقل عن مثيلتها في الجولة الاولى بينما تظل بشكيرستان في مقدمة الجمهوريات والمقاطعات التي حققت نسبة عالية في اقبال الناخبين.

واشنطن تحقق

قال المسؤولون ان زيارة لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف. بي. آي» الى السعودية التي وصلها امس هي الاجتماع مع المسؤولين السعوديين للاطلاع على آخر نتائج التحقيقات وزيارة مكان الانفجار. وقال المسؤولون ان قائد سلاح الجو الاميركي الجنرال رونالد فوجلمان زار الموقع امس.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قد نسبت في عددها الصادر امس الى مسؤولين اميركيين قولهم ان واشنطن تبحث احتمال وجود علاقة لاطراف خارجية في تفجير الخبر.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم ان الاشخاص الذين قاموا بعملية الرصد والمتابعة للمجمع السكني قبل وقوع التفجير، ربما كانوا مروا عبر دولة اخرى، مشيرين الى ضبط السلطات السعودية في وقت سابق سيارة كانت تحمل متفجرات قادمة عبر دولة اخرى.

وقال المسؤولون ان بعض ما تم التوصل اليه ادى الى افتراض ان يكون الجناة تلقوا مساعدة من عناصر في دولة اجنبية او اكثر.

وقالت «واشنطن بوست» ان اهمية هذه النظرية الافتراضية دفعت الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى ايفاد فريه الى السعودية.

ومن ناحية ثانية قال وليام بيري وزير الدفاع الاميركي انه سيتم الاعلان عن اي نتائج في عملية التحقيق وسيتم نشر تقرير عنها، قبل مضي 45 يوما على عملية التحقيق حيث يفترض انتظار هذه المدة لنشر الحقائق التي يتم التوصل اليها.

ونفت وزارة الدفاع الاميركية اول من امس ان تكون السلطات السعودية رفضت طلبات اميركية تتعلق بتوسيع المنطقة الامنية حول منطقة الخبر العسكرية قرب الظهران التي تعرضت لاعتداء الاسبوع الماضي ادى الى مقتل 19 جنديا اميركيا.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن الناطق باسم البنتاجون مايكل دوبلداي قوله: «لم تكن مسألة رفض لكن مشاورات جارية حاليا».

واضاف الناطق ان مسألة توسيع المنطقة الامنية لم تطرح ابدا خارج المستوى المحلي في الظهران. وقال ان ذلك مسألة اتصال وحوار بين ضباط اميركيين في القاعدة ومسؤولين سعوديين وان العملية مستمرة.

وقد جاء هذا النفي ردا على ما ردده البعض من ان الرياض رفضت مرتين قبل وقوع الاعتداء توسيع المنطقة الامنية.

واكدت الادارة الاميركية اهمية ورسوخ العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة، قائلة ان الارهاب والارهابيين لن يؤثروا على هذه العلاقات الوطيدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ردا على سؤال عما اذا كان تفجير الخبر سيؤثر سلبا على العلاقات السعودية ـ الاميركية «ان العلاقات مع السعودية هي من اهم ما لدى الولايات المتحدة من علاقات في اي مكان من العالم، وفي الشرق الاوسط تحديدا».

ووصل امس الى مطار قاعدة اندروز الجوية الاميركية 13 فردا من بين اكثر من 200 اميركي جرحوا في انفجار الخبر. وكان هؤلاء قد تلقوا علاجا اوليا في المانيا بعد نقلهم اليها من السعودية.

من جانب آخر منح الجنرال رونالد فوجلمان رئيس اركان الجو الاميركي اوسمة لثلاثة عسكريين اميركيين كانوا على سطح المجمع السكني في الخبر عندما توقفت الشاحنة الملغومة قرب المبنى لتنفجر بعد ذلك بأربع دقائق. والعسكريون الثلاثة هم السارجنت الفريد جوريرو، والطيار اول توري جراليس، والطيار درجة اولى كريستوفر واجار. كما منح الليجر ستيفن جوف وساما للجهود التي بذلها في المساعدة في جهود انقاذ حياة الآخرين.

الى ذلك اكد متحدث باسم وزارة الداخلية الكويتية لوكالة «رويتر» للانباء امس ان السلطات اوقفت لبعض الوقت اربعة سعوديين في مطار الكويت الدولي اثناء مغادرتهم الى باكستان. ووصف المسؤول الاجراء بانه «امني روتيني».

واضاف المتحدث ان السلطات الكويتية على اقتناع بان الموقوفين الاربعة لا علاقة لهم بحادث التفجير في الخبر. واشار الى ان السلطات سمحت لهم بمتابعة سفرهم الى باكستان بعد استجوابهم.

على صعيد آخر قال مسؤولون بريطانيون امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يتمتع بالفعل بصحة جيدة. وذكر مسؤول بريطاني حضر استقبال الملك فهد لوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في جدة الليلة قبل الماضية، ان الملك فهد في صحة طيبة وكان حديثه واضحا وسلسا طوال الاجتماع. واضاف المسؤول ان الملك فهد لم يبد عليه اي تغيير عما كان عليه خلال آخر مرة التقى فيها ريفكند في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

شيراك يزور

وسينقل شيراك لدى وصوله الى جدة، الى القيادة السعودية فحوى القرارات التي اتخذتها قمة الدول الصناعية السبع في ليون الاسبوع الماضي. كما سيبحث مشروعا جديدا لتدابير مكافحة الارهاب الدولي.

وكان موضوع التفجير في الخبر قد طغى على قمة ليون التي تبنت خطة من 40 بندا لمحاربة الارهاب.

وقال جان ديفيد ليفيت، كبير المستشارين الدبلوماسيين للرئيس الفرنسي «ان السعودية لاعب اساسي في الشؤون السياسية للمنطقة، ونحن نتطلع الى تنسيق السياسات حول قضايا ذات اهمية استراتيجية بالنسبة الى كل من فرنسا والعالم العربي».

وترى بعض الدوائر ان فرنسا تعتزم ملء الفراغ الذي ترى انه قد ينشأ بسبب انشغال اميركا بانتخابات الرئاسة في النصف الثاني من العام الحالي. وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة وفرنسا التقتا في ليون على العمل مبدئيا لتعزيز عملية السلام، فإن معظم المحللين يرون ان لباريس وواشنطن وجهات نظر مختلفة حول سبل التعاطي مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ويعتقد الاميركيون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجب ان يعطى فرصة لكي يستقر ويتكيف مع فكرة ان اسرائيل لن تحظى بأي سلام وأمن ما لم تواصل عملية السلام.

اما الفرنسيون، من جهة اخرى، فيخشون من ان التجميد الفعلي الراهن لعملية السلام قد يخلق امرا واقعا ربما يصعب تغييره في ما بعد.

وقال محلل فرنسي بارز «لا نستطيع ان نطلب من الجميع ان يجلسوا ويظلوا للراحة بينما يقوم نتنياهو باقرار ما يريد ان يفعله. ان عملية السلام تحظى بمساندة وسط واسع وقوي داخل اسرائيل نفسها، وان حدوث فترة مطولة من اللاتحرك قد يضعف معنويات هذا الوسط المساند للسلام. وفي الوقت نفسه فان الثغرة التي نشأت عن الانتخابات الاسرائيلية يمكن ان تعرض تيار الاعتدال في العالم العربي الى ضغوط شديدة».

وسيتوجه شيراك الى جدة على رأس وفد كبير من الوزراء ومستشاري الدفاع ورجال الاعمال.

سورية تعلن

مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع «ان البحرين ترحب باستجابة ايران للجهود السورية في وقف الحملات الاعلامية كخطوة اولى، وتتمنى ان تتبع هذه الخطوة خطوات في اعادة ايران النظر في سياستها تجاه البحرين ودول المنطقة بما يحقق الابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية وتحسين العلاقات ضمن مبادئ حسن الجوار والتعاون الدولي».

وقال المطوع «ان البحرين عانت من الحملات الاعلامية الايرانية الموجهة ضدها وان وقف هذه الحملات اجراء ايجابي نرحب به، ولكن يظل هو خطوة اولى لا بد لها من اجراءات اخرى من جانب الجمهورية الاسلامية في تعزيز واحترام مبادئ الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين».

واضاف «اننا نتمنى ان تستجيب ايران للجهود السورية في هذا الشأن».

وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان البحرين تقدر ما قامت به سورية من جهود خيرة ومساع حميدة بتوجيه من الرئيس السوري حافظ الاسد وانطلاقا من التزامها العربي بأمن واستقرار البحرين الذي هو جزء من امن واستقرار الامة العربية.

من جانبه أعرب الشرع في تصريح لوكالة انباء الخليج قبيل مغادرته المنامة عن ارتياحه لتكلل جهود سورية بالنجاح. وقال ان العلاقات بين حكومتي البحرين وايران ستشهد بداية جديدة تبدأ بوقف الحملات الاعلامية بين البلدين تليها خطوات لاعادة علاقات حسن الجوار والتعاون الى سابق عهدها وعبر الشرع عن ارتياحه لانجاح الجهود السورية في ازالة سوء التفاهم والخلاف وما شاب العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ودولة البحرين، مشيرا الى ما لمسه من تجاوب من امير البحرين والرئيس الايراني لجهود الرئيس السوري ومساعيه للحفاظ على امن دولة البحرين واستقرارها.

وتقول مصادر مطلعة في لندن ان الخطة التي طرحها الشرع للمصالحة بين البلدين تستند الى 4 نقاط هي:

1 ـ وقف جميع الحملات الاعلامية بين البلدين.

2 ـ عودة العلاقات الدبلوماسية الى مستواها السابق.

3 ـ اطلاق سراح الايرانيين المتهمين بالمشاركة في احداث العنف.

4 ـ عقد لقاء وزاري بين البلدين في دمشق.

واستناداً الى المصادر نفسها فإن المنامة تصر على اصدار بيان ايراني رسمي يشجب كل اعمال العنف. لكن ايران رفضت ذلك، واقترحت صدور بيان مشترك يدعو الى حوار وطني في البحرين للاتفاق على الاصلاحات السياسية والاجتماعية المطلوبة.

من جهة ثانية، قالت مصادر مطلعة في القاهرة امس، ان الشرع سيزور مصر اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك. ولم تستبعد المصادر ان تكون الزيارة متعلقة بوساطة غير معلنة يقوم بها الشرع بين مصر وايران.

وذكرت المصادر ان الشرع سيحمل رسالة من الرئيس الاسد الى الرئيس مبارك تتناول الجهود التي بذلتها دمشق بين المنامة وطهران.

اعفاء وزير النفط

اصدر في اواخر مايو (ايار) الماضي قراراً قضى بفرض حجز احتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة لوزير النفط السابق نادر النابلسي وزوجته ولعدد آخر من المسؤولين ورجال الاعمال وذلك بتهمة التلاعب بالاموال العامة.

اما وزير الدولة الجديد لشؤون مجلس الوزراء، مسلم محمد حوا، فيحل محل نحو داود الذي عين وزيراً للسياحة. وكانت حقيبة السياحة شاغرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بعد اعفاء الوزير السابق محمد امين ابو الشامات من منصبه وكان قد جرى اعفاء وزيرين من حكومة الزعبي من منصبيهما هما وزير الكهرباء ـ عام 1994 ـ ووزير السياحة ـ عام 1995 ـ وتبادل وزيران آخران حقيبتيهما الوزاريتين.

وكان رئيس الوزراء الحالي، محمود الزعبي، قد شكل حكومته لاول مرة عام 1985 واعاد تشكيلها ثانية عام 1987 ومرة ثالثة عام 1992.

القاهرة تتهم

السوداني. وأضاف سليمان ان الحكومة السودانية ستبحث هذه الاقتراحات قبل عرضها على الجانب المصري، وقال ان السودان يبذل جهوداً اخرى لتسوية الخلافات مع السلطات المصرية.

ولكن مصادر القاهرة اوضحت ان قرار تجميد مستحقات موظفي الري المصريين تزامن مع تعثر مفاوضات استئناف الملاحة النهرية في النيل، ونسبت الى الوزير السوداني قوله انه لم يتم التوصل الى صيغة لاستئناف الرحلات النيلية بين البلدين».

وأضافت المصادر المصرية ان الوزير السوداني قال ان توقف الرحلات النهرية اضر بمصالح الشعبين. واشار الى ان «الجانب المصري لم ينشط في اتجاه تصفية هيئة وادي النيل للملاحة، مما يدل على حرص مصر على استمرارها».

الصاروخ الجوال

وبعد انطلاق الصاروخ من الطائرة الأم سيكون بمقدوره التحليق بمفرده وتغيير اتجاهاته وارتفاعاته حسب الظروف والتضاريس الأرضية التي يواجهها، وان كان يميل الى التحليق على مستوى سطح الأرض لتفادي الاصابة. كما بامكانه اثناء توجهه للهدف، اختيار طرق ملتوية ومراوغة، وربما دائرية، حسب ما يمليه الوضع، كل ذلك بالاستعانة بشبكة اقمار النظام العالمي لتحديد المواقع وعدسة الفيديو المركبة في انفه التي تتحسس الطريق وتقارنه بالمخزون المبرمج سلفاً في ذاكرته الالكترونية. ولدى اقتراب الصاروخ من الهدف يقوم نظام آخر نهائي للتوجيه الذاتي بتوجيه هذه القنبلة الهائلة لتسديد ضربة مباشرة في الصميم.

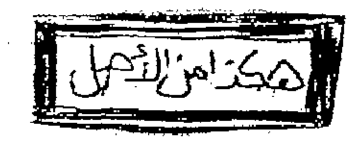
وفي هذا الصدد يعلق جم جايتس مدير برنامج «جلسم»: ان خبراتنا الواسعة التي اكتسبناها من الصواريخ الاولى من هذا النوع مثل «هاربون» و«توماهوك» و«الماية سي ام» و«السلام» بقواعده المختلفة و«الجدلم» قد جعلت تطوير مثل هذا الصاروخ الجديد ممكناً.

ويجري تطوير هذا الصاروخ في قسم «التقنية والأنظمة المتطورة» في «ماكدونيل ـ دوجلاس» الذي يدعى «فانتوم ووركس» المتخصص في تطوير اسلحة وانظمة ومعدات عالية التعقيد لوضع حلول اقتصادية ومجدية للعديد من المشاكل التي يواجهها القطاعان العسكري والمدني على السواء.

ورغم ان الشركة المطورة لم تكشف عن اسرار هذا السلاح الجديد باستثناء انه ذو مزايا متطورة جدا، فإن من المعتقد ان مداه يزيد عن 800 كيلومتر، مما يعني امكانية اطلاقه من خارج حدود البلد المستهدف من دون الحاجة الى اختراق مجاله الجوي. اما زنة رأسه الحربي، فانها قد تصل الى اكثر من الطنين بقليل مما يعني قدرتها على اختراق الاهداف والتحصينات الصلبة كالملاجئ مثلاً.

ويعتبر هذا العقد الذي رسا على «ماكدونيل دوجلاس» تعويضاً فعلياً عن خسارتها عقد المركبة «اكس ـ 33» التي ستخلف المكوك الفضائي الحالي الذي تبلغ قيمته مليار دولار والذي رسا على شركة «لوكهيد مارتن لوريل».

وكان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو قد اعلن عن مناقصة قيمتها 650 مليون جنيه استرليني لتزويد سلاح الجو الملكي البريطاني بطرازات سابقة، او راهنة من عائلة الصواريخ الجوالة (كروز) هذه، حيث تتنافس سبعة اتحادات مختلفة للشركات العالمية متقدمة بقائمة من الصواريخ هي «ستورم شادو» و«سلام» و«جراند سلام».



في بيان عنيف أثار استياء بري ونواب وفعاليات

المطارنة الموارنة: البرلمان اللبناني «متخاذل» والمعاهدة مع سورية «بين غالب ومغلوب»

بيروت: «الشرق الاوسط»

حمل مجلس المطارنة الموارنة بعنف امس على طريقة تعاطي المسؤولين اللبنانيين مع موضوع الانتخابات النيابية معتبراً «ان ما يدعو الى القلق ليس طريقة الانتخابات النيابية بقدر افراغها من محتواها التمثيلي». وقال «ان النجاح قد لا يتم الآن عرف كيف ينال رضى الجهات الفاعلة» مشيراً الى ان «ارادة النواب مرتهنة» متهماً مجلس النواب الحالي باتخاذ «مواقف متخاذلة» لجهة تعديل الدستور وتمديد ولاية رئيس الجمهورية «وتقييد الوطن بمعاهدة اتفاقات ابرمت بين غالب ومغلوب» وذلك في اشارة منه الى معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق التي ابرمت قبل سنوات بين لبنان وسورية.

وتوقف المجلس في اجتماعه الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير، عند الاوضاع الراهنة وبخاصة عند ما يتعلق منها بالانتخابات النيابية والقانون الانتخابي الذي لا يزال موضوع تجاذب وجدل، وآلية اجرائها، والشروط التي تقدمت بها المعارضة ولم يؤخذ باي منها، الى ما سوى ذلك من مسائل معيشية يومية تجعل حياة المواطن في معاناة دائمة» وخلص الى بيان جاء فيه:

«1 - في البلدان ذات الانظمة الديمقراطية الصحيحة لا ينتظر المسؤولون حتى الاسابيع الاخيرة قبل موعد الانتخابات لاصدار القانون الذي ستنتظم بموجبه بحيث يستحيل على المرشحين الاتصال بالناخبين في دوائرهم ولجمعهم بالآخر او بعضهم ببعض لاقامة تحالفات وتأليف لوائح متجانسة في غياب الدائرة الانتخابية الصغرى التي تبقى افضل وسيلة لصحة التمثيل الشعبي.

2 - ان ما يدعو الى القلق ليس طريقة الانتخابات النيابية بقدر افراغها من محتواها التمثيلي، وقد اصبح معروفا ان النجاح قد لا يتم الا لمن عرف كيف ينال رضى الجهات الفاعلة، ويتصرف بوحي مصالحها، فيما مصلحة الوطن العليا مغيبة كل التغييب، وارادة النواب مرتهنة، على ما ظهر بوضوح من المواقف المتخاذلة التي اتخذها المجلس المشرفة ولايته على النهاية باكثريته الغالبة، ولا حاجة الى العودة اليها، ويكفي التذكير بما كان من قضية تعديل الدستور وتمديد ولاية رئيس الجمهورية، وتقييد الوطن بمعاهدة واتفاقات ابرمت بين غالب ومغلوب مع ما في ذلك من مخاطر على المصير الوطني.

3 - ما دامت ولاية المجلس النيابي الحالي قد شارفت على النهاية، واجريت جردة بما كان له من نشاطات على صعيد سن القوانين التي بلغت ما فوق الثلاثمائة والخمسين قانوناً، افليس من حق المواطن ان يتساءل ما الفائدة من قوانين لم تحل دون تذويب الكيان اللبناني يوما بعد يوم وتكبيل الارادة الوطنية، وقضم السيادة، وفقدان الاستقلال وطمس الخصائص اللبنانية وتبديل وجه الوطن بحيث ان لبنان لم يعد لبنان الذي ارتضاه ابناؤه موطن الحريات والكرامات والعدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان؟

4 - السؤال الكبير الذي لا يزال يتردد في الاوساط الشعبية هو هل بلغ مسامع المسؤولين ما آلت اليه حال المواطنين العائبين من فقر وهزال بحيث غابت الطبقة الوسطى من بينهم واصبحوا يشكون ارتفاع بدلات الخدمات الاجتماعية، وتصاعد الضرائب الباهظة وغلاء كلفة الحياة، وهناك العديد من الشبان في حيرة من امرهم في ما خص بناء مستقبل لهم يطمئنون اليه في وطنهم؟

5 - امام هذا الواقع المرير، يتساءل كثير من المواطنين، وبخاصة في صفوف المسيحيين الذين ينتظرون بقلق كبير الثالث عشر من هذا الشهر، موعد صدور الحكم في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، ما اذا كانت العدالة في لبنان ستكون للجميع وستبقى ملاذ المغلوبين على امرهم في المجال السياسي فتبرئهم مما ينسب اليهم زوراً لاغراض معروفة، على ما رسخ في ذهن الرأي العام اللبناني، ام ستحكم عليهم فتحكم على ذاتها ويسقط بسقوطها وطن يجب ان تكون العدالة فيه كما في سواه، اساس الملك ليبقى منيع الجانب، لا سلطان على قضائه الا سلطان الله والضمير والقانون، بعيداً عن تهويلات ووساطات وشفاعات.

6 - غير ان هذه الاوضاع، على بؤسها، يجب الا تحمل على اليأس، والمؤمن لا ييئس من رحمة الله، الذي تسهر عنايته على الافراد والجماعات والشعوب، ويسارع الى نجدة ابنائه ساعة يظنون ان الهلاك قد ادركهم وان لا امل بالفرج، فيما الفرج قريب. وهذا ما يجب ان يحملنا جميعا على تجديد ايماننا بالله، وثقتنا بالوطن، ومجانبة تقسيم الصفوف وتبادل التهم في وسط محنة لا سبيل الى التغلب عليها الا بالتكاتف والتضامن ورص الصفوف وتوحيد القلوب، وان اختلفت المواقع وتباعدت وجهات النظر ما دامت الاهداف واحدة، وهي المحافظة على لبنان وطناً سيداً حراً مستقلاً، متعدد الثقافات في ظل ديمقراطية وفاقية، ووحدة وطنية تامة».

ولاقى موقف المطارنة الموارنة استياء لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري وعدد كبير من النواب ونقل زوار بري عنه قوله انه ذهل عندما سمع ما تضمنه بيان المطارنة، ولم يشأ اتخاذ اي موقف قبل الاطلاع على النص الحرفي للبيان.

ولاحقاً، وبعدما وصله نص البيان اعرب عن دهشته ورفضه لما جاء فيه، ثم استدعى بري النائب جان عبيد وطلب منه ابلاغ استياءه الى البطريرك صفير.

وفسر نواب العنف والحدة اللذين اتسمت بهما مواقف المطارنة الموارنة، بانه استباق لما قد يصدر في 13 من يوليو الجاري من حكم قضائي على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة.

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خلال لقائه مع نائب الشمال سليمان فرنجية امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

«الجماعة الإسلامية» تنتقد «تسييس» زيارة الحريري التفقدية لشمال لبنان

شمال لبنان: «الشرق الاوسط»

اعرب رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني الدكتور محمود فتحي يكن عن عدم رضاه لعدم دعوة الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي الى الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري» الى منطقة الشمال، منتقداً «تسييس هذه الزيارة بشكل او باخر».

وقال يكن في تصريح ادلى به امس: «هناك اعتبارات واصول لا يجوز ان يتجاوزها احد. فقد حضرنا حفل افتتاح المعرض انما كنا نود ان لا يغيب اي وجه من وجوه طرابلس او الشمال ليكون الترحيب برئيس الحكومة ترحيباً جماعياً وان لا تكون هناك تصنيفات وفرز في عملية الترحيب. ثم كان هناك خلط في الزيارة بين أن تكون زيارة انمائية تتعلق بخدمات وانجازات وبين ان تكون زيارة سياسية تفرز تحالفات سياسية». واشار يكن الى «ان التحالفات التي تقوم حالياً من خلال الحوارات الناشئة بين القوى السياسية في الشمال سواء لجهة تحالف كرامي - فرنجية او تحالفنا كجماعة اسلامية مع القوى التغييرية لا يمكن لها وخصوصاً تحالفنا ان يولد من تحت اي عباءة سياسية. فهذه التحالفات ستتمخض ذاتياً من خلال الحوارات القائمة منذ اشهر بين قوى تغييرية كثيرة على الساحة الشمالية وهي ليست وليدة اتجاهات سياسية او زعامات معينة».

واضاف: «كنا نود ان تكون هذه الزيارة بعيدة عن الفرز السياسي لتصب في خانة الوحدة الوطنية والانصهار الوطني كائناً ما كانت الخلافات في وجهات النظر بين السياسيين فنحن كنواب جماعة اسلامية وكنواب عن الشمال ولبنان وان كنا معارضين في بعض جوانب الحياة السياسية لقائمة الرئيس عمر كرامي فلا يمكن ان يؤدي ذلك الى القطيعة والى العداء، وكذلك في ما يتعلق بالرئيس الحريري فنحن وان لم نعط الثقة لحكومتيه فان هذا الموقف لم يؤد الى القطيعة او الى العداء».

عرض والهراوي والحريري الوضع في الجنوب

السفير الأميركي لدى لبنان يؤكد التزام واشنطن بمبدأ «الأرض مقابل السلام»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى لبنان ريتشارد جونز ان موقف بلاده من عملية السلام في الشرق الاوسط «ما زال يعتمد مبدأ «الارض مقابل السلام» والمبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد».

هذا الموقف اعلنه جونز الى لقاءين له امس مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقال انه بحث مع كل منهما الاوضاع في المنطقة.

زار جونز اولا القصر الحكومي يرافقه القائم باعمال السفارة الاميركية رون شلايكر، واعلن انه هنأ الرئيس الحريري على «جولته الناجحة جداً» في شمال لبنان (الاثنين الماضي).

وقال جونز ان البحث تناول قمة الدول الصناعية السبع في فرنسا وزيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى المنطقة مؤخراً.

واعتبر جونز ان الغارة الجوية الاسرائيلية على قاعدة لحركة «فتح - الانتفاضة» في جنوب شرق لبنان (امس الاول) «جاءت رداً على العملية التي نفذت الاسبوع الماضي في غور الاردن» وهي تدخل في اطار الفعل ورد الفعل».

وعن لجنة المراقبة التي نص عليها «تفاهم ابريل - نيسان» بشأن مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان قال جونز: «ان تقدماً احرز في هذا المجال، واعرف انه كانت هناك بيانات صحافية واتصالات على هامش لقاء الوزير كريستوفر والوزير (الفرنسي هيرفيه) دو شاريت والآن تركز الولايات المتحدة على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يصل الاثنين او الثلاثاء الى واشنطن. والتوقع اننا بعد اللقاءات التي ستعقد آنذاك سنرى تركيزاً اكبر على لجنة المراقبة. ونرى ماذا سيحصل ولكن يبدو لي ان غالبية المواضيع حددت وأمل ان يحرز تقدم».

وعن اعتبار نتنياهو «ان صيغة مدريد لا تشمل مبدأ الارض مقابل السلام» قال جونز: «اعتقد ان موقف الولايات المتحدة من هذا الموضوع واضح ونحن نعتمد مبدأ الارض مقابل السلام ولا اعتقد ان هناك اي شك في ذلك. نتنياهو لديه وجهات نظره وتحليلاته الخاصة، ونحن لنا موقفنا، وما زلنا نعتقد ان مبادئ مدريد هي الاساس لعملية السلام، وايضا القرارين 242 و338، ومن خلال هذه المبادئ رأينا ما حصل من تقدم وموقف الولايات المتحدة لم يتغير».

ونفى جونز ان تكون لديه معلومات عن اعتقال بعض الاشخاص في مطار الكويت مشتبه بعلاقتهم بتفجير الخبر لكنه قال «سمعت عن بعض الاعتقالات».

وبعد لقائه الرئيس الهراوي صرح جونز انه اتى الى القصر الجمهوري «لاعادة النظر والبحث في بعض الامور التي حصلت في المنطقة، وقد تشاورت في ذلك مع بعض اعضاء الحكومة (اللبنانية) ورئيسها، وحملت للرئيس الهراوي هدية رمزية تتعلق بزيارته الى واشنطن (في ابريل الماضي) وهي تعبير عن اماني الرئيس بيل كلينتون الطيبة».

وامتنع جونز عن الرد على سؤال حول موقف نتنياهو من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان واكتفى بالقول: «انني سفير للولايات المتحدة في لبنان وليس في اسرائيل، ولا اظن ان من شأني التعليق على تصريحات نتنياهو سوى بالقول ان هذه السياسة في اسرائيل ليست جديدة».

ولاحظ جونز «ان تقدما حصل بشأن العمل لتشكيل مجموعة المراقبة لتفاهم ابريل وامل ان نلمس نتائج هذا التقدم بعد زيارة نتنياهو الى واشنطن (الاسبوع المقبل)».

اغتيال مسؤول من «حماس» يفجر اشتباكات في مخيم فلسطيني في جنوب لبنان

جنوب لبنان: من خالد الغربي

شهد مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان (قضاء صور) اشتباكات بين مسلحين من حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) وعناصر من حركة «فتح» التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعيد اغتيال مسؤول «حماس» في المخيم سامي غالب الضاهر ليل اول من امس.

وافادت تقارير امنية لبنانية وفلسطينية ان مسلحين اطلقوا النار على سامي الضاهر (35 عاماً) الذي قدم من السويد منذ عام ونصف العام بينما كان يهم بمغادرة منزله في المخيم ليل الثلاثاء - الاربعاء فاصيب بحوالي 30 طلقة في انحاء مختلفة من جسده ادت الى وفاته على الفور.

واثر ذيوع الخبر سمع اطلاق نار غزير في المخيم تبين انه ناجم عن اشتباكات بين مناصري الضاهر وعناصر من حركة «فتح» التي تسيطر على المخيم واستطاعت اللجنة الامنية المشتركة في المخيم وقف الاشتباكات واوقفت عدداً من المسلحين.

والضاهر هو اول مسؤول من «حماس» يقتل في مخيم الرشيدية.

شيراك يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية في باريس اليوم في إطار مساعيه لاحياء محادثات السلام

باريس - وكالات الانباء: يصل الى باريس اليوم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في زيارة عمل قصيرة الى باريس يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك كما افاد مصدر لبناني رسمي امس.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان محادثات الحريري ستتشمل وضع عملية السلام في الشرق الاوسط في اعقاب انتخاب حكومة نتنياهو المتشددة في اسرائيل.

واضاف المصدر الرئاسي ان الحريري سيبحث مع شيراك في الوضع السياسي في الشرق الاوسط على ضوء قرارات قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الاخيرة في مدينة ليون والقمة العربية التي عقدت في القاهرة في 22 و23 من الشهر الماضي.

وكان الرئيس شيراك قد رأس قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (زائد روسيا) في الاسبوع الماضي والذي دعا الى استئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط واكد على ان مبدأ «الارض مقابل السلام» هو المبدأ الاساسي لأي تسوية في المنطقة.

وقال مسؤولون حكوميون في باريس ان شيراك يجري مجموعة من الاتصالات مع زعماء عرب واسرائيليين في محاولة للمساعدة على انعاش جهود السلام على الرغم من رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو لمبدأ مبادلة الارض العربية المحتلة بالسلام.

ومن المتوقع ان يبحث شيراك مع الحريري كذلك دور فرنسا في اللجنة المقرر ان تراقب وقف اطلاق النار في جنوب لبنان التي لم تجتمع بعد بسبب خلافات بين واشنطن وباريس حول من يرأسها. وكان مصدر فرنسي قد ذكر ان وزيري الخارجية الفرنسي والاميركي توصلا الى اتفاق من حيث المبدأ بهذا الخصوص في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في ليون في الاسبوع الماضي غير انهما احجما عن الافصاح عنه.

تحليق الطيران الإسرائيلي فوق العاصمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثف الطيران الحربي الإسرائيلي امس تحركاته في الاجواء اللبنانية ووصل في طلعاته إلى اجواء العاصمة بيروت خارقا جدار الصوت بعد تحليقه على ارتفاع منخفض. وشملت تحركات الطيران الإسرائيلي مناطق الجنوب واقليم التفاح والجبل وصولا الى البقاع الغربي الذي اغارت عليه هذه الطائرات امس الأول. وهاجمت مجموعة من «حزب الله» بعد ظهر امس دورية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لإسرائيل في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان. وأفاد بيان للحزب وزع في بيروت ان احدى مجموعاته «نفذت عملية مزدوجة بعد ظهر امس على دورية مؤللة لـ«الجنوبي» على طريق موقع المشنقة، ثم اتبعته بهجوم آخر على المكان نفسه بعد استقدام الميليشيا لتعزيزات الى مكان العملية مما ادى الى زيادة عدد الاصابات في صفوف العناصر العميلة».

موجز

الأسد يبرق لكلينتون بمناسبة ذكرى الاستقلال

● وجه الرئيس السوري حافظ الاسد امس برقية تهنئة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمناسبة الذكرى العشرين بعد المائتين لاعلان الاستقلال الولايات المتحدة التي تصادف اليوم. ونقلت وكالة «ا.ف.ب» عن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية تصريحه بأن الاسد أعرب في برقيته عن «اخلص التهاني واطيب التمنيات» لكلينتون وللشعب الاميركي.

الشيخ القباني يلتقي وفدا من «الكتائب اللبنانية»

● التقى القائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية المحامي كريم بقرادوني يرافقه عضوا المكتب السياسي انطوان بيشاور وسيمون الخازن. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان البحث تناول الشأن الانتخابي.

توأمة محافظة روما مع قضاء الشوف في لبنان

● يزور وفد ايطالي بيروت حاليا مؤلف من محافظ مدينة روما جورجيو مريفوزي ومديرة الشؤون الثقافية انا كليمانتي ومسؤولين آخرين لتوقيع اتفاق تعاون وتوأمة بين محافظة روما وقضاء الشوف مع وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت وقائمقام الشوف.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاتفاق يشمل تفعيل التعاون وتنفيذ خطوات عملية تنهض بالمؤسسات الثقافية والاجتماعية والتربوية والصحية والاقتصادية الى مستوى افضل.

كما وقع الوفد اتفاقية توأمة بين بلدة بعدران في الشوف وبلدة سراسينكو في محافظة روما.

الحريري بحث شؤونا عمالية

● التقى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والامين العام للاتحاد ياسر نعمة وعرض معهما شؤونا عمالية.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن ابو رزق قوله «ان البحث تطرق الى مرسوم تصحيح الاجور ومرسوم تنظيم النقابات».

والتقى الحريري رئيس الصندوق السعودي للتنمية الشيخ محمد بن عبد الله الصقير في حضور السفير السعودي في لبنان محمد احمد الكحيمي وتم عرض نشاطات الصندوق ومشاريعه المستقبلية.

ولاحقا التقى الحريري النائب سليمان فرنجية الذي تناول طعام الغداء الى مائدته.

وعلم ان البحث تناول موضوع الانتخابات النيابية، وتناول ايضا مواضيع كانت قد اثيرت في لقاء سابق بينهما بناء على رغبة الحريري في الانفتاح على المعارضين ومنهم فرنجية.

محكمة الاستئناف في تونس تؤجل نظر قضية الشماري أسبوعين

تونس: «الشرق الاوسط»

قررت الدائرة الجنائية لمحكمة الاستئناف في تونس امس تأجيل محاكمة خميس الشماري عضو مجلس النواب التونسي (البرلمان) وعضو المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين الى يوم 17 يوليو (تموز) الحالي.

وكان الشماري قد اعتقل في 18 مايو (ايار) الماضي بتهمة افشاء اسرار التحقيق في قضية محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين الذي يقضي الآن عقوبة بالسجن 11 عاماً بتهمة التعامل مع دولة اجنبية وهي ليبيا مقابل الحصول على مبالغ مالية.

وتتهم المحكمة الشماري بانه قدم لمحام بلجيكي الجنسية يدعى فليب شانساي فيلموت وثائق من محاضر البحث المتعلقة بقضية مواعدة.

وقد طلب الشماري من المحامي البلجيكي الذي قيل انه يعمل مستشاراً قانونيا لسفارة ليبيا ببلجيكا، ازالة رقم فاكس الجهة التي ارسلت منها الوثائق المذكورة. وتقول التحريات ان الشماري استخدم فاكس زوجته المحامية علياء الشماري. وكان محامو الدفاع عن الشماري قد تقدموا امس بثلاثة مطالب لم يقبل منها سوى مطلب واحد وهو تأخير النظر في القضية للاطلاع على ملف الاتهام بينما رفض رئيس المحكمة طلب الافراج عن موكلهم لاسباب صحية. اما الطلب الثالث فقد تمثل في قدح محامي الدفاع في تركيبة المحكمة على اساس انه سبق لنفس المحكمة التي نظرت في قضية مواعدة ان تعرضت الى مسألة افشاء الشماري للاسرار التحقيق. ويقول محمد علي خلف الله احد محامي الدفاع، انه لا يجوز للمحكمة ان تنظر في مسألة واحدة مرتين.

يذكر ان الشماري الذي انتخب في البرلمان التونسي في مارس (آذار) عام 1994 قد رفعت عنه الحصانة البرلمانية في نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام للسماح بالتحقيق معه ومحاكمته.

قضية رفعها مسؤول أميركي نسفت «نظرية المؤامرة»

ناشرا كتاب عن لوكربي يعترفان ببطلان محتوياته

لندن: من الن جورج

سجلت اثنتان من دور النشر البريطانية المعروفة اعترافاً بعدم صحة الكثير من المعلومات الواردة في كتاب تناول تفاصيل تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي باسكوتلندا اواخر عام 1988، لتسقط بذلك الادعاءات الواردة في هذا الصدد عن تورط «ارهابيين» فلسطينيين وايرانيين في حادثة التفجير.

وكانت دار «بلومزبري» البريطانية للنشر قد اصدرت عام 1993 كتابا للمؤلفين لستر كولمان ودونالد جودارد بعنوان «على خطى الاخطبوط» قامت بنشره في ما بعد دار «بنجوين» المعروفة. وورد في الكتاب المذكور ان حادثة لوكربي التي راح ضحيتها 270 شخصا كانت نتيجة لاختراق مجموعة من الارهابيين لعملية كانت تقوم بها في قبرص وكالة مكافحة المخدرات الاميركية (دي. ايه).

ويدعي الكاتبان ان هذه العملية كانت مخصصة لتهريب شحنة من المخدرات اللبنانية الى الولايات المتحدة الاميركية عبر قبرص وفرانكفورت. ويقول المؤلفان ان المدعو «خالد جعفر» احد ضحايا الحادثة يعمل في الوكالة المذكورة وانه ركب الطائرة في قبرص وهو يحمل حقيبة يد كان يعتقد انها مليئة بالمخدرات، الا انها في واقع الامر كانت تحمل القنبلة التي فجرت طائرة «بان اميركان».

ويذهب الكاتبان الى ان «الارهابيين» الذين نفذوا العملية اعضاء «بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» التي يتزعمها احمد جبريل. ويورد الكاتبان ان «الارهابيين» نفذوا العملية لمصلحة ايران رداً على اسقاط سفينة حربية اميركية لطائرة ركاب ايرانية في منطقة الخليج العربي منتصف عام 1988. ويؤكد الكتاب ان الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الحكومات الغربية حاولت التستر على بعض الجوانب ذات الصلة بحادثة لوكربي للتغطية على تقصيرها ولتوجيه اصابع الاتهام الى ليبيا بدلا من ايران وسورية التي تستضيف حركة احمد جبريل. واثارت الاتهامات المذكورة غضب مايكل هيرلي المسؤول بوكالة مكافحة تهريب المخدرات الذي بدأ في ملاحقة داري النشر البريطانيتين قانونيا. واعلنت امس كل من داري «بلومزبري» و«بنجوين» للنشر ان كتاب «على خطى الاخطبوط» احتوى على الكثير من المعلومات غير الدقيقة الى الدرجة التي كان ينبغي معها عدم نشره. وفي اطار تسوية خارج نطاق القضاء وافقت دارا نشر «بلومزبري» و«بنجوين» على دفع تعويض يفوق المليون استرليني لهيرلي اضافة الى تسديد مصروفات اخرى وصلت الى 300 الف استرليني.

وبعد اتفاق مبدئي اعلنت محامية المدعي في المحكمة العليا بلندن امس ان موكلها بريء من الادعاءات عديمة الصحة التي وردت في الكتاب، كما اعلنت محامية هيرلي ان الناشرين وافقا على سحب الادعاءات الكاذبة التي الحقت اضراراً بموكلها.

واكدت هيثر روجرز، محامية «بلومزبري» انها نيابة عن دار النشر تتقدم بالاعتذار لهيرلي عن ما لحق به من اضرار وما تعرض له من حرج بسبب الادعاءات التي نشرت في كتاب «على خطى الاخطبوط». واكدت روجرز ان «بلومزبري» وافقت على دفع تعويضات كبيرة عن الاضرار التي لحقت بسمعة هيرلي. اما محامي دار «بنجوين» للنشر فقد اكد ان المعلومات والادعاءات الواردة في الكتاب عن هيرلي لا اساس لها من الصحة وان دار بنجوين ما كان ينبغي ان تقوم بنشر الكتاب. واكدت روجرز ان كل المعلومات ذات الصلة بتقصير هيرلي عارية من الصحة تماماً.

وستسبب التطورات حرجا بالغاً للقناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني التي عرضت في العام الماضي فيلماً مؤيداً لـ«نظرية المؤامرة»، وتضمن اتهامات مثل الادعاءات الواردة في «على خطى الاخطبوط» التي تورط ايران وسورية. وكانت ليبيا قد رحبت بما ورد في البرنامج التلفزيوني وفي الكتاب كدليل على تبرئتها من الاتهامات الموجهة اليها. وفي لندن قال هيرلي امس انه راض تماما عن القضاء البريطاني وما تم التوصل اليه من تسوية ازالت جزءاً من التشويه الذي لحق به وبزملائه في وكالة مكافحة تهريب المخدرات في قبرص.

بينها مفاوضات وضع القدس وعودة اللاجئين

ألمانيا تدعو لمتابعة السلام في الشرق الأوسط وتعتبر التطرف من أكبر التحديات

بون: من أحمد كمال حمدي

دعا فيرنر هوير، وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية، في محاضرة القاها في جامعة بون الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى متابعة مسيرة السلام في الشرق الأوسط، منوهاً بالخطر الذي يشكله عدم توفر سلام دائم في المنطقة على جميع منطقة البحر الأبيض المتوسط.

واكد ضرورة متابعة التفاوض حول المواضيع المعلقة وفي مقدمتها وضع مدينة القدس وحق تقرير المصير للفلسطينيين وعودة اللاجئين إلى بلادهم والتوصل إلى اتفاق مناسب مع سورية ولبنان، إذ انه بهذه الوسيلة فقط يمكن تحقيق السلام والأمن اللذين ينشدهما الناس في إسرائيل والمناطق الفلسطينية.

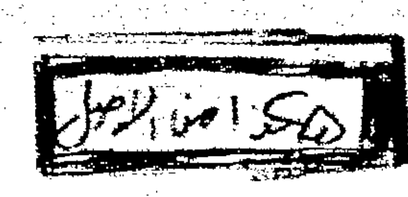
وأشار في محاضرته التي القاها حول السياسة الالمانية والأوروبية تجاه البحر المتوسط إلى ان استراتيجية الاتحاد الأوروبي تجاه دول حوض البحر الأبيض المتوسط تقوم على عدة مبادئ اساسية هي: ان تركيا واليونان، كعضوين في الحلف الأطلسي يشكلان الجناح الجنوبي الشرقي للحلف، وأن الدول الواقعة إلى جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط تعتبر، بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ثالث أكبر سوق لها في العالم وأكبر مستورد لمنتجاتها، كما أن دول المنطقة هي مصدر مهم وحيوي للنفط الذي تحتاجه دول الاتحاد الأوروبي.

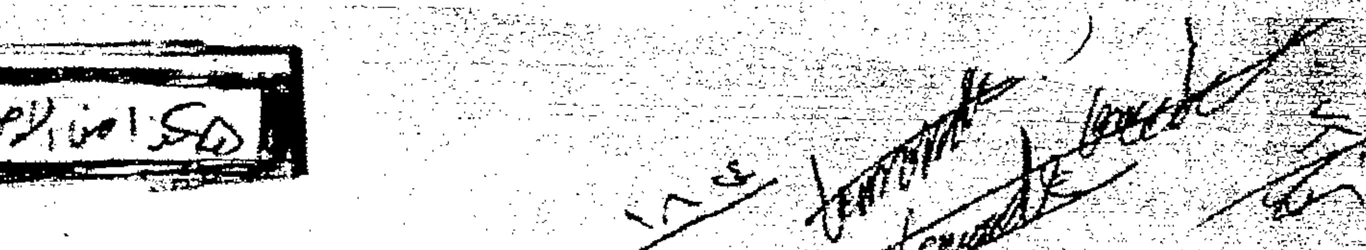
وأضاف ان من ابرز هذه المشاكل ايضاً مشكلة البطالة وتلوث البيئة وانتشار المخدرات، مشيراً إلى ان تركيا تعتبر مركز تجارة الهيروين، إلى جانب مشكلة ازدياد النفقات العسكرية. فسورية والأردن انفقا حوالي 10% من الناتج الإجمالي لديهما على النفقات العسكرية، كما ان نسبة هذا الإنفاق العسكري لدى تركيا وليبيا وإسرائيل تتراوح ما بين 2 و6%.

وقال هوير إن التطرف يعتبر تحدياً كبيراً، وإن الشروط الاقتصادية والاجتماعية السكانية غير المناسبة هي التي تولد التوتر الاجتماعي وتغذي التطرف.

واشار إلى أن الاتحاد الأوروبي قدم لدول حوض البحر المتوسط حتى الآن نحو 4.4 مليار وحدة نقدية اوروبية منحاً مالية مجانية غير قابلة للاسترداد، إلى جانب 6.6 مليار وحدة نقدية قروضاً من قبل بنك الاستثمار الأوروبي.

وحدد أهداف السياسة الأوروبية تجاه منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وهي تهدف إلى تشجيع الاستقرار في المنطقة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، والمساهمة في التنمية وتطوير المنطقة، وتأمين المواد الخام والحد من حركة الهجرة من المنطقة.





سفير أميركي في عين العاصفة

تزايد الغيوم بين واشنطن وبوجوتا بسبب توصية أميركية بعزل سامبير

واشنطن: من توماس ليبمان*

في رد فعل غاضب، انتقدت الحكومة الكولومبية ما اسمته «التدخل الأميركي السافر في شؤونها الداخلية مما يهدد المسيرة الديمقراطية للبلاد». والسبب هو ان السفير الاميركي في بوجوتا ـ الذي كان قد تنبأ بأن الهيئة التشريعية الكولومبية ستبرئ الرئيس ارنستو سامبير من التهم الموجهة اليه باستخدامه اموال مخدرات في حملته الانتخابية ـ اوصى باتخاذ ردود افعال اكثر صرامة في وقت مبكر من هذا الشهر، تهدف الى عزل سامبير واضعاف مكانته، وفي الوقت نفسه مواصلة الحرب ضد عصابات الكوكايين في كولومبيا.

غير ان ادارة الرئيس بيل كلينتون، التي تواجهها اهداف متناقضة في كولومبيا، تصدت لمعظم الخطوات المقترحة. وبينما لا تخفي الادارة الاميركية سر كراهيتها لسامبير، فمن المحتمل ان تتفق على اتخاذ اجراءات اضافية بسيطة ضده وضد انصاره لتجنب اعطاء الانطباع بان واشنطن تحاول استثمار القضايا الداخلية في كولومبيا، كما افاد عدد من كبار المسؤولين.

وقد جرى توضيح خطة السفير المضادة لسامبير بتعابير واضحة في برقية سرية يعود تاريخها الى 12 يونيو (حزيران)، قبل ساعات فقط من تصويت احد مجلسي البرلمان الكولومبي لصالح تبرئة الرئيس بـ11 صوتا مقابل 43 صوتا.

البرقية اوصت بالغاء منح تأشيرات الدخول الاميركية لسامبير والمسؤولين الكولومبيين الكبار الذين يقفون معه مشيرة الى ان عدم منح التأشيرات الاميركية «يعني الموت السياسي هنا». ودعا الشريط ايضا الى اتخاذ عقوبات اقتصادية، وحملة اعلامية عامة لمواجهة ما سماه بـ«الاكاذيب الصارخة» لسامبير وحلفائه، والقيام بمسعى دبلوماسي لاقناع «الاوروبيين الذين يمارسون سياسة الاسترضاء» لتصعيد التشدد تجاه الرئيس الكولومبي.

وقالت البرقية التي وقعها سفير الولايات المتحدة مايلز فريشيت، ومثلت رأي «فريق هيئة المحلفين» الاميركي في بوجوتا: «يجب ان يبقى سامبير غير منظور قدر الامكان في علاقاتنا الثنائية». واثناء عزل الرئيس، الذي اوصت به البرقية، يتعين على الولايات المتحدة ان توفر تدريبا وتوجيها لمساعدة المسؤولين الكولومبيين المخلصين في تنفيذ القانون «لاقامة دعاوى جرائم القتل ضد تجار المخدرات» ونزع وسائل جامعي الاموال بكل الطرق.

وقال مسؤولون في واشنطن ان تلك المقترحات وغيرها هي موضع دراسة. غير انهم اضافوا ان واشنطن لا ترغب في القيام باي شيء يؤدي الى تخريب عمل المدعي العام في كولومبيا الفونسو فالديفيسو الذي لا يلين ضد تجار المخدرات، والذي تدعمه الولايات المتحدة.

وقال المسؤولون ان اي افعال يبدو ان فالديفيسو يتخذها بأمر من واشنطن ستشوه سمعته في اعين كثير من الكولومبيين كاداة في يد الولايات المتحدة. وقالوا انه بالاضافة الى ذلك فان سامبير انتخب ديمقراطيا، ولا ترغب الادارة الاميركية في تشجيع اتخاذ اجراءات دستورية استثنائية ضده.

وقال احد كبار مسؤولي الادارة الاميركية مشترطا حجب هويته: «هدفنا ليس الاطاحة بالرئيس. فالخيارات المطروحة تهدف الى الضغط على الحكومة الكولومبية لاتخاذ اجراءات اكثر تشددا في مكافحة منتجي وتجار الكوكايين».

غير ان الحفاظ على نظام ديمقراطي هدف منهم ايضا». واشار المسؤول الى ان ضغطا اضافيا على الكولومبيين امر مطلوب، «غير ان كثيرا من الضغط الواضح، ينطوي على مخاطر رد فعل عاطفي ضد واشنطن تعزز موقع سامبير».

وقال مسؤول كبير آخر: «هناك توتر بين ما تتطلبه سياستنا، وهو اننا نحاول ضمان التعاون في المسعى المضاد للمخدرات، وبين كرهنا لسامبير بسبب ما نعتقد انه قام به، وهو الامر المعروف بتسلمه اموالا من تجار المخدرات والسماح لذلك بالتأثير على سياسته. وما من حل وسط لذلك».

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاسبوع الماضي انهم يعتبرون طلب الولايات المتحدة تسليم اربع من الشخصيات البارزة في كارتل المخدرات، بمن فيهم الشقيقان المسجونان جلبرتو وميجيل رود ريجوس اوريجيولا، يعتبرون ذلك اختبارا لما ان كانت حكومة سامبير تشعر بما يكفي من الموقف المتشدد ضدها. وقد جاء الجواب السبت الماضي بالنفي. فقد نشرت صحف بوجوتا رسالة من وزير العدل كارلوس ميدلين موجهة الى النائب العام جانيت رينو ترفض طلب الولايات المتحدة وتؤكد انه «ما من بلد آخر قام بمساع اكبر مما قامت به كولومبيا ضد تجارة المخدرات».

وكانت واشنطن مقتنعة منذ فترة طويلة بان سامبير تلقى ملايين الدولارات من كارتل كالي الشهير للمخدرات. وقد وصفت الادارة الاميركية، علنا، تصويت الهيئة التشريعية لتبرئة سامبير بانه هزيمة منكرة.

وفي وقت سابق كانت الادارة قد ازالت كولومبيا من قائمة البلدان المصادقة على التعاون في مساعي الولايات المتحدة المضادة للمخدرات. وهو القرار الذي يوقفه تلقائيا، معظم مساعدات الولايات المتحدة، ويضع الكولومبيين في الخانة نفسها التي توضع فيها نيجيريا وبورما.


كلينتون

سامبير

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

كوريا الشمالية على طريق الانهيار والجنوب يخشى «السيناريو الرهيب»

سيول - رويتر: فلاحون يتضورون جوعا وياكلون لحاء الشجر... مصانع باتت خردة... موانئ عاطلة وطرق سريعة تبعثرت عليها شاحنات مفككة.

اقتصاد كوريا الشمالية على وشك الانهيار والسؤال هو متى تلحق به حكومة «الزعيم العظيم» كيم يونج ايل. وكما يعتقد الجنرال جاري لاك القائد العسكري الأميركي في كوريا الجنوبية فإن السؤال الآن ليس هل ستنهار كوريا ولكن متى سيحدث هذا؟ كما يرى آخرون ان عقارب الساعة تدور منذرة باقتراب سقوط آخر معقل ستاليني في العالم.

ويقدر كيم واهل مين استاذ العلوم السياسية بجامعة دان كووك الكورية الجنوبية ان النهاية على بعد ثلاث الى ست سنوات. ويقول جوناثان داتون محلل شؤون كوريا الشمالية في دار واربورج للاوراق المالية في سيول: «اعطيها خمس سنوات.

ولكن هذه رمية في الظلام».

ويراهن خبراء ان الانهيار قريب وبعضهم يتنبأ بانه قد يحدث العام المقبل او الشهر المقبل او حتى الأسبوع المقبل. ذلك أن كوريا الشمالية تعيش على منح من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، ومعظمها معونات غذائية وشحنات وقود، اي مساعدات لابعاد شبح المجاعة واستمرار بعض المصانع في العمل. واللغز الاكبر هو: كيف استطاعت الحكومة التشبث بالبقاء حتى الآن؟ يقول كيم كيونج ون سفير كوريا الجنوبية السابق في واشنطن: «كان من المتوقع ان ينفجر النظام الكوري الشمالي من الداخل منذ وقت طويل».

وفشلت عقوبات قاصمة فرضتها الولايات المتحدة وانهيار الاتحاد السوفياتي وازمات غذائية وتآكل صناعي في دفع كوريا الشمالية الى حافة الهاوية. وقد تخلت عنها تقريبا بكين وموسكو. وعندما طالب الصديقان القديمان بيونج يانج بسداد قيمة بضائعهما بالعملة الصعبة وليس عن طريق صفقات مبادلة تلاشت تجارة بيونج يانج الخارجية.

وتشير تقديرات لخبراء كوريين جنوبيين الى ان ثلث مصانع كوريا الشمالية متوقف. ويلوح الآن شبح مجاعة الى ان ياتي حصاد الموسم المقبل لأن سيولا اغرقت اكثر حقول الأرز خصوبة الموسم الماضي.

ومن سخرية القدر ان الولايات المتحدة وحلفاءها كانوا يأملون في انهيار كوريا الشمالية اثناء الحرب الباردة. اما الان فإنهم يتمنون الا يحدث هذا. فالسيناريو مروع: موجات من البشر تندفع نحو الحدود الى الجنوب. فهل سيطلق الحراس الشماليون النار على مواطنيهم ام ان الكوريين الجنوبيين سيصلون ابناء جلدتهم الشماليين بوابل من النيران حتى لا يعبروا مما قد يؤدي الى صدام مسلح بين الكوريتين. وهل تقوم حكومة كوريا الشمالية - من منطلق يأس - بانتهاك اراضي كوريا الجنوبية ثم تدعو الى السلام بعد ذلك، ام انها ستلجأ الى الابتزاز النووي؟

ويأمل جيران كوريا الشمالية وخاصة سيول ان تمر بعملية انتقال سلسة لأن كوريا الجنوبية هي التي ستتحمل نفقات الانقاذ اذا انهارت كوريا الشمالية. والامل يتركز في ان تقوم كوريا الشمالية بعمليات اصلاح اقتصادي وسياسي في غضون 10 أعوام الى 20 عاما يمكن بعدها اعادة توحيد الكوريتين باسلوب سلمي.

واحتمالات اعادة توحيد الشمال والجنوب الآن مخيفة لدرجة ان سيول لا تجرؤ حتى على التفكير فيها: ستكون التكاليف باهظة تزيد عن تريليون دولار بسبب التردي الشامل في كوريا الشمالية.

أنباء عن قوات رواندية تقاتل داخل بوروندي مع الجيش الحكومي

نيروبي - وكالات الأنباء: قال ثوار من بوروندي امس ان قوات رواندية دخلت بوروندي لتقاتل الى جانب الجيش الحكومي. وتعهدوا بمقاومة اي تدخل عسكري اجنبي.

وقال المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية الذي يضم ثوارا من قبائل الهوتو ان جيش رواندا قام بغزو اقليم سيتيبوكي بشمال غرب البلاد يوم السبت لدعم قوات بوروندي. وتتألف القوات المسلحة في معظمها في بوروندي ورواندا من افراد قبائل التوتسي.

وقال انوسنت نيمباجاريتسي ممثل المجلس في شرق افريقيا في مؤتمر صحافي ان قوات رواندا «تقاتل جنبا الى جنب جيش بوروندي ضد قواتنا في منطقتي موجينا ومابياي». واضاف «هرب اكثر من 5 الاف شخص من منطقة المعارك الى زائير في حين قتل عدد كبير آخر بايديهم».

وفي العاصمة الرواندية كيجالي قال مسؤول: «من السخف القول ان قوات رواندية موجودة في بوروندي». وكان المجلس الوطني وهو حركة الهوتو الرئيسية في بوروندي قد انتقد خططا لتقديم مساعدة امنية تشمل ارسال قوات يوغندية وتنزانية طلبها رئيس بوروندي وهو من الهوتو ورئيس وزرائها وهو من التوتسي لوقف الحرب الاهلية المتفاقمة.

وخضع الاثنان لضغوط دولية مكثفة في مؤتمر قمة عقد في اروشا في تنزانيا يوم 25 يونيو (حزيران) الماضي. ولم يدع المجلس الوطني الى الاجتماع. وقتل اكثر من 150 الف شخص في الاعوام الثلاثة المنصرمة خلال مذابح وحرب عرقية بين الجيش البوروندي ذي الاغلبية من التوتسي وثوار قبائل الهوتو الذين يشكلون اغلبية السكان.

ولم يتمكن مسؤولو اغاثة اجانب من التعقيب على اتهامات الثوار إذ انهم عطلوا جميع عمليات الاغاثة في الاقليم في اوائل يونيو.

المعارضة التاجيكية تعلن مقتل 70 جنديا في صفوف قوات الحكومة

موسكو - وكالات الانباء: اعلن ممثلو المعارضة الاسلامية التاجيكية في طهران امس في بيان لهم ان نحو 70 جنديا من القوات الحكومية التاجيكية قتلوا خلال اربعة ايام في منطقة تافيل دارا في وسط تاجيكستان.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن البيان ان قوات المعارضة اسرت خلال المواجهات التي وقعت بين 28 يونيو (حزيران) والاول من يوليو (تموز) عشرات العسكريين في صفوف القوات الحكومية كما ضبطت كميات كبيرة من الذخائر.

وقالت القوات الحكومية ان نحو 450 مقاتلا اسلاميا منتشرون في المنطقة في حين تقدر المعارضة المسلحة من جهتها عديد القوات الحكومية المشاركة في المعارك بين 2500 و4 آلاف جندي. وندد ممثلو المعارضة بالحصار الذي تفرضه القوات الحكومية على منطقة تافيل دارا «مما يمنع المراقبين الدوليين والصليب الاحمر من الوصول الى المنطقة لنقل المساعدات الانسانية». وكان فريق الصليب الاحمر في العاصمة التاجيكية دوشنبه قد قدر الاسبوع الماضي عدد اللاجئين الذين هربوا من منطقة المعارك بما بين خمسة آلاف الى سبعة آلاف لاجئ. كما اشار الى الصعوبة الكبيرة التي يلاقيها لنقل الادوية والمواد الغذائية الى السكان الذين ظلوا في منطقة تافيل دارا.

ومنذ منتصف مايو (ايار) الماضي تدور معارك عنيفة بين قوات المعارضة والقوات الحكومية في منطقة تافيل دارا على الرغم من وقف اطلاق النار الذي ابرم عام 1994 ثم مدد.

يذكر ان آلاف المقاتلين الاسلاميين التاجيك لجأوا الى افغانستان ويشنون هجمات على القوات الموالية للنظام التاجيكي الشيوعي الجديد.

وقد وصل الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف الى السلطة عام 1992 بعد اطاحة النظام الاسلامي الديمقراطي السابق اثر حرب اهلية اوقعت آلاف القتلى.

موجز

اليونان تنفي مزاعم تركية

● نفت اليونان امس ان تكون طائراتها الحربية قد انتهكت المجال الجوي التركي كما زعمت انقرة امس الاول. وطالبت اثينا رئيس الوزراء التركي الجديد، تبعا لوكالات الانباء، بان يكون «اكثر حذرا اذا اراد لعلاقات البلدين ان تشهد اي تحسن». ويذكر ان اليونان وتركيا ظلتا تتبادلان الاتهامات بالانتهاكات الجوية والبحرية بشكل مكرر في الآونة الاخيرة.

مقتل 11 شخصا في كراتشي

● قتل امس 11 شخصا، بينهم شرطي وخمسة من نشطاء حركة «مهاجري قومي» (حزب المعارضة الرئيسي في كراتشي)، في مواجهات بين الطرفين بدأت قبل 4 ايام.

واوضحت وكالات الانباء ان الاشخاص الخمسة الآخرين الذين قتلوا ايضا في اعمال العنف لا ينتمون الى حركة «مهاجري قومي». وتتهم الحركة، التي تمثل المهاجرين المسلمين القادمين من الهند بعد تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947، الشرطة باغتيال ناشطيها اثناء فترة اعتقالهم. اما الحكومة فتتهم الحركة بالتحريض على العنف في كراتشي.

انتخابات تشاد أجريت أمس

● اجريت في تشاد امس الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في جميع انحاء البلاد. وقال مسؤول انتخابي لوكالة «ا.ف.ب» انه لم يتم تسجيل نسبة مشاركة كبيرة. وبلغت نسبة المشاركة في الدورة الاولى 70 في المائة.

ودعا 7 مرشحين خرجوا من الدورة الاولى واتحاد النقابات في تشاد لمقاطعة الانتخابات. وفي هذه الدورة الثانية يواجه الرئيس ادريس ديبي، الذي حصل على نسبة 43.8 في المائة في الدورة الاولى، الزعيم السياسي الجنوبي عبد القادر وادال كاموج، الذي احتل المرتبة الثانية وحصل على نسبة 12.29 في المائة من الاصوات في الدورة الاولى.

رئيس منغوليا يرحب بالمعارضة

● رحب الرئيس المنغولي بونسالماجين اوكربات امس بفوز المعارضة الديمقراطية الباهر على الشيوعيين وقال انه يقدم «مثالا يحتذى لدول اخرى في آسيا». وقال لـ«رويتر» ان العملية الديمقراطية التي بدأت في بلاده عام 1990 «اتت ثمارها».

المرشح الشيوعي لـ«الشرق الأوسط»

يلتسين مريض وغير مؤهل للحكم ومستقبل روسيا مع جبهتنا الموحدة

موسكو: من سامي عماره

خاضت روسيا انتخاباتها الرئاسية امس وسط مخاوف واشاعات تداولها الكثيرون في العاصمة الروسية حول صحة الرئيس بوريس يلتسين.

وكان مئات الصحافيين الروس والاجانب قد تدفقوا مع اولى ساعات الصباح الباكر على منطقة كريلاتسكويه حيث يعيش الرئيس يلتسين ومقر «الشرق الأوسط» لمشاهدته لدى الادلاء بصوته في اول خروج له على الملا منذ اختفائه عن الانظار في نهاية الاسبوع الماضي.

غير أن الرئيس يلتسين كما قالت المصادر ادلى بصوته في منطقة بارفيخا حيث المصح الذي سبق وقضى فيه فترة النقاهة بعد الازمة القلبية التي اصابته خريف العام الماضي. وتعليقا على ذلك سارع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ليعلن للصحافيين لدى ادلائه بصوته في موسكو ان «الرئيس بحالة طيبة» وانه اتصل به هاتفيا عشية الانتخابات وتحدثا لفترة طويلة وبعثت اليه حزمة كبيرة من الوثائق لتوقيعها.

اما عن اللقاء المباشر فقال «انه لم يتم بعد.. وسنرى» واعرب عن يقينه من فوز يلتسين وانه سيباشر فور الاعلان عن نتائج الانتخابات مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة.

وحول هذه القضية قال تشيرنوميردين انه لا يعلم شيئا عما يقال بشأن خطة تعيين جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» نائبا اول لرئيس الحكومة.

اما سيرجي ميديفيديف الناطق الرسمي باسم الرئيس يلتسين فقال «ان صحته طيبة جداً» وفي ما يتعلق بعدم ظهوره امام الصحافيين اشار الى «ان يلتسين نفذ برنامج لقاءاته مع الصحافيين بنسبة 120 في المائة ومن ثم فانه لم يذهب الى المركز الانتخابي في كريلاتسكويه حيث تجمع الكثيرون من الصحافيين الروس والاجانب».

ومن جانبه اكد سيرجي شافراي النائب السابق لرئيس الحكومة واحد كبار معاوني يلتسين في حملته الانتخابية ان الرئيس في صحة طيبة وانه تحدث اليه هاتفيا. غير ان المشاهد القليلة التي اذاعها التلفزيون الروسي عن مشاركة يلتسين في الانتخابات كشفت عن «الاجهاد الشديد» الذي يعاني منه الرئيس الروسي على عكس الحال الذي بدا عليه لدى انتخابات الجولة الاولى والتي شهدت احاديثه وتعليقاته وثقته البالغة بالنفس ابان لقاءاته مع مئات الصحافيين في كريلاتسكويه.

وتعليقا على ذلك اشار جينادي زيوجانوف المرشح الشيوعي في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» لدى ادلائه بصوته في مركزه الانتخابي في قلب العاصمة ان «الرئيس يلتسين مريض وانه يخفي مرضه ولم يره احد على الاطلاق عدا بعض كبار معاونيه طوال الايام الاخيرة».

وقال: «ينبغي العمل اكثر والاصابة بالمرض اقل» واضاف انه كان يود ان يراه قبل الانتخابات.

وردا على سؤال اخر لـ«الشرق الأوسط» حول ما يقال بشأن انحسار شعبيته في مناطق «الحزام الاحمر» وحدوث الانشقاق في صفوف الجبهة الشعبية القومية المؤيدة له قال زيوجانوف «مناطق «الحزام الاحمر» تظل حمراء ولا تزال عند تأييدها لبرنامج الجبهة». ومضى زيوجانوف لينفي حدوث اي انشقاق في حزبه، وعزا ما يقال بهذا الشأن الى «محاولات السلطة لاثارة القلاقل والاشاعات» واعرب عن مخاوفه من احتمالات التزوير.

وقال انه طرح على المراقبين الدوليين عددا من هذه الحالات وتجاوزات الجانب الآخر للعديد من القوانين واتهم نيكولاي ريابوف رئيس اللجنة المركزية للانتخابات بغض الطرف عن تجاوزات انصار يلتسين ومشاركتهم هذه التجاوزات.

وظلت نسبة التصويت الهاجس الاكبر بالنسبة للرئيس يلتسين وانصاره للاسباب التي تحدثت عنها «الشرق الأوسط» وتتلخص في ان انخفاض النسبة يعني تزايد احتمالات فوز المرشح الشيوعي لاسباب تعود الى ثبات مواقف والتزامات الناخبين المؤيدين لزيوجانوف.

وتتراوح نسب هؤلاء بين 25 ـ 32 مليون ناخب في الوقت الذي يبدو فيه عدد ناخبي الرئيس يلتسين اكثر لا مبالاة تجاه اداء هذا الواجب. ويظل العديدون من انصار المرشحين السابقين بعيدين عن تأييد الرئيس والقرب الى التصويت ضد كل من المرشحين وهو ما يصب عمليا في مجرى المرشح الشيوعي.

ولعل ذلك هو ما حدا بتشيرنوميردين وغيره من انصار يلتسين للعودة ثانية لمناشدة الشباب الادلاء باصواتهم. وظلت اللافتات التي علقها انصار يلتسين وحكومة موسكو ترفرف في شوارع العاصمة تدعو الناخبين للتصويت مع «مستقبل روسيا ومع الحرية والديمقراطية وسياسات الاصلاح الاقتصادي». وهي دعوة غير مباشرة لتأييد يلتسين لا تتناقض مع خطر الدعاية الانتخابية وفق القانون في يوم الانتخاب.

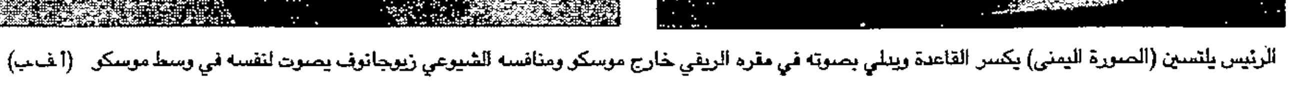
وبهذا الصدد قال تشيرنوميردين ان المواطنين الروس مدعوون للتصويت وينبغي العيش من اجل المستقبل، والثالث من يوليو (تموز) يحدد مستقبل روسيا.

ورغم كل محاولات القريبين من للرئيس يلتسين تصوير المتاعب الصحية التي حالت دون ظهوره على الملأ على انها مجرد احتقان في الحلق تارة، ونوبة زكام تارة اخرى، فان هناك مصادر تقول ان المرض يتمثل في متاعب قلبية او بقول ادق ارتخاء في عضلة القلب. وهذه مسألة بالغة الخطورة اذا تذكرنا ان الرئيس اصيب بنوبتين قلبيتين مرتين العام الماضي خلال اقل من ثلاثة اشهر.

وقد بدا الرئيس بالفعل لدى ادلائه بصوته امام عدسات التلفزيون الروسي فقط بعيدا عن اعين الصحافيين الاجانب شاحب الوجه عازما عن الحديث كعادته في مثل ظروف الامس.

وكان «ثقيل اللسان» لدى ادلائه بكلمته الى الناخبين عشية اجراء الانتخابات.

وفي اطار المحاولات نفسها عقد سيرجي نيلاتوف كبير اعضاء حملته الانتخابية مؤتمرا صحافيا قال فيه ان حالة الرئيس طيبة وان الشيوعيين يحاولون خلق «مشكلة خطيرة عن صحة الرئيس مع ان المسألة لا تتعدى نوبة زكام».



الرئيس يلتسين (الصورة اليمنى) يكسر القاعدة ويدلي بصوته في مقره الريفي خارج موسكو ومنافسه الشيوعي زيوجانوف يصوت لنفسه في وسط موسكو (أ ف ب)

مهام الرئيس الروسي وكيفية نقل السلطة في حالة المرض أو الرحيل

موسكو: «الشرق الأوسط»

ينص الدستور الروسي على ان رئيس روسيا الاتحادية يعتبر رئيس الدولة وضمانة الدستور وحقوق وحريات الانسان والمواطن. ويتخذ الرئيس التدابير لحماية سيادة روسيا الاتحادية واستقلالها ووحدة وسلامة اراضي الدولة، كما يضمن تنسيق عمل وتعاون هيئات سلطة الدولة. وطبقا للدستور والقوانين الاتحادية فان الرئيس يحدد الاتجاهات الاساسية لسياسة الدولة الداخلية والخارجية ويشرف على السياسة الخارجية ويجري المباحثات ويوقع المعاهدات الدولية باسم روسيا الاتحادية. كما يعتبر الرئيس القائد الاعلى للقوات المسلحة ويصادق على المذهب العسكري لروسيا الاتحادية ويعين قيادة القوات المسلحة الروسية العليا، وله حق اعفائها من مهامها. ينتخب الشعب رئيس روسيا الاتحادية لمدة اربعة اعوام عن طريق الاقتراع المتكافئ والمباشر والسري. يمكن انتخاب اي مواطن لروسيا الاتحادية رئيسا للدولة على ان لا يقل عمره عن 35 عاما ويعيش في روسيا الاتحادية بصورة دائمة لفترة لا تقل عن 10 اعوام. ولا يمكن ان يشغل الشخص منصب الرئيس اكثر من فترتي رئاسة متعاقبتين. يعين الرئيس بموافقة مجلس الدوما كلا من حكومة روسيا الاتحادية ويتخذ القرار باقالة الحكومة ويعرض على مجلس الدوما المرشح لمنصب حاكم البنك المركزي لروسيا الاتحادية. ويعين بتوصية من رئيس الحكومة نواب رئيس الوزراء والوزراء الاتحاديين، كما يعفيهم من مهامهم. ويقدم رئيس الدولة الى مجلس الاتحاد اسماء المرشحين لتعيينهم قضاة في المحكمة الدستورية والمحكمة العليا وهيئة التحكيم العليا وكذلك المرشح لمنصب النائب العام لروسيا الاتحادية.

يحدد رئيس الدولة موعد اجراء انتخابات نواب مجلس الدوما وفقا لدستور روسيا الاتحادية والقوانين الاتحادية ويحل المجلس في الحالات المنصوص عليها في القانون الدستوري الاتحادي ويقدم مشاريع القوانين الى مجلس الدوما ويوقع القوانين الاتحادية.

ويحق للرئيس ايقاف سريان مفعول قرارات هيئات السلطة التنفيذية لاعضاء الاتحاد الروسي اذا كانت تتناقض مع الدستور والقوانين الاتحادية والالتزامات الدولية لروسيا الاتحادية او تنتهك حقوق وحريات الانسان والمواطن قبل معالجة هذه القضية في المحاكم.

في حالة وقوع عدوان على روسيا الاتحادية او نشوء خطر مباشر بشأن عدوان عليها، يعلن الرئيس الاحكام العرفية في اراضي روسيا الاتحادية او بعض مناطقها، ويعلن حالة الطوارئ في الاحوال المنصوص عليها في القانون الدستوري الاتحادي في اراضي روسيا الاتحادية او بعض مناطقها مع ابلاغ مجلس الاتحاد ومجلس الدوما بالامر فورا. يتوقف الرئيس عن اداء مهام منصبه في حالة استقالته او عدم قدرته على العمل بسبب حالته الصحية او تخليه عن منصبه. وفي جميع الحالات التي لا يستطيع فيها الرئيس ممارسة مهام منصبه يتولى القيام بذلك رئيس الحكومة بصورة مؤقتة.

يمكن ان يقرر مجلس الاتحاد تنحية الرئيس الروسي عن منصبه على اساس الاتهامات التي يوجهها مجلس الدوما فقط بالخيانة العظمى او ارتكاب جريمة نكراء يتم اثباتها بقرار من المحكمة العليا يؤكد ان افعاله تشكل جريمة. ومع صدور قرار عن المحكمة الدستورية يثبت الالتزام بالاحكام المرعية لدى توجيه الاتهام. ويجب ان يصدر قرار الاتهام عن مجلس الدوما وقرار مجلس الاتحاد بتنحية الرئيس عن منصبه باغلبية ثلثي الاصوات من اجمالي عدد النواب في كل مجلس ويطلب ما لا يقل عن ثلث عدد نواب مجلس الدوما.

المادة 92 ـ البند الثاني (دستور روسيا الاتحادية)

يتوقف رئيس روسيا الاتحادية عن ممارسة مهام منصبه قبل انتهاء الفترة المقررة لولايته في حالة اقالته او فقدانه القدرة على العمل بسبب وضعه الصحي او لدى تخليه عن منصبه. ويتم انتخاب رئيس روسيا الاتحادية الجديد في وقت لا يتعدى ثلاثة اشهر من لحظة توقف الرئيس عن ممارسة مهامه بصورة مبكرة.

الرئيس تابع الانتخابات وسط عائلته

زعيم كتلة «يابلوكو» انحاز ليلتسين

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعرب جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو عن امله في ان تصوت غالبية انصاره الى جانب بوريس يلتسين واشار الى ان «الجميع يدركون كيف عشنا في الماضي وكيف كنا نعيش السنوات الخمس الماضية».

وقال انه على استعداد للحوار مع بوريس يلتسين ولمحاولة بحث امكانية التحالف مع الحكومة الجديدة بعد الانتخابات.

وقال يافلينسكي بضرورة محاولة توحيد القوى الديمقراطية. وكشف عن استعداد كتلته البرلمانية لبحث تغيير جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما بوصفه ممثلا لكتلة الشيوعيين لكنه قال ان الاهم هو البديل وليس اطاحة الحالي.

اما عن احتمالات فوز زيوجانوف قال سيليزنيوف ان نسبة التصويت في الجولة الثانية ستكون اقل ومن ثم فان نسبة احتمالات فوز زيوجانوف ستكون أعلى. وقال ان مجلس الدوما سيجتمع يوم الجمعة لبحث «قانون نقل السلطة بعد انتخاب الرئيس» وتجاوز الفيتو الذي وضعه الرئيس على نص القانون الذي اقره المجلس. وعن مستقبل زيوجانوف في حالة عدم فوزه في انتخابات الرئاسة قال سيليزنيوف انه يجب ان يظل رئيسا للحزب وزعيما للمعارضة حتى يكوون اكثر حرية استعدادا للانتخابات المقبلة.

من جهة اخرى قال سيرجي ميديفيديف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي ان الرئيس يلتسين كان يتابع سير عملية الانتخابات وسط عائلته في «بارفيخا» في ضواحي العاصمة. واشار الى انه اطلع على ما ورد اليه من وثائق ومستندات. وكانت وكالة تاس قد اشارت بعد ظهر امس الى ان يلتسين بعث الى رئيس مجلس الدوما رسالة يطالبه فيها باعادة النظر في قانون «مكافحة الجريمة المنظمة» الذي بعث به الرئيس الى البرلمان بعد ان ادخل على نص البرلمان عددا من التعديلات التي اعتبرها منافية للدستور.

وحول نسبة التصويت ذكر الكسندر فيشنياكوف سكرتير اللجنة المركزية للانتخابات ان قرابة 17 في المائة من الناخبين اي 18 مليونا و444 الفا ادلوا باصواتهم حتى الساعة الثانية ظهرا فيما حذر من الاغراق في التعليقات حول انخفاض نسبة التصويت عن الجولة الاولى فيما وتوقع ان تكون النسبة في حدود 60 في المائة وهي نسبة تقل رغما عن كل ما يقال عن مثيلتها في الجولة الاولى والتي بلغت 69 في المائة ولعل ذلك هو ما دفع يوري لوجكوف عمدة موسكو للاعراب عن قلقه تجاه ما اسماه بعدم النشاط الكافي للناخبين في العاصمة في الجولة الثانية.

ديمقراطيون انتقائيون

أمير طاهري

● ينبغي على القوات المسلحة وغيرها من المؤسسات التركية ان تساعد الحكومة الجديدة التي يتزعمها نجم الدين اربكان لكي تنجح في اداء مهمتها. ومن شأن ذلك ان يعزز النظام التعددي في تركيا

لعلك لم تسمع باسم صفدار غيدالي. هذا الرجل عضو في المجلس الوطني التركي (البرلمان)، وعضو بارز في حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه السيدة تانسو تشيلر. والسيد غيدالي يحب ان يصف نفسه بانه «ديمقراطي اصيل». وقرر هذا الاسبوع ان يستقيل من حزبه، بل وان يتنحى عن رئاسة لجنة برلمانية اساسية، والسبب؟ لأن الديمقراطية التركية، حسب قوله، في «خطر داهم». وقبل ان نناقش السبب الذي يدعوه الى حمل مثل هذه الافكار السوداء، دعونا نلاحظ الاستنتاج المتناقض، الغريب الذي يصل اليه السيد غيدالي من مقدمته الدراماتيكية المنطقية.

اذا كانت الديمقراطية حقا في خطر داهم، مهلك، فهل من الحصافة والحكمة ان نستقيل ونولي الأدبار؟ اليس البقاء والذود عن الديمقراطية الحل الاحسن؟

ولكن دعونا نلتفت الى الاسباب التي دعت السيد غيدالي ان يفقد اعصابه. لقد استقال لأن تركيا قبلت ولأول مرة منذ قيام الجمهورية قبل 73 عاما، برئيس وزراء لا يعتقد ان من غير اللباقة او الادب ان ينكر الجميع بانه مسلم.

وبينما تشهد العديد من البلدان الاسلامية الضغط من اولئك الذين يرهبون الجميع باسم الدين، فان من المفارقة ان نرى البعض يحاول تطبيق نفس هذا التكتيك بالمقلوب. ان تركيا امة مسلمة، ولا يجوز ان يكون ثمة ما يدعو للاستغراب في ان يكون رئيس وزرائها مسلما. ان كل رؤساء وزراء تركيا مسلمون، رغم ان اي واحد منهم لم ير ما يدعو للمجاهرة بذلك. واذا كان السيد نجم الدين اربكان يرغب في لفت الانتباه الى هويته الاسلامية، فذلك شأن يخصه. وليس ثمة ما يدعو اي امرئ لصفق الباب بغضب وانفعال.

ويلمح السيد غيدالي ان حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان عدو لدود للديمقراطية، ويجب ابعاده عن سدة الحكم مهما كان الثمن. والحجة المألوفة في ذلك ان الاحزاب المناوئة للديمقراطية قد تستغل العملية الانتخابية لكسب السلطة والغاء الديمقراطية نفسها. فهذا ما فعله حزب ادولف هتلر النازي عام 1933. وقد استخدمت هذه الحجة نفسها في الجزائر من جانب معظم الاحزاب السياسية التي دعت لالغاء انتخابات 1991، لأنها كانت تخشى ان يؤدي فوز جبهة الانقاذ بالسلطة الى الغاء الديمقراطية للابد.

ان مثل هذه الحجج لا تصمد إمام المناقشة الجادة. ففي ظل الديمقراطية لا يحكم على اي طرف استنادا الى نواياه الفعلية او المتخيلة. وطالما بقي الحزب المعني بعيدا عن المساس بالقانون، واستمر في الالتزام باصول العمل السياسي، فليس ثمة مسوغ لوقف نشاطاته.

ولا توجد ضمانة ان تؤدي الانتخابات في نظام ديمقراطي الى تحقيق افضل النتائج الممكنة. والمهم ان الديمقراطية تسمح للناس بان يكون لهم القول الفصل في اختيار الحكومة والتأثير على سياساتها التي تمس جميع جوانب حياة المجتمع. ان غالبية الناخبين قد تختار الناس غير المناسبين في لحظة من الفزع او الاضطراب والحيرة.

ولكن على المدى البعيد فان هذا الاسلوب يولد قدرا من التوازن والاستقرار في المجتمع خيرا من اية اساليب اخرى للحكم.

ان تكليف اربكان برئاسة حكومة ائتلافية هو افضل خبر يصدر عن الديمقراطية التركية منذ امد بعيد. وعلى اي حال، لم يكن امام الرئيس سليمان ديميريل اي خيار سوى تكليف اربكان. ولو انه رفض ذلك، فانه يكون قد خرق روح ان لم يكن حرف الدستور. ان حزب اربكان لا يمثل سوى اكثر من 20% من الناخبين الاتراك، رغم انه حقق في الانتخابات البلدية الاخيرة، المحدودة، 33%. ولا يمكن التعامل مع حزبه كجهة هامشية، قليلة الشأن.

ان حجم القاعدة الانتخابية لاربكان ظل، على مدى سنواته محصورا بحدود 7%. اما في السنوات الاخيرة، فقد تنامى رصيده بتدفق كتل من الناس الذين خاب املهم بالتشكيلات الراديكالية الاخرى، وبخاصة من اليسار. وليس ثمة ما يدهش في ان يحرز اربكان تأييدا واسعا من الاكراد في شرق الاناضول. فالناخبون الاكراد الراديكاليون كانوا في العادة، يصوتون للاحزاب اليسارية المعروفة. وبعد تدهور وتشتت هذه الاحزاب، صار التصويت يتجه الى حزب الرفاه.

ومن المثير للانتباه، ان العلويين الذين يؤلفون نحو 17 مليونا، قد برزوا كقاعدة موالية للكمالية في تركيا، مما يجعل من المستحيل على حزب «الرفاه» او اي حزب مماثل ان يفوز باغلبية ساحقة في اية انتخابات عامة. ومن الواضح ان الدين لا يلعب سوى دور ثانوي في طريق اختيار الناخبين الاتراك واسلوب تصويتهم لهذه الجهة او تلك.

وان على السيد غيدالي وعلى غيره ممن ينصبون انفسهم مدافعين عن الديمقراطية في تركيا، ان يحكموا على حزب «الرفاه» انطلاقا من برنامجه واسلوب عمله وهو في الحكم.

ان حزب «الرفاه» لا يختلف من حيث صياغته عن اي برنامج شعبوي في العالم الثالث. فهو يشرح للفقراء والمظلومين ان الذنب في ذلك هو ذنب «القوى الاجنبية» واتباعها داخل البلاد. وهو يعد بتحقيق حلول سحرية لقضايا معقدة مثل البطالة، والهوة بين الاغنياء والفقراء، والجوانب السلبية للتمدين الهائل السريع، والانهيار المحتوم للقيم التقليدية.

ومن الواضح ان «الرفاه» لن يستطيع اسكان نحو 15 مليون تركي يعيشون في اماكن لا تعد منازل. وليس بمقدوره ان يخلق نحو 1.3 مليون وظيفة جديدة لاستيعاب الزيادة السنوية في قوة العمل الوطنية. كما ان من الصعب تصور ان حزب الرفاه قادر على انهاء التمرد الكردي الذي يقوده حزب ماركسي - لينيني، يعتبر الاسلام هو العلة الاساسية وراء مشكلات تركيا. وليس هناك خاتم سحري يحكه المرء ليأتيه بمن يحمل الى تركيا جرعات هائلة من رؤوس الاموال التي تلزمها كي تستكمل تحديث اقتصادها وتعيد بناء هياكلها الارتكازية شبه البالية.

وهل يستطيع المرء ان يتصور ان اعادة تنظيم القوات المسلحة التركية الضخمة، الذي تمليه التغيرات في توازن القوى الاقليمي والعالمي، يمكن ان يتحقق برمشة عين لمجرد ان اربكان صار رئيس وزراء؟

وعلى جبهة السياسة الخارجية ايضا، يبدو هامش المناورة ضيقا امام حزب «الرفاه». لقد تنامى التوتر بين ايران وتركيا خلال السبعة عشر عاما الماضية، ولن يزول هذا التوتر لمجرد ان اربكان يلهج بنبرة اسلامية. الواقع ان من المتوقع ان يزداد التوتر نظرا لأن ملالي ايران قد يضغطون على اربكان من خلال الفرع التركي لـ«حزب الله».

ان كل من يسعى الى تحليل سياسات ملالي ايران باحالتها الى الدين سيصيب فشلا ذريعا. فبعد ساعات من اداء اربكان لليمين الدستورية كرئيس للوزراء، هاجم حشد من الغوغاء القنصلية التركية في ايران، في حين شنت اجهزة الاعلام الرسمية حملة شعواء ضد انقرة.

وينبغي على السيد غيدالي، مثلما يفعل اي مرء متعقل، ان ينتظر بضعة اشهر قبل ان يحكم على عمل اربكان في الحكم، فان نجح اربكان كان ذلك خيرا لتركيا، وان فشل، فان الكثير من الناخبين الاتراك سيتعلمون درسا مفيدا، ولن ينخدعوا مرة ثانية بالايديولوجية الشعبوية الدينية.

في هذه الاثناء ينبغي للقوات المسلحة التركية ان تبقى في ثكناتها، إذ ان اي تدخل جديد من جانبها ربما يخلق وضعا متفجرا قد يفلت من اية سيطرة سريعة.

ان اربكان ليس بالخميني. لقد وصل الى رئاسة الوزراء لا عن طريق حرق دور السينما واصدار الفتاوى بقتل الخصوم، بل عن طريق صناديق الاقتراع. وعليه ينبغي الحكم عليه بمعايير سياسية حصرا. ولا يمكن مقارنة حزب الرفاه بجبهة الانقاذ الاسلامي الجزائرية.

فحزب «الرفاه» حزب جيد التنظيم، وهو قائم في الحياة السياسية منذ عام 1951، تحت واجهات وباسماء شتى. وقد شارك هذا الحزب بصورة منتظمة في الحياة السياسية التركية في اطار القانون، ولم يتورط في اعمال العنف، ولا وعظ او دعا الى «الجهاد» كطريق الى السلطة. وان هذا الحزب يستحق ان يأخذ حصة في الوزارة، وتنبغي مساعدته لكي ينجح في مهمته.

السودان ومصر: أزمة لا يحلها لقاء واحد

عثمان ميرغني

● من المحزن حقاً ان تتدهور العلاقات السودانية - المصرية بكل رصيدها التاريخي وأبعادها الاستراتيجية والثقافية والاقتصادية، لتنتهي الى مجرد قضية أمنية

لم تعرف العلاقات السودانية - المصرية في تاريخها الحديث تارجحاً وتذبذباً وتوتراً، مثل هذا الذي تشهده الآن. صحيح ان العلاقة بين البلدين مرت قبل ذلك بفترات من البرود او التوتر منذ العام 1956 (الذي استقل فيه السودان) وحتى نهاية الثمانينات لكن مراحل التوتر الماضية كانت قصيرة وعابرة بقيت خلالها قنوات التواصل مفتوحة، والمخاوف محدودة. لكن منذ بداية التسعينات وحتى اليوم دخلت علاقات البلدين مرحلة من الازمات المتواصلة والتوتر الشديد الذي وصل في بعض الاحيان الى حد الاصطدام، واوصل الامور الى اسوأ مراحلها على الاطلاق.

من هذا المنطلق حظي اللقاء الذي انعقد بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوداني الفريق عمر البشير على هامش القمة العربية في القاهرة اواخر الشهر الماضي، باهتمام واسع وتساؤلات كثيرة حول ما اذا كان اللقاء بداية انفراج فعلي في العلاقات بين البلدين، وما اذا كان سيقود الى مصالحة كاملة بين الحكومتين. وعلى الرغم من التصريحات الكثيرة التي اعقبت اللقاء والتفاؤل المفرط في بعض اوساط دوائر القرار في الخرطوم حول النتائج، فإن المرء لكي يخرج بانطباعات متكاملة حول مدى نجاح ذلك اللقاء يحتاج الى التأمل في بعض ما قيل، والى القراءة بين السطور.

بداية لا بد من القول ان لقاء واحداً لحوالي 90 دقيقة لا يمكن ان يزيل كل ما علق بالنفوس ويحل جميع القضايا. بل ان ظروف انعقاد اللقاء جعلته يبدو وكأنه جاء عابراً وهامشياً لاكثر مما هو مبرمج ومعد له بشكل جيد، وضمن وقت وظروف يسمحان بمناقشة كل القضايا والتوصل الى حلول لها. فاللقاء كما هو معروف جرى على هامش القمة، ولم يعقد بعيداً عن اجوائها بحيث يمكن ان يقال انه قمة سودانية - مصرية خاصة. كما انه لم يكن يكن معقولا ان يسعى الرئيس مبارك لترتيب لقاءات بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد من جهة، وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاسد من جهة اخرى، ثم يرفض الدعوات لكي يعقد لقاء مع الفريق البشير.

ولذلك فان مصر ربما وافقت على عقد اللقاء منعاً للحرج، وليس اقتناعاً بان الارضية باتت ممهدة لحل مشاكل معقدة وعميقة بين الجانبين، تغذيها شكوك مصرية قوية في ان الجبهة القومية الاسلامية المهيمنة على ادوات السلطة في الخرطوم عازمة على زعزعة الحكم المصري، وتقوم بدعم الجماعات المصرية المسلحة التي تخوض حربا معلنة ضد الحكومة المصرية، بل وتستهدف حياة الرئيس مبارك. ولعله من سوء الطالع ان اللقاء السوداني - المصري في القاهرة عقد قبل ثلاثة ايام فقط من ذكرى مرور عام على محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا والتي اعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة المصرية مسؤوليتها عنها.

وكما هو معروف فان مصر واثيوبيا اتهمتا السودان بالتورط في تلك العملية، واشارتا الى ان بعض مسؤولي جهاز الامن السوداني قدموا الدعم والتسهيلات للمجموعة التي قامت بمحاولة الاغتيال. وقيل ان التحقيقات اثبتت ان بعض المعدات التي استخدمها اعضاء فريق الاغتيال كان قد اشتراها جهاز الامن السوداني من شركة اميركية، كما ان الخطوط الجوية السودانية استخدمت لنقل معدات تم استخدامها في المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري.

وبسبب اتهام السودان بايواء ثلاثة من المشاركين في محاولة الاغتيال، فقد صدرت ضده ادانة من مجلس الامن الدولي ثم فرضت عليه عقوبات دبلوماسية، مع اتفاق ضمني على ان تكون العقوبات تصاعدية اذا لم يمتثل السودان للمطالب الواردة في قراري مجلس الامن، واهمها تسليم المتهمين الثلاثة الهاربين (الذين نفى السودان وجودهم في اراضيه) ووقف دعمه للارهاب. وقد عقد اللقاء بين الرئيسين مبارك والبشير قبل حوالي الاسبوعين من الموعد المقرر في مجلس الامن للنظر في مدى تجاوب السودان مع القرارين الدوليين، ولم يخف المسؤولون السودانيون ان سعيهم لاتمام اللقاء جاء في اطار حملة واسعة لمنع اتخاذ خطوات جديدة ضد الحكم السوداني في مجلس الامن.

ولا شك ان مصر تدرك جيدا هذا الامر وتعرف انها يمكن ان تحصل على «مكاسب» امنية من الخرطوم الملهوفة لتفادي تشديد العقوبات الدولية عليها. لكن هذه المكاسب قد لا تكون كافية لازالة الشكوك المصرية في نوايا الحكم السوداني وفي مخططات الجبهة الاسلامية السودانية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي الذي يشغل حاليا منصب رئيس البرلمان بينما تسيطر كوادره على وزارة الخارجية واجهزة الامن وكل ادوات السلطة المهمة. وتحمل دوائر القرار المصري قناعة راسخة بان السلطة الفعلية هي في يد الدكتور الترابي واعوانه وحزبه، وهي القناعة التي جعلت الرئيس مبارك يقول علناً ذات مرة ان الفريق البشير ليس اكثر من «سكرتير» للترابي.

وما دامت مصر تحمل هذه القناعة، فان الامر الذي يستخلصه المراقب هو انها لا تعول كثيرا على اللقاء بين الفريق البشير والرئيس مبارك، وانها تسعى من خلال اللقاءات الاخرى السرية والعلنية مع الترابي واعوانه لتحديد الخطوات الامنية التي سيتخذها الحكم السوداني، ثم لتقرير ما اذا كان ذلك كافيا لطمأنة مصر. ولهذا السبب فان لقاءات عقدت بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره السوداني علي عثمان محمد طه الرجل الثاني في الجبهة القومية الاسلامية والذي يقال انه كان المخطط الحقيقي لانقلاب الفريق البشير. كما ان معلومات وردت عن زيارات سرية قام بها الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، الى الخرطوم عقد خلالها لقاء واحداً على الاقل مع الدكتور الترابي.

والواضح حتى الان ان مصر حصلت على وعود وخطوات امنية من الجانب السوداني، لكنها ما تزال ترى ان ما تحقق غير كاف كما ما تزال تتشكك في نوايا دوائر القرار في الخرطوم رغم سيل التصريحات عن تحسن العلاقات. لهذا السبب فقد خرج الرئيس مبارك بعد لقائه مع الفريق البشير ليقول ان اللقاء كان «ايجابيا الى حد ما» وليشير الى انه «لا يستطيع القول ان كل شيء انتهى وانه لا توجد خلافات بيننا وبين السودان وان كل شيء على ما يرام». ثم ليؤكد بعد ذلك ان تحسين العلاقات بين البلدين ما يزال يحتاج الى خطوات اكثر من جانب الحكم السوداني «لاعادة الثقة الى الجانب المصري».

وحدد الرئيس مبارك المشكلة الاساسية بين البلدين حاليا بقوله «ان الأساس لفتح صفحة جديدة هو موقف واضح من الارهاب والارهابيين الموجودين هناك (اي في السودان) ومصير ما تم الاستيلاء عليه او تم اغلاقه من المؤسسات المصرية بالسودان». واكد الفريق البشير من جانبه هذا البعد عندما قال في تصريحاته عقب اللقاء مع الرئيس مبارك «اتفقنا على فتح صفحة جديدة ومناقشة كل القضايا المعلقة بين البلدين، واتفقنا على ان نتعاون في مكافحة كل اشكال الارهاب والا يكون هناك اي عمل معاد من دولة ضد اخرى».

انه من المحزن حقاً ان تتدهور العلاقات السودانية - المصرية بكل رصيدها التاريخي وابعادها الاستراتيجية والثقافية والاقتصادية، لتنتهي الى مجرد قضية امنية، والى اقرار من الطرفين بوجود «الارهاب» كعنصر اساسي في تسميم العلاقة، وكعامل في نسف اجواء الثقة، وخلق شكوك قوية في النوايا. وما دامت المشكلة الراهنة امنية في المقام الاول وباقرار الطرفين فانه من الصعب تخيل حل الازمة ما دامت الجبهة الاسلامية هي المسيطرة على القرار في الخرطوم، وما دام الدكتور الترابي وبعض اعوانه يرون انهم استطاعوا انتزاع قيادة الحركات الاسلامية الحديثة من حركة «الاخوان المسلمين» المصرية، وانهم لن يفرطوا في هذه القيادة ولن يتراجعوا عن مخططاتهم وعلاقاتهم مع هذه الحركات الاسلامية، حتى وان قاموا بحركات ظاهرية للايحاء بانهم يخففون من صلاتهم بهذه الحركات.

وفي هذا الاطار يمكن الاشارة الى انه اثيرت شكوك كثيرة حول ما اذا كان اعلان السودان عن ترحيل «الافغان العرب» من اراضيه دائماً ام مؤقتاً، وما اذا كان الترحيل شمل كل العناصر ام اقتصر على بعضها كخطوة تكتيكية لتخفيف الضغوط الاقليمية والدولية، ومحاولة تجاوز الازمات الداخلية والخارجية المتفاقمة والتي باتت تهدد الحكم السوداني. وهذه الاسئلة نفسها لا شك تدور في ذهن دوائر القرار المصري، التي لا بد وانها تتساءل ايضاً عما اذا كانت الحكومة السودانية جادة في احداث تغيير جذري في سياساتها، وما اذا كانت جبهة الترابي مستعدة للتخلي عن طموحاتها.

ان المعلومات الواردة من الخرطوم تشير الى ان «خبراء» الجبهة الاسلامية وضعوا وثيقة سرية لاستراتيجية السياسة الخارجية بحيث تكون هذه الوثيقة هادياً للتحرك الحكومي. وتذكر هذه المعلومات انه من اهم ملامح هذه الوثيقة ضرورة الوصول الى اتفاق مع مصر يستهدف تحييدها بتقديم كل التنازلات الممكنة ظاهريا، بل وباقناع دوائر القرار المصري بان الحكم السوداني يمكن ان يكون وسيطا بين الجماعات المسلحة والقاهرة وبالتالي عاملا مساعدا على التهدئة.

واستناداً الى المعلومات فان الوثيقة تدعو لتحييد مصر بهدف ارباك اي تحرك في مجلس الامن الدولي لتصعيد العقوبات ضد السودان، وكذلك بهدف الوصول عبر مصر، الى اصلاح العلاقات السودانية مع عدد من الدول الخليجية الفاعلة.

لكن هذه الاستراتيجية التي تعتمد بالطبع على سيطرة الجبهة على الخارجية السودانية بما في ذلك السفارات في عدد من الدول المهمة، تواجه بمعارضة من العناصر المتشددة داخل الجبهة والتي ترى بعدم التخلي عن «الخط الجهادي» وعن «الشعارات الثورية» ولو تكتيكياً، وذلك على اساس ان اي تراجع عن النهج الحالي سيفقد السودان رصيداً بين الحركات الاسلامية من دون ان يقنع الدول الاخرى بان الخرطوم اتخذت ما يكفي من خطوات لاعادة الثقة فيها والعلاقات معها.

وفي ظل هذا التضارب داخل اجهزة الجبهة، فان اصلاح العلاقات الخارجية والخروج بها من النفق المظلم الحالي، يبقى امراً مستبعداً. فكل الاطراف كما يبدو تسعى لتحقيق مكاسب وقتية والحصول على ما يمكن الحصول عليه من تنازلات، من دون ان يعني ذلك عودة الثقة او عودة العلاقات الى ما كانت عليه قبل عام 1989.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

خلا لك الجو فبيضي واصفري

● من حسن صالح بابعير - السعودية:

في مقال كتبه الاخ احمد عباس صالح بعدد «الشرق الأوسط» 6415 وتاريخ 1996/6/21م اشار فيه بقوله «عالم هش قابل للانفجار» فكان تحليله - بشأن قراءة نتنياهو والليكود.. في محله.. كذلك لقد صدقكم نتنياهو - رئيس وزراء اسرائيل الجديد قولا وعملا وبلا لف ولا دوران..! فالصدق في القول امر على جانب من الاهمية على الرغم من ان اتفاق «اسلو» ابرم مع حكومة اسرائيل المهزومة في الانتخابات لكنه - الاتفاق كان ملزما لحكومة - بيريس وبالتالي وحسب الاعراف الدولية هو ملزم لحكومة الليكود الجديدة.. ما لم يكن ثمة ثغرات غير معلنة في اتفاق اسلو ولج اليها وبسببها.. رئيس وزراء اسرائيل الجديد..

وثمة سؤال يطرح ذاته لماذا اقدم بيريس على انتخابات جديدة قبل موعدها بشهور ولما اقدم على غزو لبنان في حرب ضروس؟ لا خلاف بان اليهود اصحاب مكر، وانهم لم ينبحوا، وكما يقول المثل «يكهم الا على مرق يعلوه الدسم..!» مبدا المفاوضات المتعارف عليه لا يكون في غير العلن فلماذا ابرم اتفاق «اسلو» في سرية تامة، ولم يعلن عنه الا بعد تشابك خيوطه؟

فالاهم الآن بان يبحث مؤتمر القمة العربية تحصيل حاصل.. لقد صدقكم نتنياهو وهو ينسف الاتفاق المبرم مع حكومة العمل برئاسة رابين ومن ثم بيريس.. وقال - نتنياهو - القدس عاصمة اسرائيل.. والحكم الذاتي تحت اشراف اسرائيل والمستعمرات الاستيطانية ستاخذ دورها في الكثافة في غزة والضفة الغربية اما قوله لا جلاء عن الجولان ولا جلاء عن لبنان فليس سوى مناورة، فالاهم وكما هو للعيان بان الصراع يدور حول القارب الفلسطيني.. وبالتالي انكر نتنياهو بان ثمة اراضي فلسطينية بل يهودا والسامرة وطالما ان الصدق في القول غيره في النفاق فإن القمة من الصعوبة بمكان ان تجادل في موضوع اتفاق اسلو.. الا اذا قدم للبحث من قبل الجانب الفلسطيني ليكون محل رؤية يرتكز عليها في مسار ذلك الاتفاق واذا ما كان الامر غير ميسور فإن تجميد السلام والى اجل غير محدود هو الطريق الاقوم.

اذ يلاحظ وكما عبر الاخ احمد عباس صالح في مقالته بان المجتمع الدولي، يجامل اسرائيل على حساب - العدل - ولو لم يكن الامر كذلك لما ظلت قرارات الامم المتحدة بداية من القرار 181 في العام 1947م بشأن التقسيم حبرا على ورق وكذلك القرارات اللاحقة 242 - 338 - 1967 و1973م.. والى ان بلغ حال اهل الحق يدور على راي القائل - المستجير بام عمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار.. وحسبنا ان يقذف اهل الظلم بثقلهم تجاه اسرائيل بهدف اعطاء العرب هزة بانهم لا يقوون على شبكة الايباك في الكونجرس الاميركي.

لقد صدقتكم اميركا وفرنسا وبريطانيا بانها لا تملك لكم شيئا اذا ما كان النزاع اسرائيليا.. وقد يقول قائلهم وفي همس: على العرب ان يخرجوا الشوك بايديهم لكنهم غير صادقين في اقوالهم وهم يسلحون اسرائيل وحتى النخاع وبالتالي يسلمون هؤلاء المجانين اليهود السلاح النووي ويحظرونه على العرب.. قد تقول الدول الكبرى بان قلوبهم مع العرب لكن سيوفهم مع اسرائيل.. ان العرب اليوم شعوبا وقادة امام امتحان رهيب.. وامام مصير شائك وخطير.. لكن بالامكان معالجة الامر بما يحقق الغرض بان يتم ايقاف التطبيع ولتظل اسرائيل تدور حول نفسها.

لقد كان من الخطأ غير المحسوب بان تهرول بعض الدول العربية الى اقامة علاقات مع اسرائيل او مكاتب - مؤقتة - والشعب الفلسطيني لم يأخذ ارضه وفقا للاتفاق وفي هذا التسرع وتلك الهرولة اخذت اسرائيل وقد خلا لها الجو بان تبيض وتصفرا! وهناك امر هام لا يجهله قادتنا الموقرون وهو ان اسرائيل تدور على راي القائل «مجنون وسلموه سيف

سياسة الكرنب بين شعرة كاهانا وشعرة معاوية

● من عادل صالح خضيري - جدة

ان بعض كتابكم الذين تناولوا السياسة الاسرائيلية مع قدوم نتنياهو لم يتذكروا قاعدة «اطلب الاصعب لتنال الصعب» فالسياسة الاسرائيلية تتعامل معنا كعرب من منطلق هذه المقولة ومنذ القديم. الماضي انتهى بكل اخطائه التي مازلنا ندفع ثمنها والتي اتفقنا كعرب على نسيانها ونسيان من كان وراءها والحاضر ملك لنا سواء ملأناه بالاخطاء والاتهامات ام ملأناه بالاتفاقات والمعاهدات. وغدا سنتفق على نسيان اخطاء اليوم ومن كان السبب وراءها، فالعرب واسرائيل يتداولون سياسة (الكرنب) اي ان كل ورقة تشبه التي قبلها والتي بعدها. اسرائيل تشغلنا وتشغل العالم بحمائمها وصقورها ويحافظون على شعرة (كاهانا) بيننا وبينهم، وهي شعرة غير شعرة معاوية العربية فإذا رخيناها شدوها واذا شددناها قطعوها.

هذه هي اسرائيل وكلنا يعرف ذلك (وعلى مر زماننا السياسي البائس لم نعترف بذلك الا في قمة القاهرة الاخيرة). فهم يضحكون علينا بحمائمهم وصقورهم ونحن نضحك عليهم (ببلحنا وعنبنا). اما اميركا فتدهشنا حقا فلا نكاد نلمس وقفة حق صغيرة تؤتي اكلها بعد حين من النضال العربي حتى تطلع علينا انتخاباتهم بفارس جديد ينحر قرسه على اعتاب التابوت المقدس ونرى العم سام، وهو يحمل في يده الاولى اسمى آيات الخضوع والانكسار للعم «كاهانا»، وفي الاخرى اشواك كثيرة لتغرس في عيوننا، وكما قديما بكينا على اطلال الحبيب نظل نبكي اليوم بين تنازلات العم «كاهانا» ووعود العم سام.

يتساءل الكثير من المتابعين لما يجري على الساحة السياسية حاليا عن مستقبل السلام وهل مازلنا نخضع لسياسة (الكرنب) فيجيب البعض نعم، فاسرائيل هي اسرائيل والعرب هم العرب والغرب هو الغرب. فالقصة كما قلنا قديمة يلوكها الضجر، وبعد مجيء هذا الـ (نتن ياهو) اصبحت القصة مضحكة فهو يحمل رشاشا ماركة (عوزي لا) ويطلقه حول اسماعنا (لا.. للجولان. لا.. للقدس. لا.. للبنان. لا.. لايقاف المستوطنات.

ثم يبتسم هذا الـ (نتن ياهو) داعيا ايانا الى المفاوضات والمكافأة الوحيدة التي يهبنا اياها (ابتسامة الجوكندا) لفارس حضاري جاء على حصان الديمقراطية الاسرائيلية التي ما زالت تعاملنا بالحكمة الصهيونية «العين بالسن» والتي علقت على ابواب (قانا).

إذن هل هناك بارقة ضوء امام هذا الركام الهائل من الـ(......)، قد يجيب البعض «نعم» فالقمة الاخيرة في القاهرة تمثل هذا الضوء ولا ادل على ذلك من العقلانية والواقعية في مداولاتها على ضوء الظروف الحقيقية الراهنة.

هل ستتغير القصة القديمة ويحل الوعي الحضاري محل الضجر والنداءات العنترية (الطللية) وهل انتهت ورقات (الكرنب)، وهل نميل مع المتفائلين ام نركب قافلة الضجر مع المتشائمين ام نترحم على احلام (المتشائل) الذي تقضى عمره يبحث عن ليلة سعيدة ينام فيها مطمئن البال على وطن بلا ارض في ارض بلا وطن؟ ان ترقبنا سيظل معلقا في اروقة الامم المتحدة، فاما ان نقوم بدورنا الحضاري المفترض وبكل شجاعة واما ان نعود (بكرنبة جديدة) واما ان ننتظر ذلك الظفر الذي يعرف كيف يحك الجلد.

اخيراً..

قد مللنا هذه القصة القديمة والتي ربما سنؤرخ لها بما قبل قمة القاهرة.. ربما.. ربما.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 559 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شارع جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خطا) فاكس 6533191

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

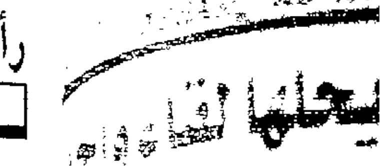
Printed at : مراكز الطباعة في العالم

على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون 6511333 فاكس: 6510533

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533.
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Lendermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251360
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الإرهاب في أميركا

● مجموعات الإرهاب المنظمة والناشطة في 17 ولاية، تشكل خطرا داهما على السلام والأمن في الولايات المتحدة

فيما يحتفل الاميركيون اليوم بعيد الاستقلال، يجوز الافتراض ان كثيرين بينهم سيتأملون ظاهرة جديدة بدأت تقتحم الحياة اليومية للمواطن الاميركي، انها ظاهرة تزايد خطر العنف والارهاب في المجتمع الاميركي.

ان مداهمة قاعدة لما يدعى بـ«ميليشيا الافعى» في ولاية اريزونا الاسبوع الحالي، هي احدث تذكرة بالخطر الداهم الذي تشكله زمر الارهاب المنظم على السلام والأمن في الولايات المتحدة.

كان الكاتب الروسي ايليا اهرنبورج يردد ان اي موضوع او فكرة تدخل الولايات المتحدة «سرعان ما تتحول الى نسخة عملاقة من ذاتها في عملية تضخيم لا مثيل لها». فالولايات المتحدة هي الارض التي يكون فيها «الكبير» و«العظيم» اصغر مما يجب في نظر الساعين الى «الاكبر» و«الاعظم».

وفي هذا السياق، فان ميليشيا اريزونا ما كانت منظمة هواة، ولم تكن لتشبه تلك الجيوش المتخلفة من محاربي العصابات في اميركا اللاتينية التي تستخدم الاسمدة بمثابة بارود متفجر، وتخوض المعركة ببنادق محلية الصنع. على النقيض من ذلك، فان ارهابيي اريزونا يتوفرون على ارقى المواد والمعدات التكنولوجية التي تتيح لهم انزال الدمار والقتل والخراب على نطاق هائل. ان زمرة «الافعى» هي في الواقع جيش مصغر من طراز رامبو، يسعى الى المغامرة والاثارة.

ولكن ارهابيي اريزونا ليسوا الوحيدين في السعي لتدمير النظام الاميركي بالنشاط المسلح. فهناك زمر مماثلة موجودة في ما لا يقل عن 17 من مجموع 50 ولاية، تضم نحو اكثر من 100 الف متعصب، مسلح. والاكثر خطورة من ذلك ان الزمر الارهابية المسلحة، كما يبدو، تتمتع بقدر من التعاطف في الكثير من الولايات، وبخاصة في الجنوب والغرب.

ان احراق الكنائس التي يؤمها السود، وملاحقة وتهديد العمال واصحاب المحلات من المكسيكيين والآسيويين، وانشاء «مناطق محرمة» مقصورة على هذه العصابات وحدها، حيث لا تسود سوى شريعة الغاب، ان ذلك كله يشير الى علة مكينة تنبغي معالجتها على مستويات المجتمع الاميركي كافة.

وتحتاج الولايات المتحدة الى ان تمعن النظر في طرق استغلال تقاليدها وقوانينها الدستورية على يد الجماعات الارهابية الاجنبية التي تستخدم اراضيها للتدريب والدعاية وجمع التبرعات. وتبين الدراسات التي اجرتها حكومة الولايات المتحدة ان للعشرات من المنظمات الارهابية الاجنبية وجودا منذ سنوات في اميركا، وان مبالغ طائلة جرى تحويلها لتمويل جماعات تتولى التنفيذ في عشرات البلدان في ارجاء العالم كله.

لقد أطلق الرئيس بيل كلينتون على الارهاب صفة «بلاء العصر»، وهو محق في قوله هذا. ولا شك في ان مكافحة الارهاب تحتاج الى تضافر جهود الأسرة الدولية، ولهذا فان المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب، المقرر عقده في باريس اواخر الشهر الحالي، بحاجة الى إعداد دقيق. ان الارهاب لم يعد يعتبر وباء خاصا بأحد بعينه، فهو لا يوفر احدا، ولا يعرف حدودا، ولا يمكن ايقافه الا عبر تعاون دولي وثيق بعيد الأمد.

«الشرق الأوسط»

* * *

الكرملين اختار بوريس يلتسين

● بعض الروس فضل امس البقاء في منزله لانه لا يثق بتسليم مستقبل روسيا الى أي من المرشحين، والبعض الآخر هده تعب انتخابات الدورة الاولى

حتى بعد ظهر امس (الاربعاء) لم تكن نتائج الانتخابات الروسية قد اسفرت عمن سيكون الفائز الذي على فوزه يتقرر مستقبل روسيا. اذ ان نسبة الذين سيقترعون كانت المفتاح الذي يعلق عليه الرئيس بوريس يلتسين آخر اماله، خصوصا ان نسبة المقترعين في الشرق الاقصى من البلاد، مثل فلاديفوستوك، كانت اقل بقليل مما كان متوقعا. ولم يكن المراقبون السياسيون الروس قادرين على اعطاء اية صورة واضحة قبل حلول منتصف الليل. وبينما كان الغرب مهتما بصحة الرئيس يلتسين الا ان مرضه لم يؤثر على المقترعين لانه لم يكن قضية في الصحافة الروسية، خصوصا لعدم وجود اعلام تلفزيوني يقف ضد يلتسين. والمحطة التلفزيونية التي كانت طوال الحملة الانتخابية ضد يلتسين ومع منافسه جينادي زوغانوف ثبت الكثير من الروايات المغلوطة ضد يلتسين في السابق، ففقدت مصداقيتها ولم يعد احد يصدقها، ولذلك فان اغلبية المقترعين ليست على علم بانه يعاني من اي مرض. ثم انه ظهر يوم الاربعاء على شاشة التلفزيون ووجه نداء للناخبين بعدم تفضيل تمضية العطلة في «الداشا» بدل التوجه الى صناديق الاقتراع.

اما بالنسبة الى زوغانوف، فإن كل الاستفتاءات قللت من قدرة الشيوعيين، ومشكلة زوغانوف انه يفتقد الكاريزما وغير قريب من القلب، رغم انه رقص ليقول انه في صحة افضل من صحة يلتسين، لكن يلتسين كان قد رقص قبله في حملة الدورة الاولى. وهو قال عندما اقترع امس في احد اماكن الاقتراع في موسكو، ان على الغرب الا يخاف منه، وان روسيا في زمنه ستتقدم الى الامام ولن تعود الى الشيوعية الماضية. لكن، هل هناك من يصدقه؟

الآن، اذا فاز يلتسين وهذا تقريبا متوقع، فإن القضية الرئيسية التي سيتفرغ لها في الايام المقبلة، هي علاقته مع المسؤول الامني الاول في روسيا، الكسندر ليبيد، الذي تبين انه اهم تطور سياسي حصل في روسيا، الى درجة ان اهميته فاقت اهمية الانتخابات نفسها، اذ ظهر ليبيد انه طموح الى درجة فائقة، ثم انه يتمتع بشعبية كبيرة، وربما فاقت شعبية يلتسين، وهذا ما يعرقل تحركات يلتسين اذا حاول تحجيم ليبيد...

لكن ماذا اذا فاز زغانوف؟ يجيبني مسؤول روسي: «من المستبعد جدا. الفرص امامه كثيرة، ولكن فوزه سيكون مفاجأة كبرى، لان يلتسين حتى الآن هو المفضل، لا سيما في الاعلام وفي لجنة الانتخابات المركزية».

واسأله: هذا يعني انهم قادرون على تغيير كل شيء؟ ويجيب «انها لامكانية حقيقية».

على كل، في الدورة الاولى كان هناك انقسام بين المدن والقرى خصوصا في الشرق الاقصى للبلاد، وفاز يلتسين في المدن، بينما كسب القرى زغانوف، وهذه المرة سيحدث الشيء نفسه، مع العلم ان الكثافة السكانية هي في المدن.

لكن، سواء فاز يلتسين، او فاز زوغانوف، فإن امرا واحدا من المستبعد ان يتغير، وهو تكثيف وتركيز السلطات السياسية والنفوذ في الكرملين، فالرئاسة تبقى مكتبا متسلطا، لم يستطع النظام الانتخابي الديمقراطي تغيير الكثير فيها. وهذا ما وعد يلتسين بتغييره عندما يعاد انتخابه. ومن النكات التي ترددت اثناء الحملة الانتخابية عن يلتسين، انه في احدى جولاته قال للجمهور: انتخبوني تحصلوا على رئيس جديد.. واذا انتخبتم غيري، فسوف تحصلون على نفس الرئيس القديم الذي كان رئيسك.

على كل، اذا تباطأ الذين مع الاصلاح في الاداء بأصواتهم لصالح يلتسين، فإن الكرملين لا بد وان يقوم بما يلزم، لتأمين فوز بوريس يلتسين.

هدى الحسيني

* * *

العملاق الياباني يجدد شبابه

● اليابان تنفض الغبار وتجدد عجلتها العلمية والتقنية ليبقى اقتصادها قويا كاسحا

أعلنت لجنة حكومية يابانية عن خطط لزيادة الانفاق العام على العلوم والتكنولوجيا، ولتجديد النظام الجامعي الذي يعيق اعمال البحث الخلاقة. وترمي هذه الخطط جزئيا على الاقل الى جعل اليابان قوية في الابحاث الأساسية كما هي قوية في تطوير المنتجات.

فاليابان تملك اليوم صيتا في استثمار الاكتشافات والاختراعات التي حققتها الدول الأخرى، في الوقت الذي فشلت في المساهمة في تطوير المعرفة العالمية.

وكان مجلس العلوم والتكنولوجيا الذي يرأسه رئيس الوزراء الياباني ذاته قد دعا الحكومة اليابانية الى انفاق 155 مليار دولار على العلوم والتكنولوجيا في غضون السنوات الخمس المقبلة. وهذه زيادة مقدارها 50 في المائة عما انفق في السنوات الخمس الأخيرة.

ان الوضع في اليابان الآن على نقيض ما هو عليه في الولايات المتحدة، حيث يواجه علماؤها تخفيضات كبيرة في الميزانية الفيدرالية المخصصة للابحاث. لكن العلماء اليابانيين كانوا حتى فترة قريبة الاكثر فقرا على صعيد التمويل مقارنة بزملائهم الاميركيين.

واذا ما أقرت الحكومة اليابانية هذه الخطة الجديدة، او قسما كبيرا منها في الشهر المقبل، فان ذلك يعني ضخ دم جديد في شرايين العلم والتكنولوجيا اللذين هما الركيزتان الاساسيتان للتصنيع، وبالتالي للاقتصاد القوي بين دول العالم الكبرى. ثم ان هذه الزيادة في الانفاق على الابحاث ستسد العجز الناجم عن تلكؤ الشركات الخاصة في هذا الحقل، التي تراجعت فيه اعمال التطوير خلال العامين الأخيرين بسبب تأزم الوضع الاقتصادي.

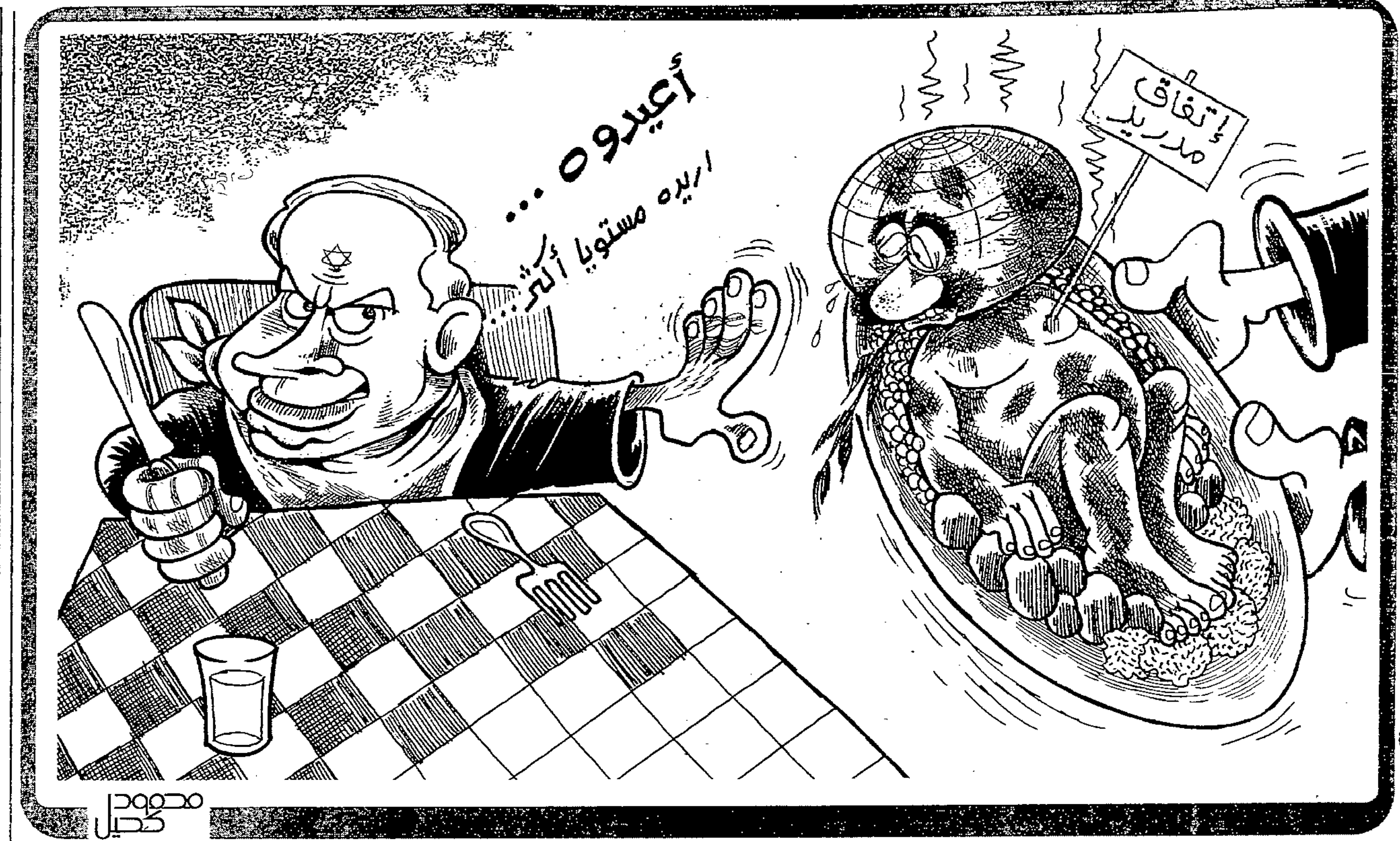
ومن المعلوم ان الشركات اليابانية تساهم بنحو 80 في المائة من الانفاق على الابحاث والتطوير بينما الحكومة لا تنفق سوى 20 في المائة الباقية. خلافا للولايات المتحدة والمانيا اللتين تصل حصة الحكومة في كل منهما الى 35 في المائة، وفرنسا التي تبلغ 40 في المائة.

ورغم هذه النسبة المرتفعة في اليابان الا ان الانفاق ينصب على تطوير المنتجات وتحسينها، وليس على الابحاث الجامعية، وتلك التي تجري في المختبرات.

وترمي اليابان من وراء خطتها الجديدة الى جعل المناخ العلمي اكثر مرونة وقدرة على المنافسة. وأبلغ دليل على تخلفها في هذا الحقل ان خمسة من علمائها فقط فازوا حتى الآن بجائزة نوبل للعلوم الطبيعية، مقارنة بـ175 اميركيا. كما ان الخطط الجديدة تهدف ايضا الى تحسين المختبرات والمرافق العلمية وتجديدها، لان معظمها الآن هي في ابنية قديمة متداعية ضيقة المساحة.

وهكذا اذا نجحت اليابان في مسعاها هذا في السنوات المقبلة، فان العملاق الصناعي والاقتصادي الكبير سيزداد كبرا. ولن تقف في وجهه اي عقبة مهما كانت صعبة.

نديم نحاس



قيام دولة فلسطينية يخدم مصلحة إسرائيل الأمنية

جون ويتبيك *

● ثمة تحد حقيقي يواجه جميع المعنيين بالوصول إلى السلام الحقيقي، وهو كيفية ايجاد السبل الكفيلة ببناء هيكل الدولة الفلسطينية التي من شأن قيامها أن يعزز شعور الإسرائيليين بالأمن

اذا كان الرئيس بيل كلينتون يحرص حقا على رفاه اسرائيل ومواطنيها، فانه سيوضح بجلاء مطلق حقيقة اساسية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لدى وصوله الى واشنطن يوم التاسع من الشهر الحالي. هذه الحقيقة هي، باختصار، ان تعهد نتنياهو خلال الحملة الانتخابية رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة (اذا ما تمسك به) سيجعل السلام مستحيلا.

ولكن حتى لو لم تكن الدولة الفلسطينية قد حظيت باعتراف 124 دولة ذات سيادة، وحتى لو كانت لاسرائيل حرية التوجه باتجاه تصورها الخاص عن مصالحها الذاتية دون اي اعتبار لمتطلبات العدالة والاخلاقية والرأي العام وقرارات الأمم المتحدة والاتفاقات التي وقعت عليها، فان السؤال الذي يبقى هو: ماذا ستكون خيارات اسرائيل الواقعية في مفاوضات «الوضع النهائي» التي بدأت في مايو (ايار) وينبغي ان تبلور اتفاقا في موعد اقصاه مايو 1999؟

وعلى العموم قد يلوح ان هناك ثلاثة خيارات - ادامة الأمر الواقع، او توكيد سيادة اسرائيل (لأول مرة) على الاراضي المحتلة خارج القدس الشرقية الموسعة، او القبول بالسيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 (مع صيغة متفق عليها للتشارك في القدس).

ان الأمر الواقع هو «احتلال عسكري» وهو حال يعد، من وجهة نظر القانون الدولي، مؤقتا بالضرورة يسبق الضم او الانسحاب. وعلى حين انه يمكن الابقاء على هذا الوضع الى اجل غير مسمى، طالما كانت القوة العسكرية والارادة السياسية لهذا الاحتلال باقية، فان من غير الوارد، منطقيا وقانونيا، ان يصير هذا الواقع «دائميا». ان حالة «الاحتلال العسكري الدائم» لا وجود لها بالمرة. ومن ابرز السمات الحسنة في اعلان المبادئ الموقع في سبتمبر (ايلول) 1993 انه ينص على وجود التفاوض على وضع نهائي معين كحل، خلال فترة زمنية متفق عليها.

اما اذا اكدت اسرائيل سيادتها على المناطق المحتلة، فانها قد تمنح او تحرم اهلها الساكنين فيها من حقوق المواطنة الإسرائيلية الكاملة. فان منحتهم حقوق المواطنة فانها تنبذ بذلك مبدأ الصهيونية، نافية بذلك علة وجود دولة اسرائيل.

اما اذا حرمتهم من حقوق المواطنة، تاركة السكان الاصليين المحرومين يتفسخون في «المناطق الذاتية» او «المحميات» او «البقع السوداء»، حتى من دون خيار «وطن مستقل» فانها تخلق بذلك نظاما ودولة اشد عنصرية مما كان عليه الحال في جنوب افريقيا في ذروة عز نظام الفصل العنصري (الابارتيد).

ولكن حتى في أسوأ ايام الفصل العنصري (الابارتيد)، قدم نظام المستوطنين المستعمرين الحكام للسكان الاصليين دولا مستقلة في اجزاء صغيرة، محدودة، من الارض التي كانت لهم ذات يوم. وهذا كل ما يريده ويطالب به الشعب الفلسطيني. وقد انتهى السكان الاصليون في جنوب افريقيا الى تحقيق ما يزيد عن ذلك بكثير. فهل يجوز حقا لأي امرئ ان يعتقد ان الفلسطينيين يقبلون باقل؟

ولما كان الشعب الفلسطيني لن يرتضي قط باي حل عنصري متطرف كهذا، فلا بد لمن يريده ان يفرضه بالقوة. واذا ما سارت اسرائيل على هذا النهج فلن تجد بلدا يؤيدها، ولربما باستثناء الولايات المتحدة. وان مثل هذا العمل لن يقتصر على إبعاد اسرائيل عن نيل اية مقبولية في المنطقة فحسب، بل انها ستحل محل جنوب افريقيا باعتبارها الدولة الشاذة الوحيدة في العالم. فهل هذا حقا هو الخيار الذي يرغب الاسرائيليون في تحقيقه او حتى مجرد التفكير فيه؟ هل يعتقد الاسرائيليون حقا ان مصالحهم بعيدة المدى ستتعزز اكثر بالانزلاق في طريق مسدود يقودها الى قتال يأخذ فيه الفائز كل شيء، وينتهي الى ان يضع 4 ملايين يهودي وسط مليار مسلم؟

ولما كان الخيار الاول مستحيلا، والثاني بعيدا عن التصور، فلن يبقى، والحالة هذه، سوى خيار عملي واحد - القبول بالسيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967 على ان يخضع ذلك لصيغة يتفق عليها للتشارك المتكافئ في القدس الموحدة. لقد آن الاوان لكي يكف زعماء اسرائيل عن التظاهر بان الارض مسطحة، وان يبدأوا بممارسة القيادة بابلاغ شعبهم بوضوح وصدق بان القبول الاسرائيلي بالدولة الفلسطينية شرط جوهري لديمومة السلام في الشرق الاوسط، وبالتالي شرط جوهري يخدم مصالح اسرائيل واهلها.

ان التحدي الحقيقي الذي يواجه جميع المعنيين حقا ببلوغ سلام حقيقي، يتمثل في ايجاد السبل الكفيلة ببناء هيكل الدولة الفلسطينية، وبناء علاقة مع اسرائيل تخدم كلا من الفلسطينيين والاسرائيليين، وتسمح لغالبية الاسرائيليين بان يروا ان مثل هذا الدولة، ذات الهيكل المحدد، هي عامل يعزز امنهم ويحسن نوعية حياتهم، حتى يتوصلوا الى الاقرار بان مصلحتهم الذاتية تحديدا تحتم عليهم قبول حق فلسطين في الوجود، في تعايش سلمي الى جانب اسرائيل. ولا يمكن تصور السلام بدون اساس كهذا.

* خبير في القانون الدولي - باريس

الولايات المتحدة تفقد مقومات الوسيط (2.1)

احمد كمال *

في العام 1990 حين اجتاح الرئيس العراقي دولة الكويت واحتلتها جيوشه، قام العالم كله، شماله وجنوبه، شرقه وغربه، ضد هذا الغزو بل ضد الأسلوب والمبدأ الذي اتبعه الرئيس العراقي ضد بلد جار له، وقف معه في كل الشدائد وكل المصائب التي ورط فيها العراق وشعب العراق. وكان في مقدمة الواقفين المتحمسين المتشددين ضد هذا الغزو الولايات المتحدة الأمريكية بزعامة الرئيس جورج بوش ومساعده وزير خارجيته جيمس بيكر، حيث قاما بتأليب كل العالم ضده، فكان الائتلاف الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة وفي قرارات مجلس الأمن التي كانت تصدر تباعاً الواحد بعد الآخر.

وصار الحشد العسكري في الخليج العربي حيث امتلأ هذا الخليج الذي كان هادئاً بالأساطيل من كل الجنسيات الأمريكية والبريطانية والفرنسية وغيرها.. وامتلأت مطارات دول الخليج وقواعدها العسكرية بدول التحالف التي وصل عددها الى اكثر من نصف مليون جندي.

وفي ساعة الصفر بدأت معركة التحرير التي انتهت بتحرير الكويت وتدمير القوة العسكرية العراقية تدميراً شبه كامل. بقية القصة معروفة، خصوصاً اصرار الولايات المتحدة على تنفيذ كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن تنفيذاً كاملاً ودقيقاً، بل تنفيذاً يتماشى مع حرفية تلك القرارات.

في تلك الاثناء.. في فترة الحركة العالمية التي فاجأها الغزو العراقي للكويت، وسرها الوقوف الأمريكي المشرف والمساندة القوية واصرار الادارة الأمريكية على تحقيق العدل وازالة الظلم الذي لحق بالكويت، في تلك الفترة ظهرت عبارة: «الكيل بمكيالين» وارتفعت أصوات تشكر الادارة الأمريكية وتشيد بموقف هذه الادارة.. ولكن هذه الأصوات بالرغم من كل الاشادة تمنت على الولايات المتحدة الأمريكية ان تقف الموقف ذاته بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة لحقوقهم وأراضيهم وأراضي العرب المغتصبة في الضفة وغزة والجولان ولبنان.

تمنت، تلك الأصوات، ان تكون واشنطن حازمة مع اسرائيل التي لم تنفذ قرارات لمجلس الأمن صدرت منذ عشرات السنين، فتقف بذات الحزم والشدة والاصرار الذي وقفته ضد العراق الذي اجتاح الكويت.. وبدأت المطالبة حين عرف الجميع ان الولايات المتحدة الأمريكية يساندها التحالف الدولي قادران على اتخاذ القرار وقادران على تنفيذ وتطبيق هذا القرار.. وبرزت هذه الفكرة وظهرت بشكل واضح في الصحف العربية بصفة خاصة، برزت هذه الفكرة وهذه المطالبة، او التمني على الولايات المتحدة الأمريكية، مع ظهور عبارة «الكيل بمكيالين». عندها تحركت الادارة الأمريكية بزعامة بوش وبيكر وأوقفت هذه الادارة قرضاً امريكياً لإسرائيل كانت تطالب به آنذاك وبدأت فكرة المؤتمرات الدولية، وعلى رأسها فكرة مؤتمر مدريد، وبقية القصة معروفة. ولكن جورج بوش دفع ثمن ذلك غالياً. لقد انتقمت منه اسرائيل لبعض مواقفه ضدها - هكذا اعتبرتها اسرائيل - وعملت مع اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة على اسقاط بوش. وانتهى عهد بوش وجاء كلينتون. صحيح انه لم يعتمد اعتماداً كلياً على اصوات اليهود الأمريكيين ولم يكن اللوبي الصهيوني فاعلاً بالنسبة لحملته الانتخابية.. انما كان هذا اللوبي عاملاً اساسياً في اسقاط بوش وادارته.

وبقدوم بل كلينتون، كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، اختل الميزان او المكيال واستمر تشدد الولايات المتحدة الأمريكية، ان لم يكن قد ازداد وتضاعفه بالنسبة للتنفيذ الحرفي لقرارات مجلس الأمن ضد العراق، بالرغم من انه - العراق - قد نفذ اكثر من تسعين بالمائة من هذه القرارات واسرائيل لم تنفذ، حتى الآن، بالرغم من مرور عشرات السنين كما قلنا، ربما ما نسبته عشرة بالمائة من تلك القرارات، بل حتى ما نفذ منها لم يكن ضمن تلك القرارات انما جاء نتيجة لمفاوضات طويلة وشاقة كما حدث مع الاردن ومع منظمة التحرير الفلسطينية التي تحولت الى السلطة الفلسطينية والتي لم تستقر على حال ولم تتخلص من السيطرة الاسرائيلية والتحكم والتسلط الاسرائيليين حتى الآن.

وتحول المكيال الى مكيالين، وربما اكثر، مع ان الولايات المتحدة قد نصبت نفسها راعية للمفاوضات وراعية لكل عملية سلام بالنسبة لكل الأطراف، تشترك معها صورياً روسيا التي فقدت كل دور عالمي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

من هنا، ومن هذا الواقع، يعتبر الاعتماد على دور فاعل للولايات المتحدة الأمريكية في عملية السلام اعتماداً نجده غير عملي وغير منطقي ويقع في دائرة الخطأ او على الأقل في منطقة الأمل الكاذب.

ولكن لماذا لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الراعي الأساسي لعملية السلام، وهي القوة العظمى الوحيدة المنفردة في العالم كله؟

الاجابة على هذا، بطبيعة الحال، يعرفها الجميع. ولكن البعض يحاول ان يتيه عنها او يتجاهلها لأسباب وأمور عدة وكثيرة تختلف بالنسبة لبلد او آخر وبالنسبة لزعيم او لآخر، او بالنسبة لمصالح ذاتية واقليمية وربما دولية.

والبعض الآخر، الذي يتجاهل الواقع بالنسبة لأمريكا يمتاز بنفس طويل وصبر يمكن ان يمتد الى أربع سنوات!! والأربع سنوات هذه هي مدة الرئاسة الأمريكية.. وهي ليست من عندي، بل وردت الاشارة اليها في حديث مع مسؤول فلسطيني بعد فوز الليكود وتوقف مفاوضات السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاشارات غير المشجعة التي اطلقها نيتانياهو بعد فوزه بالنسبة لعملية السلام. وقال لي هذا المسؤول الفلسطيني: اننا نصبر على الرئيس الأمريكي - أي رئيس - مدة رئاسته الأولى لأنه دائم يطمع الى فترة رئاسة ثانية وبالتالي يعتمد على اصوات اليهود واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية، لذا فانه يجامل اسرائيل، بل ويقف معها كلية من اجل الفوز وحصوله على اصوات اكثر ضد خصمه والمعروف - والكلام ما زال للمسؤول الفلسطيني - ان القانون الرئاسي الأمريكي لا يسمح باكثر من فترتين رئاسيتين لكل رئيس، لذا فان الرئيس في أمريكا يكون اكثر تحرراً واكثر عدلاً في فترة رئاسته الثانية، فهو ينطلق من قناعاته او من مبادئه!!

هذا منطق نجده غير مقبول في الواقع، ولا يجب الاعتماد عليه، اذا ان هناك عوامل أخرى تؤثر على الرئيس الأمريكي حتى في فترة رئاسته الثانية. منها، على سبيل المثال، استمراره في الحياة السياسية التي يمكن ان يكسب من ورائها الملايين من خلال محاضرات او كتب وغيرها ومنها المناصب المغرية التي تنتظره في الشركات العملاقة والمؤسسات الكبيرة التي تدر عليه ربحاً كبيراً. والأمثلة كثيرة تؤكد ان الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة في قضايانا الكبرى، وحتى القضايا الاقليمية الصغيرة، هو خطأ كبير لأن القرار الأمريكي كما اكدت الحوادث والتجارب قرار غير عادل.. وغير متجرد، لدرجة انه في بعض الأحيان يأتي ضد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها.

ويطرح السؤال الكبير نفسه وبقوة هذه المرة:

اذن ما هو الحل، وكيف نتصرف؟

كي نجيب عن هذا السؤال يجب علينا ان نكون واقعيين ومنطقيين وان نعرف قدراتنا وامكانياتنا، ولكن في الوقت نفسه يجب ان نثبت لأنفسنا اولاً، وللأصدقاء ثانياً، وللعالم ثالثاً، اننا نستطيع ان نعتمد على انفسنا وعلى قدراتنا وامكانياتنا وان لدينا القدر الكافي من كل ذلك، فنستطيع ان نصمد وان نتخذ القرارات، ونتمسك بهذه القرارات، كما حدث في قمة القاهرة مؤخراً حيث وضعت استراتيجية واضحة وافق عليها الجميع. استراتيجية تؤكد المعاملة بالمثل. تؤكد ان عملية السلام لا يمكن ان تتم بدون طرفين يتفقان ويتبادلان المصالح على أساس السلام للجميع، والأرض مقابل هذا السلام، فاذا لم تعد الأرض الى اصحابها لا سلام يمكن ان يقوم، واذا لم يقم السلام فلا يمكن ان تكون اسرائيل هي المستفيدة من عمليات التطبيع، أي ان التطبيع وتبادل المصالح لا يمكن ان يأتيا الا بعد حلول السلام، والسلام لا يأتي الا بعد الحصول على الأرض.

نستطيع ان نقف عند هذا، خاصة اذا عرفنا ان الولايات المتحدة الأمريكية، بالرغم من انحيازها الكامل لاسرائيل، تريد للسلام ان يعم المنطقة وتريد لاسرائيل ان توقع صلحاً مع جيرانها لتعيش معهم في أمن وسلام، ولتتخلص الولايات المتحدة بالتالي من الدعم الأمريكي الكامل لها والمساعدات الهائلة التي أصبحت بنداً رئيسياً في ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية. ظهرت هذه الحقيقة مؤخراً على لسان مسؤول اسرائيلي حين قال ما معناه ان عملية التطبيع مع البلدان التي اتفقنا معها الان فقط تشكل لنا دخلاً يفوق مبلغ المساعدات التي تمنحها الولايات المتحدة الأمريكية لدولة اسرائيل!!

ومع اعتمادنا الكامل على قوتنا وامكاناتنا وقدراتنا علينا أن نتجه نحو الاصدقاء وهم كثيرون في الغرب والشرق، خاصة اننا نلاحظ هذه الأيام ما يمكن ان نسميه بالصحوة، او بالخلاص من الهيمنة الأمريكية التي أضرت بمصالح كثيرة في العالم والتي لا تقف عند حد معين او حتى منطق محدد. لقد ثبت وظهر للعالم اجمع، ولكل العقلاء، ان الانحياز الواضح لاسرائيل من جانب الولايات المتحدة يفقدها الصلاحية لأن تكون وسيطاً وعاملاً فاعلاً لاحلال سلام شامل وعادل وطويل الأمد في منطقة الشرق الأوسط.

* كاتب بحريني

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ثعلب الصرب

كأنها واحدة من قصص الخيال التاريخي. فقد خدع زعيم الصرب رادوفان كارادجيتش المفاوض الدولي في البوسنة الذي خرج سعيداً بانتصاره عندما اعتقد انه اقنع الزعيم الصربي بالتنحي عن الحكم التزاما باتفاق السلام. لم ينم المفاوض من الفرح على تجاوز تلك العقبة. بل انه شخصيا كتب الوثيقة وبالفعل قبلها كارادجيتش وفيها نص صريح يقول بانه يتخلى عن الحكم لكن دون تحديد الزمن او المكان الذي يذهب اليه، ليكتشف الجميع ان كارادجيتش ما زال الزعيم الحقيقي من خلال استمراره في زعامة الحزب الذي يحكم الصرب، وبالتالي هو الحاكم الفعلي، وأنه سيعود بعد زمن قصير.

«بيلت (المفاوض الدولي) كتب البيان وكارادجيتش وقعه. اليس ذلك ما أردتموه؟!» كان ذلك تعبير الصرب الفوري على الاحتجاجات الدولية. فقد اخطأ بيلت عندما اختزل الاتفاق الذي كتبه فلم يوضح ان خروج الزعيم الصربي هو اقصاء دائم، وغفل ان يذكر حرمانه من المناصب السياسية الأخرى مثل رئاسة الحزب، لهذا خرجت الرئيسة الصربية نفسها لتقول ان تعيينها مؤقت وان كارادجيتش سيعود ليضج الجميع بالاستغراب والصرب بالضحك.

ولا شك ان المفاوض السويدي المتحمس جدا لاصلاح الحال في البوسنة خسر سمعته وربما سيخسر مهمته ما لم تتطور الأمور وينسحب الزعيم الصربي نهائيا وهذا امر مستبعد للغاية. ورب ضارة نافعة حيث ان هناك استعجالا لتأليب الصرب. والحال في أسلوب زعامة الصرب ليست ببعيدة في اسلوب جارنا في العراق. فقد استغفل النظام العراقي المتمردين في صفوان واقنعهم بالسماح له باستخدام طائراته العمودية عندما ثارت معظم المدن الرئيسية ضده وذلك تحت مبررات النقل، وبالفعل استطاع ان يخمد لانتفاضتهم في ايام قلائل تحت دهشة للجميع الذين تورطوا خمس سنوات لاحقة في البحث عن وسيلة الضغط عليه لتطبيق بقية القرارات الدولية. على غرار صدام ظل كارادجيتش يهزأ بالعالم في كل مرة يحاول الجميع تأنيبه. لكنه خسر اراضي احتلها بالقوة في اتفاق دايتون، وتم استصدار قرارات بابعاده من الحكم بالقوة، وفوق هذا ادين في محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي، وهناك امر بالقبض عليه. وهنا يحتج كارادجيتش بانه الوحيد في العالم الذي يقاضى على جرائم حرب اهلية في حين ان الزعيم العراقي وزعماء الحرب الأهلية في افغانستان وزعيم الخمير الحمر الراحل في كمبوديا الذي قتل مليونين والزعيم الصومالي محمد فرح عيديد وغيرهم كثر لم يحاسبوا، فلماذا يحاسب هو دونهم؟ فهي المرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية التي يقدم فيها المجتمع الدولي على محاسبة افراد على اعمالهم في الحرب. وما فعله الصرب في البوسنة لا يستحق الا ذلك. وفي رأي احد السياسيين ان كارادجيتش ثعلب مراوغ لكنه لن يفلت من العقاب وسيعاقب في المحاكمة او سيختفي جسديا لأن القرارات صريحة وملزمة. وبنوبة مثل هذه تتطلب منا ان ننتظر ونحكم عليها لاحقا.

هكذا من الأصل

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (49) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (51)﴾ الذاريات / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.13	4.04	2.59	3.35	4.13	3.58	3.30	3.15	3.18	4.19	3.10	3.18	4.03	4.15	3.55	3.28	4.31	2.50	4.13	3.20	3.33	3.30	3.21	4.46	3.23	2.38	2.41	4.01	2.01	2.36	3.15	3.25	3.50
5.43	5.38	4.37	5.09	5.58	5.28	5.18	5.05	4.53	5.39	4.49	4.48	5.23	5.25	5.32	4.58	6.36	4.36	6.06	4.50	5.51	5.39	5.33	6.48	5.48	4.58	4.48	5.57	3.38	4.31	5.23	5.28	5.46
12.25	12.26	11.45	11.57	12.59	11.54	12.37	12.31	11.52	12.32	11.42	11.34	12.14	12.13	12.40	12.13	2.10	11.52	1.31	1.06	1.56	1.16	11.14	2.20	1.41	1.00	1.12	1.32	12.53	1.15	1.46	1.01	1.14
3.43	3.47	3.25	3.19	4.35	3.16	4.17	4.15	3.26	3.59	3.09	3.16	4.12	3.13	4.20	4.49	6.10	3.40	5.25	5.28	6.12	5.18	6.08	6.19	5.52	5.15	5.36	5.38	5.32	5.45	6.09	5.01	5.10
7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.28	7.47	7.44	6.23	7.20	6.34	6.27	7.02	6.48	7.48	7.19	9.42	7.06	8.53	9.21	9.59	8.51	10.01	9.51	9.32	9.00	9.34	9.09	10.07	9.58	10.07	8.33	8.39
8.38	8.45	8.22	8.17	9.33	7.42	9.33	9.32	8.23	8.50	8.04	7.57	8.27	7.48	9.25	8.39	11.37	8.45	10.39	10.51	12.06	10.50	12.02	1.14	11.45	11.08	11.31	10.53	11.36	11.43	12.04	10.27	10.28

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لو ان احدهم اذا أراد أن يأتي أهله قال: «بسم الله، اللهم جنّبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً».

دعاء اليوم

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

مؤتمر إسلامي عالمي يناقش مستقبل الحوار الحضاري

المؤسسات الدينية مطالبة بمواجهة الإرهاب والتطرف الفكري

القاهرة: من محمود بيومي

وجه الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري الدعوة لوزراء الشؤون الاسلامية والاوقاف في بلدان العالم الاسلامي ورؤساء المؤسسات الاسلامية العالمية وقادة العمل الاسلامي للاقليات المسلمة للمشاركة في اعمال المؤتمر الاسلامي الذي يعقده المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة لمناقشة قضايا الاسلام والمسلمين ومواجهة التحديات التي تواجه الامة الاسلامية. يبدأ المؤتمر اعماله في القاهرة يوم الاربعاء 8 ربيع الاول 1417هجرية الموافق 24 يوليو (تموز) الحالي وتستمر اعماله لمدة ثلاثة ايام ينتقل بعدها المؤتمر للانعقاد في مدينة الاسكندرية للاستماع الى الخطاب الذي يلقيه الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة المولد النبوي الشريف واختتام اعمال المؤتمر.

وصرح الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري لـ«الشرق الأوسط» بأن المؤتمر يعقد تحت رعاية الرئيس مبارك ويراسه الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ويعقد المؤتمر تحت شعار «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري».. تأكيداً على دور الامة الاسلامية في الارتقاء بدفع المسيرة البشرية لارساء راية السلام والأمن في العالم.

ويتناول المؤتمر الاسلامي في القاهرة اربعة محاور اساسية تدور حول حوار الحضارات باعتبار الحوار ركيزة اساسية في التعايش السلمي وانهاء الصراعات. وان الحضارة الاسلامية لا تعرف التطاحن او الصراع، ثم يناقش الحوار بين الاسلام والأديان السماوية الاخرى- المسيحية واليهودية- ووضع صيغة للتعاون بين اتباع هذه الديانات لمواجهة المشكلات التي تواجه الاسرة الإنسانية. اما المحور الثالث للمؤتمر فيناقش ظاهرة الارهاب والتطرف وكيفية مواجهة هذه المشكلة التي تعاني منها المجتمعات الدولية وبيان موقف الأديان المختلفة من الارهاب والتطرف الفكري.

وفي هذا المجال اعرب وزير الاوقاف المصري عن استنكاره للحادث الارهابي الذي تعرض له المدنيون في مدينة الخبر بالسعودية وراح ضحيته عدد من الابرياء وضحايا الارهاب، وأكد ان الارهاب ظاهرة يجب ان يتصدى لها علماء الأديان وجميع الاجهزة حتى لا تنخر في كيان المجتمعات البشرية.

ويتناول المحور الرابع من اعمال المؤتمر الاسلامي في القاهرة الاسلام والتعايش السلمي ويناقش آفاق وابعاد التعاون بين اتباع الأديان السماوية الثلاثة ويستعرض القيم الدينية التي تحث على ارساء السلم.

وأضاف ان الاسلام هو دين حضارة زاخرة نهلت من منابعها جميع الحضارات وكانت الحضارة الاسلامية وما زالت هي ركيزة الحضارات الغربية في جميع المجالات. وطالب الأمة الاسلامية بأن تلحق بركب الحضارة حتى تسترد هويتها الحضارية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ابحاث المؤتمر سوف تنشر باللغة العربية وتترجم الى اللغات الاوروبية ويتم توزيعها على المؤسسات الاسلامية العالمية والجامعات المنتشرة في دول العالم.

من ناحية اخرى أوضح وزير الاوقاف المصري ان المسجد هو مركز اشعاع حضاري ويجب ان يسترد المسجد مكانته في كل بلدان العالم وان يسارع المجتمع الدولي لوضع ضوابط لحماية المقدسات الدينية من الاعتداء.

وتقدر الجهة المنظمة لعقد هذا المؤتمر ان عدد الشخصيات التي تشارك في اعماله تزيد على 250 شخصية تضم وزراء الأوقاف وكبار المفكرين وعلماء الإسلام في دول العالم.

نوعية التربية والتعليم في الجزائر في عصر الأمير عبد القادر

العلوم الشرعية كانت السائدة

الدكتور تركي رابح عمامرة

كان العصر الذي ولد فيه الامير عبد القادر الجزائري تخضع فيه الجزائر للحكم العثماني الذي كان من الناحية السياسية - كما يقول المؤرخون - يتميز بان البلاد الجزائرية قد توحدت في اثناء ادارتها وخضعت لسلطة مركزية واحدة تقع في مدينة الجزائر وبذلك تكونت هذه الوحدة الحالية للجزائر بحدودها المعروفة في الوقت الحاضر.

ومن الناحية الاجتماعية كان المجتمع الجزائري في العصر العثماني الذي ولد عند قرب نهايته الامير عبد القادر (1807 - 1883) وتاثر بالعلاقات الاجتماعية السائدة فيه، مجتمعا قبلياً - رغم خضوعه لسلطة واحدة في عاصمة البلاد هي السلطة التركية - الولاء فيه اساسا للقبيلة، ثم هو مجتمع كان ينقسم الى اشراف وغير اشراف، وكان الاشراف بدورهم ينقسمون الى اجواد ومرابطين.

فالاجواد يستمدون مكانتهم الاجتماعية، وهيبتهم بين الناس عن طريق السيف أو الشجاعة في الحروب والقتال.

اما المرابطون فهم على العكس من ذلك يستمدون مكانتهم الاجتماعية وهيبتهم عند الناس، عن طريق الدين والزوايا، ويعرفون عند العامة باسم «المرابطين».

ومن الناحية الفكرية كان المجتمع الجزائري بوجه عام يعيش في عصر تخلف فكري، وهي ظاهرة طبعت العهد العثماني سواء في المشرق العربي او في المغرب العربي.

ومن الناحية الثقافية كان المجتمع الجزائري حتى بداية الاحتلال الفرنسي في عام 1830 يعيش في عزلة ثقافية شبه كاملة عما يحدث في العالم ومما يؤكد هذه العزلة عن التيارات الثقافية التي كانت سائدة على الضفة الاخرى من البحر الابيض المتوسط في اوروبا هو ان الجزائر لم تعرف المطبعة التي ظهرت في اوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي إلا بعد دخول الاحتلال الفرنسي الى العاصمة في 1830. وذلك في حدود منتصف القرن التاسع عشر، مع ان المطبعة قد دخلت الى مدينة حلب بسورية في عام 1704 على يد رجال الدين المسيحي الذين جلبوا المطابع من اوروبا الى سورية لطبع الكتب الدينية المسيحية بعد ان صنعوا حروفاً للمطبعة باللغة العربية كما عرف لبنان بدوره المطبعة قبل سورية في عام 1610، وعرفت مصر بدورها المطبعة بعد حملة نابليون بونابرت عليها في الفترة ما بين 1748 - 1801، ثم عرفت المطبعة العربية الوطنية (مطبعة بولاق) ابتداء من عام 1826.

اما الجزائر التي كانت لها صلات تجارية وحربية مع بعض الدول الاوروبية على الضفة المقابلة لها من البحر الابيض المتوسط والتي كانت كثيرة الاحتكاك باساطيل كثير من الدول الاوروبية في البحر الابيض المتوسط فقد كانت من الناحية الفكرية والثقافية شبه منغلقة على نفسها، ولذلك لم تعرف المطبعة التي لعبت دوراً بالغ الاهمية في النهضة الاوروبية الحديثة، كما ترتب على عزلة الجزائر عن التطورات الفكرية والثقافية في العالم الاوروبي طوال العهد العثماني عدم انتشار اللغات الاجنبية فيها الى جانب اللغة العربية، واللغة التركية، التي كان العمل يجري بها في الادارة.

والواقع ان الجزائر في اثناء العهد العثماني - ومعها العالم العربي كله - قد عزلت عن حركة التطور الهائلة التي عرفتها اوروبا نتيجة لثمار عصر النهضة (خلال القرون 16 - 17 - 18 - 19) وحركات الاصلاح الديني، والحركات الفكرية الجديدة، ونتائج الكشوف الجغرافية، والانقلاب الصناعي، الى غير ذلك من عوامل التغير التي غيرت وجه الحياة، ورسمت المعالم الجديدة للحضارة الغربية المعاصرة.

ومع ذلك فبالرغم مما لحق بالجزائر في عهد العثمانيين الذي نشأ في احضانه الامير عبد القادر، وتاثر بجوه العام فكريا، وثقافيا، ودينيا، من تخلف وانحطاط فقد ظل للاسلام تاثيره في النفوس، وفي السلوك، وظل للأعراف والقيم العربية تاثيرها في التصرفات والعادات.

وكان من بين مظاهر ذلك التاثير، الايمان بالعلم والتعليم والعناية بالقرآن الكريم سبيلاً الى اكتساب ادوات المعرفة، في القراءة والكتابة، مهما قل عدد من يملكون زمامها، وانما هي جذوة لم تنطفئ، ونزعة الى المعرفة لم تنقطع على تعاقب الاجيال.

وننتقل الآن الى الحديث عن النقطة الثانية او المحور الثاني في هذه «الورقة»، وهي نوعية التربية والتعليم التي كانت سائدة في الجزائر في عصر الامير عبد القادر، وبالتاكيد فان نوعية هذه التربية والتعليم هي «التربية الاسلامية»، وبالأصح نظم التربية الاسلامية التي كانت سائدة في العالم الاسلامي خلال العهد العثماني منذ بدايته الى نهايته.

وتمتاز بأنها تربية دينية ولغوية وادبية، في الأساس مع دراسة بعض العلوم الفلسفية، والعلمية التي لها صلة بالدين مثل المنطق، والفلك، والحساب وقليلا من الطب او علم العقاقير.

ومن المعروف ان المربين المسلمين مثل: الفارابي، والغزالي، وابن حزم، وابن خلدون يقسمون العلوم - في مؤلفاتهم التربوية - في الثقافة الاسلامية العربية الى علوم مقاصد، والى علوم وسائل، ويحددون كيفية تعليمها للمتعلمين في معاهد التربية الاسلامية على هذا الأساس.

فابن خلدون مثلا يرتب العلوم المتعارفة في عصره بحسب اهميتها للمتعلم على النحو التالي:

1 - العلوم الدينية والشرعية: وهي من العلوم المقصودة بالذات مثل: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، والتفسير.

2 - العلوم العقلية: كالطبيعيات، وهذه ايضا علوم مقصودة بالذات.

3 - العلوم الآلية: المساعدة للعلوم الشرعية كعلم اللغة، والنحو، والبلاغة الى آخره وهي علوم وسائل.

4 - العلوم الآلية المساعدة للعلوم العقلية: (الطبيعيات مثل علم المنطق.

أما شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد بن احمد الأنصاري فيصنف العلوم المتعارفة في عصره في كتابه «اللؤلؤ النظيم في روم التعليم والتعليم» ويقسمها الى اربعة اقسام هي كما يلي:

1 - علوم شرعية

وهي ثلاثة: الفقه - والتفسير والحديث.

2 - علوم ادبية

وهي أربعة عشر علما هي: علم اللغة، وعلم الاشتقاق، وعلم التصريف - وعلم النحو - وعلم البيان - وعلم المعاني - وعلم البديع - وعلم العروض - وعلم القوافي - وعلم قرض الشعر - وعلم انشاء النثر - وعلم الكتابة - وعلم القراءات - وعلم المحاضرات - ومنه التاريخ.

3 - علوم رياضيات

العلوم المنتشرة في الجزائر في عصر الأمير عبد القادر

ويلاحظ ان العلوم التي اشرنا اليها سواء كانت علوما نقلية او علوما عقلية «ما بين شرعية، وتاريخية، وادبية، وفلسفية، ، ورياضيات الى آخره». هي نفسها العلوم التي كانت سائدة في الجزائر، في عصر الامير عبد القادر يتعلمها الجزائريون، ويقراون كتبها، ويبحثون في اصولها وفروعها، ويؤلفون فيها الكتب، والشروح، وشروح الشروح، ويدرسونها للتلاميذ في الكتاتيب والمدارس، والمساجد، والزوايا، وغيرها من معاهد التربية والتعليم الأخرى التي كانت منتشرة في الجزائر آنذاك.

ويلاحظ كذلك انه لا توجد حسب علمي - معاهد خاصة بالتعليم الحرفي والمهني في الجزائر في عصر الأمير عبد القادر وتقوم بتعليم الجزائريين انواع الصناعات، وانواع الزراعات، وانواع المهن المختلفة الأخرى، التي يحتاج اليها المجتمع في معاشه، ومساكنه، وحرفه المتنوعة، وانما كانت هذه الحرف والمهن يتعلمها الناس، بعضهم عن بعض عن طريق الممارسة في الميدان او عن طريق التقليد والمحاكاة، او ما يطلق عليه رجال التربية المعاصرون «التلمذة الصناعية» و«التلمذة الزراعية» بحيث يتوارث كل اصحاب مهنة مهنهم عن آبائهم وأجدادهم، وهي ظاهرة شائعة في معظم البلاد الاسلامية والعربية ومن بينها الجزائر في العهد العثماني الذي نشأ فيه الأمير عبد القادر.

أما نظام التعليم والحركة الثقافية بصفة عامة فقد كانا يتركزان اساسا حول الكتاب في أماكنه الخاصة، سواء كانت دكاكين الوراقين، او المكتبات الخاصة، او المكتبات العامة.

وقد كان الكتاب بصفة عامة في عصر الأمير عبد القادر غاليا ونادرا نظرا لأنه كان يعتمد في حركة نشره بين الناس على جهود الوراقين فقط لأن المطابع لم تدخل الجزائر خلال العهد العثماني كما سبق ان اشرنا الى ذلك.

وقد بلغ من تركيز التعليم على الكتاب في معاهد التربية والتعليم في الجزائر وغيرها من البلاد الاسلامية الأخرى ان انصبت الامتحانات التي يجتازها الطلبة عند نهاية دراستهم على كتاب بعينه، كما اقتصرت الاجازة التي تمنح للطالب من طرف اساتذته، على كتاب معين، حيث كان الشيخ بعد ان يفرغ من قراءة كتاب «ما» في موضوع «ما» على الطلاب، وشرحه لهم يتقدم اليه من يانس في نفسه من التلاميذ استيعاب الكتاب، وحفظ وفهم ما فيه من القضايا، فلا يمتحنه «الشيخ» في المادة العلمية ككل، او في الموضوع ككل، وانما يمتحنه في الكتاب حفظا وفهما، فاذا اظهر الطالب استيعاب هذا كله، واطمأن الأستاذ الى ان الطالب قد اصبح صورة دقيقة من الكتاب، وصدى دقيقا لآراء الشيخ أو الأستاذ في التعليق عليه، اجازه فيه وكتب له وثيقة او شهادة لا يقول فيها انه اتقن علم كذا - او موضوع كذا - من موضوعات العلم وانما يقول ان الطالب فلان قد قرأ عليه كتاب كذا وأنه قد استوعبه حفظا وفهما. وعلى ذلك يصبح مع الطالب عدد من الاجازات او الشهادات بقدر ما قرأ من الكتب على مختلف المشايخ والأساتذة.

هوامش

- راجع محمد باشا (ابن الامير عبد القادر) في ترجمته لوالده في مقدمة كتاب «ذكرى العاقل، وتنبيه الغافل» تحقيق وتقديم الدكتور ممدوح حقي / دار اليقظة العربية - دمشق بدون تاريخ ص17 - 24
- خليل صابات «تاريخ الطباعة في الشرق العربي» دار المعارف - القاهرة - سنة 1966 - ص 18 - 19.
- جاء في كتاب مذكرات وليم شالر قنصل اميركا في الجزائر «1816 - 1824» ان اللغة الفرنسية كانت تستعمل في دوائر الاعمال والوكلاء الاجانب الذين يقيمون في الجزائر وان اللغة الاميركية (الافرنجية) التي هي خليط من الاسبانية، والفرنسية، والايطالية، والعربية هي واسطة الاتصال عادة بين الأجانب والأهالي الجزائريين - انظر الكتاب المذكور - ترجمة اسماعيل العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر - سنة 1982 - ص 39.
- تحقيق الدكتور سامي مكي العاني - نشر كله في مجلة «رسالة الخليج العربي» العدد الرابع السنة الثانية مكتب التربية لدول الخليج العربية/الرياض - السعودية - سنة 1981 - من ص 10 الى ص 32.
- راجع دكتور علي زيعور «من صياغات التربية ونفسانية التعلم في التفكير العربي الاسلامي» دراسة منشورة في مجلة «الفكر العربي» عدد 19 السنة الثالثة - يناير - فبراير 1981 - بيروت - ص 281.
- راجع الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» جـ 2 - ص 75 - طبعة السندوبي، نقلا عن الأستاذ طه الولي، التعليم عند المسلمين في بداياته، وتطوراته، عبر مراحله، ومناهجه، ومؤسساته دراسة منشورة في مجلة الفكر العربي» عدد 20 السنة الثالثة مارس - ابريل - سنة 1981 - بيروت - ص 34.
- انظر دكتور ابو الفتوح رضوان/الكتاب المدرسي - فلسفته - تاريخه - أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - سنة 1962 - ص 63.

دفعة جديدة للتعاون بين الإيسيسكو والمنظمات الدولية تعزز جهود التنمية البشرية في العالم الإسلامي

جنيف: «الشرق الأوسط»

انهى الاجتماع التنسيقي بين المؤسسات والوكالات العاملة في اطار منظومتي الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي، اشغاله في جنيف باصدار جملة من التوصيات حول دعم التعاون الدولي وتقوية التنسيق بينها في مجال العمل التربوي والعلمي والثقافي على الصعيدين الاسلامي والدولي. وقد اكد الاجتماع التنسيقي على دور الايسيسكو في تنمية الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان السماوية باعتبارها مؤسسة منظمة المؤتمر الاسلامي المتخصصة في هذا المجال، وتكليفها مواصلة جهودها في هذا الحقل من التعاون الدولي بالتنسيق مع اليونسكو، واشاد بالنتائج الايجابية التي حققها التعاون بين الايسيسكو والمنظمات والوكالات الدولية التي ترتبط ببروتوكولات للتعاون معها سيتم بمقتضاها تنفيذ 110 انشطة خلال السنتين 1996 - 1997.

واوصى الاجتماع التنسيقي في تقريره الختامي، المنظمات والمؤسسات والوكالات التابعة للأمم المتحدة بالاقتداء بتجربة الايسيسكو في مجال التعاون الدولي على مستوى وضع البرامج والتخطيط لها ومتابعتها وتقييمها وتمويلها، على اعتبار ان المنظمة الاسلامية نموذج يحتذى.

وتضمن التقرير الختامي الصادر عن هذا الاجتماع التنسيقي، اشادة بجهود المدير العام للايسيسكو في مجال تطوير التعاون مع منظمات الامم المتحدة.

وتم الاتفاق اثناء هذا الاجتماع على تنفيذ برامج تعاون جديدة بين الايسيسكو والمفوضية السامية للاجئين لفائدة عدد من الدول الأعضاء في المنظمة الاسلامية، منها بالخصوص، البوسنة والهرسك والصومال وتاجيكستان.

كما تم خلال هذا الاجتماع الدولي الاتفاق على تنفيذ برامج تعاون جديدة بين الايسيسكو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة، ومنظمة الامم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، واليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية، وهي جميعاً منظمات دولية تربطها بالايسيسكو علاقات تعاون.

وتعزز هذه البرامج جهود الايسيسكو في مجال دعم التنمية التربوية والعلمية والثقافية في العالم الاسلامي، وتقديم الخدمات للدول الاعضاء، خاصة الدول التي تفتقر الى الامكانات اللازمة لتحقيق معدلات مناسبة في ميادين التنمية الشاملة.

وكان الاجتماع التنسيقي بين المنظمات العاملة في اطار الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في المقر الاوروبي لمنظمة الامم المتحدة في جنيف، قد درس التقارير التي قدمتها جهات الاتصال بين المنظومتين الاسلامية والدولية، والتي تدور حول تسعة محاور اساسية، نفذت الايسيسكو برامج تعاون في اطار 7 محاور منها، كما نفذت المنظمة عدداً من البرامج في اطار محورين هما: التربية ومحو الأمية في العالم الاسلامي، وتنمية الموارد البشرية، وذلك باعتبار المنظمة الاسلامية هي جهة الاتصال المختصة بهذين المحورين على صعيد العالم الاسلامي.

وكان السيد محمد الغماري مسؤول العلاقات الخارجية والتعاون، قد قدم الى هذا الاجتماع التنسيقي، تقريراً مفصلاً عن علاقات التعاون القائمة بين الايسيسكو والمنظمات والوكالات الدولية التابعة لمنظمة الامم المتحدة، وناقش مع ممثلي المنظمات الدولية والاسلامية المشاركة في هذا الاجتماع، آفاق التعاون المشترك بما يخدم اهداف التنمية، ويعطي دفعة جديدة لبرامج التعاون في المنظمة الاسلامية.

دورة علمية للعلوم الشرعية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت اول من امس الاثنين 1996/7/1 الدورة العلمية الثالثة في العلوم الشرعية، التي تنظمها جمعية احياء التراث الاسلامي، في مقرها الدائم بمنطقة قرطبة.

ويشارك في التدريس بالدورة نخبة من العلماء والشيوخ، ويتولى تدريس العقيدة الدكتور محمد الخميس والدكتور شمس الدين السلفي، ومادة تفسير آيات الاحكام الشيخ محمد الحمود، ومادة اصول الفقه الشيخ وليد الربيع والشيخ خالد شجاع، ومادة اصول الدعوة الشيخ عبد الله السبت، ومادة الحديث الدكتور مبارك بن سيف الهاجري والشيخ حاي الحاي.

من جهة اخرى بدأ التسجيل امس الثلاثاء 1996/7/2 لنشاط حلقات تحفيظ القرآن الكريم بادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية بالقرين، التابعة لجمعية احياء التراث الاسلامي، ويتضمن نشاط الحلقات تحفيظ القرآن ودروسا في الاخلاق والعبادات وبرامج ثقافية، بالاضافة الى البرامج الترفيهية والرحلات.

وسوف تقيم الادارة حلقة الورود للفتيات، وتتضمن انشطة عديدة من بينها النشاط الفني والاشغال اليدوية.

2

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

زيادة 20 في المائة في الأرباح و8 في المائة عائد حقوق المساهمين

230 مليون ريال أرباح العربي الوطني خلال الستة اشهر الماضية

الرياض: من بدر الخريف

حقق البنك العربي الوطني زيادة في الارباح الصافية بنسبة بلغت 20 في المائة خلال النصف الأول من عام 1996 حيث ارتفع صافي ربح البنك الى 230.1 مليون ريال للفترة المنتهية في 1996/6/30 مقابل 191.8 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي وبذلك يحقق البنك عائدا على حقوق المساهمين بلغت نسبته 8.1 في المائة للاشهر الستة الماضية.

واشارت نتائج الفترة المالية للبنك المنتهية في شهر يونيو (حزيران) الماضي الى زيادة صافي ربح العمليات بمقدار 15.7 مليون ريال وبنسبة 8.3 في المائة لتصل الى 203.5 مليون ريال بعد ان سجلت في العام الماضي 187.8 مليون ريال على الرغم من زيادة مخصص الديون المشكوك فيها وتسوية تمم معلقة الى 41.2 مليون ريال من 24.5 مليون ريال خلال العام الماضي وزيادة العمولة المتراكمة المعلقة الى 166.3 مليون ريال خلال الستة أشهر الماضية مقارنة بـ105.7 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي، كما زادت الارباح الرأسمالية الناتجة عن بيع المحفظة الاستثمارية بمبلغ 23.3 مليون ريال للفترة المنتهية في 1996/6/30.

وسجلت مصاريف رواتب الموظفين التي بلغت 16.1 مليون ريال انخفاضا بلغت نسبته 9.6 في المائة عن العام الماضي ويعود ذلك لجهود ضغط النفقات وترشيدها بعد اكتمال مشروع مكننة دوائر الادارة العامة وجميع فروع البنك.

وادت الزيادة في الموجودات الثابتة والمتمثلة باستثمار البنك في الانظمة الالكترونية المتقدمة وتحديث وترميم 97 فرعا من فروع البنك ادت الى زيادة مصاريف الاستهلاك الى 53.5 مليون ريال خلال الستة الأشهر الماضية بعد ان كانت 43.8 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي وهذا ما سيزيد من فعالية الاداء في المستقبل ويرفع من ربحية السنوات القادمة خاصة ان مصاريف الاستهلاك ستبدا بالانخفاض بشكل ملموس اعتبارا من عام 1998.

شركات التأمين السعودية تدفع 50 مليون ريال تعويضات عواصف

الرياض: من محمد البسام

ساهم قطاع التامين في السعودية في دفع تعويضات زادت عن 50 مليون ريال للشركات والافراد الذين تضرروا من العاصفة الرعدية التي ضربت الرياض في يوم 24 مارس (آذار) الماضي.

وقد اتضح ذلك من احصائية رصد ميداني قامت بها شركة التعاونية للتامين ومقرها العاصمة السعودية الرياض من خلال الاتصال بمجموعة الشركات العاملة في منطقة الرياض، حيث اتضح ان 18 من هذه الشركات تبلغت بمطالبات تجاوزت في اجمالها 50 مليون ريال.

هذا وقد استفاد مئات العملاء من قيمة التعويضات المسددة عن الاضرار التي لحقت بشكل اساسي بالسيارات والممتلكات والمشاريع الانشائية والطيران. وساهمت مضاعفات هذه العاصفة الرعدية واضرارها في تسليط الاضواء على الحاجة للتامين والاحتياط لمثل هذه العوارض المدمرة.

وكانت تقارير قد ذكرت ان الخسائر في السيارات بلغت عشرات الملايين من الريالات، إلا ان معظم المتضررين لم يحصلوا على تعويضات اذ ان وثائقهم تستثني التعويض عن اضرار الكوارث الطبيعية. وبالرغم من الظروف غير المواتية التي سادت سوق التامين استطاعت التعاونية للتامين ان تزيد اشتراكاتها من 752.3 مليون ريال عام 1994 الى 794.7 في عام 1995 اي ما يعادل . هذا وقد سجلت اشتراكات سوق التامين السعودي نمواًه%زيادة بمعدل 5.6 بمعدل 15 خلال عام 1995 محققة اشتراكات بلغت في مجموعها 2.8 بليون ريال. وقد احتل تامين السيارات المرتبة الأولى بين مختلف انواع التامين بتحقيقه اشتراكات بلغت 506 ملايين ريال. ورغم ان هناك نمواً في تامين السيارات إلا انه نمو متواضع يقل كثيراً عن معدلات النمو للسنوات السابقة.

«السعودي التجاري المتحد» يحقق 170.1 مليون ريال ارباحا في النصف الأول

الرياض: من محمد البسام

اعلن البنك السعودي التجاري المتحد زيادة بلغت 6 في المائة في الأرباح الصافية للنصف الأول من العام الجاري طبقا للنتائج المالية غير المدققة التي نشرها البنك، حيث بلغ صافي الارباح للفترة المنتهية في 30 يونيو (حزيران) 1996 حوالي 170.1 مليون ريال مقابل 160.3 مليون للعام الماضي.

وزاد الدخل الاجمالي بمبلغ 23.9 مليون ريال نظرا لزيادة دخل العمولات وكذلك رسوم الخدمات المصرفية، في الوقت الذي زادت المصاريف الاجمالية بمبلغ 10.3 مليون ريال نظرا للتوسع والنمو في النشاطات البنكية.

وقام البنك خلال العام بادخال خدمات الوساطة في الاسهم الدولية وتم في الوقت نفسه تطوير وتحسين نوعية خدمات الاسهم المحلية، وتم فتح فرعين جديدين في منطقة الرياض.

وتمت زيادة احتياطيات الديون المشكوك في تحصيلها بمبلغ 3.7 مليون ريال لتعزيز محفظة القروض المصنفة. وزاد اجمالي الأصول زيادة طفيفة عن العام الماضي. بينما زادت محفظة القروض والسلف بمبلغ 71.4 مليون ريال تمشيا مع فلسفة البنك الرامية الى زيادة الدخل من المصادر المتوفرة عن طريق زيادة قاعدة عملاء البنك من الشركات الذين تم انتقائهم بعناية.

وحدث انخفاض في محفظة الاستثمارات بمعدل 185 مليون ريال نظرا لاستحقاق آجال بعض الأصول الاستثمارية قصيرة الأجل. وتخفيض في محفظة استثمارات المتاجرة نظرا للتغيرات في ظروف السوق. وتم تخفيض الودائع لدى البنوك لكي يتم توظيفها في القروض والسلف التي توفر عائدا اكبر مع معدل مخاطره مقبولة.

وارتفعت الودائع من العملاء مسجلة نموا بلغ 546 مليون ريال مع انخفاض في الاقتراض من البنوك. واستمرت قاعدة الملكية في اظهار نمو قوي حيث بلغت حقوق المساهمين 15 في المائة من اجمالي الأصول بينما بلغت هذه النسبة المعدلة على اساس المخاطر 26 في المائة والتي هي اكثر بكثير من الـ8 في المائة المطلوبة حسب الأنظمة المحلية والدولية.

أحمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة الطيران

تأجير الطائرات الفائضة وغلق المحطات غير المربحة أولويتان لتجاوز طيران الخليج 159 مليون دولار من الخسائر

المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ احمد بن سيف ال نهيان الرئيس التنفيذي لطيران الخليج ان الخطة الجديدة سوف تتمخض عن نتائج طيبة وتؤدي لتحقيق الربحية للشركة من جديد في أعقاب الخسارة التي منيت بها الشركة والتي قدرت بحوالي 159 فقط من إجمالي العائده%مليون دولار أميركي إبان العام الماضي، بما يعادل 15 السنوي للشركة والذي يفوق البليون دولار اميركي.

واضاف أن طيران الخليج واحدة من شركات الطيران التي تواجه نفقات تشغيلية باهظة ولديها واحداً من أحدث الأساطيل الجوية من حيث التقنية والإمكانيات. وان الخطة التشغيلية لعام 96 تهدف لتعزيز الإيرادات وخفض النفقات بغية تعويض الخسائر. وقال إن بين الخطوات ترشيد الأسطول وغلق المحطات غير المجدية. حيث تم غلق كل من مانشستر وسيبو وكلمنجارو. واضاف ان الشركة ما زالت تدرس بعض الخطوط الأخرى لتحديد جدواها.

واكد على أن طيران الخليج تواصل المضي قدماً في تطوير خدماتها والارتقاء بها في ظل الأجواء التنافسية المحتدمة في شتى اسواق السفر، مما حدا بطيران الخليج إلى طرح العديد من البرامج والعروض الجذابة خلال موسم الصيف لترويج خدماتها والوفاء باحتياجات مسافريها في شتى بقاع العالم وذلك في إطار برامج العناية بالمسافرين التي توليها الشركة جل الاهتمام. واشار إلى أن رحلات طيران الخليج خلال موسم الصيف لهذا العام تشهد طلباً كبيراً وإقبالاً واسعاً من المسافرين، وان تلك البرامج تتضمن مجالاً واسعاً من الخيارات والتسهيلات والمزايا المختلفة بما يعمل على تلبية متطلبات المسافرين على شتى الخطوط، ومن تلك البرامج برنامج «الإقامة المجانية في اوروبا» والذي يتضمن سعراً خاصاً يشمل تذاكر السفر المرجعة والإقامة المجانية بفنادق أوروبا، وبرنامج «إلى الخليج» والذي يشمل أسعاراً خاصة للمسافرين القادمين من الخارج إلى الخليج، وبرنامج «فلوريدا الرائعة» والذي يتضمن عروضاً جذابة للسفر من الخليج إلى الولايات المتحدة الاميركية خلال موسم الصيف، فضلاً عن البرامج والعروض الأخرى التي تدرسها الشركة في الوقت الراهن لطرحها في المستقبل القريب.

واضاف أن طيران الخليج دابت في الآونة الأخيرة على تطوير خدماتها الأرضية والجوية والارتقاء بها إلى مستوى الطموحات المنشودة، حيث ادخلت مؤخراً خدمة الحجز المسبق على جميع الدرجات، وبمقتضاها يستطيع المسافر حجز المقعد المطلوب قبل السفر بمدة 72 ساعة، كما ادخلت الشركة بعض التطورات الملموسة على خدمة الوجبات على الدرجة الأولى وذلك بالاستغناء عن عربات الطعام على متن الطائرة وتقديم الوجبات في أطباق منفصلة. وأكد أن الشركة أعادت توزيع المقاعد في 7 طائرات من طراز البوينج 767 للوفاء باحتياجات المسافرين على بعض الخطوط الطويلة، مشيراً إلى أن الشركة عكفت مؤخراً على تشغيل طائرات الإيرباص 340 بدلاً من طائرات البوينج 767 على الرحلات المنتظمة إلى سدني وملبورن لتلبية الطلب المتزايد على السفر في ما بين الخليج واستراليا.

وأشار إلى أن الشركة قامت مؤخراً بتأجير بعض طائراتها الفائضة عن الحاجة إلى بعض شركات الطيران الأخرى مثل شركة مصر للطيران، والتي استأجرت طائرة من طراز الإيرباص 340، والخطوط الجوية البولندية والتي استأجرت طائرة من طراز بوينج 767، والخطوط الجوية الإثيوبية والتي استأجرت طائرة من طراز البوينج 767، كما يجري التفاوض بشأن تأجير طائرتين من طراز الإيرباص 340 إلى الخطوط الجوية الفلبينية. وأضاف أن الشركة دابت أيضاً على تعزيز فعاليات برنامج «المسافر المتميز» بربطه ببطاقات الأمريكان اكسبريس لتوفير المزيد من الخدمات المتميزة لأعضاء البرنامج وذلك في إطار حرصها على تعزيز رفاهية المسافر. مؤكداً على أن طيران الخليج تتشرف بأن تكون الناقلة الجوية الرائدة في منطقة الشرق الأوسط في توفير خدمات برنامج «المسافر المتميز». مما يبعث على الفخر والاعتزاز لدى الناقلة الوطنية.وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان إن الشركة بادرت مؤخراً باستحداث عدد من البرامج الجديدة الرامية إلى تشغيل الشركة على أساس تجاري بحت، وتعزيز الإيرادات، وتحسين عمليات التسعيرة في منطقة الخليج، وعلى بعض الخطوط الرئيسية، إضافة إلى إجراء بعض التغييرات الإدارية الهامة بالمقر الرئيسي للشركة والتي تتمثل في دعم فعاليات المكننة بالشركة، وتعزيز سياسة اللامركزية، ومراجعة عدد من الإجراءات الإدارية الحالية والتي تتسم بالبطء وعدم السرعة في الإنجاز، مع الإستعانة ببيوت الخبرة العالمية في إسداء المشورة والاستشارات التي تعمل على تقويم الأوضاع.

واشار إلى أن الإدارة العليا في الشركة تقوم حالياً بمراجعة كافة المتطلبات والاحتياجات ذات التكلفة العالية، بغرض ترشيد الإنفاق قدر المستطاع، متوخية في الوقت نفسه الحرص الشديد في إقرار أي من هذه المتطلبات إذا ما ثبتت حاجة الشركة إليها. واوضح أن تخطي الشركة لهذه المرحلة الحرجة لن يتم بدون ولاء مسافريها والتزامهم الجاد حيالها، وبالتعاون التام من قبل جميع موظفي الشركة، وإخلاصهم من أجل ناقلتهم الوطنية.

مصر تخفف قيود تملك الأجانب للأراضي

القاهرة ـ رويتر: خفف مجلس الوزراء المصري امس حظرا مفروضا منذ الستينات على تملك الاجانب لأراضي البناء في مصر.

وتسمح قواعد جديدة للاجانب وأسرهم بشراء قطعتين من اراضي البناء في المدن المصرية او عقارين بحد اقصى 4 آلاف متر مربع لكل منهما.

ويأتي الغاء الحظر في سياق سياسة الحكومة لفتح البلاد امام الاستثمارات الاجنبية بعد ان رفعت الحكومة في منتصف الشهر الماضي معظم القيود على الملكية الاجنبية في الشركات المصرية.

السلطان قابوس يرأس مجلسا للطاقة والمالية في عمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

قررت سلطنة عمان انشاء مجلس للشؤون المالية وموارد الطاقة برئاسة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. جاء ذلك في مرسوم سلطاني صدر في مسقط امس. واشار المرسوم الى دمج مجلس الشؤون المالية ومجلس الغاز الطبيعي في مجلس واحد تحت مسمى «مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة».

يضم المجلس الجديد في عضويته ثمانية وزراء يمثلون قطاعات الاقتصاد والنفط والداخلية والمواصلات والكهرباء وموارد المياه والتجارة والصناعة والتنمية وعدداً من المستشارين. وتاتي هذه الخطوة في ظل اهتمام سلطنة عمان باستثمارات الغاز الطبيعي. وكانت شركة عمان للغاز المسال قد نجحت اخيرا في الاتفاق على بيع 4 ملايين طن من الغاز العماني الى كوريا الجنوبية وبيع مليوني طن لتايلاند ومن المتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية النهائية مع هذين البلدين خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

صندوق النقد يبحث خطة الإصلاح في الخرطوم

الخرطوم «الشرق الأوسط»

وصل وفد من صندوق النقد الدولي الى الخرطوم مساء امس الاول لاجراء مفاوضات مع السلطات السودانية حول الاصلاحات الاقتصادية والمالية والاطلاع على النتائج التي تم تحقيقها.

وقالت صحيفة «السودان الحديث» امس ان «المفاوضات لن تكون صعبة» فالهدف من المفاوضات ضمان تسديد السودان للديون المتوجبة عليه الى البنك والتي تبلغ 1.7 مليار دولار يسددها بمعدل خمسة ملايين دولار شهريا. وتقدر الديون الخارجية الاجمالية للسودان بحوالي 15 مليار دولار.

«ورلد سبيس» توقع مع «الكاتيل» عقدا بـ60 مليون دولار لبناء مركز التحكم الفضائي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وقعت «ورلد سبيس» امس مع «الكاتيل سبيس» عقدا يتجاوز مبلغ 60 مليون دولار للتشغيل الداخلي لشبكة اقمارها الفضائية.

وسيوفر نظام «ورلد ستار» الفضائي برامج ثقافية وترفيهية وتعليمية ومعلومات موجهة للأسواق الناشئة في اسيا، وافريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينة والكاريبي.

ويتضمن العقد الممنوح لـ «الكاتيل سبيس» الفرنسية بناء محطة تحكم فضائية ضخمة تكون مركز تحكم يدار بتوجيه واشراف «وولد سبيس» وستقوم ورلد سبيس ببناء ثلاثة مبان في مدينة تولوز الفرنسية لتحهد هذا العمل الكوني، وستمكن المباني العملاء من المشاهدة الفعلية لعملية تشغيل النظام وتحديد مواقع الأقمار الصناعية.

وسيكون المركز المكون من 45 موظفا مسؤولا من مراقبة عمليات اقمار (ورلد ستار) على مدار الساعة. وتبث الأقمار الصناعية مئات من القنوات لراديوهات الأجيال الجديدة الرقمية النقالة المحمولة في راحة اليد. وقال نوح سمارة رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لـورلد سبيس» ان توقيع عقد خدمات التشغيل الداخلية خطوة اساسية في مشروع «ورلد سبيس» لتوفير شبكة اتصالات جديدة كليا لأسواق العالم الناشئة. وسنظل على برنامجنا لبدء البث الاذاعي في عام 1998، والذي سيصل الى أربعة مليارات من الناس في مناطق تعاني من شح كامل في التغطية بواسطة الموجات القصيرة و(ايه ام) و(اف ام) الموجودة حاليا.

وقد وقع نوح سمارة العقد في مقر رئاسة الشركة بواشنطن خلال مؤتمر صناعي ضم الشركات الرئيسية المشاركة في المشروع.والجدير بالذكر ان «ورلد سبيس» تسعى لتوفير برامج تذاع مباشرة لأربعة مليارات ونصف المليار من الناس يسكنون في آسيا وافريقيا. والشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط واميركا اللاتينية والكاريبي.وتتكون الشبكة الفضائية من ثلاثة اقمار في مدارات ثابتة تغطي منطقة (ورلد سبيس الاذاعية). وسيكون مركز تحكم تولوز قادرا على تشغيل ما يقارب خمسة اقمار صناعية، وقابلا للتطوير مع النظام مستقبلا.

150 مليون دولار كلفة دعم رغيف الخبز عام 1996

الحكومة تتراجع تكتيكيا والأحزاب الأردنية تحذر وتطالب بخيارات غير رفع سعر الخبز

عمان: من خالد الزبيدي

بلغت مسالة رفع اسعار مادة الخبز في الاردن مرحلة التحدي والاقتراب من الحسم بين الحكومة من جهة، والقوى الحزبية والنقابية والشعبية من جهة اخرى.

واعلن وزير التموين الاردني منير صوبر نية الحكومة رفع الاسعار اعتبارا من منتصف يوليو (تموز) المقبل من 85 فلسا الى 250 فلسا للكيلوجرام الواحد أي بنسبة 194 في المائة تقريبا. الا ان الوزير صوبر عاد فاكد تخفيف حدة ووقع الخبر على مسامع الشعب الاردني عندما قال في تصريح آخر ان مسالة رفع اسعار الخبز من صلاحيات الحكومة، نافيا ان يكون مجلس الوزراء الاردني قد اتخذ قرارا نهائيا بهذا الصدد، ومؤكدا ان هذه المسالة ستبحث بصورة دقيقة مع مراعاة مصلحة وقدرة الشرائح الفقيرة في الاردن.وقال وزير التموين الاردني لا بد من استثناء الفئات الميسورة والعمالة الوافدة والسياح والاجانب من الاستفادة من الدعم الذي تقدمه الدولة الاردنية لرغيف الخبز.وكشف وزير التموين عن نتائج دراسة حديثة حول الدعم وقال ان تكلفة كيلو الخبز الاردني تصل الى 250 فلسا (35 سنتا) اميركيا، خاصة بعد الارتفاع القياسي للاسعار العالمية لاسعار القمح التي بلغت 280 دولارا للطن الواحد، مشيراً الى ان الحكومة تدعم طن الطحين (الدقيق) بحوالي 200 دينار (282 دولارا).

وقال صوبر ان خيار رفع اسعار بيع الخبز الى سعر التكلفة هو افضل الخيارات المطروحة، لأنه لا يؤثر على اصحاب الدخول المحدودة، اذ ستقوم الوزارة بتقديم دعم (فارق الكلفة والسعر الحالي) لمستحقي الدعم حسب البطاقة التموينية المعمول بها في البلاد.

وتوفر وزارة التموين قائمة سلعية محدودة تشمل الارز والسكر والحليب الجاف باسعار مدعومة للموظفين والمواطنين التي تقل دخولهم عن 500 دينار (705 دولارات) شهريا.وتقدر دراسة وزارة التموين متوسط استهلاك الفرد في الاردن من الخبز بحوالي 15 دينارا سنويا (21.2 دولار اميركي).وتقدر مصادر رسمية الهدر والتسرب بحوالي 35 في المائة من مادة الطحين (الدقيق) سنويا، مشيرة الى ان 280 الف طن من القمح المستورد يتم هدرها دون فائدة.

ويقول وزير التموين ان لبنان يستهلك نحو 400 الف طن قمح سنويا، بينما يستورد الاردن 680 الف سنويا، علما بان عدد السكان في البلدين متساويا.

ويحث صندوق النقد الدولي الحكومة الاردنية على تخفيف الدعم المقدم لمحدودي الدخل او ترشيد عملية الدعم المقدرة بحوالي 17 في المائة من حجم الموازنة الحكومية.

ومن المتوقع ان يكلف دعم مادة الخبز نحو 106 ملايين دينار (150 مليون دولار). وفي حال رفع الدعم او تنظيم العملية فإن اسعار قائمة طويلة من المواد الغذائية التي يدخل الدقيق في صناعتها ستشهد ارتفاعا ملموسا.

مددت عروض بيع 40 في المائة من أسهمها لمدة شهرين

العامرية للأسمنت تعتزم توزيع 100 مليون جنيه أرباحا على المساهمين

القاهرة: من يوسف شاكر

تعتزم شركة اسمنت العامرية التابعة للقابضة المصرية للصناعات المعدنية توزيع نحو 100 مليون جنيه ارباحا على المساهمين بواقع 5 جنيهات للسهم الواحد وذلك من اجمالي ارباح متوقعة تتجاوز 147 مليون جنيه وذلك مقابل توزيعات بلغت 90 مليون جنيه بواقع 4.5 جنيه للسهم الواحد عن العام المالي 1995/94.

وقال مسؤول بالشركة التي اسست قبل 7 سنوات لانتاج الاسمنت بانواعه المختلفة بالاضافة الى الكلينكر ومواد البناء الاخرى وتسويق وبيع هذا الانتاج انها نجحت في تغطية شريحة اضافية بحجم مليون سهم قيمتها الاسمية 5 ملايين جنيه توازي نحو 5 في المائة من رأسمال الشركة طرحتها للاكتتاب العام يومي 25 و26 من الشهر الماضي بسعر سوقي 46 جنيها للسهم وبحد ادنى 100 سهم لتلبية رغبة الجمهور والمؤسسات المالية وذلك عقب تمديد اتمام عملية البيع لنحو 8 ملايين جنيه توازي 40 في المائة من رأسمال الشركة بسعر 46 جنيها للسهم الواحد من نهايات الشهر الماضي الى اغسطس (آب) المقبل بناء على طلب 4 شركات عالمية متخصصة في انتاج الاسمنت وتعتزم تقديم عروض لشراء هذه الحصة حتى تتمكن من اجراء الدراسات اللازمة والتعرف على القوائم المالية للشركة وموقع اسهمها في البورصة المصرية قبل التقدم بعروض الشراء، معتبرا أن اقتناع هذه الشركات باسهم شركة العامرية ورغبتهم في شراء حصة من اسهمها يعكس مدى ثقة المستثمر الاجنبي في قيمة اسهم شركات قطاع الاعمال العام المصرية وقدرتها على تحقيق ارباح عالية. متوقعا ان تتلقى الشركة عروض شراء جيدة من هذه الشركات لكمية الاسهم المطروحة للبيع لاسيما على ضوء المركز المالي الجيد للشركة التي بلغت ارباحها حتى مارس (آذار) الماضي نحو 133.7 مليون جنيه ويتوقع ان تصل لحوالي 147 مليون جنيه بنهاية العام المالي 1996/95 مقابل 111.2 مليون للعام المالي الماضي.

واشار الى ان الشركة تتوقع مبيعات قيمتها 390 مليونا و837 الف جنيه مقابل 269.5 مليون في نهاية مارس (آذار) الماضي ونحو 358.5 مليون جنيه العام الماضي، موضحا ان حقوق المساهمين في الشركة زادت من 251.9 مليون جنيه العام المالي الماضي الى 264.8 في مارس (آذار) الماضي كما ارتفعت الاحتياطيات خلال نفس الفترة الى 53.5 مليون مقابل 17.5 مليون، فيما زادت قيمة المخزون السلعي من 89.6 مليون جنيه الى 97.5 مليون نتيجة لزيادة الانتاج وكساد اسواق الاسمنت النسبي في فصل الشتاء متوقعا ان تتراجع هذه القيمة خلال اشهر الصيف.

وتابع ان قيمة النقدية المستحقة للشركة في البنوك زادت من 98.5 مليون جنيه الى 170.5 مليون وان نصيب السهم من الربح للعام المالي 1996/95 يصل لنحو 7.4 جنيه فيما يبلغ التوزيع النقدي للسهم 5 جنيهات.

يذكر ان رأسمال الشركة المرخص به يبلغ 600 مليون جنيه والمصدر والمدفوع 100 مليون موزعة على 20 مليون سهم بقيمة اسمية 5 جنيهات وان طاقتها الانتاجية تبلغ 211 مليون طن اسمنت سنويا عن طريق خطين للانتاج بالنظام الجاف وان انتاجها الفعلي للعام الماضي بلغ 2.3 مليون طن اسمنت بنسبة تشغيل 110 في المائة وانها تقع على مساحة 1.25 مليون متر مربع عند الكيلو 55 طريق الاسكندرية ـ مطروح وتتمتع باعفاء ضريبي ينتهي بداية من العام المالي 1999/98.

وزير المواصلات السعودي يبحث في اجتماع «دعم الوطنية السعودية للنقل البحري»

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد وزير المواصلات، الدكتور ناصر السلوم، اجتماعاً هاماً أمس بمكتبه بجدة، مع كبار رجال الأعمال في تجارة الاستيراد والتصدير بالمنطقة الغربية، والذين يتعاملون، أو سبق لهم التعامل مع الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري الناقل الوطني للمملكة العربية السعودية، ويهدف الاجتماع إلى بحث احتياجاتهم في نقل بضائعهم مع الشركة.

وجاء الاجتماع بهدف تأمين استقرار نقل الواردات إلى المملكة، والذي تواجه الشركة بعض المصاعب في تحقيقه بالشكل المطلوب، بسبب المنافسة الكبيرة من قبل الشركات العالمية العاملة في نقل البضائع إلى موانئ المملكة العربية السعودية.

وحضر الاجتماع كبار المسؤولين والإدارة العليا بالشركة الوطنية للنقل البحري، وتضع الشركة آمالها في ان يخرج هذا الاجتماع بنتائج جيدة، تساعدها في وضع خطتها التشغيلية لخطوط الخدمة المباشرة والخدمة غير المباشرة، بما يحقق تلبية كافة احتياجات عملائها من كبار المستوردين والمصدرين.

فيما تستعد لتطبيق نظام التعامل بالأجل

بورصة الكويت تحقق ارتفاعا في قيمة الأسهم المتداولة خلال النصف الأول من العام بنسبة 161%

الكويت: من فانية الزعبي

تستعد سوق الكويت للأوراق المالية للبدء بتطبيق نظام التعامل بالأجل محدود المخاطر المتعامل به في البورصات العالمية. وقد تم تعريف الشركات والمتعاملين بهذا النظام لضمان نجاحه.

وأبلغ مدير عام السوق هشام العتيبي «الشرق الأوسط» أن السوق سيبدأ بتطبيق هذا النظام بعد عودة المصطافين من إجازاتهم، مشيراً إلى أن تطبيقه سيخلق نوعاً من التوازن في السوق بين التعامل بالأجل والتعامل النقدي مما سيساعد على تطوير السوق. وأكد ان الهيئة العامة للاستثمار ستتحمل اية مخاطر تنجم عن التعامل بالأجل الذي سيطبق لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط.

وابدى العتيبي ارتياحه لنتائج اداء السوق خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بالنصف الأول من العام السابق. وقال إن قيمة وكمية الأسهم المتداولة وعدد الصفقات قد تضاعفت عن العام السابق مرجعاً سبب ذلك إلى تطبيق نظام التداول الآلي في بورصة الكويت، والأداء المتميز للشركات المسجلة بالسوق وزيادة ربحيتها، وبرنامج التخصيص الذي باعت من خلاله الهيئة العامة للاستثمار كماً كبيراً من الأسهم الحكومية للقطاع الخاص مما رفع حجم التداول في السوق، وخلق مؤسسات استثمارية تمويلية ساهمت في جذب مستثمرين جدد للسوق ووسع القاعدة الاستثمارية فيه.

وقد أظهر تقرير سوق الكويت للأوراق المالية عن النصف الأول للعام الحالي ارتفاعاً في قيمة الأسهم المتداولة بنسبة 161 في المائة عن النصف الأول من العام السابق. وبلغ مؤشر السوق في نهاية تداول يوم الأحد الماضي 1996/6/30 نحو 1595.8 نقطة. واورد التقرير ان التداول قد تم على أسهم 57 شركة.

وقد ارتفعت أسعار 41 شركة في ما انخفضت اسعار اسهم 8 شركات. وتم تداول اسهم 8 شركات ادرجت خلال النصف الأول من العام الجاري. وبلغت قيمة الأسهم المتداولة 1.5 مليار دينار كويتي (حوالي 5 مليارات دولار) في حين بلغت كمية الأسهم المتداولة 8 مليارات سهم تمت من خلال 91 الف صفقة.

وفي ترتيب للقطاعات المتداولة جاء قطاع البنوك الأول في قيمة التداول حيث سجل تداولاً بقيمة 638 مليون دينار (2 مليار دولار). تلاه قطاع العقار مسجلاً قيمة تداول 300 مليون دينار (حوالي مليار دولار). ثم قطاع الاستثمار الذي سجل قيمة تداول بنحو 194 مليون دينار (حوالي 648 مليون دولار). تلاه قطاع الخدمات 137 مليون دينار، فقطاع الشركات غير الكويتية 111 مليون دينار، وقطاع الصناعة 109 ملايين دينار، وقطاع التأمين 30 مليون دينار، واخيراً قطاع الأغذية الذي سجل تداولاً قيمته 11 مليون دينار.

الموجز

الجزائر تعمل على تطوير قوانين التنقيب

● قالت الحكومة الجزائرية انها تدرس تطوير قانون للنفط والغاز كان وراء ابرام الجزائر اتفاقيات مربحة مع شركات أجنبية وساهم في عدة صفقات تنقيب.

وقالت الحكومة في وثيقة سيبحثها المجلس الوطني الانتقالي يوم الاحد المقبل في حضور رئيس الوزراء احمد اويحيى وحكومته بما فيها وزير الطاقة عمار مخلوفي انه يجري حاليا دراسة تطوير قانون عام 1986 المعدل عام 1991 بشأن الهيدروكربونات.

وجاء في الوثيقة المؤلفة من 67 صفحة والتي حصلت رويتر على نسخة منها ان اعمال التعديل تتركز على الموافقات والتراخيص والضرائب وشركاء العمل واقتصادياتهم والنقل والاعمال المختصة.

ولم تخض الوثيقة في تفاصيل بشأن اعادة دراسة القانون الذي بدأ العمل به في عام 1986 ويسمح للشركات الاجنبية بالدخول في صفقات مشاركة مع شركة النفط الحكومية سوناطراك للتنقيب عن النفط والغاز.

وقالت انه في ما يتعلق بتطوير احتياطيات وانتاج الهيدروكربونات فقد اعتمدت الحكومة موافقات مبدئية لشركة سي. اي. بي. اس. اي ولشركة بترو كندا.

واضافت انه في اطار عملية تجديد بعض مجمعات الغاز الطبيعي المسال بدأ المجمع في ارزو الانتاج في حين سيبدأ الانتاج في مجمعين آخرين في سكيكدة في يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) 1997 على التوالي.

ارتفاع احتياطيات تونس الأجنبية

● اظهرت ارقام البنك المركزي التونسي امس ان اجمالي احتياطيات تونس من الذهب والنقد الاجنبي زاد 199 مليون دينار ليصل الى 1.354 مليار دينار في العاشر من مايو (ايار) الماضي من 1.155 مليار دينار في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي وفقا لما نقلته (رويتر).

إيران تضاعف قدرتها الإنتاجية من البترول

● صرح مهدي حسيني مدير عمليات التنقيب بشركة النفط الوطنية الايرانية انه نظرا لدور ايران في سوق الطاقة الدولية فانه ليس لديها خيار آخر سوى القيام بزيادة انتاجها من النفط والغاز.

وقالت (ق. ن. ا) نقلا عن وكالة الانباء الايرانية ان هذه الارقام تعتمد على قيام ايران بالحفاظ على 14 في المائة فقط من اجمالي انتاج الاوبك على افتراض ان الطلب على انتاج الاوبك سيرتفع الى 60 مليون برميل يوميا حسب التكهنات الواسعة.

واضاف ان مسألة رفع الطاقة الانتاجية لايران الى 5.5 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2005 والى 6 ملايين برميل في اليوم بحلول عام 2010 يعتبر مسألة واقعية. واضاف انه تم اعطاء الاولوية لحقول النفط والغاز البحرية والتي تم اكتشافها في وقت سابق في مضيق هرمز حقل «جي» والذي يقدر احتياطيه بحوالي 20 ترليون قدم مكعب من الغاز. قال حسيني ان افضل الاسواق في المنطقة لتسويق هذا الغاز هي باكستان والتي تمتلك شبكة توزيع واسعة والهند والتي يبلغ عدد سكانها حوالي مليار نسمة.

170 مليون دولار إجمالي صادرات عام 95

صناعات الأدوية الأردنية تواجه صعوبات اختراق أسواق تصديرية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

تواجه صناعة الادوية الاردنية عقبات حقيقية في المدى المنظور خاصة في تسويق وتصدير منتجاتها بسبب عدم حصول غالبية الصناعات الدوائية الاردنية على شهادة مطابقة اساليب التصنيع الجيدة (GMP) اذ لم تحصل الا شركة واحدة داخل الاردن على هذه الشهادة لاحد منتجاتها.

جاء ذلك في دراسة اجرتها شركة دار الخبرة للاستشارات الادارية (MMIS) لحساب بنك الانماء الصناعي الاردني، واكدت الدراسة ان صناعة الادوية تواجه مسالة حيوية تتمثل في طلب 85 في المائة من دول العالم شهادة مطابقة اساليب التصنيع الجيدة كشرط لدخول المنتجات الدوائية الى اسواقها.

وأوضحت الدراسة التي عرضت امام نخبة من مسؤولي صناعة الادوية الاردنية ان جميع العاملين في مجال صناعة الادوية يدركون هذه الحقيقة، لكنهم يصطدمون بالعراقيل التي تحول بينهم وبين هذه الشهادة، مثل معرفة التفاصيل الفنية الدقيقة او الحصول على مساعدات كافية لانجاز التغييرات المطلوبة من قبل هذه التي تكون غالبا مكلفة.

واقترحت الدراسة عدة اجراءات لتسهيل حصول منتجي الادوية على شهادة (GMP) اهمها عقد دورات لمعرفة متطلبات اساليب التصنيع الجيد من قبل خبراء عالميين متخصصين، واعطاء المشورة الفنية لارباب الصناعات الدوائية، وتقليل الفوائد البنكية، وتقديم تسهيلات بشروط ميسرة لشركات الادوية لمساعدتها في اجراء التغيرات المطلوبة، واستضافة مندوبين عن (FDA) من الولايات المتحدة الاميركية لاجراء عمليات المراجعة والتقييم لشركات صناعة الادوية في الاردن.

كاش ولش المدير التنفيذي لشركة «R. I. Quality» الاميركية شرح لمسؤولي صناعة الادوية الاردنية العناصر الاساسية لشهادة مطابقة اساليب التصنيع الجيد، وهي الجهاز الوظيفي، المباني، والمنشآت والخدمات، الاجهزة وآلات التشغيل، ضبط المواد الاولية، ومواد التعبئة والانتاج وضبط العملية التصنيعية، وعمليات التعبئة ووضع اللصقات، التخزين والتوزيع، الرقابة المخبرية، التوثيق، الادوية المرتجعة.

ويحظى قطاع الادوية الاردني باهمية نسبية اذ يحتل مركزا متقدما في قائمة الصناعات التصديرية، وتجاوز اجمالي صادرات الادوية الاردنية حاجز 170 مليون دولار، وتشارك في هذه الصادرات ست شركات ادوية.

تدرس مضاعفة رأسمالها إلى 40 مليون جنيه

«الاسماعيلية للتنمية السياحية» تؤسس شركتين وقرية سياحية برأسمال 80 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس شركة «الاسماعيلية الوطنية المصرية للنقل والتنمية السياحية» التابعة للقابضة المصرية للاسكان والسياحة والسينما زيادة راسمالها المصدر بنحو 35.9 مليون جنيه ليصل الى 40 مليونا والمصرح به 75 مليونا وطرح الزيادة في راس المال على المساهمين القدامى في البداية وطرحها للاكتتاب العام حال عدم قدرة المساهمين القدامى على التغطية.

وقال مسؤول في الشركة ان زيادة راس المال تستهدف تلبية متطلبات عدة مشروعات تعتزم الشركة تنفيذها خلال الفترة المقبلة بتكاليف استثمارية 80 مليون جنيه تضمن انشاء قرية سياحية مستوى 4 نجوم بطاقة 200 غرفة تشمل مطاعم وملاعب رياضية في منطقة سفاجا السياحية بمحاذاة ساحل البحر الاحمر بالاضافة الى انشاء شركتين الاولى لمزاولة نشاط النقل السياحي براسمال مصدر 5 ملايين جنيه ومصرح به 25 مليونا والاخرى لتقديم جميع الخدمات والتوريدات الغذائية الى الفنادق وشركات الطيران والبواخر براسمال مصدر 5 ملايين جنيه ومصرح به 25 مليونا بالاضافة الى انهاء صفقة بتخصيص قطعة ارض للشركة بمنطقة مرسى علم على ساحل البحر الاحمر مساحتها 2.160 مليون متر مربع من وزارة السياحة بسعر دولار واحد للمتر بحيث يجري تسديد 25 في المائة من القيمة (540 الف دولار) فيما يقسط الباقي (مليون و620 الف دولار) على 7 سنوات موضحا ان الوزارة تشترط زيادة راسمال الشركة للفوز بتخصيص قطعة الارض لها.

واضاف ان نشاط الشركة حتى العام الماضي اقتصر على تملك وتشغيل يخت سياحي مؤجر لاحدى شركات الغوص بايجار شهري صاف قدره 15 الف جنيه الامر الذي لا يحقق للشركة ارباحا قابلة للتوزيع مشيرا الى ان الشركة تسعى من خلال هذه المشروعات للتوسع في اغراض جديدة وتوسعات تمكنها من تحقيق معدلات مرتفعة لا سيما ان ارباحها المحققة العام الماضي لم تتجاوز 440 الف جنيه وايراداتها 359.6 الف جنيه منها 260.6 الف جنيه من عائد فوائد اذون خزانة ونحو 99 الف جنيه قيمة تاجير اليخت الذي تملكه.

يجري مباحثات مع 40 دولة ومؤسسة وهيئة دولية مانحة

وفد اقتصادي أردني يغادر إلى باريس الأسبوع المقبل لدعم الاحتياطات الأجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

يغادر وفد اقتصادي اردني برئاسة وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف وعضوية كل من وزير المالية مروان عوض ومحافظ البنك المركزي الأردني الدكتور زياد فريز الاسبوع المقبل الى باريس لاجراء مباحثات مع مجموعة استشارية من الدول المانحة يشارك فيها 40 دولة ومؤسسة وهيئة دولية.

ويأتي هذا الاجتماع بناء على طلب الأردن لمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بدعم ميزان المدفوعات الأردني وتعزيز الاحتياطي من العملات الصعبة بهدف تمكين الأردن من المضي قدما في برنامج التصحيح والاستقرار في الاصلاحات الاقتصادية.

د. نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط قال: ان الأردن سيقدم خلال المباحثات وثيقة تتضمن برنامجا استثماريا لمشروعات يأمل الأردن بتنفيذها خلال الفترة الواقعة ما بين 1996 ـ 2000 ويحتوي على 60 مشروعا استثماريا قد منح الاولوية لنحو 28 مشروعا خاصا مشيرا الى دور القطاع الخاص في المساهمة بتعزيز البنية التحتية للاقتصاد الأردني وقال: ان كلفة هذا المشروع تصل الى 2.6 مليار دولار.

وقال الدكتور عماري ان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي سيقدمان وثائق خلال المباحثات عن الاوضاع الاقتصادية في الأردن تفيد بان الأردن يسير وفق الاتجاه الصحيح في برنامج التصحيح وتوضح الانجازات التي تحققت خلال العامين الماضيين.

واوضح ان المطالبة بتعزيز الاحتياطي من العملات الصعبة للأردن لا يعني ان الاحتياطيات غير جيدة بل ان الأردن يسعى لتعزيزها بهدف المحافظة على الاستقرار النقدي لكنه لم يكشف عن حجم الاحتياطي الموجود حاليا لدى الأردن.

من ناحيته قال مدير عام بنك الأردن للاستثمار والتمويل ووزير المالية الاسبق باسل جردانة: ان اللجنة الاستشارية للدول المانحة التي ستعقد اجتماعها الاسبوع المقبل في باريس وبحضور وفد اقتصادي اردني تهدف من وراء ذلك دعم ميزان المدفوعات واحتياطي الأردن من العملات الصعبة مشيرا الى ان هذا الاجتماع هو الاجتماع الثالث لهذه اللجنة وجاء بناء على طلب من اليابان بالتنسيق مع الأردن.



سيارات AUTO

مصممو أزياء إيطاليون لقبوها «أجمل سيارة في العالم»

سلسلة XJ من «جاچوار» تعزز موقعها على خريطة الشرق الأوسط



جاچوار X56 تجمع بين الهيكل التقليدي والمزايا الحديثة

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ تدشينها لاول مرة، وسلسلة XJ من سيارة جاچوار تحصد الجائزة تلو الاخرى في مختلف اسواق العالم اذ حصلت سيارات هذه السلسلة على عدد من الجوائز ابرزها جائزة «افضل سيارة فاخرة» من قبل كل من مؤسسة «فليت نيوز» 1995 و «فليت كار» 1995 وجائزة «السيارات الفاخرة» التي تمنحها «فليت اكسيلانس». كما فازت سيارة XJ66 على جائزة افضل سيارة فاخرة تمنحها مجلة «وات كار؟» وذلك للسنة الثالثة على التوالي. واختارت ايضا مجلة «اوتو موتور اند سبورت» الالمانية نفس السيارة كافضل سيارة يتم استيرادها من قبل السوق الالمانية. وبفضل هذه السلسلة استطاعت شركة «جاچوار» البريطانية من زيادة مبيعاتها وصادراتها الى اعلى مستوى تصله منذ خمس سنوات. فخلال السنوات العشر الاولى لوحدها من العام الماضي بلغت مبيعات «جاچوار» 33679 سيارة او بارتفاع نسبته 40 في المائة عن مبيعاتها خلال الفترة نفسها من عام 1994. واظهرت جميع الاسواق الرئيسية لسيارات «جاچوار» ارتفاعا ملحوظا في مبيعاتها خلال تلك الفترة. ففي الشرق الاوسط بلغت نسبة الارتفاع في مبيعات «جاچوار» خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي 550 في المائة. وحققت مبيعات هذه السيارة في اسواق الخليج اعلى مستويات تشهدها منذ اربع سنوات. وقال باري فيلتون، رئيس قسم مبيعات الشرق الاوسط في شركة «جاچوار» «نشهد في الوقت الحاضر نتائج الثقة في جاچوار باعتبارها مصنعة لسيارات تتمتع بمجموعة من ميزات الجودة والثقة والمهارة التقنية. فمنذ تدشين سلسلة XJ ونحن نشهد طلبا متناميا بسرعة من قبل الزبائن الذين تهمهم هذه المزايا». ويتوقع موزعو سيارة «جاچوار» في الشرق الاوسط ان تستمر قصة النجاح الذي حققته سلسلة XJ وخصوصا مع طرح موديلات «ديملر» الجديدة في اسواق الخليج مؤخرا. وكانت سوق دبي قد شهدت زيادة في مبيعات سيارات «جاچوار» نسبتها 60 في المائة في حين شهدت السوق الكويتية زيادة نسبتها 113 في المائة والسوق اللبنانية 215 في المائة وسوق سلطنة عمان 271 في المائة.

وكانت سلسلة XJ قد حصلت في بريطانيا على جائزة مكافحة السرقة التي تمنحها مؤسسة BVRLA البريطانية، وذلك تقديرا للتقنيات المتقدمة المخصصة لمكافحة السرقة والتي احتوتها هذه السلسلة.

وسيارة XH6 بسعة 4 لترات مجهزة بمولد من طراز AJ16 قوته 245 حصانا ويحتوي على 24 صماما. وتحتوي هذه السيارة على مستوى راق من الميزات، بما في ذلك كيسين هوائيين بالحجم الكامل، وجهاز سمعي باربع سماعات مكبرة، وكرسي قيادة يمكن تعديل علوه بصورة كهربائية، وبعجلة قيادة تتمتع بحساسية تجاه السرعة. ومثل جميع الموديلات في سلسلة XJ، تتمتع سيارة XJ6 من زجاج نوافذ اكثر سمكا يعمل على تعزيز البناء الداخلي للسيارة وكانت مجموعة من مصممي الازياء الايطاليين قد منحت سلسلة جاچوار XJ لقب «اجمل سيارة في العالم» حيث اشارت الى الطريقة التي تم بواسطتها الجمع بين النموذجين التقليدي والحديث للخروج بتصميم جديد ورائع لهيكل السيارة. ففي حين يعيد شكل غطاء السيارة الامامي وهيكل الجزء الخلفي الى الذاكرة سيارات «جاچوار» القديمة، فحداثة التصميم تكمن في العديد من المزايا والوظائف كالدعامية وجاز التبريد الخفيف والاضاءة المميزة.

ويمكن القول ان سيارة جاچوار الجديدة لا تبدو فقط بمظهر السيارة القوية بل انها مصممة لتكون كذلك بعد ان تم صنع جميع الاجزاء الخارجية للسيارة من الحديد المطلي من الجانبين بالزنك. وتم تعزيز مستوى التحسينات في السيارة من خلال الابواب الجديدة وانظمة الغلق.

ويشير معلقون محايدون الى ان السلسلة الجديدة من سيارات جاچوار تحافظ على تراث هذه السيارة العريقة القائم على المهارة التقنية والتصميم الراقي وجمع ذلك لاول مرة مع ادارة عملية التصنيع.

مع طرح طراز «باسيك» في الصيف الحالي

«بي إم دبليو» تحاول مزاحمة الدراجات النارية اليابانية



تقنيات «الواقع الافتراضي» توفر مهارات قيادة الدراجات

برلين: «الشرق الأوسط»

عندما دشنت مصانع سيارات «بي. إم دبليو» الالمانية في ميونيخ بجنوب المانيا، مصنعها الجديد لانتاج الدراجات النارية في الجزء الغربي من برلين المجزأة في اواخر الستينات، اثارت هذه الخطوة الجريئة استغراب الأوساط الصناعية الالمانية باعتبار ان مدينة برلين كانت تقع بكاملها، ضمن اراضي المانيا الشرقية ذات النظام الشيوعي. وفسرت ذلك باسباب سياسية كانت تهدف الى ابقاء برلين الشرقية واقفة على اقدامها خوفا من ابتلاعها من قبل الشيوعيين الالمان الشرقيين.لكن وبعد مرور اكثر من 20 عاما من هذه الخطوة، وبعد اعادة توحيد شطري المانيا وسقوط جدار برلين تحول مصنع «بي. إم دبليو» في العاصمة الالمانية القديمة الى مركز رئيسي لانتاج الدراجات النارية التي تحاول تعزيز حصتها في اسواق الدراجات السريعة، الذي تسيطر عليها المصانع اليابانية.

وتمثل دراجة «بي إم دبليو» من طراز R1100RS التي تنتج في برلين الدراجات النارية ذات الحجم المتوسط في العالم التي تتراوح سعة اسطواناتها ما بين 500 و600 سم مكعب. واحتلت دراجة «بي. إم. دبليو» من طراز R110 GS، المرتبة الثانية في قائمة الدراجات النارية ذات الحجم المتوسط بعد دراجة «ياماها» اليابانية من طراز XV353 فيما يستأثر طراز R100R بالمرتبة السابعة في اسواق الفئة المتوسطة.

لكن اسواق الدراجات النارية في العالم ما زالت، منذ سنوات طويلة في ايد يابانية بحتة. ففي عام 1995 مثلا بلغت حصة مصانع «سوزوكي» اليابانية حوالي 22% من الأسواق العالمية مما جعلها تحتل المرتبة الأولى فيها. وتاتي بعدها دراجات «ياماها» التي تصل حصتها نحو 19%، و«هوندا» التي تزيد حصتها على 18% و«كاوازاكي» التي تبلغ حصتها نحو 15%. ويسيطر اليابانيون الآن على نحو 75% من هذه الأسواق العالمية. اما الحصة الباقية فهي موزعة على المصانع الأميركية والأوروبية والآسيوية، ولا تزيد حصة «بي. إم. دبليو» في العالم على 13% رغم انها تمثل نصف الحصص غير اليابانية.

وستطرح «بي. إم. دبليو» في ميونيخ وبرلين، خلال صيف العام الحالي دراجتها النارية الجديدة من طراز «R80GS - BASIC» التي تنتجها في برلين حاليا والتي تتطابق مواصفاتها الآلية والتقنية مع دراجة بي. إم دبليو السابقة من طراز A80GS، التي اوقفت انتاجها في عام 1994.

وتحمل الدراجة الجديدة محركا سعة اسطوانته 798 سم مكعبا، وطاقته 37 كيلووات، وقوته 50 حصانا. يبلغ عدد دوراته في الدقيقة 6500 دورة. وبهدف تقليل وزن الدراجة السريعة استعار مصمموها خزان وقود دراجتها القديمة من طراز R80ST الذي يتسع لحوالي 20 ليترا ومقدمة دراجتها القديمة الأخرى R80GS ومصابيحها الأمامية بحيث لا يزيد وزنها عن 209 كج مع حمولة اضافية قصوى تصل الى نحو 200 كج، لتصلح للرحلات الطويلة والمسافات البعيدة. وزود طراز «BASIC» بوسائل تقنية جديدة تتلاءم مع شروط حماية البيئة مع تزويدها بنظام تهوية خاص يخفف من انطلاق الغازات السامة.لكن اقل الدراجات النارية سعرا في الأسواق العالمية هي دراجة «هوندا» من فئة 125 سم مكعبا، الذي يبدأ من نحو 3500 دولار ويرتفع الى 6 آلاف دولار عندما تصل سعة اسطوانته الى 250 سم مكعبا، وهو نفس سعر دراجة «كاوازاكي» EL250 و«ياماها» XV250 التي لا تزيد قوة محركها على 17 حصانا وهو سعر يرتفع لدى دراجة «ياماها» XV353 الذي تصل قوة محركها الى 34 حصانا الى حوالي 7 آلاف دولار ودراجة ياماها XV750 (52 حصانا) التي يصل سعرها الى 9 آلاف دولار. اما سعر دراجة «كاوازاكي» من طراز VN1500 (64 حصانا) فيفوق 14 الف دولار وهو نفس سعر الدراجة النارية الأميركية الاسطورية من طراز «هارلي دافيدسون» التي تحمل محركا قوته 58 حصانا.

طراز «تشالنجر» جديد بوسادة هوائية واقية مزدوجة

كشفت اول من امس شركة «ميتسوبيشي» اليابانية عن طراز «تشالنجر» الجديد الذي يتميز بمواصفات رياضية ويتسع لـ15 شخصا ومزود بوسادة هوائية واقية مزدوجة (أ ب)

تشمل نظام «التأجير مع خيار التملك»

«العيسى» السعودية تدشن حملة تسويقية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحضور الشيخ عبد المحسن العيسى مدير عام «مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى» وزياد العيسى مدير قسم السيارات دشنت مؤسسته بمقر معرضها بطريق خريص في الرياض حملة تسويقية لصيف العام الحالي تشمل «برنامج تكريم العملاء لصيف 96» بهدف التعريف بالحملة التسويقية.

وبدأت الحملة في اول الشهر الحالي وتستمر لمدة شهر ونصف حتى منتصف اغسطس (آب) المقبل. وتقدم المؤسسة خلال الحملة هدية لكل مشتر لسيارة من سيارات «جنرال موتورز» التي تمثلها «العيسى» في المملكة. واعتمدت المؤسسة عددا من بنود الهدايا التي سيتم تقديمها من بينها ادوات كهربائية ومنزلية وساعات «سيتزين تيتانيوم» ومجموعة «كولمان» السفرية ومجوهرات من «لازوردي».

وتم تزويد صالات بيع مؤسسة «العيسى» بعينات من الهدايا المقدمة للعملاء بالاضافة الى بعض المواد الاعلامية التي تتضمن تفاصيل «برنامج تكريم العملاء لصيف 96» في جميع صالات البيع في الرياض وصالة فرع طريق خريص وفي منطقة القصيم وصالة فرع بريدة.

وفي تدشين الحملة قال عبد المحسن العيسى ان المؤسسة تسعى لتامين احدث الموديلات من سيارات «جنرال موتورز» التي تتميز بمواصفات الفخامة والامان من جهة. واضاف ان المؤسسة تقدم لعملائها برامج تسويق تشمل نقد فوري باسعار منافسة والتقسيط الميسر وبرنامج «التاجير مع خيار التملك».

واضاف العيسى ان برنامج «التاجير مع خيار التملك» يوفر العديد من المزايا من بينها عدم الحاجة الى كفيل اضافة الى تامين شامل والصيانة الكاملة طوال مدة الضمان.

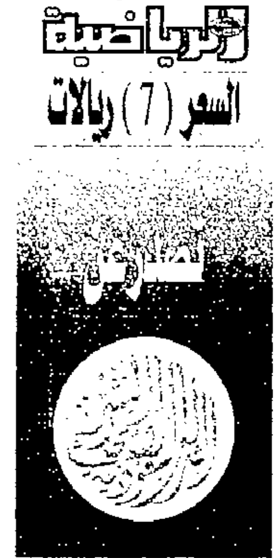
نيسان تطلق طراز «باترول كنجز رود»

جدة: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة «نيسان» للسيارات موديلا جديدا من سيارات «كنجز رود» وهي من موديلات «باترول» الاكثر فخامة وذات الدفع الرباعي والتي سيعزز اطلاقها مكانتها في منطقة الشرق الاوسط.

وقال كيوسوكيميوشي مدير عام شركة «نيسان» في الشرق الاوسط ان الشركة تهدف من طرح «كنجز رود» الجديدة الى «جذب العملاء لهذه السيارة المميزة ذات المواصفات الخاصة جدا كالشعارات المذهبة واغطية الكشافات المصنوعة من الكروم والمقاعد الجلدية الوثيرة ونظام فتح واغلاق الابواب بدون مفتاح والسجاد الفاخر الذي يغطي ارضية السيارة والذي يتوفر بالوان خاصة».









اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

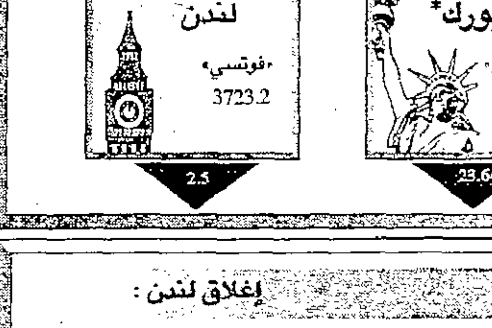
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4015
استرليني	5.8411	5.669	0.5995	5.7196	0.5871	0.4667	1.1041	5.2968

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5294	110.33	1.5572	5.1677	1.7148	1537.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2407	1.36	128.55	1.2520	240.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 72.504	الدولار 0.6559	الاسترليني 0.4207
الين 172.31	الدولار 1.5557	المارك 2.3780
الاسترليني 0.0058	الدولار 0.0090	المارك 0.013[illegible]
الين 110.5[illegible]	الاسترليني 0.641[illegible]	المارك 1.52[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش «الشرق الاوسط» ـ أ ف ب



خام برنت
تسليم اغسطس

امس	السابق
19.04	19.05

الدولار يواصل صعوده فوق 110 ينات وسط قناعة بثبات الفائدة اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار امس صعوده امام الين الياباني في اسواق الصرف الاوروبية في حين ظلت الانظار مثبتة على انتخابات الرئاسة الروسية واجتماعات لتحديد اسعار الفائدة الاميركية والبريطانية.

وارتفع الدولار الى 110.65 ين بعد نجاحه امس الاول في اختراق الحاجز النفسي عند مستوى 110 ينات وهو اعلى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) 1994.

غير ان الجزء الاكبر من الصعود الذي حققته العملة الاميركية امس الاول وامس لم ينجم، طبقا للعديد من المتعاملين، من تفاؤل محدد بافاقها، بل من القناعة بأن اسعار الفائدة اليابانية ستبقى منخفضة وغير قادرة على جذب المستثمرين.

كما ساهمت امس انباء عن بقاء المسؤول البارز في وزارة المالية اليابانية، ايسوكي ساكاكيبارا، في منصبه الحالي في اضعاف الين. اذ يعتبر ساكاكيبارا المعروف باسم «مستر ين» القوة المحركة وراء دفع العملة الاميركية مرة اخرى فوق مستوى 100 ين من خلال سلسلة برامج لتحرير السوق المالية العام الماضي. ويسهم هبوط الين في جعل الصادرات اليابانية اكثر جاذبية في الاسواق الخارجية.

ورغم الصعود الاضافي في العملة الاميركية فقد ذكر متعاملون في اسواق العملات ان حجم التداول كان خفيفا الى حد كبير مع ترقب السوق لمعرفة التطورات في روسيا حيث يجرى الاقتراع في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة وانباء عن اسعار الفائدة من جانبي الاطلسي.

ومن المقرر ان تختتم اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اجتماعها في وقت لاحق من يوم امس من دون صدور اي انباء قبل اغلاق اسواق الصرف الاوروبية.

وفي الوقت الذي يوجد فيه اجماع عام على ان اسعار الفائدة الاميركية ستظل دون تغيير، يعتقد بعض الاقتصاديين ان بيانات المساكن الجديدة الاميركية التي اعلنت امس الاول، والتي جاءت قوية بشكل غير متوقع، قد تدفع مجلس الاحتياطي الى رفع اسعار الفائدة في وقت اقرب.

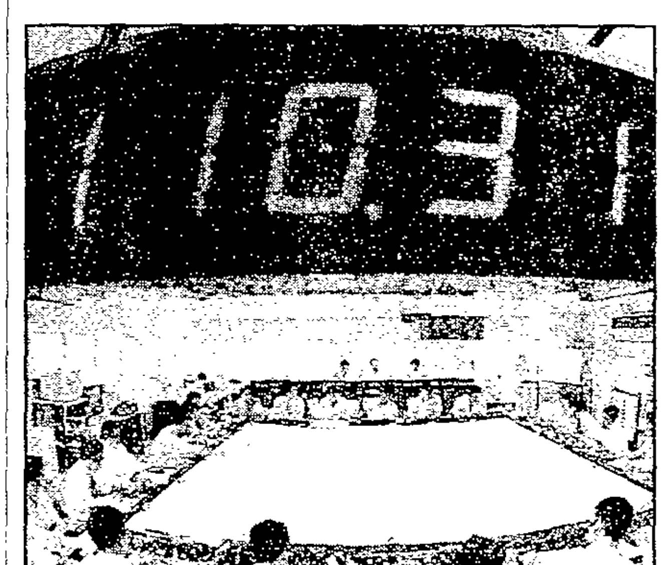
وفي لندن عقد وزير المالية البريطاني، كينيث كلارك، ومحافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، ايدي جورج، اجتماعهما الشهري المعتاد صباح امس. ولكن لم يصدر بعد الاجتماع ما يشير الى تغيير في اسعار الفائدة الرسمية.

وبينما توجه الروس الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم، اثارت صحة يلتسين قلق المستثمرين الذين يشعرون انهم لا يعرفون ما يكفي عن اي خليفة محتمل في حالة اذا ما فاز يلتسين في الانتخابات ولكن اضطر للتنحي بسبب المرض.

وفي اسواق الاسهم فتح مؤشر الاسهم البريطانية امس على ارتفاع طفيف لكنه سرعان ما اتجه الى الهبوط وكان الهبوط هو سمة الاسهم الالمانية ايضا بسبب تراجع الاسهم الاميركية عند اقفال الليلة قبل الماضية. اما الاسهم الفرنسية فقد انتعشت قليلا بعد بداية ضعيفة وذلك بفضل تحسن المعاملات الآجلة في السندات.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 110.55 ين و1.5273 مارك مقارنة مع 110.11 ين و1.5253 مارك عند اغلاق لندن امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 3.9 نقطة الى 3721.8 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس المؤلف من 30 سهما 0.36 نقطة الى 2112.16 نقطة. اما مؤشر بورصة فرانكفورت فقد اقفل على 2568.95 نقطة بانخفاض 3.30 نقطة.

وتحدد الذهب في جلسة القطع عند 382.5 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 382.05 دولار عند اغلاق لندن امس الاول. وتحسن سعر الفضة بفضل عمليات شراء سويسرية ووصل الى 513 سنتا بارتفاع ثلاثة سنتات.



سوق العملات بطوكيو أمس حيث بقي الدولار فوق حاجز 110 ينات

تركيا والسعودية تنعشان شاي سري لانكا

الشاي لا ينعش شاربه فقط وانما احيانا اقتصاديات دول. وفي كولومبو عاصمة سري لانكا الشهيرة بالشاي تحسنت امس اسعار الشاي في مزاد بفضل صفقات لطلبات كبيرة من السعودية وتركيا على شاي تنتجه مزارع اراض منخفضة يعرف بنكهته الجيدة. وقالت مؤسسة «فوربز اند ووكر» لسمسرة الشاي الاولية ان اسعار جميع انواع الشاي القادمة من اراض منخفضة تحسنت بنحو ما يصل الى 5 روبيات للاونصة، فيما صعدت انواع اخرى بما يصل الى 8 روبيات. وقال متعامل في المؤسسة «الاسعار تحسنت اساسا نتيجة الطلب من تركيا» ومن هناك يصدر الشاي الى جهات اخرى. فيما قال متعامل اخر ان الطلبات من ليبيا ودبي وايران «اعطت ايضا دعما قويا لاسعار الشاي». وتوقع سماسرة ارتفاع متوسط اسعار مزاد امس الذي طرح فيه اكثر من 5 ملايين كيلوجرام الى 89.5 روبية (1.80 دولار) للكيلوجرام من 87.5 روبية في مزاد الاسبوع الماضي.

«الاسبستوس» ممنوع في فرنسا اخيرا

بعد حظر دول اوروبية كثيرة منذ سنوات طويلة استخدام مواد «الاسبستوس» في البناء قرر جاك بارو وزير العمل الفرنسي امس اللحاق بها في اول العام المقبل بعد صدور تقرير علمي يقول ان نحو الفي شخص في فرنسا سيموتون بسبب تعرضهم لهذه المادة الصناعية في العام الحالي وحده. واكثر المتعرضين لمخاطر الاسبستوس هم عمال البناء واللحام واحواض السفن وفنيو المختبرات وصناع الحلي وعمال السكك الحديدية. وقال «ان الحظر سيسري على تصنيع واستيراد وبيع كل المنتجات التي تحتوي على الاسبستوس» بعد ان اثبتت الدراسات وجود صلة له بامراض السرطان والجهاز التنفسي.

موجز

انخفاض حالات الإفلاس في ايطاليا

● أعلن معهد الاحصاء الايطالي امس ان عدد الشركات التي افلست في ايطاليا انخفض بنسبة 3 في المائة في العام الماضي الى 16016 حالة.

ونقلت رويتر عن المعهد قوله ان عدد حالات الافلاس في النصف الثاني من 1995 ارتفع بنسبة 1.7 في المائة الى 7279 حالة مقارنة بالنصف الثاني من 1994.

وفي القطاع الصناعي انخفضت حالات الافلاس بنسبة 6.2 في المائة الى 5191 حالة في عام 1995 باكمله رغم ان قطاع البناء سجل زيادة بنسبة 6.9 في المائة.

واضاف المعهد ان عدد حالات الافلاس انخفض في وسط وشمال ايطاليا لكنه ارتفع في جنوبها.

366 مليون دولار فائض الميزان التجاري الاندونيسي

● اعلن وزير الاعلام الاندونيسي هارموكو امس ان بلاده حققت فائضا تجاريا يبلغ 366.2 مليون دولار في ابريل (نيسان) الماضي انخفاضا من 477.5 مليون دولار في مارس (آذار).

وبلغ اجمالي الصادرات 4.010 مليار دولار في ابريل ارتفاعا من 3.950 مليار في مارس. وبلغ اجمالي الواردات 3.644 مليار دولار في ابريل ارتفاعا من 3.473 مليار في مارس.

وانخفضت قيمة صادرات النفط الغاز في ابريل الى 939.2 مليون دولار من 986 مليونا في مارس.

قرض ياباني بقيمة 410 ملايين دولار لتركيا

● أعلن بنك التصدير والاستيراد الياباني انه وقع امس اتفاقا تحصل تركيا بمقتضاه على قرض يبلغ 410 ملايين دولار لبناء اكبر محطة حرارية لتوليد الكهرباء في تركيا.

وقال البنك أنه سيوفر 60 في المائة من الاجمالي أي حوالي 246 مليون دولار. وقال ان ثمانية بنوك يابانية خاصة ستشترك في تمويل بقية المبلغ.

وسيستخدم القرض في شراء معدات توليد الكهرباء مثل التوربينات والمولدات من شركتي ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة وميتسوبيشي الكتريك.

وسيتم تركيب المعدات في محطة التوليد الحراري التي ستقام في ضاحية مدينة بورصة التركية بطاقة 1400 ميجاوات.

«سبيك» الهندية تعتزم إقامة مصنع للأسمدة في الإمارات

مدراس ـ رويتر: قال مسؤولون امس ان شركة «ساذرن بتروكيميكالز انداستريز كورب» (سبيك) الهندية تعتزم اقامة مصنع للاسمدة في الامارات العربية المتحدة يتكلف 165 مليون دولار.

وقال ر ساوندارلجان المدير المالي للشركة «نعتزم جمع حوالي 60 مليون دولار من خلال اصدار ايصالات ايداع عالمية في سبتمبر (ايلول) المقبل» واضاف ان «سبيك» اقامت وحدة تابعة لها وتملكها بالكامل واطلقت عليها اسم شركة «سبيك» للاسمدة لتصنيع 1200 طن يوميا من سماد اليوريا والامونيا في منطقة جبل علي الحرة بالامارات.

ومن المتوقع ان يصدر معظم انتاج المصنع الى الهند التي تعد من الاسواق الرئيسية لسماد اليوريا في العالم. وكانت «سبيك» قد خططت في بادئ الامر لنقل المصنع الى ولاية راجستان في شمال الهند لكن نقص الغاز اللازم في الهند دفعها الى التفكير في نقله الى بلد اخر.

وقال ساوندارلجان انه من المتوقع ان يبدأ تشغيل المصنع في غضون 26 شهرا، مشيرا الى ان «سبيك» انفقت على المشروع 30 مليون دولار حتى الان.

وبالاضافة الى اصدار ايصالات الايداع، قال المدير المالي ان الشركة تعتزم جمع حوالي 100 مليون دولار من خلال مجموعة من البنوك في اوروبا والولايات المتحدة.

وكانت «سبيك» قد جمعت مبلغ 65 مليون دولار في عام 1993 لتحديث مصانع الاسمدة التابعة لها في الهند.

وسيكون مصنع الامارات ثاني مشروع لشركة «سبيك» خارج الهند حيث انها احد الشركاء في الشركة الهندية الاردنية للكيماويات. وستنتج الشركة الهندية الاردنية 700 طن من حمض الفوسفوريك يوميا، ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

3
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



الزرقاء ثاني مدينة في الأردن بعد العاصمة من حيث عدد السكان وتركز النشاطات الاقتصادية والانتاجية والعمالية. تقع الى الشمال الشرقي من عمان على بعد 22 كيلومتراً. ويخترقها نهر الزرقاء الذي كانت البساتين والحقول تحف به حتى وقت قريب.

ثاني مدن الأردن بعد العاصمة

الزرقاء.. مدينة الطاقة والصناعة

مدخل مدينة الزرقاء

خاصة بـالشرق الأوسط

الزرقاء (الأردن): من فارس شرغان

رغم وجود نهر الزرقاء فمدينة الزرقاء تعتبر منطقة صحراوية نظراً لمناخها الحار صيفاً وشتائها البارد.. فهي على مشارف الصحراء الأمر الذي جعلها عرضة لهجمات القبائل والأعراب على مر العصور.

ويبلغ عدد سكان الزرقاء وفقاً لاحصاء عام 1994 اكثر من 600 الف نسمة وتمتاز بارتفاع الكثافة السكانية وقلة المساحة مقارنة مع غيرها من المدن الأردنية. ولعل ارتفاع اسعار الاراضي من جهة وكون غالبية اراضيها من اراضي الخزينة من جهة أخرى من أسباب ازدحامها السكاني الذي يبلغ حد الانفجار.

تاريخ بلا آثار

للزرقاء تاريخ عريق يمتد زهاء اربعة آلاف عام. وكانت احدى المدن التي احتلها المصريون القدماء خلال احتلالهم لسورية بعد هزيمة الحثيين ودحرهم الى الأناضول. فقد ادى انتصار رمسيس الثاني فرعون مصر على الحثيين في معركة قادش شمال سورية في القرن الثامن عشر قبل الميلاد الى وقوع المدن السورية بكاملها تحت الهيمنة المصرية ومنها الزرقاء الرابضة على مشارف الصحراء.

وتشير المراجع التاريخية الى ان الزرقاء كانت احدى المدن المأهولة في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد عندما اعاد فرعون مصر تحتمس الثالث فتح البلاد السورية بعد أن غزاها الحثيون مرة اخرى وذلك عام 1447 قبل الميلاد إثر انتصاره الكبير على الحثيين في معركة مجدو بفلسطين ولاحق فلولهم حتى اقصى شمال البلاد السورية.

في عهد تحتمس الثالث تم اجراء احصاء للمدن الواقعة تحت سيطرته بهدف تسهيل جمع الضرائب وكانت الزرقاء التي ذكرت في عهده باسم «سارقي» احدى المدن التابعة له.

وورد ذكرها في رسائل العمارنة التي كشفت الحفريات الكثيرة التي جرت في مصر في بعضها. وجاء في الرسائل ان اهل الزرقاء بعثوا برسائل الى فرعون مصر امنحوتب الرابع الذي حكم خلال الفترة 1375 ـ 1359 قبل الميلاد طالبين النجدة بعد ان أغار الاعراب والبدو على المناطق الحضرية الزراعية جراء اضطراب الأمن في المناطق الخارجية التي تسيطر عليها مصر وذلك بسبب انشغال الادارة المصرية في القضايا الداخلية لأن امنحوتب الرابع كرس فترة حكمه لحركة الاصلاح الديني واغفل السياسة الخارجية والتوسع العسكري مما ولد الاطماع لدى الاعراب للاغارة على المناطق الحضرية المأهولة ومن بينها الزرقاء.

وكغيرها من المدن الآرامية خضعت الزرقاء للعديد من الأمم والشعوب التي تعاقبت على بلاد الشام، فدانت للآشوريين في طريقهم الى فلسطين ومن ثم دانت للبابليين واخيراً دانت للفرس بعد انهيار المملكة البابلية وزحف الفرس على مصر مروراً بسورية.

أيام الرومان

وازدهرت الزرقاء ايام الرومان وكانت احدى اهم المحطات التجارية، خاصة انها تقع على طريق القوافل التجارية بين سورية ومصر. وكانت القوافل التجارية ترد اليها نظراً لتوفر الماء وتتزود بالطعام والمواد الغذائية بسبب ازدهار الزراعة فيها ووجود مساحات شاسعة من البساتين والحقول على ضفتي نهرها الذي أشارت المراجع التاريخية الى نقاء وعذوبة مياهه.

ونظراً لوقوع الزرقاء على مشارف الصحراء لم تحظ كثيراً باهتمام الرومان فلم يسكنوا فيها باستثناء الحاميات العسكرية التي كانت ترابط فيها لحماية اهلها والطريق التجاري من الاعراب الذين كانوا يغيرون على المدينة باعتبارها موقعاً حضرياً زراعياً متطوراً.

ولعل هذا ما يفسر عدم وجود آثار رومانية فيها خلافاً للمدن الأخرى التي اقام الرومان فيها وخلفوا وراءهم آثاراً خالدة ما زالت شاهدة على رقيهم وحضارتهم وخاصة المدرجات والمسارح والساحات العامة والشوارع المبلطة والهياكل والأعمدة.

وعلى عكس المدن الاردنية الأخرى التي تحوي الكثير من الكنوز الأثرية التي بناها الاغريق والرومان فان الزرقاء وحدها تخلو من هذه الآثار. باستثناء قلعة رومانية اتخذها الرومان مقراً للحاميات العسكرية التي رابطت في المدينة لحمايتها من غارات البدو.. وتشبه الزرقاء في ذلك بلدة الأزرق التي كانت موقعاً رومانياً متقدماً في الصحراء على تخوم الدولة الفارسية والتي اقتصر الوجود الروماني فيها على قلعة استخدمت كثكنة عسكرية.

وحتى القلعة الوحيدة التي بناها الرومان في الزرقاء لم تصمد أمام عوادي الزمن، فهدمتها الزلازل والهزات الأرضية في عصور متأخرة لتأتي بذلك على بقايا الوجود الروماني في هذه المدينة التي تمتاز بتاريخ عريق ولكن دون آثار.. فرغم تعاقب الفراعنة والآشوريين والبابليين والفرس والاغريق والرومان والمسلمين في عهودهم المتلاحقة فان التاريخ لم يحفظ لهذه الأمم آثاراً تدل على البصمات التي تركتها على مشارف الصحراء رغم الآثار التي تزخر بها المدن الأخرى القريبة ومنها عمان وجرش.

قصر شبيب

وفي العهد الاسلامي كانت الزرقاء احدى المدن التي خضعت لجيوش الفتح. وبعد معركة اليرموك عام 636 ميلادية فتح خالد بن الوليد المدينة دون قتال حيث استسلمت الحامية الرومانية وسلم قائد الحامية اتياس القلعة الرومانية الى خالد بن الوليد.

وبقيت القلعة حتى دمرتها الزلازل. الا ان احد ولاة المسلمين ويدعى شبيب التبعي الحميري بنى قلعة في أيام الفاطميين على انقاض القلعة الرومانية، بل ان حجارة القلعة الرومانية استخدمت في بناء القلعة الاسلامية التي أطلق عليها في ما بعد «قصر شبيب» نسبة الى شبيب التبعي الذي بناها.

وقد اشار الرحالة بتلر الذي زار المنطقة وقصر شبيب بالذات انه شاهد بلاطة بطول 96 سنتيمتراً كتب عليها ان احدى كتائب الجيش الروماني انتقلت من فلسطين وعسكرت في هذا الحصن في عهد الامبراطور جاليونوس بين عامي 252 ـ 260 ميلادية. وجاء ذكر الزرقاء في كتاب «معجم البلدان» بانها موضع في الشام بناحية معان وهي ارض شبيب التبعي الحميري الذي كان احد الفرسان الشجعان في عهد الدولة الفاطمية وكان والياً على منطقة الزرقاء.

وازدهرت المدينة في العهد الاسلامي حيث كانت احدى محطات الحج الشامي وكانت القوافل تقيم فيها عدة أيام تنتشر خلالها الأسواق وتتنوع اصناف البضائع التي يجلبها التجار من الشام والعراق.

وأقام في قصر شبيب او قلعة الزرقاء الاسلامية ثلاثة من الأبطال والقادة كل منهم يحمل اسم شبيب: الأول هو شبيب التبعي الحميري الذي كان والياً أيام الفاطميين وهو الذي بنى القلعة وكان معروفاً بشجاعته وفروسيته.. وقد اشتهر بحروبه مع بني هلال اثناء مسيرتهم من شبه الجزيرة العربية الى مصر مروراً ببلاد الشام.

اما الثاني فهو شبيب العقيلي الذي حكم المنطقة أيام الأخشيديين وقتل ايام كافور الاخشيدي، في حين ان الشخص الثالث يدعى شبيب المقدادي وكان اميراً على المنطقة الممتدة من حوران حتى الحجاز أيام الدولة العثمانية.

وفي العهد الاسلامي مرت بالزرقاء جحافل المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي من الشام الى مصر وفيها قال الشاعر عماد الدين الكاتب الذي رافق صلاح الدين في مسيرته من الشام الى مصر:

ولم أنس يا زرقاء وداعنا
أنامل تدمي حيرة للتندم
أعدتك يا زرقاء حمراء إنني
بكيتك حتى شيب ماؤك بالدم

في القرن العشرين

لم يذكر التاريخ شيئاً عن الزرقاء طوال الحقبة العثمانية، وتاريخ المدينة في القرن العشرين يبدأ عام 1902 عندما انشأت الدولة العثمانية الخط الحديدي الحجازي الذي يمتد من دمشق الى المدينة المنورة مروراً بالزرقاء وعمان ومعان.

وكانت الزرقاء انذاك عبارة عن موقع تمر فيه سكة حديد الحجاز وتم انشاء محطة للسكك الحديدية. وفي العقد الأول من القرن الحالي وصلت الى الزرقاء قبائل الشيشان واستقرت فيها والمناطق المجاورة لها كالرصيفة والسخنة، وقد اقام الشيشان على ضفة نهر الزرقاء حيث الأراضي الخصبة والمياه الغزيرة، ولم يكن في الزرقاء في تلك الفترة سكان على الاطلاق.. بل كان يؤمها بعض البدو بحثاً عن الماء والعشب لأغنامهم ومواشيهم.

وبدأت ملامح الحياة الحضرية تتضح بعد ان اتخذت قوة حدود شرق الأردن الزرقاء مقراً لها عام 1926 وتم انشاء المعسكرات الخاصة بها، عندها بدأت الزرقاء باستقطاب المهاجرين الجدد من الشام وفلسطين ومدن الأردن الأخرى كالسلط والكرك وجرش وعجلون للعمل في الزراعة والتجارة وقوة الحدود والخدمات والمرافق الأخرى.

وكان انشاء قوة حدود شرق الأردن في الزرقاء نقطة تحول وعلامة بارزة في تاريخ المدينة وتطورها، الأمر الذي أدى الى قدوم جماعات كثيرة الى الزرقاء للعمل والتجارة مما حدا بالجهات المختصة الى انشاء بلدية لتقديم الخدمات الضرورية كشق الشوارع وتعبيدها وتوفير شبكات المياه والانارة وخدمات الصحة العامة والحدائق والمتنزهات والمرافق الأخرى. وكان انشاء البلدية عام 1928.

وحتى منتصف القرن الحالي كانت الحروب والغزوات مستمرة بين الشيشان الذي استوطنوا الضفة الشرقية من نهر الزرقاء وعملوا في الزراعة وبين قبائل بني حسن الذين يقيمون في القرى والمناطق الواقعة غرب النهر.

التوسع العمراني

حتى منتصف القرن الحالي بقيت الزرقاء عبارة عن قرية او بلدة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها بضعة آلاف نسمة، كما بقيت محدودة المساحة ومحصورة بين سكة الحديد من الجهة الشرقية ونهر الزرقاء من الجهة الغربية ضمن منطقة لا تزيد مساحتها على عشرة كيلومترات مربعة.

وبعد حرب عام 1948 وضياع القسم الأكبر من فلسطين وهجرة مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، هاجرت اعداد كبيرة من اللاجئين الى الأردن وخاصة الى مدينتي عمان والزرقاء فشهدت المدينة حركة عمرانية مزدهرة وتوسعت اعمال البناء والانشاءات حتى تضاعفت مساحة المدينة وتضاعف عدد سكانها عدة مرات.

وبعد حرب 1967 واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، تعرضت الزرقاء الى موجة جديدة من الهجرة من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل مما خلق ضغطاً ديمغرافياً كبيراً بسبب ضيق الرقعة المأهولة وتدفق النازحين باعداد كبيرة مما حدا بالبعض الى اقامة المباني على الأراضي الأميرية وهي الأراضي المسجلة باسم خزينة الدولة.

وجراء الاعتداء على اراضي الدولة واقبال الناس على اقامة المباني المخالفة واحياناً دون ترخيص انتشر البناء العشوائي غير المنظم ضمن مساحات ضيقة من الأرض مما اوجد مشكلة تنظيمية وخلق ازدحاماً سكانياً كبيراً بحيث ان الكثافة السكانية في الزرقاء تفوق مثيلاتها في مدن الأردن الأخرى، باستثناء عمان بنسبة كبيرة.

وامتد العمران بعد ان استنفدت المناطق المنظمة الى الاراضي الزراعية على ضفتي نهر الزرقاء وضاق الشريط الأخضر الذي يمتاز بتنوع المزروعات من الخضار والفواكه والأشجار المثمرة وغطت كتل الحجارة والصخور على الأراضي الزراعية واصبحت المدينة أشبه بغابة من الصخور والحجارة والاسمنت.

كما امتد العمران الى المناطق الواقعة غرب نهر الزرقاء وانشئت الأحياء الجديدة مثل الجبل الأبيض والخلايلا والزواهرة ورحمة والحي الغربي، واتسعت المساحات المأهولة على حساب الرقعة الزراعية الضيقة. وبعد ان كان الزرقاء مدينة زراعية فقدت طابعها الزراعي بعد أن تقلصت المساحات المزروعة بشكل كبير.

وقد أدى التوسع العمراني العشوائي وانعدام التنظيم الى نقص في الخدمات وخاصة خدمات النظافة وشق الشوارع وتعبيدها وانشاء الأرصفة لعدم وجود المخططات التنظيمية اللازمة التي تتضمن عادة الشوارع والأرصفة، والحدائق والمتنزهات والملاعب واللمسات الجمالية، بحيث اضحت الزرقاء قرية كبيرة تفتقر للخدمات الأساسية التي تتطلبها المدن.

لقد شكل البناء العشوائي والفوضى التنظيمية مشاكل وعقبات أمام المجالس البلدية التي وضعت نصب عينيها تخطي العقبات التي تعترض عملية التنظيم وتوفير كافة الخدمات الضرورية لأهالي المدينة بما في ذلك شق الشوارع واقامة الأرصفة وانشاء الحدائق والمتنزهات وملاعب الأطفال.. وقد تمكنت المجالس البلدية من توفير بعض هذه الخدمات بشق الأنفس وذلك عن طريق هدم العديد من المباني وتعويض اصحابها لتوفير الساحات اللازمة لاقامة المرافق والمنشآت الضرورية.

بالاضافة الى ذلك عملت المجالس البلدية على احكام عناصر التنظيم في الأحياء الجديدة حيث حددت توفر الحد الأدنى من الأرض اللازمة للبناء حسب المناطق، كما اعتمدت على المخططات التنظيمية المرافق الضرورية والمنشآت الحيوية ولا سيما الحدائق وملاعب الأطفال.

مركز صناعي متقدم

واكب اتساع المدينة وامتدادها العمراني والزيادة السكانية الهائلة خلال السنوات الأخيرة انشاء قاعدة صناعية عريضة، وساعد على ذلك توفر الأيدي العاملة بكثرة وقرب المدينة من العاصمة والطرق الدولية المؤدية الى الدول العربية كالسعودية والعراق وسورية. علاوة على ذلك ساهم وجود نهر الزرقاء في استقطاب العديد من الصناعات التي أقيمت على ضفتيه.

ومن ابرز الصناعات في مدينة الزرقاء الحديد والاسمنت والورق والكرتون والدباغة والألبان والبلاستيك والأنابيب والاسفنج، ويبلغ عدد الصناعات الكبيرة والمتطورة في المدينة نحو 50 صناعة يعمل فيها اكثر من 14 الف عامل وفني من بينها 20 مصنعاً على ضفتي نهر الزرقاء ابرزها مصانع الألبان والصناعات الانشائية، ومصانع الغزل والنسيج والصناعات الغذائية ومصانع الكحول ومواد البناء ومصانع الملح والمرطبات والمشروبات الغازية ومصانع الخزف والكبريت والرخام والجلود والملابس الجاهزة والأحذية والزيوت.

ومن الزرقاء يتم تزويد الأردن بالطاقة حيث توجد فيها مصفاة البترول والمحطة الحرارية. وتقوم مصفاة البترول بتكرير المشتقات البترولية المستوردة وتوفيرها للأسواق المحلية كما تقوم بتزويد مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بالمشتقات البترولية بموجب اتفاق خاص.

وتعتبر مصفاة البترول من اكبر المشاريع الصناعية في الأردن من حيث حجم استثماراتها ومن حيث فرص العمل التي توفرها بالاضافة الى الدور الذي تضطلع به في تنمية المجتمع المحلي وتطوير مدينة الزرقاء. وشهدت المصفاة منذ انشائها عام 1960 عدة توسعات بحيث اصبحت من اكبر الاستثمارات الصناعية وتوفر اكثر من عشرة آلاف فرصة عمل لعمال وفنيين ومهندسين.

وبالاضافة الى اهميتها الاستثمارية تعمل مصفاة البترول على توفير السكن الوظيفي للعاملين فيها من مهندسين وفنيين، وقد انشأت حتى الآن ثلاثة مشاريع اسكانية لهذه الغاية يعتبر كل منها بمثابة ضاحية سكنية تحتوي على جميع المرافق والمنشآت وخدمات البنية الأساسية بالاضافة الى دورها في اعمار المناطق القريبة والمجاورة.

الصناعة والتجارة

وباعتبارها في مقدمة الشركات الوطنية الرائدة والناجحة تسهم مصفاة البترول في خدمة وتطوير مدينة الزرقاء اجتماعياً وثقافياً ورياضياً عن طريق التبرعات المجزية التي تقدمها سنوياً للنهوض بالخدمات الصحية والثقافية واقامة الندوات والمحاضرات والفعاليات الثقافية ورعاية النشاطات الشبابية والرياضية وفعاليات القطاع النسائي.

كما تسهم في اقامة المنتديات الثقافية والأندية الرياضية والملاعب والحدائق والمتنزهات واعمال النظافة العامة.

ومن المراكز الصناعية المتقدمة في مدينة الزرقاء المحطة الحرارية القريبة من مصفاة البترول والتي تزود الأردن بالطاقة الكهربائية اللازمة لتسيير عملية الصناعة وتوفير الانارة اللازمة للمنازل والمصانع والمزارع والمؤسسات الرسمية والأهلية.

ولعل وجود مصفاة البترول والمحطة الحرارية من الأسباب الرئيسية لاقامة القاعدة الصناعية الصلبة والعريضة في الزرقاء بالاضافة الى توفر الأيدي العاملة الفنية والمؤهلة والكفاءات العلمية والعملية. فعدد سكان الزرقاء يبلغ 600 ألف نسمة، وهناك آلاف الخريجين المؤهلين في الهندسة والصناعة وادارة المصانع والمهن الهندسية المساعدة بالاضافة الى خريجي المعاهد المتوسطة التي تفي بمختلف المهن الصناعية.

وتوفر المحطة الحرارية نحو ثلاثة آلاف فرصة عمل كما تسهم في تطهير المنطقة عن طريق توفير الاسكان الوظيفي للعاملين فيها مما ساعد على اقامة بعض التجمعات او الضواحي السكنية التي تتوفر فيها كافة المرافق ومتطلبات الحياة العصرية.

وعلاوة على النهضة الصناعية التي تشهدها بفضل توفر الطاقة والوقود وانتشار المصانع في مختلف مناطقها فان الزرقاء تعتبر مدينة تجارية حيث تزدهر فيها التجارة. ويبلغ عدد المؤسسات التجارية في المدينة نحو 15 الف مؤسسة توفر اكثر من 30 الف فرصة عمل لمواطني المدينة.

ونظراً للطبيعة الصناعية والتجارية للمدينة فقد ازدهرت فيها الحركة العمالية بسبب كثرة الأيدي العاملة في المنشآت الصناعية والمؤسسات التجارية والهيئات الشعبية كالجمعيات الخيرية والمدارس الخاصة، فكثرت النقابات العمالية حتى اصبحت الزرقاء تعرف بمدينة العمال. كا تعرف بمدينة الطلاب نظراً لكثرة الطلبة من ابنائها الذين يتلقون دراساتهم في المدارس والمعاهد المتوسطة والجامعات في الأردن والخارج.

الثقافة والتعليم

نصف سكان الزرقاء على مقاعد الدراسة سواء في المدارس او المعاهد او الجامعات، ويشكلون نسبة كبيرة من الطلبة في الأردن. وفي الزرقاء مئات المدارس الرسمية والخاصة والتابعة لوكالة غوث اللاجئين «الأونروا» بالاضافة الى ثلاثة مراكز للتدريب المهني وست كليات متوسطة وجامعتين احداها رسمية والأخرى اهلية.

وهناك المدارس التابعة للقوات المسلحة حيث يوجد في الزرقاء عدد من هذه المدارس بسبب وجود المعسكرات في المدينة منذ بداية الخمسينات وكذلك المدارس التابعة للجمعيات الثقافية والخيرية.

ونظراً لارتفاع نسبة المتعلمين من ابنائها تضم المدينة العديد من الأندية الثقافية والمراكز الشبابية بالاضافة الى 62 جمعية خيرية وعشر جمعيات تعاونية.

وفي الزرقاء حركة نسائية متطورة وللمرأة وجودها الفاعل في مختلف المواقع، وللقطاع النسائي نشاطاته الاقتصادية والاجتماعية والخيرية والتثقيفية التي يمارسها من خلال اتحاد المرأة او الاتحاد النسائي او من خلال الجمعيات النسائية العديدة او الجمعيات الخيرية التي يساهم القطاع النسائي فيها بفاعلية، وقد ادى ارتفاع نسبة التعليم وانخفاض نسبة الأمية وتطور القطاع النسائي الى ازدهار الحياة الاجتماعية التي تمتاز بالحيوية والفاعلية والنشاط اكثر من المدن الاردنية الأخرى.. ولعل تعدد الأصول التي يتحدر منها اهالي الزرقاء قد ادى الى خلق مجتمع جديد بكل خصائصه الحية بعيداً عن الانغلاق والانكفاء.

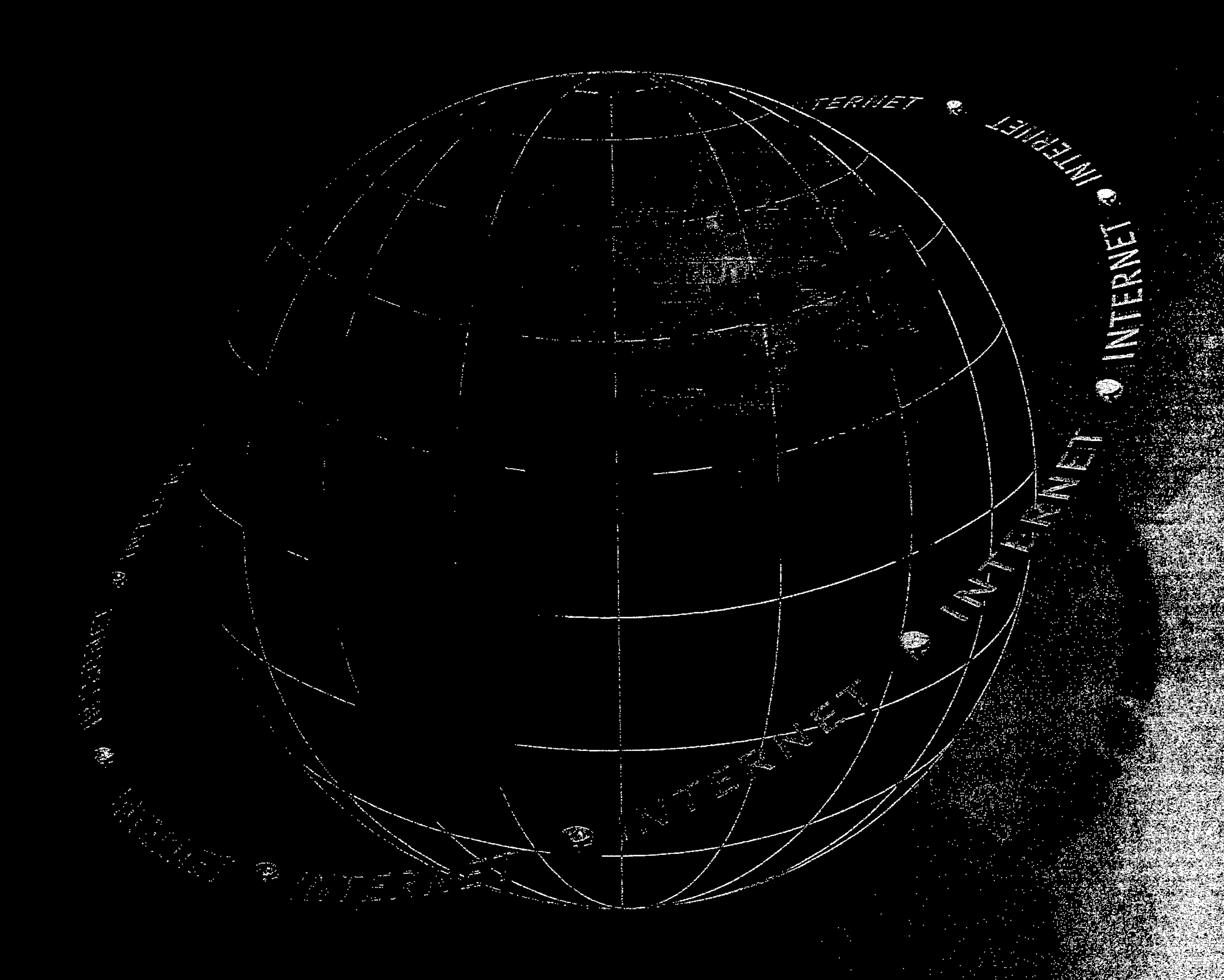
فسكان الزرقاء يمثلون غالبية مدن فلسطين والأردن على حد سواء حيث هاجرت اليها العائلات الفلسطينية باعداد كبيرة بعد حرب عام 1948 وحرب عام 1967. كما هاجر اليها الآلاف من مختلف المدن الأردنية في الشمال والجنوب والوسط بحثاً عن العمل في الصناعة او التجارة او الوظائف الحكومية او معسكرات الجيش بحيث يمكن اعتبار اهالي الزرقاء خليطاً يمثل جميع مدن وقرى فلسطين بالاضافة الى قبائل الشركس والشيشان التي هاجرت اليها في مطلع القرن الحالي وقبائل بني حسن التي استوطنت بعض الأحياء في المدينة.

الا ان الجميع انصهروا في بوتقة واحدة واصبحوا مواطني الزرقاء بغض النظر عن أصولهم او المناطق التي هاجروا منها مما ساعد على تطور الحياة الاجتماعية.



بقايا قصر شبيب في الزرقاء

خدمة جديدة وسرعة فائقة
لجريدة «الشرق الاوسط» على شبكة الانترنت



ندور حول الأرض كل يوم
قبل أن تدور حول نفسها

الشرق الاوسط



http://www.asharqalawsat.com

السلطة الجزائرية رافضة للحوار مع أي قوة تشجع العنف

الاستئصاليون.. من هم؟

المشاورات السياسية في الجزائر (3)

أمير طاهري

«إن الوحش قد أصيب بجراح وأن الأوان للتخلص منه ودفنه للأبد». بهذه العبارة خاطبني أحد أبناء الطبقة المتعلمة الجزائرية خلال لقاءاتي الأخيرة. والشخص المذكور من تيار المثقفين الذين تلقوا تعليمهم في فرنسا والولايات المتحدة. ورغم معرفتي التامة لمقدرة هذا الشخص في السيطرة على انفعالاته، إلا انه تحدث بانفعال عن «الوحش الخبيث».

أما المقصود بـ«الوحش الخبيث» فهم: «جبهة الانقاذ» والجماعات المسلحة الموالية لها والتي رغم عدم ارتباطها المباشر بالجبهة، تقاتل باسمها.

يقول محدثي إن «جبهة الانقاذ» هي داء ألم بالجسد الجزائري اعتباراً من نهاية العقد الماضي وأنه آن الأوان للتخلص من هذا الوباء تماماً. ويؤكد الرجل بموافقة الحضور، على ضرورة «استئصال» الداء تماماً بطريقة تمنع بقاء حتى آثار بسيطة منه، لأن بقاء أي آثار تذكر مهما كانت ضئيلة قد تؤدي إلى ظهور الداء من جديد مما يهدد «صحة المجتمع ككل».

يعتبر المتحدث المذكور محسوباً على تيار «الاستئصاليين»، وهو مصطلح استحدثه وزير الداخلية الجزائري السابق مزيان شريف إشارة إلى ضرورة «استئصال» الجماعات المتطرفة المسلحة من جذورها، كضمانة وحيدة للقضاء على العنف والإرهاب في الجزائر وعودة الاستقرار للبلاد. إلا أن الأفكار الاستئصالية لوزير الداخلية السابق لم ترق للرئيس الأمين زروال الذي أقال مزيان بسبب موقفه المتشدد و«الاستئصالي» تجاه الجماعات المسلحة. غير أن الواقع الراهن يقول إن خيار «الاستئصال التام» أصبح سائداً وسط الكثير من أعضاء النخبة الحاكمة الجزائرية.

الزائر للجزائر العاصمة يلاحظ بوضوح نغمة جديدة أكثر تشدداً تجاه الجماعات المتطرفة، مع الرفض التام لأي حوار مع أي قوى تشجع وتدعم أعمال العنف مع اتجاه الحكومة إلى مناشدة زعماء المعارضة للوساطة بغرض التوصل إلى مخرج ينهي دائرة العنف في أنحاء البلاد المختلفة.

أما الأسباب الداعية إلى اتخاذ الحكومة الجزائرية لهذا الموقف الجديد فمتعددة يمكن أن نلخصها في الآتي:

أولاً: استعادة جهاز الدولة في الجزائر للتوازن الذي افتقده خلال السنوات الثلاث الماضية. والزائر للعاصمة والمدن الجزائرية الأخرى يلاحظ تخفيف حدة الإجراءات الأمنية المشددة من حظر تجول ونقاط تفتيش في العاصمة والمدن الأخرى، كما أن الزائر للمرافق الحكومية والمباني الحكومية الرسمية يلاحظ تراجع التوتر والقلق الذي كان سائداً من قبل والذي يضاعف منه الوجود الأمني والعسكري المكثف. ويلاحظ أيضاً أن سائقي سيارات الأجرة لا يرفضون، كعادتهم في السابق، أخذ الركاب إلى مناطق كانوا يعتبرون الدخول إليها محرماً، وهي المعاقل الرئيسية لأنصار وأعضاء الجماعات المتطرفة.

يعتبر مناخ الثقة والإطمئنان السائد في الجزائر حالياً من أهم أسباب الاستقرار الحالي. وكما يقول رئيس الوزراء الجزائري السابق رضا مالك فإن الجزائر قد كسبت المعركة ضد التطرف والإرهاب. ويقول رضا مالك الذي يتزعم حالياً «التحالف الوطني الجمهوري» أن بإمكان الجزائريين «التحدث عن تحرير البلاد ثانية بعد تحررها أولاً من الاستعمار الفرنسي».

ويسود مفهوم «التحرير الثاني» للبلاد وسط قطاعات واسعة من الشعب الجزائري من الأساتذة الجامعيين إلى العاملين بالمرافق الحكومية إلى أصحاب الأعمال الصغيرة والنقابيين وحتى ضباط الجيش. وتعتقد هذه القطاعات تماماً أن الجماعات المسلحة تريد إدخال البلاد في نظام قهر وتسلط وعنف أبعد ما يكون عن عادات وثقافة وتطلعات الجزائر.

وترى هذه القطاعات على اختلافها أن ما بقي الآن هو تحقيق «النصر النهائي والحاسم» ضد التطرف والعنف والإرهاب.

ورغم خلفيته العسكرية فإن زروال معروف عنه النزوع إلى الحوار، كما معروف عنه إدراكه التام لنوايا ومواقف «الاستئصاليين».

رضا مالك يعتبر أن اتجاه زروال نحو التفاوض مع أي أحزاب أو قوى سياسية وقفت مع «جبهة الإنقاذ» المحلولة، أو تحالفت معها في أي وقت من الأوقات أمر مرفوض تماماً. فزروال، كما يقول رضا مالك رئيس منتخب ليس هناك ما يلزمه بمناقشة الإصلاحات المقترحة مع أحزاب وتنظيمات سياسية يمكن أن تمثل «حصان طروادة» للإرهاب والتطرف. لا يرى مالك غضاضة في الاستشارة والتفاكر، فللرئيس الحق في استشارة من يرى أنه أهل لذلك، ولكن، كما يقول مالك ليس هناك حاجة «لمؤتمر وطني» وإنما الحاجة الحقيقية الآن لطرح المقترحات والإصلاحات في استفتاء شعبي عام يشمل كل الجزائريين.

عبد العزيز بلخادم المتحدث الرسمي باسم البرلمان الجزائري ينظر لتيار «الاستئصاليين» كونه مقدمة لكارثة محققة محدقة بالبلاد. فالمسألة في نظر بلخادم لا تعتبر مباراة فيها كاسب وخاسر لأن الأحداث التي انتظمت الجزائر خلال السنوات الماضية تعتبر ازمة ومأساة بمعنى الكلمة. ويعتقد بلخادم أن الحاجة الآن ماسة لإجراء مصالحة وطنية عن طريق إجراء انتخابات برلمانية تشرف عليها حكومة وحدة وطنية. إلا أن خطاب بلخادم الذي ينزع نحو المصالحة والتوفيق يواجه نقداً حاداً ولاذعاً من القوى التي ترى ضرورة أن يكون هناك خط فاصل بين السياسة والجريمة.

يستنكر المحامي البارز والعضو السابق بالمجلس الأعلى الجزائري علي هارون تبني «المصالحة» كخيار ومخرج من الأزمة الجزائرية، إذ يستنكر هارون التصالح مع من «يذبحون التلميذات ويشوهون أجسادهن ويلقون بها داخل فضاء المدارس». ويستبعد هارون مجرد احتمالات التصالح مع تيار البطش والوحشية كشريك في أي ديمقراطية قائمة في الجزائر.

لم تتوفر حتى الآن إحصائيات دقيقة عن عدد ضحايا أحداث العنف في الجزائر، ولكن إحدى السفارات الغربية في العاصمة الجزائر تقدر الخسائر في الأرواح فقط بحوالي 30 الف قتيل ثلثهم من المسؤولين والعسكريين والجنود ورجال الشرطة وأفراد الأمن وموظفي الحكومة. ويمكن القول إن أسر هؤلاء الضحايا من ضمن تيار «الاستئصاليين».

تقول الوزيرة الجزائرية السابقة ليلى عسلاوي التي اغتيل زوجها على يد الجماعات المتطرفة، «كيف نتمكن من مصافحة الأيدي الملطخة بدماء الابرياء»، وذلك تعبيراً عن استنكارها لأي خيار يدعو الى أي نوع من المصالحة مع جماعات العنف. خلال عام 1994 أثر الآلاف من موظفي الخدمة المدنية الابتعاد عن العمل في جهاز الدولة للنأي بأنفسهم عن عنف الجماعات المتطرفة مما خلق فراغاً في جهاز الدولة في البلاد تم ملؤه بأعداد من الذين قبلوا مخاطرة العمل فيه تحت تهديد الجماعات المتطرفة. سيشعر هؤلاء بالخيانة والخذلان، لذا ما تبنت الحكومة الجزائرية خيار المصالحة مع هذه الجماعات وقبلت بمبدأ مشاركتها في السلطة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن في خضم التطورات الراهنة هو: هل يملك الرئيس زروال القوة السياسية اللازمة التي تمكنه من تطبيق سياساته الداعية لنبذ العنف والدعوة الى الاستقرار واعادة اعمار البلاد؟

يقول احد المراقبين ان زروال قبل الانتخابات لم يكن يدرك مدى موافقة الشعب الجزائري على سياساته لكنه كما يقول المراقب، ادرك ان امامه مهمة يجب تنفيذها عقب انتخابه رئيساً.

يقول معظم الاستئصاليين ان مجموعات العنف والتطرف قد تم القضاء عليها بالفعل، اما ما بقي الان فلا يعدو كونه «كنسا» للآثار التي تركتها هذه الجماعات.

من وجهة النظر العسكرية يعتبر هذا الاعتقاد صحيحاً، فالجزائر قد وصلت الى نهاية نفق العنف المظلم الذي دخلت فيه خلال السنوات الماضية.

اما بقية الجماعات المسلحة التي ما زالت تقوم ببعض العمليات المحدودة في بعض مناطق العاصمة والاقاليم فمن المستحيل من الان فصاعداً، ان تحقق اي انتصار عسكري، لكنها يمكن ان تواصل، من وقت لآخر حملة العنف التي تستهدف البنية الاساسية للبلاد واثارة اجواء الزعزعة الامنية وعدم الاستقرار والخوف. تقدر الخسائر التي تسببت فيها اعمال العنف التي تشنها الجماعات المتطرفة الجزائرية بما يزيد على بليوني دولار اميركي، اما الآثار التي احدثها العنف على النشاط الاقتصادي في البلاد فتبلغ اضعاف هذا الرقم.

قد يصبح العنف السياسي جزءا من الحياة اليومية لفترة من الزمن مثلما حدث في السابق في كل من كولومبيا وبيرو اللتين شهدتا اعمال عنف سياسي استمرت لما يزيد على ربع قرن من الزمن.

المهم في الامر ان الجماعات المسلحة لم تعد تعمل وفق سياق سياسي محدد، كما ان شيوخ «جبهة الانقاذ» الذين لا يزالون قيد الحبس لا يعتقد أن لهم اي نفوذ في الوقت الراهن على هذه الجماعات، وهذا موضوع يدور حوله الكثير من الجدل في الجزائر حاليا.

يقول سعيد سعدي زعيم حركة التجمع من أجل الديمقراطية والثقافة ان المسألة كلها تتلخص في معادلة سهلة وبسيطة «فاما ان زعماء جبهة الانقاذ قادرون على وقف اعمال العنف واما هم عاجزون عن ذلك». فاذا لم يستطع زعماء الانقاذ، كما يقول سعدي، وقف اعمال العنف فليس هناك فائدة من التحاور معهم حول اي شيء». ويرى سعدي ان زعماء الجبهة اذا اعرضوا عن مناشدة الجماعات المتطرفة بوقف اعمال العنف والقتل فيجب اعتبارهم شركاء في الجرائم التي ارتكبتها هذه الجماعات.

اما مصطفى بوهادف زعيم جبهة القوى الاشتراكية فيرى ان الجزائر يجب ان ترفض اشكال العنف ومصادره كافة، ويعتقد انه لا يجب النظر الى احداث الجزائر كونها سجالا ومباراة بين المتطرفين وانصار تيار العنف من جهة والاستئصاليين من الجهة الاخرى، وفي نظره، يجب ان يرفض الجميع العنف والاتجاه نحو الانتقام لان دائرته لا نهاية لها. كيف يمكن لزروال الاحتفاظ بولاء الاستئصاليين دونما املاء شروط خصوصاً خلال فترة الاشهر القادمة التي تستعد الجزائر خلالها لاجراء استفتاء شعبي عام ولانتخابات برلمانية؟

ماذا بقي من الاشتراكية؟ (1 من 3)

هناك من يرى ان نمطا كاملا من التفكير قد فشل. ويذهب البعض الى ضرورة اسقاط هذا «الحدث» بالكامل من التاريخ. فقد اضحت الاشتراكية الماركسية نظاما للجمود والبيروقراطية والمركزية ينفي للديمقراطية السياسية ويكرس ديكتاتورية الحزب الواحد ويصفي علاقات السوق ويفرض التخطيط المركزي.. مع ما يستتبع ذلك كله من فساد وتخلف عن ركب الثورة العلمية والتكنولوجية.

هناك من يقول ان الاشتراكية حدث عارض في التاريخ، وان الوقت لن يطول قبل ان تتحول الى كومة من الرماد - ان لم تكن قد تحولت بالفعل - وعندئذ يمكن ترويض العالم الثالث بحيث يعود كل شيء دورة كاملة وان الرخاء يمكن مرة اخرى ان يكون ممكنا على حساب الآخرين.

واقترنت تطبيقات الاشتراكية بالركود، وتضخم الجهاز الاداري، والافراط في اخضاع الحياة العامة للسيطرة الحكومية، وقتل روح المبادرة والابداع، وشل حركة المجتمع، وتفشي اسلوب الاوامر في الادارة ومنهج الرقابة، واهدار المال العام واستبعاد الناس من المشاركة في ادارة شؤون البلاد، والتحجر الفكري والقمع، وظهور السوق الموازية (اقتصاد الظل).. وثقافة الظل.

غير ان تياراً قوياً يلقى قبولا في اوساط قطاعات من المثقفين اليوم يرى انه لا يزال لدى الاشتراكية ما تقوله.. بشرط ان تتجدد هذه الاشتراكية وتتطور لكي تتلاءم مع متطلبات العصر ومتغيراته.

ويحاول قادة هذا التيار تقديم اجابة عن التساؤل التالي:

هل يمكن ان يتم «تحديث» الاشتراكية لتتماشى مع روح عصرنا ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين، بعد ان تغيرت البنى الاقتصادية والاجتماعية؟ وهل يمكن ان تحل الاشتراكية المشكلات الحيوية الاساسية التي يفرضها هذا العصر الجديد؟ ام انها مرتبطة بايديولوجية العصر الصناعي الذي ولدت فيه، وتنتهي بانتهائه؟

مشروع طوباوي

المؤكد انه لن تطرح بعد اليوم اشتراكية بلا ديمقراطية او تطرح تنمية جدية بدون حريات سياسية ونقابية. فقد انحدرت تعاويذ المركزية المطلقة والدور القيادي المهيمن لحزب الطبقة العاملة، الذي يحتكر السلطة والحقيقة.

كما ان الغاء الراسمالية ليس هدفا بحد ذاته بل هو وسيلة للاشراف الديمقراطي العام على خيرات المجتمع.

وليس المهم هو حجم الملكية الخاصة الذي يخضع للمصادرة، ولكن الاهم هو حجم الاشراف الاجتماعي على مصير المجتمع، اي الاشراف الديمقراطي للشعب على كيفية استثمار الفائض وتوزيعه مع اقامة حدود واضحة بين الحزب السياسي الحاكم من جهة والهيئات الاقتصادية والادارية من جهة ثانية. اما فكرة اضمحلال وزوال الدولة.. فلن تطرح الآن الا بدلالة الحلم الانساني واستمرار النضال البشري من اجل ازالة نظام السيطرة والاوامر وكل اشكال الاستعباد بصورة تدريجية. ومرة اخرى، ليس المهم في هذا المجال تصور الوصول بقدر استمرار التطلبه تلك ان فكرة زوال الدولة ما هي الا «يوتوبيا» خيالية ولكنها تؤثر على واقعنا بخلقها وقائع جديدة اقل جورا وان لم تصل الى المراد ابدا.

بلا ثوابت ومطلقات

والاشتراكية المجددة يجب ان توفر للفرد ضمانات اجتماعية وقانونية. ومن ثم لا بد من تغيير الاولويات الاقتصادية بالطريقة التي يصبح بها الناس - حقيقة - هم الهدف الرئيسي. فصنع القرار ينبغي ان يكون لا مركزيا، ويجب خلق اجراءات ديمقراطية ضد التواؤم مع اسلوب التفاؤل البيروقراطي والتكنوقراطي للادارة. ومن الضروري التحول عن نهج العمل من اجل العمل، الى الناس واحتياجاتهم. وليست المسألة هي الاختيار بين الخطة والسوق. ففي اي مجتمع عصري يوجد الاثنان، وانما الاختيار الصحيح اليوم هو بين تنمية مجتمع مدني وبين البيروقراطية.

ومن اجل التوصل الى مفهوم معاصر للاشتراكية لا بد من دك اسوار الجمود العقائدي وتحرير العقول من قيود الايديولوجيات، وفتح الابواب امام انطلاقة كبرى للفكر للتجوال في رحاب البحث والتقصي والاستكشاف حتى لو توافقت الآراء الجديدة مع آراء بعض المفكرين الذين كانوا يعتبرون رموزا للانتهازية والتحريفية والارتداد والتحريفية والمراجعة.

والاشتراكية المجددة تعتبر الماركسية منهجا في علم المعرفة على غرار المناهج الاخرى في هذا العلم. وبالنسبة للاشتراكية المجددة، لم تعد هناك افكار نهائية ومقدسة وثوابت ومطلقات. والحقيقة نسبية يمكن ان تتغير مع كل اكتشاف علمي جديد. وكما سبق ان اكد الفيلسوف فردريك انجلز فانه بالنسبة للمنهج الجدلي «لا شيء ثابت ونهائي او مقدس».

إشكالية الملكية العامة

والمفهوم المعاصر للاشتراكية يجب ان يظل خاضعا على الدوام للتصويب والتدقيق والتنقيح والتعديل بما ينسجم مع ما تفرضه الحياة والعلوم من وقائع ومعطيات ومع ضرورة الاستفادة القصوى من الرصيد الكبير من التجارب التي عرفتها البشرية خلال تاريخها الطويل، وبخاصة في هذا القرن العشرين.

وعلى سبيل المثال فان الاشتراكية لا تعني حصرا وبالضرورة الملكية العامة لوسائل الانتاج ولا الملكية التعاونية، كما لا تعني اقتصادا مخططا تشرف عليه وتسيره الدولة.

وانما الاشتراكية نتاج طبيعي لتطور البشرية، وابداع البشر لا حدود له لذلك من الخطأ حصر الاشتراكية في اطر ضيقة واتباع سياسة: اما هذا واما ذاك. فالاشتراكية تقبل هذا وذاك وتتحمل اولا وثانيا وثالثا... وعاشرا.. الخ. اي ان الاشتراكية تقبل وتتحمل تعددية وتنوعا كبيرين في اشكال الملكية، ويمكن ان تتعايش في ظلها الملكيات العامة والخاصة والمشتركة والتعاونية.

وقد اختزل المفهوم القديم (السوفياتي) للاشتراكية المهام المعقدة والمتنوعة لعملية التطوير الاشتراكي الى مسألة رئيسية واحدة هي تعزيز ملكية الدولة، اي جعل الدولة مالكا احتكاريا شاملا.. وكان من نتائج ذلك ان الانسان العامل صار يتقبل القول بان ملكية الدولة هي ملكية كل الشعب وموجهة لخدمة الشعب وبدا هذا القول صحيحا من الناحية النظرية اما في الواقع فانه لم يشعر بذلك ولم يلمسه ومن هنا تشكلت النظرة - التي باتت معروفة - الى الملكية العامة وكانها ملكية لا احد او ملكية محايدة او سائبة، وهكذا نشأ نوع جديد من الاغتراب بين الانسان ووسائل الانتاج.

وترتب على ذلك فهم ميكانيكي لا يمت بصلة الى الواقع:

اذا كانت الدولة - نظريا - هي دولة العمال والفلاحين، والسلطة هي سلطتهم (ولم يكن هذا صحيحا)، فان الملكية العامة او ملكية الدولة لوسائل الانتاج تعني ملكية العمال والفلاحين لهذه الوسائل، كما تعني انها تدار لصالحهم. وهو استنتاج خاطئ ينبثق من مقدمة خاطئة.

واذا كانت الملكية الخاصة لوسائل الانتاج تفرق بين الانسان والمجتمع وتجعلهما متعارضين فان الملكية المحايدة ليست اقل خطرا وتدميرا كما برهنت الوقائع والاحداث في السنوات الاخيرة. لذا ينبغي الاهتمام بجدية بمسألة ملكية الدولة (الملكية العامة او القطاع العام او ملكية الشعب) بحيث تكون بشكل ما ملكية لاناس محددين يدافعون عنها وتقتضي مصالحهم الحفاظ عليها وتعزيزها وتطويرها.

وليس جيدا ان يقال ان مصلحة الانسان هي الحافز الذي يدفعه ويحركه، واذا لم تكن له مصلحة فانه لن يحرك ساكنا وسيتخذ موقف اللامبالاة. ومع تطور المجتمع وارتقائه يتضح ان لهذه المصالح وجوها اخرى غير اقتصادية وانما معنوية مثل احترام الذات والآخرين والثقافة. وعلى ذلك فانه من الاهمية بمكان التأكيد على ضرورة وضع حد لتلك النظرة الجامدة عن خضوع مصالح الفرد لمصالح الدولة بصورة مطلقة وحتمية، فهذه النظرية التي تعتبر المصلحة الفردية انانية ادت بالممارسة الى نشوء حالة اغتراب.

وتؤكد الاشتراكية المجددة على ان الانسان هو منطلق هذه الاشتراكية وهدفها وغايتها، وان مصلحة الانسان - الانسان الفرد - تشغل مركز الصدارة في سلم اولويات النظام الاشتراكي. وينتمي هذا الانسان الى هذه الفئة الاجتماعية او تلك، والى هذه القومية او تلك ويمارس هذا العمل او ذاك وله مصالح ورغبات واهواء وشخصية مميزة.

الهدف الأسمى والأولويات

وتوحيد او تقريب المصالح بين الناس بشكل مسألة رئيسية في ممارسة النشاط الاقتصادي في ظل الاشتراكية. ولا يمكن تحقيق ذلك كما لا يمكن تدعيم العلاقات النقدية - السلعية والحساب الاقتصادي بدون سوق تكون هي التعبير المادي عن هذه العلاقات.

والسوق آلية طبيعية منظمة لظهور الحاجات الفعلية واشباعها، وقد تكونت تاريخيا كواقع اقتصادي واجتماعي موضوعي، وهي تتطور مع المجتمع.

وفي نفس الوقت فان ما يجعل السوق اشتراكية او راسمالية ليس حركة السلع ورأس المال وليس حتى حركة القوة العاملة، وانما المغزى الاجتماعي للعمليات التي تجري فيها. وتتعين الحدود الفاصلة بتحديد مكانة الانسان الفعلية في المجتمع: هل هو الهدف الاسمى لهذا المجتمع ام انه وسيلة لتحقيق الارباح؟ والسوق الاشتراكية تسعى لأن يكون الانسان هو الهدف الاسمى.

وفي اطار الوحدة الديالكتيكية بين الاجتماعي والاقتصادي يتقدم - في ظل النظام الاشتراكي - الجانب الاجتماعي (الهدف) على الجانب الاقتصادي (الوسيلة). فاذا كانت الاولوية في المجتمع الراسمالي للجانب الاقتصادي، فان الاولوية في المجتمع الاشتراكي تكون للجانب الاجتماعي. والديمقراطية الاشتراكية لا بد ان تكون ارقى واوسع واغنى من الديمقراطية البورجوازية، ولكن يجب الا تكون اشكال الديمقراطية ومفاهيمها في الاشتراكية الغاء لاشكالها ومفاهيمها في النظام الراسمالي، بل تطويرا لها يحافظ على منجزاتها ويدفع بها الى مستويات ارقى واوسع. اي ان نفي الديمقراطية الراسمالية ليس الغاء بل هو نفي ديالكتيكي يتحقق من خلال اضافات كمية تؤدي الى حصيلة نوعية جديدة.

* كاتب مصري

العدد 100 من تي في

الاثنين المقبل

قالوا عن تي في في عددها المئوي الأول:

- الشيخ صالح كامل: حيادية ومتميزة
- علي الحديثي: قلة صفحاتها لا تغطي عالم الفضائيات
- عرفان نظام الدين: مطلوب زيادة جرعة النقد والابتعاد عن الرسائل المزورة
- فنانو مصر: لا تتدخل في حياتنا الخاصة
- في الكويت: احتضنت الشباب ومواضيعها حديث الناس



● تي في ترافق كوادا لوبي بطلة المسلسلات المدبلجة في المغرب وسط حراسة مشددة

● المخرج صلاح أبو سيف قال لـ تي في قبل وفاته: هذه أهم عيوب السينما المصرية وهناك من يحاربنا

وفي العدد المقبل:

- مفاجأة مايكل جاكسون لقراء تي في
- ماذا ستشاهد في القنوات الفضائية العربية والأجنبية بالكلمة والصورة تنقلك تي في الى أتلانتا

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
4 تموز (يوليو)

خير الدين باربروس القرصان المجاهد

في مثل هذا اليوم قبل 450 سنة، اي في 4 تموز (يوليو) سنة 1546، توفي في استانبول «خير الدين باربروس» الذي كان من ابطال البحر المسلمين، وترك نشاطه في البحر الأبيض المتوسط والمغرب العربي اثراً كبيراً في التطور السياسي للمنطقة خلال القرون الثلاثة الماضية، وبمبادرته أصبحت الجزائر وتونس جزءاً من الامبراطورية العثمانية.

بدأ خير الدين باربروس حياته قرصاناً بحرياً. ولد في جزيرة «ميديللي» - في بحر إيجه - في حدود سنة 1473، لأسرة يقال إنها من جد الباني او شركسي، واسمه الأصلي «خضر»، وكان أحد أخوة أربعة، هم: الياس وإسحق وأوروج وخضر.

أما اشتهاره بلقب «باربروس» ففيه عدة أقوال منها الالتباس الحاصل بين اسمه واسم أخيه الأكبر «بابا اوروج» («اوروج» كلمة تركية معناها «الصوم»)، ومنها اطلاق الأوربيين عليه اسم (Barba Rouge) بسبب لحيته الحمراء، ولعل هذا هو الأقرب الى الصحة. ولكن المصادر العربية تسميه: «عروج».

وغرف خير الدين باباروس واخوته منذ نشأتهم بالقرصنة وشن الغارات البحرية على السفن الأوربية في البحر المتوسط، وفي إحدى غاراتهم حاصرتهم سفينة من سفن فرسان ردوس، فقتل في هذه العملية اخواه الياس وإسحق وهرب خضر (خير الدين) واسر «اوروج» واستخدم نوتياً يجدف مع غيره من الاسرى في سفن اسرية. وقد تمكن من الهرب، فذهب إلى تونس، وكان يحكمها بنو حفص، فاستقبلوه باحترام، وبعد مدة قصيرة التحق به أخوه خضر (خير الدين) وعهد سلطان تونس محمد السادس بن ابي حفص إلى اوروج بحكم جزيرة «جربة».

وفي بداية القرن السادس عشر اصبحت أرض المغرب مسرحاً للاضطرابات وعرضة لهجمات الإسبان والبرتغاليين، فطلب أهل الجزائر المعونة من «أوروج» ضدهم فذهب إلى الجزائر واستولى على مدينة الجزائر وضواحيها.

وفي سنة 1518 قتل أوروج في معركة مع الإسبان، وكان قد خلف على الجزائر اخاه خضرا (خير الدين) الذي تولى قيادة قواته بعده. ولكنه وجد انه لن يتمكن من مجابهة التحديات الإسبانية بمفرده، فاستنجد بالسلطان سليم العثماني بعد فتحه لمصر مباشرة، فألحقه السلطان بخدمته وأمده بألفي جندي تركي مع مدفعيتهم، وعينه والياً على الجزائر باسم «خير الدين باشا».

دوخ خير الدين باربروس أساطيل الأفرنج في البحر الأبيض المتوسط وفي سنة 1354 احتل تونس، ولكن الإسبان لم يلبثوا أن انتزعوها منه في عهد شارل الخامس. وكان قد عين أميراً للبحر (قبطان دريا) في عام 1533، وتابع حروبه البحرية ضد الإسبان بعزيمة أقوى. وبقي في هذا المنصب عشر سنوات، وجعل الأسطول العثماني أقوى أسطول في زمانه، واستولى على أماكن عديدة في البحر الأبيض المتوسط منها العديد من الجزر اليونانية، والسواحل الإيطالية، وهزم قائد أسطول جمهورية البندقية المشهور «اندريه دوريا» وأغرق أسطوله.

وكان ملك فرنسة فرانسوا الأول قد طلب مساعدة السلطان سليمان القانوني، فذهب خير الدين باربروس مع أسطوله إلى نيس، واحتل هذه المدينة، وحطم أسطول الامبراطور شارل الخامس الذي هاجم الجزائر في سنة 1541، ولكن قوات باربروس صدته عنها.

وبقي خير الدين باربروس مسؤولاً عن حماية المضايق، وترك للسلطان العثماني أسطولاً قوياً، وبحارة متمرسين عند وفاته في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1546 عن 73 سنة تقريباً، واستمر خط باربروس في المغرب العربي عن طريق ابنائه، وبصورة خاصة ابنه حسان الذي أصبح مثل أبيه أميراً للبحر. واصبحت تونس والجزائر بفضل جهود خير الدين، طيلة قرون عديدة، جزءاً من الدولة العثمانية، وبمنجى عن الخطر الإسباني.



ملف عن صلاح ستيتيه في العدد الجديد من «الآداب»

مجلات

بيروت: من سوسن الأبطح

صدر العدد 6/5 لشهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) من مجلة «الآداب»، وتضمن ملفين احدهما حمل عنوان «العدوان... في الوجدان»، والثاني خصص للشاعر «صلاح ستيتيه». للملف الاول قدم له سماح ادريس متحدثاً عن «مجزرة السلام» باحثاً عن اسباب استشراس هجمات «عناقيد الغضب» معتبراً ان اكثر من دولة دخلت على خط تغطية هذا العدوان، واضاف: «ان المسألة الجوهرية هي الصهيونية، وهي اسرائيل، لا الليكود وحزب العمل وماپاي وراكاح».

ولا نود ان نعود الى الشعار القديم «ان صراعنا مع اسرائيل صراع وجود، لا صراع حدود» بل نقول - مع نصير عروري وغيره - «ان صراعنا معها صراع وجود وحدود معاً».

وتضمن الملف قصيدة «قبر للأرض» للشاعر محمد مهدي شمس الدين ورسالة بعنوان «لا ابارك التنازل» موجهة من رشاد ابو شاور، عضو المجلس الوطني الفلسطيني الى الدكتور سهيل ادريس. كما شاركت يمنى العيد في «قانا من المناسبة الى التاريخ» وجمال الدين الخضور في «المثقف يخرج عارياً».

حوى ملف «صلاح ستيتيه» عدداً من الدراسات والابحاث والانطباعات شارك في كتابتها بشكل اساسي اساتذة من الجامعة اللبنانية وهي: «الشاعر امام تساؤلاته الذاتية» مصباح الصمد، «صلاح القاسي» جواد صيداوي، «صلاح ستيتيه والتوازن الصعب بين الفرنكوفونية والاصالة» جورج دورليان، «كلمة الحب وحب الكلمة عند صلاح ستيتية» بسام بركة، «صروح الماء المشيرة وانوار ولع محروسة» سامي سويدان، «صنو الثلج» مروان فارس.

ومن الدراسات المترجمة: «استقراء امراة، او وضع المراة عند صلاح ستيتيه» وفاء بري (ترجمة عيف دمشقية).

كما ونشرت «الآداب» ترجمات لقصائد الشاعر (كتبها ادونيس) من وحي النهج الشعري لصلاح ستيتيه وتضمن العدد الجديد من «الآداب» ابداعات شعرية وقصصية ومناقشات، الاولى حول «القصص في ملف الآداب السعودي» والثانية تطرح موضوع «كيف سنكتب الشعر».



ديزي الأمير : جنون النرجسية



محمد شمس الدين : مبتهج باكتئابي



محمد البساطي : مجرد متاعب



أحمد فؤاد نجم : اللوثة آتية

الشرق الأوسط تسأل الأدباء العرب: هل أنتم مختلون عقلياً؟ 1

جنون الإبداع يعيد ترتيب العالم في سياقات مخالفة للعقل العام

هل يستطيع شعراء وروائيو ومسرحيو العرب، أن يقولوا اليوم: ليس منا ديك الجن الحمصي؟

اشك في أن أياً من هؤلاء المبدعين، أو سابقيهم أو لاحقيهم، سوف يجرؤ، مختاراً أو مدفوعاً، إلى التبرؤ من «زميل» غار، فاختل، فقتل الحبيبة ورد، وشرب من رمادها نخباً فصار مجنوناً بين أهل العشق والشعر معاً.. ولهذا الشك أسباب كثيرة، ليس بينها نعمة الوفاء لزمالة العشق والشعر، وإنما فضيلة الوفاء لنزعة الجنون.

فالمبدعون شعراً ورواية ومسرحاً، لا يتحرجون (في غالبيتهم) من وصفهم بالمجانين، ولعل معنى هذا الوصف عندهم، هو الاختلاف، الخروج على المألوف، مناقضة السكوت والصمت والسائد وحتى المقبول.. فكأنما الشاعر عندما ينظر إلى العالم من حوله إنما ينظر إليه نظرة المجنون الحقيقي في مستشفى العصفورية اللبناني أو «السرايا الصفراء» المصرية، أو أي مستشفى للمجانين في العالم: هو العاقل الوحيد وكل الذين في الخارج بلا عقل أو مجانين.

ولا أقول إنه ليس من حق الشاعر او القاص أو المسرحي أو الفنان الا يتميز بهذه النظرة وتلك السلوكية، فذلك فضلاً عن أنه حق شخصي في اختيار الجنون أو عدمه، إنما يؤكد النسيج المختلف للمبدع.. ولكن هل من حق المبدع أياً كانت عبقريته أن يبالغ في تلبس حالات الجنون - وفي رأي البعض أن أغلبها مصطنع - ليظهر صفة التميز والامتياز؟

ثم ما هي علامات ودلالات جنون الإبداع أو جنون المبدعين؟ وهل ينبغي على خلق الله العاديين أن يكونوا على استعداد دائم للتعامل مع أشكال من السلوك والتصرفات مبررها الوحيد أنها صادرة من عباقرة - مجانين؟

لقد قسم كثير من الفلاسفة البشر إلى نوعين: الناس العاديون، والناس غير العاديين، والقسم الثاني ينقسم بدوره إلى نوعين: العباقرة والمجانين.. فهل يرضى المبدعون المتلبسون لصفات الجنون بهذا التصنيف؟وفي كل الأحوال، فإن جنون الإبداع أو جنون المبدعين يبقى أخف أنواع الجنون وربما أظرفها.. خصوصاً أنه من النوع غير المؤذي، بل ربما تكون نتيجته قصيدة متفردة، أو مشهداً قصصياً رائعاً، أو لمحة فنية متميزة.

وفي هذا المعنى تعود إلى الذاكرة «حالة» مرّ بها صديق شاعر في بيروت قبل أكثر من 10 سنوات، أي في عزّ الحرب اللبنانية..

عاد الصديق يومها، بعد منتصف الليل إلى بيته، وهو في حالة «سياحة داخلية» على حد تعبيره. وعندما قرع الباب جاء صوت الزوجة يسأل بهلع من؟ وردّ عليها: فلان. وفي حمأة الخوف ظنت الزوجة أن الطارق يسأل عن زوجها (فلان) فقالت له إنه ليس موجوداً.. فما كان منه إلاّ أن شكرها وانصرف. وبعد مسير طويل في ليل حالك وشوارع مخيفة انتهت القصيدة وانتبه الصديق الشاعر إلى حاله وإلى طول المسافة التي ابعدته عن بيته وعن حاله (فلان).

ومناسبة هذا الكلام عن الجنون والإبداع، فرضتها دراسة نشرتها مجلة التحليل النفسي البريطانية، استند فيها كاتبها إلى سيرة مائة كاتب بريطاني وأميركي ليحاول معرفة أسباب الاختلال العقلي الذي غالباً ما يصيب الكتاب.

وخلصت الدراسة إلى أن الاختلال العقلي أو الاكتئاب يصيب 80 في المائة من الشعراء، و80.5 في المائة من الروائيين، و87.5 في المائة من الكتاب المسرحيين.

وأمام هذه الأرقام أرتأت «الشرق الأوسط» أن تسأل الشعراء والمسرحيين والروائيين والفنانين العرب هل هم مجانين أم لا؟ وما هي علامات الجنون في تصرفاتهم وإبداعهم؟ وهل صحيح أن الإبداع يرتبط بالجنون؟

وهنا حلقة أولى من ملف لا يريد إلاّ أن يؤكد إلاّ ما درج عليه اللسان العربي من أن «الجنون فنون».

عادل علي

بيروت: من سوسن الأبطح
القاهرة: من محمد نحو
الرياض: من جاسر الجاسر
الرباط: من علي أنوزلا

الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين يعلق على الاحصائيات الواردة في الدراسة التي نشرتها المجلة البريطانية للعلوم النفسية قائلاً: تبعاً لهذه الاحصائية، الناس السويون هم البلهاء. انا شخصياً مبتهج باكتئابي ومرضي ولا ارغب في طمأنينة الاصحاء.

الخلل النفسي ضرورة لكل ابداع، من دونه يأتي الابداع بارداً. اقول: من دون هذا المرض لا يكون شيء. ولكن هناك فرقاً بين الخلل كحال محفز للإبداع وكأساس له وبين الجنون العادي والخلل النفسي العادي.

حين سئل دالي مرة: ما الفرق بينك وبين المجنون؟ اجاب: الفرق هو انني لست مجنوناً. في حين ان النص الابداعي واللوحة هما مس من الابداع، ولماذا؟ لأن الكتابة الابداعية كتابة تمشي باستمرار عكس ما تواطأت عليه السلطات والعقول ايضاً.

اذن لا بد من هذا الجنون. اقول ايضاً ان الحياة عذاب للوعي، وكان يلزمني لكي افسر هذا العذاب قليل من الشعر لكنني لم اكن شاعراً. ما الذي كان يفعله الشعراء قبلي لكي يصلوا انها حالتي. ارى لا اقول.

صمت النص الشعري صمت فاغر، شاهد على حيرته. لست مصاباً بالاكتئاب، كلا، لكن العذاب جزء من يومياتي. شغور الايام لا تملؤه سوى الكلمات. والكلمات لا تستطيع ايضاً ان تملأ اكثر مما تملأ الاساس في العذاب. والاختلال هو عدم القدرة على ملء ما تفرغه الايام في نفوسنا. انا فرح واتباهى بهذا الفرح.

وعن تجليات اللحظات الابداعية عنده يقول الشاعر محمد علي شمس الدين: اول ما افعله حين احس بهذا الوخز، كمن يكون نائماً وتأتيه الصرخة: «قم». انهض» اول ما افعله انني اقفل الابواب، اعني ابواب جسدي، وطرق الحواس، اغير مجرى السير الى الداخل.

بالفعل اصبح لا اسمع، لا ارى، لا أعي واستسلم كلياً الى طيران الكلمات في ما يشبه الهذيان. تتصادم رؤوس الكلمات في صدري وتجري اشياء لا استطيع وصفها، واكون آخر. كما قال رامبو «هذا بعض ما يجري في الداخل. وما لا يوصف اهم».

ويروي الشاعر محمد علي شمس الدين واحدة من القصص التي حصلت لحظة انصهار ابداعي كلي فيقول:

بينما كنت، يوماً، مستغرقاً في الكتابة، سمعت جرس الباب يرن. حين فتحت كانت الجارة وابنها الصغير. دخلا وشاهد الولد على طاولة قريبة من الباب تفاحة. طلب من امه التفاحة والح في الطلب، لكن الام لم تستجب للطلب وانما نظرت الي تنتظر مبادرة او موافقة مني لكن شيئاً من هذا لم يصدر عني. وحين سألتني زوجتي، في ما بعد، عن سبب تصرفي اخبرتها بأنني لا اذكر شيئاً من ذلك. وبالفعل لا انكر تفاحاً ولا بكاء ولا جارة. وهذه القصة ليست فريدة، واعرف انني اعيش حالات من هذا النوع حين اكون في وقت هجرة الى الداخل. حينها، قد اعيش يوماً او يومين دونما نوم او طعام ولا يبدو علي، رغم ذلك اي اثر او ارهاق.

الكتابة الابداعية هي كتابة مراوغة وغسقية، وبالتالي ليست كتابة اسوياء بالمعنى الاجتماعي والنفساني للكلمة. كل كتابة ابداعية هي كتابة مرضية بالضرورة، هذا وصفها ومجدها.

التصادم مع العالم

الشاعر المصري احمد فؤاد نجم يستهل تعليقه على هذا الموضوع بعبارة للأديب الروسي الكبير مكسيم جوركي هي: «جئت هذا العالم لكي اختلف معه».

ويعتقد نجم أن المبدع يظل يصطدم بالواقع، مما يخلق عنده حالات جمة من التناقض الصارخ بين خياله وأحلامه والواقع الذي يعيشه وهو ما يعني برأي نجم ان تلك سيكون مدعاة وبداية لاهتزاز المفكرين، وتعرضهم لحالات الاكتئاب. وان هذه اللوثة كما يقول نجم - صاحب الطقوس الشهيرة في هذا المجال - ستأتي ان عاجلاً او آجلاً، بسبب اللاتلاؤم والاختلاف الذي عبر عنه مكسيم جوركي في قوله «جئت هذا العالم لكي اختلف معه».

ويتلخص شديد بضيف نجم: ان الفنان بطبيعته مختلف مع العالم ومع الواقع، وان نسبة امتصاص التصادم مع الواقع تختلف من مبدع الى آخر، ولكنها في كل الحالات مؤثرة على الجهاز العصبي.

اما عن المعيار العلمي او الشيطاني لهذه الظاهرة، فيرى نجم ان فكرة الشيطان كما شاع في سير الشعراء العرب القدامى، ليست فكرة مقبولة اليوم، وان شيطان الشعر بصورته التقليدية اضحى امرا غير مقبول..

نظريات وحكايات

الشاعر والناقد السوري الدكتور نذير العظمة يقول:

إن جنون الإبداع هو غير ضياع العقل، إنه إذا صح التعبير عقل آخر يعيد ترتيب الأشياء والمفاهيم في سياقات أخرى مخالفة للعقل العام.

وعلاقة الإبداع بالجنون او الجنون بالإبداع ليست علاقة سببية، فالمبدع ليس مجنوناً، والمجنون ليس مبدعاً بالضرورة، لكن حيوية الإبداع قد تجاور أو تصاحب أو تتداخل، أحياناً، مع ما يسمى أو يصطلح عليه بالجنون.

قد يوسم المبدع في مجتمع متزمت أو مؤدلج بالجنون، كما قد يوسم المحافظ أو المتعلق، في مجتمع مبدع بالجنون أيضاً، فالمسائل نسبية ولا يمكن أن تؤخذ مأخذ الإطلاق.

فالشائع أن أفلاطون يقترح في جمهوريته أن الشعراء أقرب إلى الجنون منهم إلى الحكمة. فهم يؤججون العواطف ويقودون النفس البشرية إلى حالة من عدم التوازن باستسلامها إلى العاطفة وعدم احتكامها للعقل، مما يقود المدينة الفاضلة إلى الاضطراب وإذا أردنا سلامتها فما علينا إلاّ أن نلقي بالشعراء خارج أسوارها.

أما إذا احتكم الشعراء للعقل - أي خانوا النفس - وأصبحوا أدوات للحكمة التي تتربع على سدة الجمهورية، كان يتولى فضائل القادة والحكماء الذين يقودون الجمهورية إلى الفضيلة والتوازن فيستحق هؤلاء الشعراء في المدينة للوظيفة الإيجابية التي يؤدونها في المجتمع.

وفي جاهلية العرب وسم الشاعر بالجنون في إطار نظرية شياطين الشعر. فالشاعر ينطق ما ينطق من إبداع شعري لا بقوته بل بقوة شيطانه الذي يمكن أن يكون ذكراً كما يمكن أن يكون أنثى. وعلى الحالتين فالشاعر مسكون بشيطانه ولسانه يتكلم بلسانه، فهو مجنون، اسم مفعول، أي يمتلكه الجن. لكنه ينطق بالحكمة أو المعرفة فالشاعر في فقه اللغة هو العارف، وسلطة الجن المعرفية في تقديرهم أعلى من سلطة الأنس، وهكذا، فالمخيلة العربية حسمت الشاعر كمجنون ينطق بالحكمة او المعرفة خلافاً للانحراف.

لا يمكن للقول إنن: أنا مبدع فأنا إنن مجنون. أو أنا مجنون فأنا إنن مبدع، رغم ان الجنون فنون، فهناك جنون الحب وجنون الغيرة وجنون السلطة وجنون الشهرة وجنون العظمة، وجنون الإبداع.

ديك الجن الحمصي المعاصر لأبي تمام يقتل حبيبته «ورد» غيرة من أن يمسها أي مخلوق آخر، ويحرقها ويصنع من رمادها كأساً يشرب فيه حتى الموت، لكن جنون ديك الجن الحمصي لم يصنعه إبداعه كما أن إبداع ديك الجن لم يصنع جنونه، ففي نفس هذا الشاعر يتجاور الإبداع والجنون، وتدخل حيوية هذا في ذاك. وذاك في هذا، فيقدم لنا الشاعر مثلاً بارزاً على تعالق الإبداع والجنون.

أما الشاعر وليم بليك وهو من رومانسيي الشعر الإنجليزي في القرن الماضي، فقد اتهمه بعض أصحابه ومعارفه بالجنون. وواقع الحال انه كان شاعراً صوفياً على مذهب الأفلاطونية الحديثة. يتسم تفكيره وشعره بالمخالفة إلى حد الجنون أي الخروج على العقل العام. وتعود الحياة والعالم والإنسان في سياقات مخالفة، فهو شاعر رؤيوي أي يؤمن بالرؤيا والإلهام والثورة، فالروح والجسد عنده قوتان متكاملتان. الجسد هو الروح بشكل آخر. والخير والشر وحدة لا تتجزأ، فليس ما يصدر عن الروح هو الخير المطلق وليس ما يصدر عن الجسد هو الشر المطلق. فالروح هي الجسد الخفي، والجسد هو الروح الظاهرة. وكلاهما خير في رؤيا النفس الواحدة التي لا تشبه رؤيا نيوتن. وحين يقود الإبداع المبدع إلى الانتحار الا يشكل ذلك جنوناً؟ فقد اقترف عدد من المبدعين الانتحار لأسباب مختلفة اجتماعياً وفكرياً، ولكنها في الجوهر أسباب عصابية نفسية. فهي جنون بشكل من الأشكال:

- مايكوفسكي الروسي يريد أن يسجل في التاريخ أن شاعراً من حجمه وطرازه انتحر في زمن ستالين الطاغية.

- هارت كرين الأميركي لفراغ الحياة من حوله وربما للتكفير عن شذوذه.. فأراد العودة إلى حضن الأب الأبدي.

- أرنست همنجواي «توقف الإبداع فتوقفت الحياة» لم يعد للحياة طعم إذا لم يبدع. إنه الجنون الذي يقود إلى الانتحار.

- خليل حاوي الشاعر اللبناني انتحر احتجاجاً على الغزو الإسرائيلي للبنان 1982 ونكوص العرب عن الدفاع عنه. لكنه في الجوهر انتحر ليستعيد توازن الموت لاضطراب الحياة فيه ومن حوله.

هل انتحر كل من هؤلاء لأنه مجنون؟ أم انه مجنون لأنه انتحر؟ أم ان توقف الإبداع أدى إلى الجنون فالموت انتحاراً. كل ذلك وارد وممكن.

وفي الإطار نفسه كيف يمكننا ان نفهم مجنون ليلى أو مجانينها؟ لقد خصص كتاب الأغاني جزءاً كاملاً لمن اشتهر بالمجنون بشخصيته وشعره ومحبوبته. هل كل ذلك منحول كما يذهب إليه طه حسين، أم أن الحب والإبداع والجنون تتلاصق في شخصية مجنون بني عامر ومجنون بني ذريح والمجنون كنموذج أعلى لهذه الشخصية؟ وان العرب يتغنون بالحب المستحيل أن يصير زواجاً فيخالف عقل التقاليد المرعية في المجتمع ويصبح جنوناً.

ثم ماذا نقول عن عصفورية زياد الرحباني في مسرحية «فيلم أميركي طويل»، وعصفورية غازي القصيبي في روايته، وماذا نقول عن دراسات ميشيل فوكو عن الجنون وسلطة المجتمع، من هو المجنون؟ كما يتساءل نزلاء «المارستان» انحن المجانين داخل العصفورية ام هم هؤلاء خارجاً في فضاء البلاد والمدن؟! وفي المحصلة الأخيرة: أهناك مجنون عاقل، وعاقل مجنون؟ أو ننشد مع بعض جنان الصوفية: «ما لذة العيش إلا للمجانين» أو مع المتنبي «والعقل يشقى - إلخ» وأخو الجهالة .. ينعم» ومجنون ابن عربي في «ترجمان الأشواق» هو الذي يجذبه جمال الحق من رسوخ العقل إلى شهود الحق، والإبداع إن هو إلاّ آلية الحدس الكوني والرؤيا الكلية التي تتجاوز العين الظاهرة بالعين الخفية.

ووحده التصوف يعطي لتجاوز العقل مشروعية معرفية، لأن العقل وحده بالحواس والتجربة والبرهان والاستدلال والقبض على المعنى بالأنا وليس الطريق الوحيد للمعرفة. فالحدس الذي ينتج من تضافر أو اندماج قوى النفس المتعددة في واحد هو طريق آخر للمعرفة، لا تقل شرعيته عن شرعية العقل وأدواته.. مما يعطي النفس حرية أوسع في عالم تسيطر عليه مرجعيات العقل الفقهية والفلسفية والاجتماعية والسياسية الصارمة، ويعمق أبعاد التجربة الروحية للإنسان المؤمن.

من هنا حاول مفهوم الجذب في الفكر والممارسة أن يعطي شرعية لغياب العقل بحضور النفس البشرية من خلال معاناتها وغربتها عن الحق الذي انبثقت منها ولا تحصل السعادة لها إلاّ بالعودة إليه.

وهكذا يعطي الفكر للمجذوب الذي يلاصق المجنون ولا يرادفه مشروعية، تذكرنا بالمشروعية التي يعطيها فوكو لدراسة الجنون.

والمبدعون في التاريخ بدءاً من ابي يزيد البسطامي وانتهاء بابن عربي كانوا من أصحاب الرؤيا والجذب. وادعوا أن العقل وسيلة قاصرة في بلوغ وحدة الشهود التي أسس البسطاء مفهومها على الجذب، ولقب ابن عربي بسلطان العارفين فقرن النقيضين المعرفة والجذب في شخصية واحدة.

وهكذا فإن العقل الذي هو نقيض الجنون والمعيار الذي يسير به، يصبح غائباً في مضمار العرفان. والحضور كله للجذب الذي يكمن في بؤرة الوجود ونبض الحق.



نذير العظمة : الجنون فنون

محمد البساطي

المنطقة المتوترة

الروائي المصري محمد البساطي يرى بصراحة مطلقة انه لولا احساس المبدع باللاتوافق مع العالم، ولولا المشاكل، فلن يكون هناك ابداع البتة. لأن الحافز الأول من مخيلة المبدع هي برأي البساطي نتيجة لهذا القلق أو «القلقلة» التي تنتج تأزماً شديداً، مضيفاً أن نوعية المتاعب التي يواجهها الكاتب تعمل على مواصلة ابداعه، مشيراً في هذا الصدد الى خصوصية المبدع باعتباره اكثر حساسية من أي شخص آخر قادر على التفاعل الشديد مع ما يطرحه الواقع من مصاعب انفعالية شديدة. وهنا تصبح الكتابة برأي البساطي متنفساً ضرورياً لتلافي ما يمكن أن يحدث من هلاك المؤلف نفسه.

كما يلاحظ الروائي محمد البساطي، هنا، ان الواقع السياسي العربي بشكله الحالي يرثى له نتيجة لافتقادنا التضامن وللصراعات والحروب الداخلية، وهذا بطبيعة الحال رد فعل طبيعي لهزيمة 1967، ومن جهة اخرى يرى أن الفرد العادي يعيش لا شك تبلدا من نوع خاص، بعكس الفنان والمبدع الذي يطحنه الواقع، وبالتالي يكون السقوط والمرض.

أما عن الاحباط والاكتئاب فيجده محدثي مرافقا له ولكل الكتاب، بل ان البساطي يعتقد ان المبدعين العرب كما يتضح من خلال شظايا اعمالهم يعانون الكثير من الامراض: الكبد، القولون وامراض الأمان التي لم تدخل بعد في الجد.

اما عن كيف تساعد هذه الحال في شحذ ابداعية الكاتب فيؤكد البساطي ان ذلك يضع المبدع في المنطقة المتوترة والغريبة جدا من الابداع حيث تتفجر وللاسف ينابيع الكتابة التي تجعل المبدع في هذه اللحظة يتأمل نفسه عميقا تتشكل لديه منطقة للكتابة التي تشتعل وتتوهج لدرجة تصبح الكتابة هنا عبارة عن علاج للمؤلف أو المبدع.

وحين سألته عمن يحاولون تلبس هذه الهيئة أو اللحظة رد: ان هناك فعلا لحظات مصطنعة ولكن الكتابة هي القادرة على كشف زيف هذه اللحظة من صدقها وتوهجها، ان هذا الشخص «مهما كان» يمكن ان يوهمك بانه يلبس ثوب القلق والابداع والتميز ولكن الكتابة وحدها القادرة على كشفه.

اما عن الاسماء التي تعيش او التي عانت وتعاني مثل هذه التأثيرات التي انعكس فيها فعل الكتابة على صحة المبدع، فيشير الروائي محمد البساطي الى الوضعية الاخيرة التي يعيشها الروائي جمال الغيطاني وما يعانيه من أمراض في قلبه وذلك بفعل اختراقات الكتابة كما هو الشأن عند الروائي ابراهيم اصلان وغيره، ولا ينسى محمد البساطي الاشارة الى الكاتب الناقد الدكتور غالي شكري الذي اتخذ القرار بشأنه للسفر للمعالجة في الخارج.

ان المصابين بمرض الكتابة كثر في الوطن العربي، كما يشير البساطي لافتا النظر الى ابراهيم منصور الحساس جدا للواقع العربي لدرجة انه يعيش عيشته الشخصية كما لو انه شخصية روائية تجسد ابراهيم منصور وهو يتحرق على هذا الواقع العربي.

وعن سؤال كيف ينعكس ذلك على ابداع وروايات وقصص البساطي فيقول: انها لحظة صعبة ولا يمكن للروائي او الكاتب ان يحاول الهروب منها مثلما لا يقدر احد على الصمود امامها بعيداً عن فعل الكتابة التي تشكل حينها عبورا لتلك اللحظة القاسية الصعبة. كما يعتقد البساطي ان هذه الازمة يعانيها كل جيل الستينات نتيجة لأزمة 1967 وتداعياتها على المثقف والكاتب العربي ويشير هنا الى الروائي صنع الله ابراهيم.. ملمحا الى المتاعب الصحية التي يعانيها كل المبدعين واصدقاء الكاتب مهما حاولوا الظهور بغير ذلك.. وهناك برأي البساطي من وقف على حافة او درجة الجنون مثل الشاعر الراحل أمل دنقل ومنهم من سقط في المتاهة وتستطيع ان تلمس ذلك في لحظة متوهجة تقترب من حافة الجنون.

ديزي الأمير

الاختلال ضد الفن

القاصة العراقية ديزي الامير تقول: اتصور ان الابداع يصل بالانسان الى اقصى درجات التركيز والاستغراق العميق. وهو طريق الغوص في اللاوعي وتسجيل بواطنه. وفي ظني أن لحظة الابداع بما يرافقها من أحاسيس ومشاعر هي لحظة استثنائية يصعب الكلام عنها.

الشعراء نرجسيون في غالبيتهم، ويعتقدون ان الفن الشعري يفوق غيره اهمية، مما يوصلهم الى حالات من الغرور. لكنني لا اسمي ما اراه عند الشعراء جنوناً ولا اختلالاً. فالاختلال ضد الفن ونقيضه. لأن الابداع مبني على ابراز الحقائق ومطاردتها.

يقال احياناً ان الجنون فنون، لكنه كلام لا يتطابق والحقيقة. فهل يجتمع العمق مع الجنون.

الأديب او الفنان يصور الحقائق كما يتصورها وبالتالي فهو ليس خيالياً كما يتبادر الى البعض. لا بل انني لا اعترف بشيء اسمه الخيال. كل ما نعيشه هو ابن الواقع، فالخيال كما الحب والكراهية والرغبة هي من واقعنا. وما نظنه خيالاً عند كاتب ما هو الا الحقيقة كما يراها هذا الكاتب.

يتميز الفنان بالحس والقدرة على التقاط الاشياء والدخول في اعماقها دون البقاء على السطح. وهو ما يحتاج الى نظرة ثاقبة ومهارة، وامكانية رؤية الاشياء من زاوية مغايرة للعادي.

ولا بد هنا من لفت النظر الى حساسية الفنان وشفافيته مما يجعله عرضة اكثر من غيره للصدمات وخيبات الامل، وهي احاسيس تؤدي به الى السخط والألم ويتم التعبير عنها باساليب غير مألوفة ومستهجنة احياناً.

الجنون ابعد ما يكون عما تراه في سلوك الفنانين وردود افعالهم. وعلى الارجح، ان الناس، كل الناس مجانين بحكم الحاجة. فمن لا يتمتع بشيء من الجنون لا يستطيع ان يستمر في الحياة. لأن اخذ الحياة ببساطة، نوع من الجنون، لا بد منه. لا يخفى على البعض، ان الفنانين يستغلون الفرصة، احياناً ليعلنوا جنونهم، اذ يعتقدون انهم احق من غيرهم به ولكن كم هم عقلاء هؤلاء المجانين الذين يقنعون الناس بجنونهم ويبنون شهرتهم على هذا الأساس.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

تشريح العبقرية

يعتقد الشاعر سويفت ان اكتشاف العبقرية ليس عملية صعبة، فعندما يظهر عبقري حقيقي فانك تستطيع ان تتعرف عليه ببساطة، وبعلامة واحدة فقط هي تحالف الأغبياء جميعاً ضده.

ولا أعرف لماذا ارتبطت العبقرية على مدار التاريخ بالجنون لكني أرجح ان يكون المشتغلون بالآداب والفنون وراء ترويج هذه الفكرة رغبة في تمييز أنفسهم عن بقية خلق الله، ولاعطاء طابع غامض، وغيبي لعملية الابداع الفني.

ويستطيع من تشغله هذه القضية ان يعود الى كتاب جديد أصدرته سلسلة عالم المعرفة الكويتية قبل شهرين عن تاريخ فكرة العبقرية والكتاب مجموعة ابحاث القيت في ندوة بجامعة وريك، وحررتها بنيلوبي مري أستاذة الدراسات الكلاسيكية في الجامعة المذكورة.

وفي ذلك الكتاب القيم دراسات مثيرة عن الفنان الخارق، وآليات تفكيك العبقرية، والعبقرية في الموسيقا والرياضيات، وخواء مفهوم العبقرية، ونظرة جوانية مقربة لعبقريات كل من شكسبير، وجوته ونيتشة، لكن بيت القصيد الفصل الخاص بالعبقرية والاضطراب العقلي، وهو من اعداد نيل كسل استاذ الطب النفسي في جامعة مانشستر.

وقد جمع هذا البروفيسور الذي لا يتعصب لفرويد معظم ما قيل عن فكرة العبقرية. والجنون في القرون الاربعة الأخيرة، ووقف عند المحطات البارزة في تطور هذه الفكرة خصوصاً في القرن الرومانسي - التاسع عشر - الذي كان مهيئاً لقبول غرابة الافكار والاطوار.

ومن أثمن الأطروحات التي أشار اليها نيل كسل اطروحته الالمانية أدلة يودا التي درست حالة 113 فناناً، و181 عالماً من واقع ملفاتهم الصحية، وتوصلت الى ان الفنانين جميعاً عانوا من حالات الفصام او العجز الاداري فيما كان الاكتئاب الجنوني من نصيب معظم العلماء، ورغم هذه النتائج مالت الباحثة الى القول بأن التلازم بين العبقرية والجنون ليس ضرورياً.

ولعل أقرب التفسيرات للمنطق هو تفسير جورج بيكرنج الذي ساقه في كتاب «المرض الخلاق» الذي أكد فيه ان الانفعال هو الصفة الرئيسية المؤكدة في شخصيات المبدعين الذين يعانون أكثر من غيرهم من الصراع القائم بين الرغبة، وبين محاولات تحقيقها، ويصابون بالعصاب النفسي حين تتكرر حالات الاحباط وهذه النظرية الطويلة التي احتاجت كتاباً كاملاً لخصها فيلسوفنا، وعاقلنا الأكبر أبو الطيب المتنبي في بيت واحد:

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام

وقد وقع فرويد قريباً من هذه التخوم الفكرية والنفسية حين قال في كتاب «النظرية العامة لأمراض العصاب»: «ان الفنان انطوائي من حيث المبدأ، وليس بعيداً عن العصاب فهو يعاني تحت قهر الحاجات الغريزية المتزايدة، ويرغب في ان ينال الشرف، والقوة، والغنى والشهرة، وعشق النساء لكنه يفتقر الى الوسائل التي تعينه على اشباع تلك الحاجات فهو - والتحليل ما يزال لفرويد - يملك مقدرة عظيمة للشد والجذب بين التسامي والتراخي، ومن ذلك الموقع يكون عرضة لمختلف انواع العصاب.

واذا سألتني عما أرجحه من هذه الآراء سأقول: لا هذا ولا ذاك فأفضل من يمثل الطريقة التي يعمل بها الابداع الروائي الفرنسي بروست الذي يشبه عبقرية الفنان بالحرارة المرتفعة التي تفكك الذرات او تذيبها ثم تعيد تركيبها في شكل جديد، وتلك الحرارة طارئة وغير مقيمة بمعنى انها لا تعمل الا اثناء الكتابة، او الاستعداد لها. أما ما تبقى من الوقت فالفنان مثل غيره يعيش متمتعاً بقواه العقلية الكاملة والممتازة، فالابداع لا يمكن ان يكون إلا وليد عقل جبار يرقده اثناء اصطهاج حالة الخلق الفني خيال محلق عظيم.

وأظن ان اندريه جيد كان على حق حين قال ان أجمل الكتابات هي تلك التي يكتبها العقل بعد ان يوحي بها الجنون، وقبله لاحظ شكسبير ان القاسم المشترك الأعظم بين المجنون والعاشق والشاعر هو الخيال، فعنده تتقاطع الموهبة والعقل والثقافة، وبه وبتجلياته المبثوثة بين ثنايا السطور تميز بين العبقرية الأصيلة الجامحة، وبين شخبطات انصاف الموهوبين الذين يروجون لتلك القرابة غير المثبتة بين العبقرية والجنون.

جائزة عالمية لديفيد معلوف

عزلة الأبيض في عوالم السحر

جوائز

ملبورن: من خالد الحلي

بحصوله على جائزة دبلن الادبية العالمية (Impac)، عن روايته الاخيرة «في ذكرى بابل»، عزز الاديب الاسترالي اللبناني الاصل ديفيد معلوف، موقعه كواحد من ابرز واهم ممثلي الادب الاسترالي المعاصر داخل استراليا وخارجها.

وتعتبر رواية «في ذكرى بابل» التي تدور احداثها في اواسط سنة 1840، الرواية السادسة لمعلوف وهي تحكي قصة فتى ابيض في الثالثة عشرة من عمره، قذفه البحر الى احد شواطئ شمال استراليا، فعثر عليه عدد من الابوريجينيز سكان استراليا الاصليين. وبعد ان عاش معهم لمدة ستة عشر عاما، عاد الى المجتمع الابيض بعد ان عثر عليه احد ابناء عائلة من المهاجرين البيض الجدد، ولكنه عاد والشعور بالعزلة يملأ كيانه.

وكانت الطبعة الاولى من هذه الرواية التي تقع في 202 صفحة، قد صدرت عام 1993. ويتوقف النقاد الذين يتناولونها عند سحر عوالمها المتخيلة، ولغتها المدهشة والمتوازنة ذات الرنين الخاص، وما تتمتع به من حساسية شعرية كثيفة وحادة وقد قدمت الرواية صورة رائعة عن اوضاع القارة الاسترالية في الفترة التي تناولتها، وجسدت مشاعر المهاجرين الحادة والمضطربة، وحساباتهم الغامضة حول الاستقرار والمستقبل، وهم يخوضون تجربتهم المفتوحة على مواجهة المجهول.

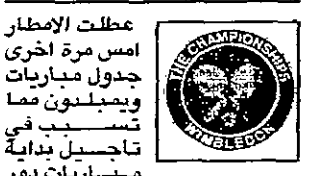
وكان معلوف قد حصل في استراليا على العديد من الجوائز الادبية المهمة، ومن بينها جائزة افضل كتاب استرالي عام 1974، وجائزة مايلز فرانكلين اهم الجوائز الادبية في استراليا على روايته «العالم العظيم» سنة 1990 ويذكر ان معلوف ولد في مدينة برزبن عاصمة ولاية كوينز لاند الاسترالية سنة 1934 من اب لبناني وام بريطانية، وقد استقر والده الذي نزح من مدينة زحلة في استراليا سنة 1913.

وبدأ حياته الادبية شاعرا، ونشر قصائد لمدة خمس عشرة سنة، قبل ان يجرؤ على نشر اولى رواياته، وقد اشار في احدى المناسبات الى انه كان قد كتب قبل ذلك روايات لم تكن جيدة او صالحة للنشر.

هطلت الأمطار فغنى كليف ريتشارد في ويمبلدون

اليابانية ديت تلتقي جراف في نصف النهائي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



عطلت الامطار امس مرة اخرى جدول مباريات ويمبلدون مما تسبب في تاجيل بداية مباريات دور الثمانية لفردي الرجال، ثم اجبرت اللاعبين على مغادرة الملاعب بعد 20 دقيقة والعودة الى غرف خلع الملابس. وعطلت الامطار امس الاول المباريات مما اجبر اللاعبين على استكمال كثير من مباريات الدوري الرابع لفردي الرجال اول من امس.

واستقدمت ادارة ويمبلدون المغني كليف ريتشارد ليغني للجماهير المحتشدة في الملعب الرئيسي اغنيته الشهيرة «تهنئتي» بعد ان عطلت الامطار باقي المباريات.

ومن جهة اخرى باتت آمال ارانتشا سانشيز فيكاريو بالصعود للمرة الثانية على التوالي الى نهائي ويمبلدون مهددة بالضياع من لاعبة لم تحقق سوى فوز كبير واحد في 18 شهرا قبل وصولها الاسبوع الماضي للاشتراك في ويمبلدون.

وخسرت الاميركية ميريديث ماكجرات في الدور الاول للبطولات الست السابقة التي شاركت فيها وظهرت من وسط مجموعة اللاعبات في ويمبلدون كلاعبة متخصصة يحسب لها الحساب في اللعب على الملاعب الخضراء. وتغلبت ماكجرات ـ 25 عاما ـ بسهولة على ماري جو فرنانديز في مباراة ربع النهائي اول من امس 3/6 و1/6 وتمتلك مهارات لعب الهجوم للضغط على الاسبانية سانشيز المصنفة الرابعة على العالم. وبدات سانشيز مرة اخرى اللعب بتردد قبل ان تتغلب امس في مباراة نفس الدور على النمساوية جوديت فايزنر 3/6 و6/صفر غير انها ما زالت غير سعيدة بالملعب الذي وصفته من قبل انه لا يصلح الا كمراع للبقر!!

وقالت سانشيز قبل لقائها مع ماكجرات انها لاعبة جيدة تحب اللعب على العشب. وستحاول على الارجح الانقضاض على الشبكة وسيتعين علي ان اكون مستعدة لتمرير ضربات جيدة والتركيز وان اكون اكثر ثباتا. وتضع نتائج المباريات ماكجرات المصنفة رقم 27 على العالم على وشك الانضمام الى نادي الكبار. وفي تاريخ ويمبلدون وصلت اربع لاعبات غير مصنفات فقط الى نهائي البطولة ولم تصل اي لاعبة غير مصنفة لنهائي البطولات المفتوحة. ولم تحصل لاعبة غير مصنفة على بطولة السيدات من قبل. على صعيد آخر فازت الالمانية شتيفي جراف على التشيكية يانا نوفوتنا 3/6 و2/6 في المباراة التي جرت بينهما اول من امس في اطار مباريات ربع النهائي لفردي السيدات ببطولة ويمبلدون. وفازت اليابانية كيميكو ديت على الفرنسية ماري بيرس 6/3 و3/6 و1/6. ومن المقرر ان تلتقي اليابانية كيميكو ديت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف في نصف نهائي فردي السيدات اليوم. وفي اطار مباريات الدور الرابع لفردي الرجال فاز الاميركي ماليفاي واشنطن على الهولندي بول هاريوس 3/6 و4/6 و2/6 وتغلب الهولندي ريتشارد كرايسك على الالماني مايكل ستيتش 4/6 و6/7 و4/6. وفي اطار مباريات الدور الثاني لزوجي السيدات فاز الزوجي الذي يضم الاسبانية كونشيتا مارتينيز والارجنتينية باتريشيا تارابيني على الزوجي الذي يضم الايطالية ريتا جراندي والروسية الينا ليخوفتسيفا 6/7 و4/6.

وفي اطار مباريات الدور الثالث لزوجي الرجال فاز الزوجي الذي يضم الفرنسيين جان فيليب فليريان وجيوم رو على الزوجي الذي يضم لاعب جزر الباهاماس مارك نوليس والكندي دانيال نيستور 6/7 و6/4 و4/6 و4/6.

وفاز الزوجي الذي يضم لاعب زيمبابوي بيرون بلاك والكندي جرانت كونيل على الزوجي الذي يضم الالماني مارك جولنر والروسي يفجيني كافيلنيكوف 4/6 و6/4 و4/6 و7/6 و7/9.

وتغلب الزوجي الذي يضم الاستراليين مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر على الزوجي الذي يضم الهولنديين توم كيمبرز وتوم نيسين 6/2 و4/6 و6/7 و1/6.

وفاز الزوجي الذي يضم الفرنسي جي فورجيه والسويسري جاكوب هلاسيك على الزوجي الذي يضم التشيكيين بتر بالا وبافيل فيزنر 6/7 و3/6 و7/6 و2/6. وتنتهي بذلك مباريات الدور الثالث لزوجي الرجال.

وفي اطار مباريات الدور الثاني للزوجي المختلط فاز الزوجي الذي يضم التشيكيين سيريل سوك وهيلينا سوكوفا على الزوجي الذي يضم لاعبي استراليا بيتر ترامانتشي وريناي ستابس 7/5 و6/7 و2/6.

وتغلب الزوجي الذي يضم الاميركيين لوك جنسن ونيكول ارينت على الزوجي الذي يضم الهولنديين هنريك يان ديفيدس ومريام اوريمانز 6/7 و2/6.

وفاز الزوجي الذي يضم البريطاني جيريمي بيتس والاسترالية نيكول برادكه على الزوجي الذي يضم الاميركيين جيم جراب وليندا وليلد 7/6 و3/6 و6/صفر. وتغلب الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا والالمانية كارين شوينت على الزوجي الذي يضم الروسي اندريه اولوفسكي والهولندية كريستي بوجيرت 6/2 و2/6 و5/7.

وفاز الزوجي الذي يضم الكندي جرانت كونيل والاميركية لينزي دافنبورت على الزوجي الذي يضم الهولندي توم كيمبرس والبولندية الكسندرا اولجا 2/6 و3/6. وتغلب الزوجي الذي يضم الاستراليين جوشوا ايجل وانابل ايلوود على الزوجي الذي يضم الاميركي سكوت دافيز والارجنتينية باتريشيا تارابيني 6/7 و2/6. وفاز الزوجي الذي يضم الاسترالي بات كاش والفرنسية ماري بيرس على الزوجي الذي يضم الهولندي مينو اوستنج والبلجيكية السي كالينس 2/6 و7/5 و6/8.

وفي اطار مباريات الدور الاول للزوجي المختلط تغلب الزوجي الذي يضم الاسترالي مارك وودفورد واللاتفية لاريسا نيلاند على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي برنت هيجرات والالمانية كريستينا سنجر 4/6 و6/3 و8/10. وفاز الزوجي الذي يضم الاميركيين باتريك جالبريث وبام شرايفر على الزوجي الذي يضم لاعبي استراليا مايكل تيبوت وكريستين رانفورد 6/7 و3/6. وتغلب الزوجي الذي يضم الاميركيين مارك كيل ولوري ماكنيل على الزوجي الذي يضم مواطنيهما كيلي جونز وكاثي رينالدي ستونكل 4/6 و5/7.

وفاز الزوجي الذي يضم الهولندي توم نيسين والالمانية كلوديا بورفيك على الزوجي الذي يضم البريطانيين بول هاند وفالدا ليك 2/6 و2/6.

ومن جهة اخرى قالت رابطة كرة المضرب الاميركية ان مونيكا سيليش ستقود فريق الولايات المتحدة ضد الفريق الياباني في مباريات الدور قبل النهائي لبطولة الكاس الاتحادي التي تقام في ناجويا لاحقا هذا الشهر. ويضم باقي اعضاء الفريق كلا من لينزي دافنبورت وماري جو فرنانديز ومتخصصة الزوجي جيجي فرنانديز.

وستلعب سيليش المصنفة رقم واحد على العالم بالاشتراك مع شتيفي جراف مباراتها في اطار الكاس الاتحادي على ملعب مغطى في مجمع ناجويا الرياضي.

وستلعب دافنبورت المصنفة التاسعة على العالم على الارجح مباريات الفردي بينما يتوقع ان تلعب ماري جو وجيجي فرنانديز لاعبتا الكاس الاتحادي القديمتان وبطلتا زوجي الاولمبياد مباريات الزوجي في اليابان.



ثلاث بريطانيات رسمن على وجوههن الحروف الأولى من اسم «تيم» هينمان اول لاعب بريطاني يصل لربع النهائي منذ 23 عاما (رويتر)

العمال يغطون أرضية الملعب الرئيسي بسبب الامطار (أ ب)

الأهلي بطل الدوري المصري مع المنصورة الساعي للكأس الليلة

القاهرة: من يسري حمدي

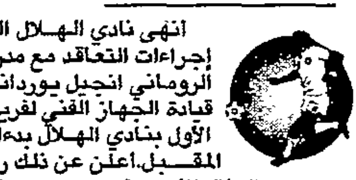
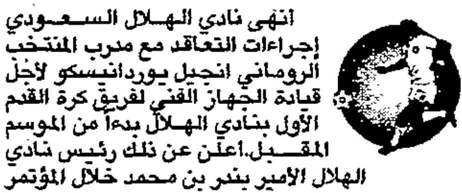
الليلة ختام الموسم الكروي المصري بنهائي كاس مصر بين الاهلي بطل الدوري والمنصورة سادس الدوري، ولكن مباريات الكؤوس لا تعترف بالمراكز ولا بالترتيب، فهي ـ اي مباريات الكؤوس ـ لها طابع خاص. فالأهلي رفع درجة الاستعداد القصوى للفوز بمباراته امام المنصورة، فهو يدخل اللقاء وله اكثر من هدف، اولها احراز البطولة الغائبة عن القلعة الحمراء منذ عام 1992، والجمع بين البطولتين هذا الموسم، والثار من المنصورة الذي الحق به الهزيمة الثانية هذا الموسم وفاز عليه 1/صفر.. اليوم يعود للأهلي كل نجومه ويعود المدير الفني لتشكيله الأساسي وقوته الضاربة. وفي المنصورة فان ابناء الدقهلية يحدوهم الامل، والتفاؤل سائد بين لاعبي الفريق وجهازه الفني بالفوز بكاس مصر، واجمعوا على انهم سيفوزون بالمباراة. ويجد ابناء المنصورة دعما كبيرا من كل رجالات الدقهلية وفي مقدمتهم محافظ الدقهلية لتذليل كل العقبات امام جماهير الدقهلية للوصول الى القاهرة في راحة ويسر.. فالمنصورة يصل لنهائي كاس مصر لأول مرة، ومن هنا ياتي اهتمام كل المسؤولين بمساندة الفريق الذي قدم موسما كرويا على مستوى فني عال ولفتوا الانظار اليهم.

وقد اتسم مرانهم الاخير بالجدية وشارك فيه جميع اللاعبين ووضح من خلاله ان الجهاز الفني ما زال يحتاج الى وقت لوضع الشكل النهائي للمشاركين نظرا لكثرة الجاهزين في منطقة الوسط وهم: كمونة وداود نصر وتامر عبد الحميد وابراهيم حسن، وفي الهجوم الرباعي: ياسر تحسين وايمن محب ووليد صلاح وتامر بجاتو، اما خط الظهر فيقوده عبد الظاهر السقا وعماد سلامة وعز الرجال وعبد المنعم مسعود والكناني.

550 ألف دولار مقدم عقد وراتب شهري 25 ألف دولار

الهلال السعودي يتعاقد مع مدرب المنتخب الروماني يوردانيسكو

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهى نادي الهلال السعودي إجراءات التعاقد مع مدرب المنتخب الروماني انجيل يوردانيسكو لأجل قيادة الجهاز الفني لفريق كرة القدم الأول بنادي الهلال بدءاً من الموسم المقبل.أعلن عن ذلك رئيس نادي الهلال الأمير بندر بن محمد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أول من امس في مقر نادي الهلال وفيه ذكر قيمة الصفقة مع يوردانيسكو التي بلغت 550 الف دولار كمقدم عقد وراتبا شهرياً قدره 25 الف دولار إضافة إلى بعض المزايا الخاصة بتحقيق البطولات والفوز في المباريات.

واشار الأمير بندر إلى ان مدير الكرة الهلالي صالح النعيمة قد اتم جميع الإجراءات مع المدرب وانه سيصل لبدء العمل مع الفريق الهلالي بعد عشرة ايام. ورفض رئيس الهلال تشبيه التعاقد مع يوردانيسكو بسابقه الهولندي هنجيم مشيراً إلى أن المدرسة الأوروبية ليست السبب بقدر ما هو اسلوب كان خاصاً بهنجيم، وأضاف قائلاً: إن اختيار المدرب يوردانيسكو جاء وفقاً لخبرته الكبيرة وسمعته الراقية في عالم التدريب وهو ذو كفاءة عالية نتمنى ان تفيد الهلال لمواصلة بطولاته وتطلعاته.

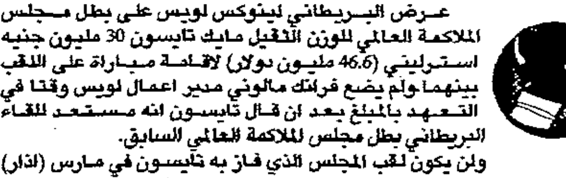
وعن اللاعبين الأجانب الذين سيستعين بهم الهلال في الموسم المقبل قال رئيس الهلال: إن مفاوضاتنا ما زالت مستمرة لانتقال لاعب الطائي (السنغالي) ماما دوجو لصفوف الهلال رغم أن رئيس الطائي خالد العجلان قد أكد أن فريق الاتحاد قد دفع 200 الف دولار قيمة انتقال اللاعب وهو ضعف ما دفعه الهلال قيمة لانتقاله. واشار الأمير بندر إلى ان المفاوضات لضم لاعبين اجانب ستتم وفق الإمكانيات المالية للهلال موضحاً أن المدرب يوردانيسكو سيختار لاعباً رومانياً سيخضع لعدة اختبارات قبل التعاقد معه.

واكد رئيس الهلال أن مسابقة كاس الاتحاد المقبلة ستكون امتحاناً لأسماء هلالية كثيرة لكي يثبتوا احقيتهم بالاستمرار بالكشوفات والا سيكون التنسيق هو الحل.

واختتم الأمير بندر مؤتمره بالإعلان عن اسماء اعضاء مجلس إدارته للموسم المقبل وهم: فيصل الشهيل نائب الرئيس وعضوية كل من وليد الرواف وخالد النمر وإبراهيم المعيوف وفواز المسعد وفهد الغليقة وعبد الرحمن العدل.

لويس يعرض 30 مليون استرليني لتحدي تايسون

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



عرض البريطاني لينوكس لويس على بطل مجلس الملاكمة العالمي للوزن الثقيل مايك تايسون 30 مليون جنيه استرليني (46.6 مليون دولار) لاقامة مباراة على اللقب بينهما ولم يضع فرانك مالوني مدير اعمال لويس وقتا في التعهد بالمبلغ بعد ان قال تايسون انه مستعد للقاء البريطاني بطل مجلس الملاكمة العالمي السابق.

ولن يكون لقب المجلس الذي فاز به تايسون في مارس (اذار) الماضي بعد تغلبه على فرانك برونو عرضة للخطر في لقائه مع بروس سيلدون في لاس فيجاس في الثالث عشر من يوليو (تموز).

وياتي ذلك في اعقاب حكم محكمة يحظر على تايسون تحدي اي شخص خلاف البريطاني لينوكس لويس على اللقب.

وقال تايسون الذي خسر مباراة واحدة فقط من 45 مباراة اول من امس الاثنين انه مستعد لمواجهة لويس المنافس الاول على لقب مجلس الملاكمة العالمي.

وقال تايسون: سمعت انه يقول ان الجميع يخشونه، حسنا، ولكن مايك تايسون لا يخشاه، فانا لا اخشى احدا، آتوني به. وكان هذا ما اراد مالوني ان يسمعه وقال لتايسون في رسالة بعثها بالفاكس الى مدير اعماله دون كنج ان كان مايك تايسون يعني ما قاله عندئذ لا ارى سببا لعدم اقامة هذه المباراة.

ولن يكون لقب مجلس الملاكمة العالمي الذي فاز به تايسون في مارس الماضي بعد تغلبه على فرانك برونو الضخم سيئ الحظ عرضة للخطر في لقائه مع سيلدون (29 عاما) بسبب حكم محكمة يحظر على تايسون تحدي اي شخص خلاف البريطاني لينوكس لويس على اللقب.

وقررت المحكمة ان مجلس الملاكمة العالمي ابرم اتفاقا مع لويس يقضي ان يلعب مباراة على اللقب قبل ان يفوز به تايسون.

ووفقا لما قاله تايسون (29 عاما) فقد حصل لويس على اربعة ملايين دولار في صورة اموال مجنبة للسماح باقامة مباراة تايسون سيلدون ولا يريد لعب مباراة مع تايسون.

وقال تايسون سمعت انه يقول ان الجميع يخشونه. حسنا.. ولكن مايك تايسون لا يخشاه. فانا لا اخشى احدا، آتوني به».

وحول الفرق بين مايك تايسون قبل السجن وبعد 16 شهرا من الافراج عنه قال: اعتقد انني بت شخصا افضل. انني لا اشرب الخمور، ولا اقامر. انني فقط اصبحت شخصا افضل. ونقل عن سيلدون قوله انه يرى في المنام مباراته مع تايسون وانهما يسقطان على الارض وقد غرقا في الدماء في الجولة الاخيرة من المباراة. ولكن سيلدون يقول انه يصحو دائما ولا يعلم من الفائز.

ويحلم ايضا تايسون بطل العالم السابق الذي لا ينازعه احد واكثر الذين تخشى لكماتهم على الاطلاق بمبارياته. ويقول: اسقط بالضربة القاضية في كل حلم وهذا ما يؤكد لي انه مجرد حلم.




بوريس سيلدون او «اتلانتيك سيتي اكسبريس» كما يعرف في اوساط ملاكمة الوزن الثقيل، يختبر عضلاته قبل لقائه الحاسم امام تايسون الاسبوع المقبل (أ ب)



موجز

مجموعة كيرك تفوز بحق بث مباريات كأس العالم

● قالت مصادر في الاتحاد الدولي لكرة القدم ان مجموعة كيرك الاعلامية الالمانية فازت امس بحقوق البث التلفزيوني لمباريات كاس العالم لكرة القدم في دورتي 2002 و2006.

وعرض كيرك مبلغ 2.8 مليار فرنك سويسري 2.24 مليار دولار مقابل حقوق البث بالاشتراك مع وكالة اي اس ال السويسرية للتسويق والتي يمتلك فيها حقوق الاغلبية شركة سبوريس الالمانية.

وقال اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم التي اتخذت القرار ان عرض مجموعة كيرك واي اس ال المشترك كان بمبلغ 1.3 مليار فرنك سويسري لحقوق كاس العالم 2002 وبمبلغ 1.5 مليار فرنك سويسري نحو 1.20 مليار دولار لحقوق كاس العالم 2006.

وتشترك كوريا الجنوبية واليابان في استضافة مباريات كاس العالم 2002. والمانيا هي المرشح الاول لاستضافة بطولة 2006.

وكان ثاني اكبر عرض مقدم من مجموعة انترناشيونال مانجمنت جروب ومقرها الولايات المتحدة بمبلغ 2.7 مليار فرنك سويسري 2.16 مليار دولار.

الإيطالي دي ماتيو ينضم الى صفوف تشيلسي

● قالت الصحف الايطالية امس ان لاعب خط الوسط الايطالي روبرتو دي ماتيو سينتقل الى نادي تشيلسي البريطاني في الموسم المقبل مقابل رسوم انتقال من نادي لاتسيو تبلغ 14 مليار ليرة ايطالية 9.1 مليون دولار.

واضافت الصحف ان الاتفاق الذي سينتقل باللاعب الايطالي (26 عاما) الى نادي تشيلسي مدة اربعة مواسم تم التوصل اليه في روما الاول من امس بين مسؤولي الناديين ووكيل دي ماتيو. وسينضم دي ماتيو في تشيلسي الى زميله الايطالي جيانلوكا فيالي الذي انضم مؤخرا للنادي البريطاني والى مدير الفريق اللاعب رود خوليت الذي لعب سابقا مع نادي ميلانو. ولم يتسن الوصول الى مسؤولي نادي لاتسيو للتعليق. ونقلت صحيفة «لا جازيت ديلو سبورت» عن كولن هتشيسون مسؤول نادي تشيلسي قوله ان دي ماتيو هو اللاعب الذي كنا نتطلع الى ضمه للفريق. وسنفيدكم بكل شيء خلال ايام. وقالت صحيفة «سبورتس ديلي» ان دي ماتيو الذي يلعب مع لاتسيو منذ عام 1993 سيكون اول لاعب من المنتخب الايطالي يلعب لحساب نادي اجنبي. وبدأ دي ماتيو حياته الكروية في سويسرا حيث ولد لابوين ايطاليين مهاجرين.

.. وفوتر البرتغالي ينضم إلى وست هام

● قال فرانك لامبارد مساعد مدير نادي وست هام ان اللاعب البرتغالي الدولي باولو فوتر انضم الى صفوف وست هام بعقد مدته عامين مع خيار تجديده لعام ثالث.

ووقع فوتر ـ 30 عاما ـ على اتفاق انتقال حر من نادي ميلانو حيث لعب اربع مباريات فقط في الموسم الماضي بسبب اصابة في مفصل الركبة.

وقال فوتر في ساحة النادي الانجليزي مررت باوقات سيئة واجريت عملية صعبة ولكنني اتدرب منذ مارس واصبحت الآن على ما يرام. وآمل الا يحدث شيء مرة اخرى.

وينضم فوتر الى مجموعة من اللاعبين الاجانب في وست هام منهم الكرواتي سلافن بيليتش والدنماركي مارك ريبر والتشيكي لوديك ميكلوسكو والروماني ايلي دومتريسكو.

وبدأ فوتر حياته المهنية في نادي سبورتنج لشبونة قبل الانتقال الى اتليتيكو مدريد ثم بورتو ثم بنفيكا ثم مرسيليا ثم ريجيانا ثم ميلانو.

واعلن لامبارد ايضا اول من امس عن انضمام المدافع ريتشارد هول ـ 24 عاما ـ الى صفوف وست هام. وترك هول كابتن فريق انجلترا تحت 21 سنة نادي ساوثامبتون بعد رفضه شروط عقد جديد مع النادي. وستحدد لجنة تحكيم رسوم انتقاله. ويطلب نادي ساوثامبتون الحصول على نحو 1.5 مليون استرليني 2.3 مليون دولار.

رانيا علواني بطلة السباحة الحرة:

«الذهب في المقام الأول وأتلانتا تختلف عن ألعاب أفريقيا»

الإباما (الولايات المتحدة): من بول انطوني

هل يمكن لمكافأة ان تحدث تحولا كبيرا في حياة طفل وتجعله يحترف ويبدع عندما يكبر؟ ربما، فهذا ما حصل مع رانيا علواني (18 عاما) السباحة المصرية التي تمكنت من قطف لقب بطلة افريقيا في رياضتها المفضلة. وهي تقول: «الميدالية بالنسبة الى طفلة صغيرة هي العالم باسره بين يديها، فقد جعلتني انسى رياضة كرة المضرب واتفرغ كليا للسباحة». وكبرت الطفلة كما الحلم وها هي اليوم في الولايات المتحدة، تتهيأ في تمارين يومية للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي تجري في اتلانتا في مسابقات السباحة الحرة خمسين مترا ومائة متر ومئتي متر.

اهلها ولا سيما منهم والدتها يحوطونها باهتمام مفرط، وتشجيعهم لها بدا قبل اثني عشر عاما عندما كانت رانيا في سن السادسة. وقد انضمت آنذاك الى نادي الاهلي في القاهرة. بعد سنتين اشركها النادي في اول لقاء اقليمي. اما اول لقاء دولي فكان بطولة افريقيا للناشئات الذي خطفت منه خمس ميداليات ذهبية واهتمام الجمهور.

وتقول: «منذ ذلك الحين بدات اخذ السباحة على محمل الجد» انطلق الخط التصاعدي معها فخاضت منافسات على مستوى مصر وفازت في مناسبات رياضية عدة الى ان اصبحت السباحة الاولى في مصر العام 1991.

● في سن الثالثة عشرة حققت رقما قياسيا في سباحة المائة متر حرة للسيدات في فبراير (شباط) 1992 وكان اول رقم تصل اليه سباحة مصرية، بحيث حققت زمنا اقل من دقيقة: 59 ثانية و88 عشرا من الثانية، خاضت مع ناديها منافسات دولية عدة وظلت تشارك في لقاءين دوليين طيلة ستة اعوام: في جنيف في سويسرا، وفي دارمستاد في المانيا. وبعد ذلك قررت خوض المسابقات منفردة.

● العام 1990 اشتركت في البطولة الافريقية التي اقيمت في تونس وحازت 6 ميداليات فضية و4 برونزية. وفي العام 1991 كانت في عداد المنتخب المصري المشارك في الدورة الخامسة للالعاب الافريقية التي اقيمت في القاهرة. فحصدت 5 ميداليات ذهبية و3 ميداليات فضية وبرونزيتين. وفي العام 1992 مثلت مصر في عداد الفريق الذي شارك في الالعاب الاولمبية في برشلونة وحلت في المرتبة الثامنة والعشرين في مسابقات السباحة 100 متر حرة.

● العام 1993 وعلى اثر فوزها في لقاء دولي في دارمستاد انتقلت الى تكساس في الولايات المتحدة للتدرب. وفي صيف ذلك العام شاركت في بطولة الولايات المتحدة للناشئات وفازت في السباقات الثلاثة وكسرت الرقم القياسي للناشئات في سباحة 50 مترا حرة.

● العام 1994 شاركت في ثلاثة لقاءات من سلسلة كاس العالم، فحصلت على ذهبيتين وفضيتين وبرونزيتين، لكنها في تصفيات بطولة العالم التي اقيمت في روما، شهدت اسوا ايامها وحلت في المرتبة التاسعة عشرة في الخمسين مترا حرة، وفي المرتبة العشرين في المائة متر، وفي المرتبة الحادية والعشرين في المئتي متر.

● للعام 1995 كان مهما جدا بالنسبة الى رانيا علواني، ارادت ان تبرهن للجميع في مصر ان ما كتب عنها في الصحف كان مجحفا. فتوجهت الى الولايات المتحدة للتدرب في جامعة الاباما، التي تتابع فيها دروسها الجامعية، وتابعت تمارين قاسية وبعدها ذهبت الى هراري في زيمبابوي لتمثيل بلادها. وقالت «عاهدت نفسي على الفوز بميداليتين ذهبيتين، لكن انتهى بي الامر بان فزت بثلاث ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزيتين، وبرهنت في النتيجة انني سباحة لا باس بها».

ضمن أفضل 35 سباحة في العالم

تقول بابتسامة: قلدها الرئيس المصري حسني مبارك وسام شرف للرياضة من الدرجة الاولى وتقول انه «افضل تكريم حصلت عليه حتى الآن». وحازت كذلك جائزة «الحصان الذهبي» كافضل رياضية في مصر لانجازاتها في العام 1995. ومنذ ذلك الحين عادت الى الاباما حيث حصلت على جائزة «كريستين جارقيس للعام 95 ـ 96». وهي اليوم تصنف بين السباحات الخمس والثلاثين الافضل في العالم.

وتقول رانيا علواني «ان العاب اتلانتا ستشكل نقطة تحول في مجرى حياتي لان هذه السنة قمت بافضل تمرينات حتى الآن، اضافة الى انني بنيت خبرة عالية من خلال مشاركتي في غير لقاء رياضي دولي منذ اولمبياد العام 1992، السباحة رياضة تتطلب كثيرا من الوقت والصبر. في الواقع اعتبر نفسي محظوظة نظرا الى ما ابداه اهلي من صبر ودعم لتعزيز مؤهلاتي».

وتضيف «بالنسبة الى المشاركة في الالعاب الاولمبية وبلوغ التصفيات الاخيرة، في سباحة الخمسين مترا والمائة متر حرة، هما ما اطمح اليه، اذ ان ذلك سيكون اعظم انجاز تحققه فتاة في تاريخ مصر. قد ينظر كثير من الناس الى ذلك بغير حماسة، لكن هؤلاء لا يعرفون ماذا تعني السباحة؟. ان الفوز بميدالية ذهبية في الالعاب الافريقية يختلف كثيرا عن الفوز بها في الاولمبياد. المسالة تحتاج الى مزيد من الوقت، اما في ما يتعلق بي، فلا ابه لما يقول الناس، انني اعلم علم اليقين انني رياضية جيدة وسباحة ماهرة، ومجرد بلوغ التصفيات النهائية هو برهان كاف لي، لا اسعى الى الفوز بميدالية الآن. ما زلت في الثامنة عشرة من عمري وهناك متسع من الوقت امامي».

وعن استعداداتها لاتلانتا تقول: «بدات التدريب للاولمبياد منذ ان تعلمت السباحة، قد يبدو لي هذا الجواب غريبا بعض الشيء لكن ما تؤول اليه السباحة. نحن نسعى دائما الى التقدم حتى بلوغ المستوى، لكنني بدات التركيز على دورة اتلانتا فور انتهاء اولمبياد العام 1992 الذي شاركت فيه وشاهدت السباحات الاخريات كلهن ورغبت في ان اصبح مثلهن. في ذلك العام قلت في قرارة نفسي انه يجب ان اشارك في الالعاب الاولمبية مرة اخرى وان اقوم باداء افضل بكثير.. وهذا ما سافعله بمشيئة الله، انني في الواقع اتدرب ست ساعات يوميا، لكن قبل موعد الدورة عليّ تخفيض معدل التمرين الى اربع ساعات حتى يتسنى لجسمي ان يستريح ويكون مهيأ للقيام بافضل اداء خلال المنافسات. اليوم الدراسي هو من اصعب الايام بالنسبة لي. فهو يبدا في السادسة الا ربعا صباحا، بالسباحة قبل التوجه الى الجامعة حيث اتابع محاضراتي حتى الحادية عشرة والنصف. بعد ذلك اتناول الغداء ثم اجري تمارين لياقة بدنية خارج الماء من الثانية والنصف الى الثالثة والربع بعد الظهر. اما تمرين السباحة الثاني فيبدا في الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف مساء يعقبه عشاء مع الفريق ومن ثم اعود الى المنزل لمراجعة بعض الدروس. واحاول ان آوي الى الفراش باكرا استعدادا لتمارين صباح اليوم التالي. لقد انهيت فحوصاتي الجامعية مطلع مايو (ايار) الماضي، ومنذ ذلك الحين اصبح التركيز على السباحة والاستراحة شغلي الشاغل. الامر الذي يجعلني اركز تركيزا افضل».


رانيا علواني تحلم بالارقام القياسية «الشرق الأوسط»

وتقول: «انه الاولمبياد الثاني الذي اشارك فيه، الاول كان في برشلونة، وكان عمري آنذاك 14عاما. الاولمبياد لا يختلف عن اي دورة عالمية اخرى، جميع السباحين والسباحات يذهبون الى الدورات الدولية نفسها. ان الامر الوحيد الذي يميز الالعاب الاولمبية هو مشاركة الجميع في المنافسات ذاتها في وقت واحد. مما يزيد حدة التنافس».

وعن آمالها خارج نطاق الالعاب تقول رانيا علواني: «ان فترة اجازتي تختلف كثيرا عن غيري. في موسم الشتاء عندما يكثر عدد الطلاب في المدينة اجد كثيرا من الاشياء اقوم بها. اما الآن وفي الوقت الذي يذهب فيه الجميع الى عطلتهم الصيفية، لا اخرج الا لمشاهدة بعض الافلام السينمائية والاعب كلاب صديقتي، وركوب الدراجة واستمع للموسيقى او اراسل صديقاتي في مصر. يمكن القول انني لا افعل اشياء قد تشكل خطرا عليّ كي لا اصاب باذى قبل المنافسات. من هنا انني لا استطيع القيام بامور احبها كثيرا، اقله قبل انتهاء الاولمبياد.. كنت اود ان اسبح مع الدلافين او امارس رياضة ركوب الخيل.. ولا بد من الاشارة الى انني اعزف على البيانو من حين الى آخر».

وبالاضافة الى هذا فان لقاء الرياضيين ولا سيما منهم السباحون من انحاء العالم قاطبة، تحول من امر مثير للغاية الى مجرد لقاء باصدقاء، «فنحن نتقابل كثيرا اثناء المنافسات ما ينمي صداقة بيننا. ثم نقوم بمراسلة بعضنا البعض مقارنين التمرينات والتحضيرات. وفي حال وجودنا في المدينة ذاتها تكون التمارين اكثر تسلية ولا يعود هناك من مجال للملل. اعتقد ان من الافضل بكثير ان تكون اصدقاء لان ذلك يجنب كل شخص منا هم التفكير في قدرات الآخر، فبذلك نكون عالمين بها، وهذا امر مريح نفسيا».

اما بالنسبة لمشاريعها فتقول: «ما ان تنتهي الالعاب حتى اركن الى الراحة، انوي اخذ اجازة شهر كامل، لا ماء ولا تمارين، بل السفر الى مصر وقضاء وقت مع عائلتي والاصدقاء. لم احظ باجازة طويلة الى هذا الحد منذ اربعة اعوام. فاطول اجازة لي خلال الفترة المنصرمة لم تتعد ربما العشرة ايام (من ضمنها تمارين بدنية)، بعد ذلك ساعود الى تماريني كما هي الحال دائما».

ـ خدمة وورلد نيوز لينك
خاص بـ«الشرق الأوسط»

ديمون هيل يكتب مقالا خاصا لـ«الشرق الأوسط»:

استثمرت خروج شوماخر بنجاح في سباق الجائزة الفرنسي



ما أن فزت يوم السبت الماضي بالجائزة الفرنسية الكبرى (جراند بري) لسابق السيارات، حتى راحت الاحصائيات تتساقط على رأسي. فتلك هو الفوز رقم 50 لفريق ويليامز رينو، ويبدو انني الآن احرزت نقاط بطولة اكثر من والدي. ان هذا هو فوزي التاسع عشر بالجراند بري في 60 انطلاقة، وان معدلات نجاحي مثيرة حقاً، حين يطالع المرء الرصيد المسجل.

وهذا أمر طيب بقضه وقضيضه ـ ولا بد لي ان اعترف ان من المريح تماماً ان يصل المرء الى مختلف هذه العلامات المميزة ـ لكن همي الأكبر ينصب على بطولة العالم لعام 1996. وهناك شيء يكتسي أهمية آنية أكبر وهو الفوز السادس بالنسبة لي هذا العام. وحين يدور الأمر حول الاحصائيات، فينبغي لي ان أقول ايضاً انني قاومت الاتجاهات السارية مؤخراً في فرنسا. فخلال السنوات الثلاث الماضية احتللت موقعاً بارزاً لكني لم افز بالسباق. لذا جربت هذا العام تكتيكاً مختلفاً بأن اتأهل للمركز الثاني، فنجح ذلك.

اذا كان بامكان المرء ان يصف سباق الجائزة الكبرى بأنه سهل، فان السباق الحالي كان اسهلها جميعاً، ولكن لم يخطر ببالي ان الأمور ستسير على هذا المنوال عندما جانبت مايكل شوماخر في الصف الامامي من شبكة المضمار. كنت أخزر سيارة مايكل الفيراري، مركزاً على مدى قدرته على الاجتياز الجانبي، ساعياً الى ان احزر التكتيكات التي كان سيقوم بها.

وبينما انا على هذا الحال، رحت اذكّر نفسي ان عليّ ايضاً ان اراقب باحتراس جان اليسي، الذي كان ثالث أسرع سائق في بنيتون رينو. وخطر لي خاطر: أن بمقدوره ان يحاول الانفاع لاختراقنا عند المنعطف الحاد في الدورة الأولى. وكنت ايضاً اتساءل: ما العمل اذا تدبّر شوماخر امر الحفاظ على افضليته في الزاوية الاولى. في تلك الحالة، يتعين علي ان التصق بذيله ولعلني احاول اجتيازه عند المنعطف الحاد. من جهة أخرى، اذا استطعت ان اواصل غلبة الاندفاع على الفيراري، فان الثقة ستواتيني للبقاء في الطليعة. ولم أبدأ بالتفكير بما سيحصل حقاً في أي مرحلة من مراحل التخطيط وحين انطلقنا في دورة التسخين والاحماء، وبلغنا منتصف الشوط انفجر محرك سيارة مايكل بكل بساطة. وراح المحرك يقذف الزيت وينفث الدخان، فأدركت انه شطب من السباق قبل ان نصل الى خط البداية.

وكان خوفي الآني هو ان اتحاشى الانزلاق بسبب بقع الزيت التي كانت تلفظها الفيراري من الخلف. ولا حاجة للقول، انني ادركت في الحال عواقب هذا الحادث، واثره ليس على فرصي بالفوز في هذا السباق بل ايضاً على البطولة.

وحين راجعت ما حصل بعد ان انتهى السباق، كان جزءاً من عواطفي يميل الى بقاء شوماخر، لأني كنت أحب ان أسابقه واغلبه. وكان ذلك سيضفي نكهة رائعة على السباق، ولكني مع ذلك سعيد بخوض السباق بأي صورة جاء. كنت أعلم أن من النادر ان يحصل المرء على ضربة حظ ممتازة كهذه، وكان من الضروري ان استثمر ذلك.

واتضح ان اليسي لم يكن ليشكل أي عقبة جدية، وأمكن لي الاحتفاظ بمسافة متقدمة على بنيتون. لكني تلقيت انباء بأن زميلي في الفريق، جاك ڤلينوف، كان ينطلق بسرعة. وتمكن من انتزاع الموقع الثاني من اليسي، واخذ يقترب مني، وذلك في اللحظة التي كنت أعاني فيها متاعب من واحد أو اثنين من المراكز الخلفية.

وسارت الأمور على ما يرام في نقاط تبديل الاطارات والتمون بالبنزين.

وكان علي أن انزل المطرقة، واحتفظ باستقرار المسافة الفاصلة، وسارت الأمور سيراً حسناً مثلما أردت. وبقدر ما يتعلق الأمر بالبطولة، فيجب الا ننسى ان فوز جاك مرتين في السباق سيجعل الفارق بينه وبيني خمس نقاط. وان الصراع لم ينته، بينما يزداد جاك سرعة بمرور الوقت. وأظن ان أشد ما يثير الاعجاب في سباق نهاية الاسبوع الماضي هو افضلية محركات رينو التي دفعت الواصلين الأربعة الأوائل. لقد قدمت رينو احدث محركاتها، وان اداءها للوثوق يعد ثناء لمهندسي رينو. وقد زاد هذا من سروري بالفوز. الواقع ان اصحاب الاحصائيات قالوا لي انني حققت لرينو من الفوز ما لم يحققه أي سائق آخر.

وكان رئيس رينو، لويس شفايتزر حاضراً، وأبدى ثناء كبيراً حين تحدث بعد انتهاء السباق. وبدا ذلك غريباً بعض الشيء، خصوصاً ان رينو أعلنت الاسبوع الماضي انها ستترك سباق الجراند بري بنهاية عام 1997.

وحين أعلن القرار، سئلت عن مدى تأثير ذلك على خططي لعام 1997. و قلت ان ذلك سيؤثر على ما أقوم به في العام اللاحق (1998) ـ وهذا شيء صحيح، إذ لا أحد يعرف ما سيكون عليه الوضع ابتداء من عام 1997 فصاعداً.

لكنني احب ان اوضح ان هدفي في هذا الموسم هو الفوز بالبطولة، وان استطعت بلوغ ذلك، فسيتركز طموحي على مواصلة السباق في العام اللاحق مع وليمز ورينو. وحمل الرقم (1) على سيارتهما.

أما خططي الآنية فهي الفوز بسباق الجائزة البريطاني بعد اسبوعين على مضمار سيلفرستون من الآن. وان فوزي سيكون بمثابة حكاية من حكايات الأساطير. ان البطولة تسير سيراً منهلاً، وان نتيجة الأحد الماضي ستسمح لي بالتمتع بالسباق في سيلفرستون اكثر فأكثر. وان أشد ما أرغب فيه حقاً هو أن أحسن القيادة والتسابق على ارض بلدي ووسط جمهور المعجبين البريطانيين. وان الفوز في بريطانيا العظمى سيكون مدعاة للفخر والاحتفاء الكبير. واذا ما توفرت الشروط الأخرى اللازمة، فانني سأبذل خير جهودي لتحقيق هذا المطمح.

المغرب يعتزم الترشح لاستضافة كأس العالم 2006

ليوث الأطلسي تدخل معسكر تدريب 11 يوليو

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

استعدادا لتصفيات كاس الامم الافريقية وكاس العالم يدخل المنتخب المغربي في الحادي عشر من يوليو (تموز) الحالي معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد (ضواحي الرباط) وقد استدعى هنري ميشيل لهذا المعسكر عشرين لاعبا من الهواة من مختلف الفرق المغربية فقط ولم يستدع اي لاعب محترف نظرا لالتزام المحترفين المغاربة مع الفرق الاوروبية التي يلعبون لها والتي بدات استعداداتها للموسم الكروي المقبل.

ويلاحظ من خلال لائحة اللاعبين الذين سيشاركون في هذا المعسكر دعوة محمد العبدلاوي حارس فريق المولودية الوجدية لاول مرة لمعسكرات هنري ميشيل وعودة كل من خالد راغيب لاعب فريق النهضة السطاتية ومحسن بوهلال مدافع فريق الجيش الملكي.

وقد تم استدعاء كل من عبد القادر برازي ومحسن بوهلال وعبد الكريم الحضريوي من الجيش الملكي ولحسن ابرامي وعبد الاله صابر وادريس اللوماري من الوداد البيضاوي ويوسف رويسي وعبد اللطيف جريندو وعمر النجاري وعبد الكريم نزير وصلاح الدين بصير وجمال السلامي من الرجاء البيضاوي ومصطفى الزعناني والعربي حبابي ومحمد الزرقاوي من اولمبيك خريبكة وعبد اللطيف العراقي من شباب المحمدية وخالد راغب من النهضة السطاتية ومحمد العبدلاوي من المولودية الوجدية وعبد الجليل هدة من النادي المكناسي ورشيد بنمحمود من سبورتينج سلا، فيما لم يستدع مصطفى السوقير لاعب شباب المسيرة الذي احرز لقب هداف الموسم بستة عشر هدفا.

وكان المنتخب المغربي قد اجرى آخر مباراة في اطار استعداداته للتصفيتين معا ضد فريق سانت اتيان الفرنسي في مدينة اغادير في الثالث والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي انتهت بانتصار المغاربة بسهولة بهدفين لصفر.

وجدير بالذكر ان المغرب يعتزم تقديم ترشيحه لنهائيات كاس العالم لعام 2006، اذ من المنتظر ان يسحب الوفد الذي يمثل المغرب في زوريخ لاجراء قرعة تحديد مجموعات افريقيا ملف الترشيح ودفتر التحملات لتقديمه للحكومة المغربية التي ستدرس امكانية استضافة المغرب لهذه النهائيات العالمية الكبرى.

ويذكر ان المغرب كان قد قدم ترشيحه لاحتضان نهائيات كاس العالم لعام 1994 والتي نظمت في نهاية المطاف في الولايات المتحدة الاميركية وكذا نهائيات كاس العالم لعام 1998 والتي فازت بتنظيمها فرنسا، ويدعم ترشيح المغرب اللاعب العالمي البرازيلي بيلي الذي قال انه يتحتم على الاتحاد الدولي لكرة القدم اعطاء الفرصة لافريقيا لاحتضان هذه النهائيات العالمية. واعرب رئيس الجمعية الدولية للصحافة الرياضية طوغاي باياتلي عن استعداده لدعم ترشيح المغرب لاستضافة مونديال عام 2006.

وذكر ان تنظيم تظاهرة من هذا الحجم تشارك فيها منتخبات 32 بلدا تتطلب التوفر على الاقل على عشرة ملاعب لكرة القدم مجهزة بما فيه الكفاية، وقال: انني ساساند ترشيح المغرب، ولكن علينا توظيف جهودنا في هذا الاتجاه.

واضاف باياتلي العضو ايضا في لجنة الاعلام بالاتحاد الدولي لكرة القدم انه سيدافع عن ملف ترشيح المغرب لدى الهيئات التابعة للجامعة الدولية.

وعبر عن استعداده لاجراء اتصالات في هذا الصدد مع رئيس الجامعة التركية لكرة القدم الذي هو ايضا عضو باحدى لجان الاتحاد الدولي.

الدوري الأردني لكرة القدم

مواجهتان غامضتان للرمثا والأهلي أمام القادسية وكفرسوم

عمان: من محمد قدري حسن

ضمن مباريات الاسبوع الثاني من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم والتي بدات يوم امس الاربعاء بلقاء فريقي الوحدات (حامل اللقب) وشباب الحسين الضيف الجديد على فرق الاضواء تقام اليوم مباراتان حيث تجمع الاولى الرمثا مع القادسية. ويلتقي في الثانية وفي ذات الوقت الاهلي وكفرسوم.

وتستكمل مباريات الاسبوع يوم غد حيث تجرى مباراتان الاولى مواجهة العراقة بين الفيصلي والجزيرة على استاد عمان ويحتضن استاد الحسن في اربد المواجهة الثانية بين فريقي الحسين اربد والقوقازي.

ويتطلع الرمثا الذي يستضيف القادسية على ملعب الحسن في مدينة اربد لتعزيز موقعه على قمة لائحة الترتيب من خلال اجتيازه اليوم لموقعة ضيفه فريق القادسية لكن مهمته لن تكون يسيرة كون ان القادسية لا يقل طموحا عن الرمثا في السعي لتحقيق نتيجة ايجابية.

والى جانب افضليته النسبية على الصعيد الفني فان الرمثا يخوض لقاء اليوم وهو يملك افضلية اللعب على ارضه وبين جمهوره الامر الذي يجعل حظوظه هي الاقوى لبلوغ الفوز في سعيه للبقاء في الصدارة التي يتبوأها مع نهاية الاسبوع الاول بفارق الاهداف عن فرق الوحدات والفيصلي والقادسية. ولعل الرمثا هو اكثر فرق الدوري استعدادا للمسابقات المحلية لهذا الموسم وهو الامر الذي اكده عقب فوزه ببطولة درع اتحاد الكرة الاردني للموسم الحالي 96 وهو انجاز منح لاعبي الرمثا دفعة معنوية جديدة في سعيهم لانتزاع لقب الدوري لهذا الموسم من حامله فريق الوحدات وتعويض اخفاقه في الموسمين الاخيرين خصوصا ان الرمثا كان الاقرب لنيل اللقب الموسم الماضي قبل ان ينتزعه الوحدات في الاسبوعين الاخيرين.

الرمثا الذي يعتمد على خبرة نجومه الكبار امثال الخزعلي والحوراني والشناينة الى جانب حيوية لاعبيه الشباب حسام الدردور وفريد الشناينة وليث الدردور له 3 نقاط قبل لقاء اليوم بفوزه الاسبوع الاول على شباب الحسين 2/صفر على نفس الملعب.

اما القادسية فهو يماثل فريق كفرسوم في لقب «الحصان الاسود» في الدوري الاردني خلال المواسم الاخيرة حيث بات القادسية ينافس على المراكز الاولى وقد نجح في تسجيل نتائج طيبة خلال الموسم الماضي على حساب فرق اكثر خبرة وعراقة وللقادسية ايضا 3 نقاط قبل اليوم بفوزه على القوقازي الاسبوع الماضي 1/2.

اما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم فيقام على استاد عمان الدولي ويجمع فريق الاهلي مع نظيره فريق كفرسوم في لقاء متكافئ يصعب التكهن بنتيجته الفنية حيث ان كلا من الفريقين يطمح باحتلال مركز ملائم على لائحة الترتيب خصوصا الاهلي الذي كان قد نجا باعجوبة من الهبوط قبل مبارتهما اليوم. لكفرسوم نقطة واحدة من تعادله السلبي مع الحسين اربد الاسبوع الماضي فيما لا يملك الاهلي اي نقطة جراء خسارته في مباراته الاولى امام الفيصلي بنتيجة صفر/1.

السالمية ينظم بطولة الشهيد فهد الأحمد سبتمبر المقبل

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي السالمية الكويتي الشيخ خالد اليوسف ان بطولة الشهيد فهد الاحمد لكرة القدم سوف تنطلق في 24 سبتمبر (ايلول) المقبل وانه لا توجد اية نية لتاجيلها. واضاف ان البطولة ستقام بنظام المجموعتين وتستمر المنافسة حتى موعد انطلاق بطولة كاس ولي العهد في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ثم تستكمل بطولة الشهيد فهد الاحمد باقامة مباريات المربع الذهبي بعد انتهاء كاس ولي العهد.

واوضح الشيخ خالد اليوسف ان البطولة فرصة طيبة للاندية لإعداد فرقها للموسم الجديد وسوف يسمح بمشاركة اربعة لاعبين اجانب مع كل فريق من اجل تجربتهم قبل التعاقد معهم وان هناك جوائز مالية للفرق الثلاثة ابطال البطولة.

وشكر الشيخ خالد اليوسف الاندية الكويتية على تجاوبها واعلان مشاركتها في البطولة التي ستقام باشراف الاتحاد الكويتي وسوف تتوقف المباريات التي تتزامن مع مباريات دورة الخليج التي تستضيفها سلطنة عمان.

من ناحية اخرى اعلن امين السر العام لاتحاد الكرة محمد عثمان ان الكويت ستشارك في التصفيات الآسيوية للشباب ضمن المجموعة التي تضم الامارات، واوزبكستان، وقرغيزستان وتستضيف الامارات تصفياتها في 21 اغسطس (آب) المقبل.

اما المنتخب القطري الشقيق الذي لعب مع منتخبنا الوطني مباراتين وديتين فسوف يستضيف مجموعته في 25 يوليو (تموز) الحالي بالدوحة والتي تضم لبنان، وعمان، وكازاخستان.

يركز عليها التلفزيون الألماني

دراسات إعلامية أثبتت أن المرأة تحب مشاهدة نفسها في برامج تلفزيونية

بون: من احمد كمال حمدي

بعد النجاح الكبير الذي حققه المسلسل التلفزيوني «حكايات حول الحياة والموت» الذي عرضه البرنامج الثاني للتلفزيون الألماني خلال فترة صيف العام الماضي 1995، بدأت هذه المحطة التلفزيونية الألمانية شبه الرسمية، مع بداية شهر يوليو (تموز) الحالي مسلسلاً تلفزيونياً جديداً وهو من انتاج اميركي.

وسوف تشارك في أفلام هذا المسلسل التلفزيوني الأميركي، الذي ترجم الى الألمانية، ممثلات اميركيات بينهن فيكتوريا برينسيبال ومرييت باكستر وكاتي ساجال ولي تومسون وكريستي اللي، اللواتي يعتبرن من ابرز نجوم هوليوود والأفلام السينمائية والتلفزيونية الاميركية.

وتأخذ معظم أفلام المسلسل التلفزيوني، طابع القصص والروايات الأميركية المستقاة من الحياة اليومية والمجتمع الأميركي، بل ان بعضها مأخوذ من قصص حقيقية سبق لوسائل الاعلام الأميركية نشرها أو الحديث عنها وتعكس صور الحياة اليومية للمرأة الأميركية، ومشاعر الخوف والقلق والحب والعاطفة، التي تسيطر على سطح حياتها المنزلية والعائلية والمهنية.

وتبرز هذه الأفلام ايضاً بعض ما تخفيه الستارة التي تغلف المجتمع الأميركي وحياة مواطنيه اليومية، وخاصة حياة المرأة الأميركية من مشاكل وخلافات عائلية وأزمات زوجية وصعوبات مادية وعلاقات اجتماعية ونفسية معقدة.

وترى الأوساط الاعلامية والتلفزيونية الالمانية ان تركيز الاهتمام على القصص النسائية ومشاكل المرأة في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، لا يخلو من غاية مادية تهدف الى اجتذاب النساء اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين 18 و49 سنة لمشاهدة هذه الأفلام التي تتخللها فترات الدعاية والاعلان، باعتبارهن المستهلك الرئيسي لمعظم المنتجات والبضائع والسلع، خاصة مع ازدياد دخلهن الخاص بسبب مشاركتهن الكبيرة في الحياة المهنية والاجتماعية والناتج الاجمالي لاقتصاد الدول الصناعية في العالم.

وتضيف هذه الأوساط ان المرأة الأميركية والأوروبية قد تحولت خلال السنوات الأخيرة الى «مستهلكة رئيسية لبرامج التلفزة والإعلام الحديث» وهي ترغب حالياً في مشاهدة نفسها كبطلة رئيسية اولى في برامج تلفزيونية معينة. جاء ذلك في العديد من الدراسات والأبحاث الاعلامية المتعلقة بمشاهدة التلفزيون التي تؤكد رغبة المرأة في مشاهدة نفسها على الشاشة الصغيرة والتعرف على دور المرأة المتزايد في المجتمعات الحديثة، وخاصة دورها كبطلة».

وتقول هذه الأوساط ايضاً ان عهد سيطرة الرجل في التحكم بمشاهدة البرامج التلفزيونية التي يرغب بها مساء كل يوم قد انقضى بعد ان اصبحت الأسر تملك اكثر من جهاز تلفزيوني واحد وتقاسم افراد الأسرة الواحدة متعة مشاهدة التلفزيون كل حسب رغبته.

فيكتوريا برينسيبال

تشاهد اليوم

الفضائية الكويتية

مشاكل السفر في «موجز 96»

ضمن برامج دورة يوليو (تموز) الجديدة يعرض التلفزيون الكويتي ظهر اليوم وحوالي الساعة الحادية عشرة بتوقيت جرينتش برنامجاً منوعاً يحمل عنوان «فلاش 96» وهو من اعداد وتقديم نادية صقر وسليمان العتيبي ويشاركهما في الاعداد انتصار الحداد والبرنامج من اخراج فاضل البلوشي.

وسيلقي البرنامج الضوء على أهم الظواهر التي حدثت في عام 96 ومدة كل حلقة ساعة كاملة يخصص اليوم لموضوع السفر ومشاكله.

MBC

قمة الدول الصناعية وأزمة ليبيا في «العالم هذا الأسبوع»

يستهل برنامج «العالم هذا الاسبوع» فقرلته بتقرير من رولا الزين من باريس حيث ستلقي فيه الضوء على ما قيل من وجود تفاوت في وجهات النظر الأميركية والأوروبية حول عملية السلام وعن العلاقة مع ايران، وفي التقرير ايضاً مقابلات مع وزير الخارجية الفرنسي والمتحدث باسم الخارجية الأميركية.

ومن روما تقييم لما حققته ايطاليا في رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبي من تقدم في نظرة الاتحاد الى دوره في عملية السلام والذي تجسد في بيان القمة الاوروبية الأخيرة والذي اعتبر تاريخياً.

وفي الحلقة ايضاً تقرير عن أزمة ليبيا في علاقاتها الخارجية مع دول الجوار ومع الغرب وتحليل عن اسباب المشاكل المستمرة والتوتر الكامن في النظرة الاميركية والأوروبية لليبيا.

ومن واشنطن تقرير عن ظاهرة الارهاب في اميركا.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم ويبث مساء اليوم في الساعة الخامس والربع بتوقيت جرينتش.

المهرجان النسائي بلندن في «السهرة المفتوحة»

قامت عدسة برنامج «السهرة المفتوحة» بتغطية للمهرجان النسائي الذي اقيم في لندن تحت شعار «المرأة صوت المقهورين» وقد استضاف هذا المهرجان العديد من الوجوه النسائية الشهيرة اللواتي التقينا بهن وقد عبرت كل منهن بطريقتها الخاصة عن افكارها، فالكاتبة تعبر بكلماتها والمغنية بحنجرتها. وقد التقت عدسة البرنامج بالفنانة عفاف راضي الى جانب أم كلثوم ايران: المطربة مرضية، والدكتورة نوال السعداوي الى جانب فرقة البراعم الفلسطينية، ومغنية السبرانو الاميركية الى جانب الفرقة البوليفية والفنانة رجاء بلمليح.

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي ويعرض مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

شانتال وكارن والمخرج باسم كريستو نجوم برنامج «سماع قشاع» (تصوير: جوزيف أبو رعد)

عشوائية بث «الفيديو كليب» في تلفزيونات لبنان إلى متى؟

بيروت: من فادي شهوان

تتنافس القنوات التلفزيونية خلال ساعات النهار والليل الطويلة على عرض ما يسمى بصرعة العصر اي «الفيديو كليب» حتى بات المشاهد محاصراً بصورها و لا يستطيع الفرار منها. وتتكرر في كل «فيديو كليب» قصة حب واحدة من مشاهد الغيرة والفراق ثم اللقاء من دون اي تغيير سوى ابطال القصة، ويتحول صاحب الاغنية خلال هذه المشاهد واللقطات السريعة من مطرب الى ممثل يعيش اغنيته من كل جوانبها فيلعب دور المخدوع والغيور والمشتاق والولهان والحبيب والصديق وتطغى بذلك الصورة على الكلمة التي هي قوام الاغنية. والسؤال المطروح كيف توزع القنوات التلفزيونية اللبنانية الفيديو كليب وهل هناك منهجية تتبعها لعرض مثل هذه الفقرات؟ فالملاحظ ان بعض التلفزيونات تعرض الفيديو كليب بطريقة غير منظمة وغير مدروسة حيث تلجأ اليه لسد ثغرة نقص البرامج من خلال الحشو خلال دقائق طويلة. اما التلفزيونات الاخرى فتدرج الفيديو كليب في الجدول اليومي وتحدد فترة زمنية له من دون زيادة او نقصان وعلى سبيل المثال فقد خصصت المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C برنامجاً خاصاً للفيديو كليب تحت عنوان «سماع قشاع» يبث يومياً لفترة ساعتين خلال فترة بعد الظهر ويقدم بقالب شيق.

وبعد طول معاناة المشاهد من هذه العشوائية المتمادية مطلوب من المسؤولين في ادارات التلفزيونات اللبنانية اجراء رقابة شديدة على المواد التي تبث والتي تمتد خلال النهار والليل بانتظار صدور قانون الاعلام المرئي والمسموع الذي يتطرق الى هذه الناحية وحصر عرض الفيديو كليب في فترة زمنية محددة وغربلة النوعية الجيدة منها عن الرديئة!

اخبار النجوم

● المطرب ابو بكر سالم طرح البوما جديدا تحت عنوان «رسائل سغناة». ويحتوي الالبوم على سبع اغنيات كتب كلماتها ولحن معظمها ابو بكر سالم.

ومن بين الاغنيات «يا ظبي رامي» و«سرب الحمايم» و«شواطئ عدن» و«يا صاحبي».

● المطربة وردة تلتقي في ثلاث اغنيات جديدة مع الموسيقار حسن ابو السعود والاغنيات كتبها الشاعر الغنائي بهاء الدين محمد وتوزيع وليد فايد.

● مصطفى فهمي بدأ بتصوير احداث المسلسل التلفزيوني «بريق في السحاب» عن رواية الاديب ثروت اباظة وسيناريو وحوار مصطفى محرم واخراج علية يس. ويشاركه بطولة المسلسل عبد الرحمن ابو زهرة وعلا رامي وكريمة مختار وعايدة رياض ورجاء الجداوي، ويناقش المسلسل مشكلة جحود الابناء للاهل والتخلي عن مبادئهم من اجل الثراء.

● المخرج نواف الشمري يستعد لاعداد سهرة تلفزيونية يستضيف خلالها عددا كبيرا من المطربين الخليجيين. كما سيقوم بتصوير عدد من الاغاني الجديدة لبعض المطربين مثل راشد الماجد وعبد الله الرويشد وحمد المانع.

..يذكر ان آخر اعماله كان تصوير اغنية «راجع» للمطرب عبد الكريم عبد القادر.

● نور الشريف ويسرا وعزت ابو عوف ومحمود قابيل هم نجوم الفيلم السينمائي «عش الغراب». والفيلم عن قصة وسيناريو وحوار واخراج سمير سيف ويتم تصوير المشاهد الخارجية حاليا بمنطقة نويبع. نور الشريف ينتظره فيلم «حنان» مع زوجته بوسي عن رواية للاديب مجيد طوبيا.

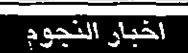
● صابرين تصور حاليا احداث المسلسل التلفزيوني «حارة المحروس» ويشاركها البطولة احمد عبد العزيز وسوسن بدر ورجاء الجداوي وعزة بهاء الدين وعبد الغني ناصر. المسلسل تدور احداثه حول تحقيق الطموحات والاحلام مهما كانت الظروف. وهو من تأليف مجدي صابر واخراج مجدي ابو عميرة.

● المطرب المغربي عبد العالي الغاوي سجل ثلاث اغنيات جديدة وهي «بعد من الغرام» كلمات فتح الله المغاري والحان احمد العلوي، «دقوا الباب» كلمات عبد الرحيم الفصيح والحان لحمد السكوري، «هذاك البعيد» كلمات الوافي فؤاد والحان عز الدين المنتصر، وهذه الاغنيات ستعرضها التلفزة المغربية قريبا مصورة بطريقة الفيديو كليب، بعد نجاح اغنيته «رجعي للدار يا يامنة».

● اسعاد يونس وسمير صبري ومحمود الجندي وشرين سيف النصر والمطرب محمد منير هم نجوم مسرحية «عاملين بالله» من تأليف بسيوني عثمان واخراج سمير العصفوري وانتاج عصام امام وتعرض على مسرح مدينة نصر.

● يحيى الفخراني يلعب بطولة المسلسل التلفزيوني «رجل في القلعة» عن قصة حياة محمد علي باشا، والمسلسل تدور احداثه في 30 حلقة عن قصة وسيناريو وحوار ابو العلا السلاموني ومن اخراج حسام الدين مصطفى.

● المطرب حمد المانع سيصدر قريبا البوماً جديداً يضم عدة اغنيات صاغ كلماتها عدداً من كتاب الكلمات في الخليج مثل اسير الشوق والامير سعد آل سعود ومحمد القرني وبدر المليحي وبدر شعيل وعلي الخطوار وقام بتلحينها طارق العوضي ومحمد البلوشي.







شرين سيف النصر





عبد الكريم عبد القادر

في الطريق إليك

«صمت الليل» شريط تلفزيوني مغربي جديد

انتهى المخرج المغربي ادريس شويكة من تصوير شريط تلفزيوني جديد يحمل عنوان «صمت الليل» تدور احداثه في منزل تقليدي بمدينة فاس، ويتطرق موضوعه الى صراع الانس والجن في قالب كوميدي. والشريط من بطولة: محمد مفتاح وعبد الله فركوس ونزهة زكريا وعبد القادر لطفي وخديجة علي وآخرون.

4 مسلسلات مصرية استعدادا لرمضان

بدأ قطاع الانتاج في التلفزيون المصري في تصوير 4 مسلسلات جديدة مرة واحدة استعداداً لعرضها في رمضان. فيلتقي المؤلف اسامة انور عكاشة مع جمال عبد الحميد في مسلسل «زيزينيا» وسهرة «لقمة القاضي». ويلعب محمود عبد العزيز بطولة مسلسل «الحاوي» من تأليف محسن زايد واخراج يحيى العلمي. ويلتقي رؤوف حلمي والمخرج احمد صقر في مسلسل «اللص الذي احبه». بينما تقوم شيرين سيف النصر وشريف منير ببطولة مسلسل «الف ليلة وليلة» من تأليف يسري الجندي ومن اخراج مجدي ابو عميرة.

مسلسل «الاخوة» يعود بعد سنوات

المخرج السوري رياض ديار بكرلي بدأ في عمليات تصوير مسلسله الجديد «الاخوة» من سيناريو روينة الجراح، وهو عبارة عن الجزء الثاني من المسلسل الذي عرض منذ سنوات بنفس العنوان وسيشترك في الجزء الثاني نفس الممثلين صباح جزائري وجمال سليمان وهاني الروماني وجلال شموط. كما يقوم المخرج بتصوير مسلسل «العبابيد» حيث بدأ تصوير المشاهد الداخلية في استوديو المركز التلفزيوني باللاذقية.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي

بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح
10.00 الرسوم المتحركة
10.10 المسلسل الصباحي
11.00 موجز لأهم الانباء
11.03 برنامج: الرياضة للجميع
11.45 برنامج: سواعد سعودية
12.30 برنامج الاسرة والمجتمع
13.35 برنامج سؤال وجائزة
13.50 مسلسل محلي
14.15 الفترة الرياضية
15.00 نشرة الأخبار المصورة الاولى
15.20 برنامج المسابقات في البحر على الارض وفي الجو
15.45 مسلسل فترة العصر
16.35 الرسوم المتحركة
16.40 برنامج: الرياضة العالمية
17.00 برنامج: فنون شعبية
18.48 برنامج: نافذة على الفكر والثقافة
19.30 موجز لأهم الانباء
19.35 المسلسل المسائي
20.18 برنامج حادث وعبرة
21.30 نشرة الأخبار المصورة الثانية
22.05 تمثيلية مختارة
23.10 برنامج: احلى الليالي
00.30 نشرة الأخبار المصورة الأخيرة
01.00 برنامج منكم واليكم والسلام عليكم

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 برنامج العاب عطلة سعيدة
14.45 وثائقي
15.15 اغان
15.30 الحقيبة الاقتصادية
16.00 برنامج الصحة للجميع
16.30 مسلسل كاسندرا
18.00 برنامج اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.50 تونس السياحة
19.40 سلسلة مهارات قياسية
20.05 النشرة اليومية للمهرجانات
20.20 برمجة السهرة
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 ملامح
21.15 مسلسل ابو العلاء 90
22.10 محطات سينمائية
23.30 آخر الانباء
23.45 في رياض السنة
01.00 في رياض السنة

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 علم الانسان
06.30 برنامج حول العالم
07.00 برنامج نعم صحيح
07.40 برنامج صحتين وعافية
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي» بطولة داوود جلاجل ورانية فهد
09.00 برنامج الرياضة في اسبوع
10.00 برنامج محاكم بلا سجون
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.15 فترة الأطفال
13.00 مفاهيم اسلامية
14.00 مسلسل المساء «السرج والوتد»
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 برنامج إيماءات
16.00 برنامج في ربوع بلادي
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج في دائرة ضوء
18.00 برنامج موزاييك
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي» بطولة داوود جلاجل
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 سهرة منوعات غنائية

MBC

بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ليالي الخائفين»
10.05 الفيلم العربي «انت اللي قتلت بابا»
11.30 افلام كرتون
11.55 برنامج اطفال
12.30 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
13.45 فوازير - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج دنيا الموضة - اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «ازمة سكن»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.30 برنامج «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الأخبار
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «حواء 2000»
11.00 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.30 برنامج لخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الحان لكل زمان»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»



لقطة من مسلسل «الشهد والدموع» بطولة عفاف شعيب على الفضائية المصرية

الفضائية الكويتية

بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 برنامج الاطفال «عيال الديرة»
10.00 برنامج الاطفال
11.00 إعادة البرنامج الثقافي «وضوح الرؤية»
12.15 الفيلم العربي
13.30 البرنامج المنوع «عالم السينما»
14.00 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 البرنامج الثقافي «تسلى مع الكومبيوتر»
17.00 البرنامج المحلي «الشباب»
18.00 نشرة الاخبار
18.30 المسلسل التاريخي «شموع لا تنطفئ» تمثيل شكري سرحان - هالة فاخر
19.30 البرنامج اليومي «صفحات تربوية»
20.30 البرنامج المحلي «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون»
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية

بتوقيت الامارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 بنك المعلومات
08.05 الازياء تاريخ وحضارة
09.05 المسلسل اليومي: الافق الضائع
10.05 برنامج بالهنا والشفا
10.30 برنامج أعلام القرن
11.20 الأعمال اليوم
11.30 برنامج في مثل هذا اليوم
11.40 برنامج أحلام الاطفال
12.00 ندوة دينية
13.00 برنامج شاميات
14.05 المسلسل العربي: بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج عالم السينما
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
16.20 برنامج علمو قاموس
16.30 رسوم متحركة
17.40 احلام الاطفال
18.15 مسلسل: الدخيلة
19.05 برنامج السباقون إلى القمة
19.40 برنامج الأزياء تاريخ وحضارة
20.30 برنامج ابتسامات
20.45 في مثل هذا اليوم
21.05 المسلسل اليومي: خضرة
22.30 الأعمال اليوم
23.00 برنامج ع المكشوف
00.00 الفيلم الأجنبي
01.30 نشرة الاخبار
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج إلى اين؟
03.00 مسلسل: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم
04.35 برنامج «شاميات»
05.30 الفيلم العربي اليومي

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل «المغناطيس»
08.30 بين القصرين
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 That's My Boy
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 الصوت والصدى - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مورينا كلارا
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 لعبة في غنوة
05.55 الوومبلز
06.02 مغامرات دنكي
06.20 زينغو ورينغو
06.30 ريكو وقوطة ودبوش
07.00 الطفل العجيب
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 علماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مربانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 كريم وريم
11.00 Astrofarm
11.10 حكايات من الشرق
11.30 النهاية ايه؟
12.15 ليالي بختيار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 مغامرات كيمو
15.25 ستوديو الأطفال
15.55 التوأمان الصغيران
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب

قناة الأفلام

01.20 The Lone Hunter of the Wild North
03.00 Cruel Doubt P1
04.30 قلبي دليلي
06.30 Amazing Adventure
08.00 ابهم الشرقاوي
10.00 شارع الحب
12.00 One Woman Courage
14.00 بنادي عليك
16.00 برامج سينمائية
17.00 امرأة في دمي
19.00 امرأة في الطريق
21.00 Return of the Gun Fighter
23.00 احترس من الخط

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال)
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية) - اعادة
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 برامج الامير فيصل الاولمبية
20.30 تصفيات الدورة الاولمبية
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 برامج رياضية
01.30 تصفيات الدورة الاولمبية
03.30 برامج رياضية
05.30 برنامج «العالم في سباق» - اعادة

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «ابناء ولكن» بطولة محمد السبع، تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله. اخراج: رضا النجار
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج «مشاريع»
16.00 منوعات غنائية
16.15 السلسلة الاجنبية
17.00 منوعات افريقية
17.35 رسوم متحركة «اوردي» الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج «الشبكة»
19.00 برنامج «زهور»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 برنامج سينما الخميس
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 موسيقى مغربية الليلة مع المطرب محمد الحياني
00.20 برنامج طالاسا

الكلمات المتقاطعة

● **أفقياً**

1 - نهر عربي - حزن
2 - عاقل - متشابهة
3 - الذي يلح كثيرا - والدي
4 - من المنبهات (معكوسة) - صارم
5 - متشابهان - دولة افريقية
6 - زهرة الطاولة - ضمير متصل
7 - حرف جر - حيوان برمائي
8 - حب - حسام (بالجمع) - احسان
9 - قاحل ومجدب - من الدواجن
10 - يراع - جمع (ترس) ما يقي به المحارب نفسه اثناء القتال

● **عمودياً**

1 - البوليس الدولي
2 - ممثلة مصرية - جواب
3 - حيوان ضخم - تغلير - سئم
4 - فوز - سحب - مرض
5 - ممثل مصري
6 - تهليل بالضيف - لقب انجليزي
7 - من انواع الحيوانات
8 - عزة وكبرياء - علامة موسيقية
9 - مناهل
10 - طحين - ادع

الحل السابق

عرب وعجم


رشا الحمود الصباح


توني بلير

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى يوم السبت المقبل بفندق هوليداي ان الاحتفال باليوم الدولي للتعاونيات الذي ينظمه اتحاد الجمعيات الاستهلاكية وسيحضره ممثل منظمة العمل الدولية بالكويت وعدد من كبار المسؤولين.

● توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني سيرعى يوم الخميس 11 يوليو (تموز) الحالي حفل العشاء السنوي الذي يقيمه الحزب على شرف اعضائه وداعميه.

● الدكتور ابراهيم بن محمد العواجي، وكيل وزارة الداخلية السعودية السابق، غادر الى اوروبا بصحبة العائلة لقضاء اجازة الصيف.

● جان بيار لافون سفير فرنسا لدى لبنان يسلم بعد ظهر غد الشهادات لطلاب دبلوم الدراسات العليا في الصحافة في قاعة «خليل الجر» في الجامعة اللبنانية.

● الدكتورة رشا الحمود الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت رعت امس حفل تكريم ابناء اعضاء النادي البحري الذي تقيمه اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري في الكويت.

● الدكتور حسن الرفاعي النائب البرلماني اللبناني السابق، وفؤاد الترك السفير المتقاعد، والاديبة نور سلمان هم موضع تكريم مساء اليوم في مركز توفيق طبارة ببيروت بدعوة من جمعية تشجيع ارباب التعلم للأدب والصحافة، كما سيقدم للمحتفى بهم دروعا تذكارية خاصة بالمناسبة.

● روبير غانم وزير التربية اللبناني يرعى بعد ظهر الاربعاء المقبل حفل توزيع الشهادات على متخرجات مراكز التدريب المهني في مقر «جمعية العناية بالطفل والأم» في بيروت.

● الشيخ ناصر بن احمد المعلا مدير ادارة الاعلام والثقافة بام القوين يغادر الى لندن اليوم ضمن جولة اوروبية.

● الدكتور عباس حمزة المرزوقي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة يتفقد يوم الاثنين المقبل مراكز الرعاية الصحية الاولية بمحافظة جدة، والتعرف على احتياجاتها المختلفة من الكوادر الفنية والتجهيزات الطبية، ويرافقه كل من الدكتور حسن باصبرين مساعد مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة، والدكتور سمير لنجاوي مدير الشؤون الصحية بمحافظة جدة.

● جوزف فرنسيس الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية وصل الى بيروت آتيا من البرازيل لقضاء اجازة الصيف في وطنه الام.

أنشط اسواقها في مصر خان الخليلي

المشغولات الفضية.. السياح يفضلونها على الذهبية

القاهرة: من هالة عبد القادر

اذا كان للذهب زبائنه وعشاق اقتنائه لانه كما يقال مال مجمد يفك الازمات، فإن للفضة ايضا محبيها وهواة جمعها.

وسوق الفضة في مصر لا تختلف كثيرا عن سوق الذهب الا في الثمن الغالي للذهب والرخيص للفضة، وللفضة اعيرة مختلفة، وكذلك اشكال جديدة وقديمة.

ويقول سيد سعد باحد محلات الفضة بمنطقة خان الخليلي: اكثر زبائن المحل من الاجانب سواء العرب او الاميركيون او الاوروبيون وهم غالبا ما يترددون لشراء الهدايا من الفضة سواء هدايا تذكارية لهم او هدايا للاهل والاصدقاء عند عودتهم الى بلادهم، لان الهدايا من الفضة تكون غير تقليدية وفي نفس الوقت تكون قيمة تبقى طوال العمر دون ان تهلك او تصدأ.

اما المصريون فاكثر ترددهم يكون في الاعياد والمناسبات، فهناك بعض المصريين الذين يفضلون شراء الفضة على الذهب وهذا غالبا يكون في الفئات الراقية اكثر من الفئات الشعبية او المتوسطة حيث لا تقتنع هذه الفئات بقيمة الفضة ويفضلون عليها الذهب لان قيمته فيه كما يقولون.

وتتركز الهدايا الفضية في الحلي وهي الاكثر رواجا في سوق الفضة مثل السلاسل والخواتم والاقراط وغيرها، اما الهدايا غير التقليدية والتي غالبا ما تكون هدايا السياح العرب فهي الاطباق المنقوشة يدويا بالآيات القرآنية او المأثورة من الكلمات او بعض الصور ونقوش من الفواكه والاشكال الفرعونية والاسلامية والاطارات الفضية لحفظ الصور والشمعدانات الى جانب اطقم الشاي والقهوة والشيشة.

اما هدايا الاجانب وغالبيتهم من الاميركيين فتكون الحلي الفرعونية التي تكتب عليها الاسماء بالفرعوني والانجليزي وغيرها من المشغولات التي ينقش عليها الحروف الاولى من اسمائهم.

وللفضة مثل الذهب اعيرة اي درجات نقاء، وانقى انواعها هي عيار 900 اي لا توجد فيها شوائب وهي التي يصنع منها الاطباق واطارات الصور والشيشة يليه عيار 800 وهي الاقل نقاء ويصنع منها الميداليات والاقراط وعيار 400 اقل نقاء من السابقين ويصنع منها السلاسل بانواعها واحجامها واخيرا عيار 60 والذي يصنع منها الحليات البيبوية الاخرى.

والفضة كما يقول سيد سعد تختم مثلها مثل الذهب في مصلحة «الدمغة» التي يتمغ فيها الذهب، وعن طريقة تصنيعها يقول: تصنع الفضة يدويا وميكانيكيا وكذلك هناك نظام الاصطمبات وهذا غالبا في القطع الفرعونية وطريقة النشر اليدوي التي تستخدم في عمل الآيات القرآنية ويستخدم فيها مناشير دقيقة جدا في تقطيع وتفريق القطعة حتى تخرج في شكلها النهائي.

وادخلت على صناعة الفضة تطورات كثيرة اهمها تطعيمها بقطع من الاحجار الكريمة مثل العقيق وحجر الفيروز والعقيق اليمني انقى الانواع وحجر العين المسمى (البهرة)، وكذلك دخلت زخرفة الفضة بالصدف الى اشكال متعددة سواء على الاقراط او الاساور والخواتم وجميع هذه التطعيمات يدوية الصنع وتلقى اقبالا كبيرا وخاصة من الاجانب والعرب.

ويضيف سيد سعد ان صناعة الفضة دخلت في اشكال كثيرة واستخدمت في ادوات كثيرة ايضا، ففي الماضي كانت سوق الفضة تقتصر على الاكسسوارات الحريمي فقط وان كانت بعض الادوات مثل اطقم الملاعق الفضية وبعض التحف الاخرى تدخل في مشغولاته اما الآن فقد اصبحت الفازات من الفضة وكذلك اطارات الصور والاطباق والشمعدانات وبعض ادوات المطبخ وغيرها من الادوات مما جعل للفضة سوقا رائجة مع الذهب وتنافسه احيانا لرخصها وامكانية اقتنائه لفترات طويلة دون تلف.

ويضيف انه بالرغم من ذلك فإن الفضة لا تشترى الا للهدايا والتذكارات فلم يحدث مثلا ان جاءت عروس لتطلب شبكتها من الفضة الا ان تكون طقما فضيا الى جانب الطقم الذهبي الاساسي، فالفضة تكون تقليعة فقط لذلك نجد ان اكثر زبائنها من الفئات العليا الذين غالبا ما يفضلونها على الذهب بالرغم من ان فارق القيمة لصالح الذهب.


خان الخليلي مركز تجارة المشغولات الفضية والذهبية في مصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من كرويات أوربا 96

لكل مباريات عالمية حكاياتها، دموعها وابتساماتها. وكان لمباريات اوربا 96 التي جرت في بريطانيا في الايام الاخيرة حظها من هذه الحكايات. لا اريد ان اكتب عن جوسكوين الذي فات عليه تسجيل الهدف الحاسم لمجرد انه كان يلبس حذاء حجم 10 بدلا من 9، كما قال المدرب كفن كيجن، ولا عن المسكين ساوثكيت الذي لم يسجل نقطة الجزاء لفريقه. ما اعجبني من حكايات هذه المباريات كان حكاية الشابين التشيكيين اللذين سافرا من براغ الى لندن بالسخرة والصدقة والهتش هايكنج ليشجعا فريقهما الوطني ويحضرا مباراته الاولى.

لم يكن لفريق الجمهورية التشيكية كثير من المشجعين لسبب بسيط هو ان السكان التشيكيين لم يكن بيدهم ما يشترون به بطاقة سفر الى لندن. بالكاد دبروا ثمن تذاكر الفريق. ولكن هذين الشابين اصرا على المجيء وتشجيع فريقهما مهما كلفهما الامر.

كانت المباراة الاولى في مانشستر، فسلكا طريقهما الى تلك المدينة. وبالطبع لم يكن بأيديهما اجرة غرفة في فندق، فناما على الرصيف. ولفت ذلك نظر الشرطة فأوقظوهما وسألوهما. قالا جئنا لنشجع فريقنا. سمع ذلك بعض المارة فهزهم هذا الحماس والتفاني من اجل الكرة. ومانشستر العاصمة الكروية لبريطانيا. فمد احدهم يده اليهما واستضافهما في بيته. كانت عملية كرم تهز قريحة حاتم الطائي لو عاش ليسمع بها. الكرم الكروي لا يقل في شيء عن الكرم الحاتمي.

كانت الفكرة هي ان الشابين سيتفرجان على المسابقة التي سيخسر فيها الفريق التشيكي - كما كان المتوقع - ويعودون جميعا الى ديارهم. ولكن الفريق التشيكي لم يخسر. واستمر في منازلاته وواصل انتصاراته وبقاءه في بريطانيا. ومعه استمر الشابان في ضيافة الاسرة الانجليزية التي تورطت على ما يظهر في دعوتها. لم يكن من اللائق الآن ان تتخلص من استضافتهما التي تعلقت في الاخير على خسارة الفريق التشيكي. ولكنه لم يخسر. انتصر حتى على الفريق الفرنسي ووصل المباراة النهائية على الكأس. وبعد كل صولة من صولات الفريق كان الشابان يعودان وقد بح صوتهما من التشجيع والصياح وانهارت قواهما من الجري والتصفيق والقفز والنط. فتسرع سيدة البيت الى مدهما بالمغذيات وحبوب فكس المهدئة للحنجرة وفيتامينات سي للقوة والمناعة.

طالت الضيافة. اخيرا سمعت بلدية مانشستر بالحكاية فآمن الجميع بأن الفريق التشيكي لم يصل مرحلة الكأس لولا هذين الشابين وتشجيعهما المتواصل. فتقدم رئيس البلدية واشترى لهما بطاقتين ممتازتين خاصتين للمباراة النهائية وقدمهما لهما مع تحيات واحترامات اهالي مانشستر.

كان من معاكسات القدر ان يخسر الفريق التشيكي امام الالمان فلم يكن لجمل من ان نرى هذين الشابين يحملان الكأس بنفسهما الى براغ. ولكن هناك عيبا ونقصا في مباريات كرة القدم. ينبغي ان يكون هناك كأس خاصة لأحسن مشجع بذل المستحيل في التطفل على الآخرين وتجاوز الانظمة والقوانين والاحتيال على الداني والقاصي واجتياز الاسلاك والسياجات والموانع من اجل تشجيع فريقه الوطني. في رأيي ان هذا افضل من تدبير المؤمرات والانقلابات باسم الوطن.

بعد مرور ست عشرة سنة على اكتشافها

مشروع «عين تيلضي» السياحي في المغرب يطويه النسيان

الرباط: «الشرق الأوسط»

مضت حوالي 16 سنة على اكتشاف عين حرارية سميت بعين «تيلضي» نسبة الى المنطقة التي توجد فيها بايت لامين (حوالي عشرة كيلومترات شمال اكادير).

هذا الاكتشاف استأثر في حينه باهتمام الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة، وادرج موضوعه ضمن جدول اعمال عدة دورات لغرفة التجارة والصناعة لاقليم اكادير والاقاليم المجاورة.

كما انه كان على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك على مستويين، اولهما يتجلى في ما صاحبه من آمال وأحلام علقها عليه سكان هذه المنطقة الجبلية التي تعاني العزلة وانعدام التجهيزات الأساسية من طرق ومواصلات وغيرها، وثانيهما في ما اشيع بخصوص انجاز مشروع سياحي مندمج من شأنه ان يغير وجه المنطقة المعروفة بتنوع منتوجها السياحي.

ويقدر تدفق هذه العين بخمسة ليترات في الثانية، كما تبلغ درجة حرارتها 45 درجة مئوية. وقيل عنها بانها شبيهة بالآبار المعدنية المعروفة في أوروبا وخاصة في فرنسا مثل مياه «رادينيا» التي تساعد في القضاء على أعراض الروماتيزم. واجرى الخبراء الفرنسيون على مياهها تجارب مختبرية ساهمت نتائجها الايجابية في جلب اهتمام الزوار المغاربة والأجانب اليها رغم صعوبة المسالك المؤدية اليها.

ويتساءل كثير من المهتمين اليوم عن مصير هذه العين الحرارية، والمشروع السياحي الذي اقترح من لدن عدد من المستثمرين من ابناء المنطقة الذين عبروا في اكثر من مناسبة عن تحمسهم لانجازه.

وكانت الغرفة التجارية والصناعية قد أصدرت عدة ملتمسات بهذا الشأن، وأوصت في احدى دوراتها لسنة 1990 بضرورة التعجيل بتنفيذ هذا المشروع الاقتصادي والاجتماعي حتى ينضاف الى المعالم السياحية المتنوعة التي تمتاز بها المنطقة.

ويبدو من خلال اتصالات عدة مع بعض الجهات ذات الصلة بالموضوع أن المشروع المذكور غير قابل للانجاز في الظروف الاقتصادية الراهنة، التي في مقدمتها تراجع الحركة السياحية بالمنطقة، وهو ما لا يبعث على الارتياح ولا يشجع على انجاز مشروع سياحي بهذا الحجم.

واذا كان بعضهم قد فسر التخلي عن هذا المشروع بالظروف الاقتصادية غير المشجعة، فان البعض الآخر شكك في أهمية هذا الاكتشاف نفسه، ويرى انه ربما لا يستحق مثل هذه المشاريع الكبرى. وبذلك يكون هذا التبرير اقرب من الناحية الموضوعية الى فهم أسباب العزوف عن التفكير في انجاز مشروع بدا ممكنا وطموحا وانتهى في غياهب النسيان.

الأمير سطام بن عبد العزيز، في حفل يوم الاستقلال الاميركي، وبدا الى يمينه القائم بأعمال السفارة ثيودور قطوف، وفي الصورة سمير كتاب مستشار الشؤون الاعلامية والثقافية في السفارة. (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

السفارة الأميركية في الرياض تحتفل بيوم الاستقلال الأميركي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وسط حشد من المدعوين قارب الالف شخص احتفلت سفارة الولايات المتحدة في الرياض بذكرى يوم الاستقلال الاميركي. وتقدم المدعوين الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض وسفراء ودبلوماسيون من حوالي 80 دولة وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية وفعاليات مالية وتجارية واعلامية وعدد من ابناء الجالية الأميركية في الرياض.

تقرير المركز العربي لدراسة الأراضي القاحلة يحذر

الانجراف الريحي آفة التربة الزراعية في سورية

دمشق: من نضال معروف

اشار تقرير للمركز العربي لدراسة الاراضي الجافة والاراضي القاحلة (اكساد) ومركزه دمشق ان الزحف الصحراوي المتزايد بدأ يهدد عشرات الآلاف من الهكتارات الزراعية ويحولها الى اراض جرداء سنويا.

وذكر التقرير ان خرائط التربة للأقطار العربية في أسيا قد اظهرت ان 1.109 مليون كيلومتر مربع متأثرة بالانجراف الريحي بينما بلغت مساحة التربة المتأثرة بالتعرية المائية 924 كيلومتراً مربعاً، فيما أكدت التقارير في ما يتعلق بالبادية السورية التي تبلغ مساحتها الاجمالية 10.5 مليون هكتار ان مساحات واسعة من هذه البادية تعاني من زحف التصحر اليها بسبب اجراءات زراعية غير ملائمة منها الرعي الجائر والاحتطاب والطرق العشوائية لوسائل المواصلات بالاضافة الى فلاحة البادية خلال السنوات الماضية.

وقال الدكتور حسن سعود مدير عام (اكساد) ان المركز العربي اعد خرائط تدهور التربة بالفعل الانساني وتضمنها ايضاً أطلس العالم للتصحر الصادر عن برنامج الامم المتحدة للبيئة عام 1992، واضاف سعود ان 18% من التربة السورية تتعرض للتدهور المختلف الانواع والمتفاوت الدرجات. وتبين ان الانجراف الريحي هو الشكل والظاهرة الأخطر والأكثر انتشاراً في سورية وبلغت المساحات المتأثرة بهذا التدهور قرابة 73% من اجمالي المساحات المتدهورة في سورية. وقال ان محاولات تجري للحد من هذه الظاهرة الخطرة التي تهدد ايضاً عدداً من الدول العربية حيث قام المركز العربي بالتعاون والهيئة العامة للاستشعار عن بعد بالتعاون مع الوكالة الالمانية للتعاون الفني CTZ بتنفيذ مشروع مراقبة ومكافحة التصحر في جبل البشري في دير الزور شمال شرق سورية وذلك للاستفادة من الخبرة المكتسبة في هذا المشروع ومن ثم تعميمها على الدول العربية التي تعاني من نفس الخطر.

وذكر سعود ان هذا المشروع تبلغ مساحته الكلية 1500 هكتار ومولته اربع جهات وهي وزارة الزراعة السورية والهيئة العامة للاستشعار عن بعد وذلك بتقديم 43 مليون ليرة سورية فيما ساهم المركز العربي (اكساد) بـ800 الف دولار والجمعية الالمانية CTZ بمليوني دولار.

وأشار سعود الى ان خطة المعالجة تتضمن زراعة نباتات رعوية لصيانة الغطاء النباتي لمنع الانجراف الريحي واقامة سدود ترابية وتركيب اجهزة صد الرمال ونصب محطات مناخية من أرقى محطات العالم لتحديد شدة وكمية الأمطار اللحظية والساعية واليومية والشهرية وسرعة الريح وكمية الغبار والاشعاع الشمسي وسيتم وضع هذه التجربة بين أيدي الخبراء في الدول العربية لتعميمها.

طاقته 600 طن يوميا

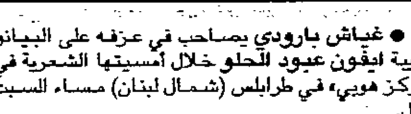
مصنع لتصنيع الأسمدة العضوية من النفايات بالكويت

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدير ادارة العلاقات العامة ببلدية الكويت ناصر محمد العيار لـ«الشرق الأوسط» ان افضل الطرق للتعامل مع النفايات هي معالجتها واعادة تصنيفها والاستفادة منها من جديد.. خاصة اننا في الكويت نفتقر الى سعة الارض مما يجعلنا نضطر الى استخدام الردم يعني استغلال المزيد من الاراضي ونحن بحاجة سنويا الى مساحة كبيرة من الاراضي لعمليات الردم التي تهدر من خلالها الملايين من الاموال ولذلك كان لا بد من استراتيجية واضحة المعالم بخصوص النفايات واعادة تصنيفها وليس ردمها وقد نجحت بلدية الكويت في الآونة الاخيرة بتأسيس مصنع لتصنيع الاسمدة العضوية من النفايات تبلغ طاقته الانتاجية 600 طن يوميا وهو ما يعادل ثلث نفايات دولة الكويت الآن. وهناك خطط اخرى للسماح لمؤسسات مختلفة للاستفادة من بقية النفايات وهي خطة رائدة تحسب لبلدية الكويت.

وعن الأساليب المتبعة في الردم قال العيار ان الاساليب بسيطة جدا ولا تسبب اية مخاطر بيئية وتتلخص في تفريق النفايات على ارض الموقع وفرشها لتكون طبقة سطحية قليلة السماكة ثم اضافة كمية من الاتربة لتغطيتها واتباع هذه الاساليب يرجع الى قلة الموازنة المخصصة لمواقع الردم وان غالبية المبالغ المخصصة للنظافة في الكويت تذهب لجمع النفايات من المناطق السكنية والتجارية ويبقى القليل لعمليات الردم. واضاف العيار ان هناك عدة اجتماعات عقدت بين بلدية الكويت ومجلس حماية البيئة ومعهد الكويت للأبحاث العلمية لوضع تصور عام للمعايير البيئية اللازمة لاختيار وتصميم مواقع الردم الصحي للنفايات وحددت المعايير وسبل اختيار المواقع والاعتبارات الجيولوجية والهيدرولوجية بالاضافة الى العوامل المناخية والاقتصادية للموقع ونفاد التربة والمياه الجوفية. واختتم العيار حديثه بان البلدية تستخدم في الوقت الراهن ستة مواقع لردم النفايات والانقاض موزعة على مناطق الكويت ويخصص كل موقع لانواع معينة من النفايات.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● غياث بارودي يصاحب في عزفه على البيانو الاديبة ايفون عبود الحلو خلال أمسيتها الشعرية في «مركز هويي» في طرابلس (شمال لبنان) مساء السبت المقبل.

● سهى محمد طاهر تلقت التهاني بمناسبة حصولها على درجة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

● الدكتور عطا جبور نقيب مهندسي طرابلس (شمال لبنان) يحاضر في صالون فضيلة فتال عن «لبنان امام الاستحقاقات المقبلة» مساء السبت المقبل.

● سعود عبد الكريم المنصور، من اسرة مكتب الاستقدام في وزارة الداخلية السعودية بالرياض، اقام احتفالاً لزملاء العمل والاصدقاء بمناسبة نجاح انجاله عبد الكريم، نايف، بندر، ونوف في المرحلة الابتدائية.

● تم أمس الأربعاء في كلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من محمد بن يحيى منيار تحت عنوان «منهج الحافظ زين الدين العراقي في كتاب طرح التثريب في شرح التقريب» وتكونت لجنة الاشراف والمناقشة من الدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي عضو هيئة التدريس في الكلية والدكتور عبد الله بن ناصر الشقاري عضو هيئة التدريس ايضاً.

● نظمت ادارة المساجد والمشاريع الاسلامية فرع القرين في الكويت أمس محاضرة ثقافية بعنوان «شباب الأمس واليوم» القاها الشيخ نبيل العوضي.

● الدكتور مصطفى كمال طلبة نائب السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون البيئة ورئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا السابق اسندت اليه رئاسة اللجنة العلمية المكلفة باعداد الخطة الخمسية الرابعة لاكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر.

● رياض سلامة المدير العام لبنك المغترب، وعمر حلبلب المدير العام لبنك الانماء السياحي والصناعي، والدكتور طوني شويري المدير العام لبنك «لبنان والكويت» يشتركون مساء غد في غرفة التجارة في زحلة (بقاع لبنان) في ندوة موضوعها: «آفاق الاقتصاد اللبناني».

● الدكتور عادل عباس رئيس قسم الطفيليات وأمراض الحيوان بالمركز القومي للبحوث سيمثل مصر بالمؤتمر العالمي الـ19 لأمراض الماشية والذي سيعقد في الفترة الممتدة من 8 الى 12 يوليو (تموز) الحالي بمدينة ادنبره باسكوتلندا.

● البنك الأهلي التجاري في جدة نظم ظهر امس الأربعاء ندوة خاصة بادارة خدمات الاستثمار بالبنك.

افراح

● عماد محمود صديق من أسرة مستشفى الدار في المدينة المنورة، تلقى التهاني بمناسبة زفافه على امل كريمة محمد عبد الفتاح.

مواليد

● المهندس هشام عبد الغفار الاستاذ المساعد في كلية الهندسة بجامعة أسيوط رزق وحرمه مولودة سمياها «ريال».

● طارق علي مسعود من منسوبي مؤسسة الشروح في بريدة بمنطقة القصيم السعودية أهدته حرمه مولوداً اتفقا على تسميته «خالد».

● مصطفى احمد عبد المنعم لاشين من أسرة شركة لاشين للتجارة والمقاولات بالشرقية - مصر رزق وحرمه بتوأمين اتفقا على تسميتهما «مثنى» و«محمود».

● سعيد بحيرة مدير المكتب الجامعي التونسي في المغرب رزق وحرمه سعيدة بمولودة اسمياها «انيسة».



هكذا من الأصل



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مرسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 18 صفر 1417هـ - 4/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6428
London - Thursday - 4 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6428

تمهيدا لحملة مكثفة على المهاجرين غير الشرعيين في أكتوبر

إعفاء من الغرامة لمخالفي شروط الإقامة لمن يغادر الإمارات خلال 3 أشهر

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعطت وزارة الداخلية في دولة الامارات العربية المتحدة المخالفين لأنظمة الاقامة في الامارات مهلة ثلاثة شهور لمغادرة البلاد مع اعفائهم من الغرامات المالية والعقوبات التي يفرضها القانون بحق المخالفين والتي تبلغ مائة درهم عن كل يوم من ايام الاقامة غير القانونية.

واستثنى اعلان رسمي اصدرته الوزارة من الاعفاء المتسللين او الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة عن طريق تزوير جوازات السفر او التاشيرات، وغيرها من اشكال الدخول غير المشروع.

وبدأ سريان المهلة اعتبارا من اول يوليو (تموز) الجاري وتنتهي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومع ان الاعفاء من الغرامات المالية يمكن ان يساعد شريحة كبيرة من المخالفين على مغادرة البلاد بدون تكبد اعباء الغرامات المالية، فان من غير المتوقع ان يحل هذا الاجراء مشكلة مزمنة يعاني منها سوق العمل في الامارات.

ووفق مصادر في وزارة العمل والعمال الاماراتية فان قرار الاعفاء الذي اصدرته وزارة الداخلية يستجيب لبعض الظروف الانسانية لاشخاص يرغبون في المغادرة لكنهم يخشون ذلك لاستحقاق غرامات مالية عليهم بسبب تجاوزهم الاقامة او الزيارة عن المدة المعطاة لهم.

وتقول هذه المصادر ان اعطاء المهلة سيمهد الطريق امام قيام وزارة الداخلية باجراءات اكثر صرامة بحق المخالفين الذين لا يقومون بالاستفادة من الاعفاء المقرر. وقد وردت اشارة الى تلك الاجراءات في بيان وزارة الداخلية.

وقد اهاب بيان وزارة الداخلية بالسفارة «على تشجيع رعاياها لغاية الاستفادة من هذه المبادرة تجنبا لأي اجراءات تضطر الوزارة لاتخاذها مستقبلا تجاه كل من يبقى على ارض الدولة دون اقامة شرعية».

وتجدر الاشارة الى ان حالات المخالفات الشائعة التي يتعرض فيها المخالفون لدفع غرامات تشمل تجاوز فترة الزيارة التي تمنح للوافدين الاجانب بموجب تاشيرة زيارة مدتها شهر واحد وتجدد لمرتين بحد اقصى ثلاثة شهور.

وفي غالب الاحيان يستغل القادمون بتاشيرة زيارة الفرصة للبحث عن عمل، وقد يحصل بعضهم على عمل مؤقت وبطريقة غير مشروعة دون ان يتمكن من تحويل تاشيرة الزيارة الى تصريح عمل واستخراج اقامة مشروعة مما يجعله عرضة لغرامات مالية تصل الى آلاف الدراهم، وهي غرامات تحول دون قدرته على العودة من حيث اتى بالنظر لعدم توفر مبلغ الغرامة عنده.

بريطانية جدا

مشجعة بطولة ويمبلدون لكرة المضرب، نتالي جيلارد (22 عاما) وهي تحمل على كتفيها بالونين منقوشين بالعلم البريطاني في انتظار مباراة فردي الرجال لربع النهائي بين اللاعب البريطاني تيم هينمان والاميركي تود مارتن يوم امس. (تفاصيل صفحة الرياضة) (ا.ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

الحظ الحقيقي هناءة لا مال

أحببت قبرص من دون أن أحب القبارصة. إلاّ أنني شعرت باحترام كبير لحرصهم على جزيرتهم، وكنت اقول لمن يسألني أنهم مثل السويسريين، نواطير على أمنهم لا يفسدون، وأن كل قبرصي جندي أو شرطي في ثياب مدنية. ولذلك كانت قبرص جزيرة هانئة، هادئة، يأتيها الفازعون من الأوطان المتقاتلة.

كانت قبرص فقيرة وأهلها مقترون. جداً مقتّرون. راجع، جنابك، الجاحظ في هذا الباب! وقد جاءها بادئ الأمر اللبنانيون. جاؤوا بكل اموالهم ومدخراتهم وبنخوا البذخ المعروف، وكان أن انتعشت قبرص قليلاً، لكنها في المقابل ازدادت غلاء وقلت حرصاً. ورأى بعض القبارصة في المال اللبناني إعماراً ومشاريع وفنادق وثراء. في حين رأى فيه البعض الآخر إغراء وإغواء وتغيراً في المفاهيم، وفي السلوك. لكن رغم كل المال الذي عبر الجزيرة بقيت قبرص على هدوئها وعلى أمنها، وبقي القبرصي الصلف الطباع تجاه الغريب، جندياً أو شرطياً في ثياب مدنية يحترم ولا يحب. ثم انهار الاتحاد السوفياتي! وقام من قال إن هذه الجزيرة الصغيرة لها حظ لا مثيل له. كلما دخل بلد في أزمة دخلت هي في الثروة. فقد جاء الروس الهاربون ومعهم المال. الكثير منه. ثم انهارت يوغوسلافيا، وجاء الهاربون ومعهم المال. الكثير منه.

وفي الظاهر كانت قبرص بلداً في حاجة إلى عقد من الخرز الأزرق. لكن في الحقيقة كان السوس يرافق المال الروسي واليوغوسلافي. إنه مال المافيات والجريمة الذي جاء يغتسل على شواطئ جزيرة أفروديت. وطاف المال وفاض. وقرر كثيرون من الجنود والشرطيين في الثياب المدنية أن يخلعوا أثواب الحراسة والحرص على الوطن! بل وصل الفساد، كما هو متوقع إلى الشرطة الحقيقية نفسها فارتكب بعض أفرادها الجرائم من السلب إلى القتل!

لقد افاقت قبرص لترى انها ربحت المال الكثير وخسرت في المقابل الكثير من سعادتها، وقرر الرئيس القبرصي أن يسرح قيادة الشرطة كلها تقريباً، خوفاً على مواطنيه من حماتهم. ولم تعد صحف نيقوسيا خالية من اخبار الجرائم. ولم تعد الناس تنام وأبوابها وشبابيكها مفتوحة. وكنت اقول عن قبرص إنها البلد الذي تشعر فيه بالخجل إذا ما اقفلت ابواب سيارتك. اما الآن فصناعة الاقفال مزدهرة في الجزيرة التي سرق المال الرديء هناءة اجفانها المتوسطية!

كنت احلم، خلال حرب لبنان، ببيت في براري قبرص الساحلية اشعر فيه ان بيروت، على الاقل، قريبة في المقلب الآخر. الحمد لله أن بيروت قد عادت. فمن يريد أن يعيش في بلد تمزق المافيا أساطيره الوطنية! وقبرص للأسف لم تعد في حاجة إلى عقد من الخرز الأزرق. لقد دخلت في دنيا الشراء والبيع. وكل الكون شراء وبيع. لكن حين يبدأ المواطن في بيع شيء من ضميره يبدأ كل شيء في السقوط وتتحول الدول من دول لمنة إلى دول فزعى.

عائلة تحولت إلى هياكل عظمية

روس يموتون جوعا في «حارة الكلاب»

موسكو: من سامي عماره

نقل افراد عائلة باكملها الى احد مستشفيات ميناء نوفوروسيسك الواقع على ساحل البحر الأسود، وهم الصبي ديجو وأمه لالي وعمته نونا، بعد ان فقدوا الوعي لانهم لم يتناولوا اي طعام على مدى شهر باكمله، ووضعهم رجال الاسعاف فوق ناقلة واحدة لأنهم اصبحوا مجرد هياكل عظمية. وقد تبين في ما بعد انهم كانوا يشربون طوال هذه الفترة الماء فقط، وكانوا يضيفون الى الماء قطعة سكر من اجل الصبي.. لكن حتى السكر نفد بعد فترة من الزمن.

وبقيت نونا فاقدة الوعي حتى وفاتها بعد اسبوع. اما الصبي فما كان يستطيع رفع راسه وتحريك اطرافه اصلا، وتم نقله على الفور الى مستشفى الأطفال. ولالي كانت الوحيدة التي عادت الى وعيها.. وجرى وزنهم محمولين فوق يدي الممرضة، وبعد ذلك وزنت الأخيرة على حدة لمعرفة وزن كل واحد منهم، وقد تبين ان وزن الثلاثة يعادل وزن الهيكل العظمي للانسان لوحده (كان وزن الصبي 15 كيلوجراما ووزن كل واحدة من المرأتين 30 كيلوجراما).

وعندما نشرت الصحف المحلية نبأ المتضورين جوعاً هرع الجميع الى المستشفى حاملين ما تيسر لديهم من طعام وفواكه.

وقد بدأ علاج لالي وديجو بوضع نظام حمية خاص لهما. وسرعان ما بدأت حالتهما الصحية بالتحسن، علماً ان ديجو كان يتحمل بشجاعة كافة تدابير العلاج ومنها حقن التغذية. وفي ما بعد روت الأم ان ابنها لم يشك ابداً طوال فترة الجوع. كان يقول لأمه مطمئناً: سيعود بابا، وسيشتري لنا الطعام، أليس كذلك يا ماما؟

ولم تذهب جهود الأطباء عبثاً، وسرعان ما بدأ الصبي بالجلوس، ثم نهض وصار يمشي بحذر بالاتكاء على الجدران مرتجفاً مثل غصن صفصافة.. بينما كانت دموع الممرضات تترقرق من عيونهن.

وكان قد عثر على الثلاثة الجائعين في منطقة بالمدينة تسمى بمسوباتشي خوتر، أي حارة الكلاب. وتتألف هذه الحارة من اكواخ وعنابر شيدت منذ أيام الحرب، وعرفت المنطقة بانها وكر للمجرمين، ويعيش هناك الفقراء من أبناء المدينة والمهجرون من جورجيا كذلك.

خبراء سعوديون ويابانيون يدرسون ظاهرة الموت الجماعي لأشجار العرعر

الرياض: من ناصر العلي

شارك خبراء من الجامعات السعودية وهيئة جايكا اليابانية في مناقشة ظاهرة التراجع في عدد من اشجار العرعر في المناطق الجنوبية الغربية من السعودية وذلك خلال الحلقة العلمية والدراسية التي نظمتها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه برئاسة الدكتور عبد العزيز ابو زنادة امين عام الهيئة ورئيس المجموعة العربية للنبات.

وقد بدأت فعاليات الجلسة بعرض فيلم وثائقي انتجته الهيئة يوضح اثار هذه الظاهرة على اشجار العرعر في المنطقة التي شملتها الدراسة، ثم نوقشت الدراسة العلمية الميدانية التي قام بها الفريق العلمي الذي شكلته الهيئة لدراسة ظاهرة الموت الجماعي لاشجار العرعر في المناطق الجنوبية الغربية في كل من جبال عسير وجبال طلان في بني مالك بجيزان (جنوب غرب السعودية) والتي ركز من خلالها الفريق على دراسة الظروف المناخية والعوامل البيئية ومعدلات النمو ودراسة للتربة والغطاء النباتي بشكل عام.

ولوحظ ان هذه الظاهرة بدأت منذ ما يقرب من 12 عاما مضت وتزداد حدتها في المناطق ذات التربة الهشة التي تكثر بها الانشطة البشرية اضافة الى ارتفاع درجات الحرارة، واكد العلماء على ان هذه الظاهرة طبيعية في الغابات وهي مسجلة في كل اشجار العرعر في اليابان وكذلك في ولاية كولورادو (اميركا) وتعد من استراتيجيات الاشجار للمحافظة على حياتها تحت ظروف الجفاف المتزايد في الآونة الاخيرة، ويساعد على انتشارها ارتفاع درجة الحرارة والضغوط البشرية الواقعة على تلك الغابات التي تمثلت في رعي الاغنام والماعز والابقار مما يسهل تفكك التربة الهشة اصلا وفقدانها قدرتها على المحافظة على الرطوبة.

واوضح الخبراء ان عملية تقليم الافرع الميتة ربما تساعد الاشجار على استعادة حيويتها. كما ان المناطق التي تتميز بغطاء نباتي جيد وبعيدة عن الانشطة البشرية تتزايد فيها نسبة البادرات الجديدة كما هو الحال في محمية ريدة مقارنة بالمناطق الاخرى.

ويذكر ان الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها نجحت في انشاء مشتل بمحمية ريدة لانبات العرعر وبلغت نسبة الانبات نحو 74 في المائة وتخطط لاستنبات نحو 5000 شتلة منها في العام الحالي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الغرب والإرهاب!

كان مؤتمر «ليون» للدول السبع الكبار مظاهرة ضد الإرهاب.. ولكن المظاهرات لا تحل المشاكل وإلاّ خرجنا كل يوم بمظاهرة وانتهينا كل يوم من مشكلة.. والواقع أن الغرب يشجب الإرهاب على الطريقة العربية ولكن يرعاه ويحميه على الطريقة الغربية عن طريق إيواء زعماء الإرهاب في العالم بدعوى حماية حقوق الإنسان!!

ولست في حاجة إلى أدلة.. الأدلة حية وموجودة.. عمر عبد الرحمن في أمريكا، أيمن الظواهري في سويسرا.. وثالثهم في انجلترا.. ورابعهم في فرنسا.. وخامسهم في السويد.. وغيرهم وغيرهم.

أي حقوق لهؤلاء حتى يحميهم الغرب في عواصمه يمرحون ويسرحون ويقبضون ويقنعون السذج بإلقاء قنبلة هنا وصاروخ هناك وسيارة مفخخة أمام مجمع سكني.. ويسقط الضحايا بالعشرات وتتعكر أجواء الأمن في بلاد لم تعرف إلاّ الأمن في تاريخها الطويل.

السعودية بلد الأمن والأمان فعلاً وعملاً.. ويشهد بذلك كل من زارها وعاش فيها وعمل بها.. هذا البلد الآمن وفي مدينة لم تسمع قط عن الجريمة مثل «الخبر» تنفجر قنبلة بها 1500 كيلوجرام من المواد الناسفة تهز أرجاءها الساكنة وتحطم المباني وتقتل وتصيب الآمنين رجالاً ونساء وأطفالاً.. من الذي فعل هذا.. ما هي الأيدي المحركة لهذه السفالة والنذالة.. من الذي دبر.. ومن الذي مول؟!

سأقول لكم إن هؤلاء الذين نفذوا العملية البشعة ليسوا إلاّ مخلب أو مخالب القط الرابض بعيداً يتحدث بالتليفون ويكتب بالفاكس ويرسل المال ويهرب المتفجرات ويحتمي بحكاية حقوق الإنسان في الغرب.

إنني أتساءل فعلاً ما إذا كانت حقوق الإنسان في الغرب مصونة؟! هل العاهرات في الشوارع.. واغتصاب الأطفال.. والمتسولون.. والمخدرون.. والمخمورون، وضحايا العصابات.. وضحايا العنف في كل نوع.. هل لهؤلاء حقوق مصونة.. وهل لم يبق عند الغرب أحد يستحق الرعاية والعناية إلاّ كبار الإرهابيين العرب، ومدعي الإسلام الذين يتمتعون بحرية التعبير والتكفير والتفجير.

شيء غريب أنهم يشجبون الإرهاب على طريقة الشجب العربية.. ويشجعون الإرهاب على الطريقة الغربية... وندفع الثمن في الحالتين.

في مزاد سوذبي يوم الخميس المقبل

كتب لورنس العرب وخرائطه.. للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

ستطرح في مزاد «سوذبي» يوم 11 يوليو (تموز) الحالي كتب وخرائط واشعار وحتى قاموس عربي - انجليزي كلها تعود الى لورنس العرب.

وتحتوي هذه المجموعة النادرة على 150 كتابا نادرا وحاجيات اخرى تعود كلها او لها علاقة مع لورنس العرب، وجمع هذه الحاجيات الصحافي المتخصص بشؤون الشرق الاوسط بيتر هوبكيرك.

وقال بيتر سيلي المتخصص بالادب الانجليزي في القرن العشرين: «ان هذه الحاجيات أكثر مخلفات لورنس العرب، او تلك التي تتعلق به، تنوعا واثارة تعرض للبيع في السنوات الاخيرة. ان مجموعة هوبكيرك تعكس سيرة هذه الشخصية الاسطورية كضابط وككاتب ومتخصص في الشؤون العربية».

ويعتبر القاموس الشخصي (قاموس عربي - انجليزي للطلاب) الذي كان لورنس يستعمله، اهم القطع المعروضة في المزاد. وكان لورنس يستعمله حين كان يعمل في المكتب السري البريطاني في القاهرة خلال الحملة ضد الامبراطورية العثمانية عام 1916 والتي لعب لورنس دورا فاعلا فيها. ثم استعمل لورنس هذا القاموس بعدئذ اثناء مؤتمر فرساي للسلام عام 1919. بعد ذلك اهدى لورنس هذا القاموس الى الاكاديمي السير جيرارد كلاوسن المتخصص في اللغتين التركية والعربية حين كان الاثنان يعملان معا في دائرة المستعمرات البريطانية عام 1920.

وقبل حوالي عشرين عاما اقتنى هوبكيرك القاموس من احدى مكتبات الكتب المستعملة بمبلغ 25 جنيها استرلينيا. ويتوقع مزاد سوذبي ان يباع القاموس في مزاده المقبل بمبلغ 3000 الى 5000 جنيه استرليني.

وكان لورنس قد تعلم العربية في الفترة من ديسمبر (كانون الاول) 1910 الى فبراير (شباط) 1911 في مدرسة تابعة للجالية الاميركية في مدينة الجبيل.

وكانت معلمتها تدعى فريدة العقل، وكتبت بعد ذلك عنه قائلة: درست لورنس اللغة العربية لمدة ثلاثة اشهر فقط وكانت قدرته على القراءة والكتابة والتحدث بالعربية بسيطة جدا في هذه الفترة القصيرة جدا».

السلطات الإسبانية ترفض دخول صحافيين مغربيين مدعوين لغرناطة

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة ان قنصليتي اسبانيا في الدار البيضاء وتطوان رفضتا منح تأشيرة الدخول الى التراب الاسباني لصحافيين مغربيين تلقيا دعوة لحضور مناظرة في غرناطة في الاسبوع الماضي مولتها وزارة الشؤون الخارجية الاسبانية.

واوضحت هذه المصادر ان الامر يتعلق بكل من عبد الحفيظ الرويسي المدير العام لصحيفة «طوماتان الصحراء» التي تصدر بالفرنسية في الدار البيضاء وتعتبر جريدة شبه رسمية، وعبد العزيز الطريبق مدير مجلة «ايل بوينتي» التي تصدر في تطوان باللغة الاسبانية.

واستنكرت جمعية الصحافيين الاوروبيين هذا الاجراء محملة مسؤوليته للقنصليتين الاسبانيتين، وعللت بعض المصادر هذا المنع باقدام الصحيفتين المغربيتين اخيراً على نشر حديثين مع محمد علي، الزعيم المسلم في مدينة سبتة المحتلة، جدد فيه التأكيد على مغربية هذه المدينة.

تشريح جثة الممثلة مارجو هيمنجواي لم يكشف أسباب وفاتها

لوس انجليس - أ.ف.ب: اعلن ناطق باسم الطبيب الشرعي في لوس انجليس ان تشريحا اجري على جثة الممثلة مارجو هيمنجواي (41 عاما)، التي عثر عليها ميتة في منزلها في سانتا مونيكا (كاليفورنيا) يوم الاثنين الماضي، لكن يتعين اجراء مزيد من الفحوصات لتحديد اسباب الوفاة.

وقال الناطق سكوت كارير ان «التشريح لم يكشف عن شيء مهم ولم تظهر أي آثار عنف». واضاف ان نتائج الفحوصات الاضافية التي ستجرى تحديدا لمعرفة ما اذا كانت الوفاة ناجمة عن تسمم (مخدرات، كحول، حبوب منومة او غير ذلك)، لن تعرف قبل اسبوعين.

ويبدو ان السلطات تتجه الى فرضية الوفاة الطبيعية.

واكد فريد كورال من مكتب الطبيب الشرعي في لوس انجليس ان الممثلة، وهي حفيدة الكاتب ارنست هيمنجواي، ربما توفيت بصورة طبيعية منكرا بانها كانت تعاني من «داء النقطة».

واوضح متحدث باسم الشرطة في سانتا مونيكا من جهته «انه لم يعثر على أي آثار عنف او خلع، للدخول الى شقة الممثلة الراحلة مما يلغي فرضية القتل. وتابع «لا اثبات ايضا انها انتحرت، ولم نعثر على أي رسالة في هذا الشأن او ما شابه ذلك، لكننا لا نستبعد هذه الفرضية».

يحملون إجازات سياقة ويتقاضون معونات اجتماعية من الدولة

«ضريرون» يقودون سيارات ودراجات نارية في صقلية

باليرمو (صقلية) - أ.ف.ب: كشفت شرطة باليرمو يوم امس النقاب عن عملية احتيال ابطالها اربعون شخصا كانوا يتقاضون معونات خاصة بصفتهم معوقين ويحملون في الوقت نفسه اجازات قيادة.

واصدر مفوض شرطة باليرمو لويجي داميانو اوامر الى الاجهزة التابعة له باجراء عمليات تدقيق دورية لكشف «المحتالين».

وقد تخلى اربعة من «العميان» المزيفين طوعا عن المعونات التي كانوا يتقاضونها فور اكتشاف امرهم. اما الباقون فصدرت اوامر بتجميد المعونات المخصصة لهم للتدقيق في ملفاتهم.

وقال داميانو «علينا ان نعرف كيف حصل هؤلاء على الشهادات الطبية اللازمة، وما اذا كانوا قد لجأوا الى التزوير. ومن المبكر جدا توجيه اصبع الاتهام الى الاطباء».

وقد افرج في الوقت الحاضر عن «العميان» المزيفين. وقال داميانو ان القضاء هو الذي سيقرر كيفية التعامل مع هذه المسألة.

وكانت شرطة مدينة تراباني، في صقلية ايضا، ضبطت قبل شهر «ضريرا» يقود دراجة نارية من الحجم الكبير. كذلك القت القبض على «مشلول» بعد مطاردة على الاقدام اثر اقدامه على محاولة نشل.

واحصي حتى الآن وجود 700 معاق مزيف في صقلية من اصل 38 الف شخص يتقاضون معونات.

يفترشون كورنيش النيل طول الليل

الحر يهجر سكان القاهرة إلى «مصيف الفقراء»

القاهرة: من يوسف شاكر

ارغمت الموجة الحارة التي عصفت بالقاهرة خلال الأيام الأخيرة والمتوقع ارتفاعها اكثر، سكان العاصمة المصرية على هجرة منازلهم واللجوء الى كورنيش النيل «مصيف الفقراء» بحثا عن نسمة هواء ترطب وجوههم التي لفحتها حرارة النهار القائظ وحددت اقامتهم في المنازل.

ولما كانت تكاليف قضاء عدة ايام في احد مصايف الساحل الشمالي او الاسكندرية امرا يرهق ميزانية الأسرة المصرية ويعرضها لأزمة مزمنة قد لا تتعافى منها الا بعد مرور اشهر طويلة او ظهور مورد غير متوقع ينقذها، لم يعد امام هذه الأسر، لا سيما المحدودة الدخل، سوى كورنيش النيل الذي يفتح ذراعيه مستقبلا رواده كل ليلة بالمجان. والليالي النيلية في مصر والتي بدات تنتعش مع اول هجمة صيفية لا تقتصر فقط على من لا يقدرون على تكاليف المصيف لضيق ذات اليد وانما تتسع لتضم ابناء الطبقة المتيسرة التي يمكن ان تتحمل تكاليف رحلة نيلية في احد المراكب السياحية التي يتراوح سعر الفرد فيها بين 60 و75 جنيها ففي الكورنيش متسع للجميع.

ونظرا لأن الجلوس على الكورنيش والاستمتاع بما تيسر من الهواء لكسر حدة الاحساس بحرارة الجو والعودة بعد ذلك للمنزل وامكان النوم لاستقبال يوم حار جديد باقل قدر ممكن من الضجر لا يكلف الميزانية ما يرهقها وينال من بنود أخرى يصعب المساس بها كمصاريف المدارس التي تعقب المصيف مباشرة وفواتير المياه والكهرباء وايجار المسكن، فقد يشعر من يتجه الى النيل بعد الثامنة مساء هذه الأيام بان مساكن القاهرة كلها خلت من سكانها الذين افترشوا ضفتي النيل بداية من شبرا الخيمة وحتى مشارف الصعيد في الجيزة لا سيما في منطقة كوبري قصر النيل حيث الكورنيش الجديد الذي بني في العام الماضي وتكاد لا تتحقق من ملامحه مع كثرة رواده من الشباب والفتيات والأطفال والرجال والنساء الذين حضروا من كل مكان املا في قضاء ساعات بعيدا عن الجدران الاسمنتية التي ضاعفت احساسها بحرارة الجو.

ومن كثرة الرواد والوان ملابسهم المختلفة والمراكب الصغيرة التي ترسو بجوار الكورنيش وتحاول اقناع الجالسين بالقيام برحلة نيلية لا تتكلف الكثير، وعربات البطاطا والتين الشوكي والذرة والترمس وتداعات البائعين عليها يخيل لمن يأتي للمكان لأول مرة ان القاهرة تشهد مهرجانا شعبيا او احتفالا من نوع ما.

وفاتورة مصيف الفقراء (كورنيش النيل) لا تتعدى قيمة الانتقال من المنزل الى الكورنيش والعكس بالاضافة الى ثمن بعض المشروبات المثلجة والترمس وتصل الى اعلى قيمة لها اذا تضمنت تكاليف رحلة نيلية لمدة 30 دقيقة للابتعاد قليلا عن زحام الكورنيش. ولذا فان من يرغب في الحصول على مكان متميز على شاطئ هذا المصيف الخالي من الرمال عليه ان يتوجه اليه مع بداية دخول الليل مباشرة والا سيضطر للوقوف او الاستمرار في المشي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظر محكمة الجنايات الكبرى (اولد بيلي) في لندن في قضية المراهق توماس بيركيرت (18 عاما)، الذي قام سفاحان اثنان باختطافه تحت التهديد بالقتل بسكين من امام احد محلات استئجار اشرطة الفيديو، واحتجزاه لمدة اربعة ايام عندهما رهينة اصبح فيها عبدا لهما، عليه بالخضوع التام لتنفيذ جميع طلباتهما واوامرهما دون ادنى تردد.

فقد حكى توماس امس الاول لهيئة المحكمة والمحلفين كيف ان جاي ماكونيل (18 عاما) وايمانويل فرانسيس (19 عاما)، جعلا حياته خلال فترة اخذه كرهينة جحيما لا يطاق، فارق فيها النوم عينيه لاربعة ليال متواصلة، مخافة ان يقتلاه على الرغم من انه كان ينفذ جميع طلباتهما حرفيا، التي لم تنحصر عند ممارسة الابتزاز فقط كالطلب منه بان يسحب من حسابه الخاص في البنك نقودا لهما، او شراء، عن طريق استعمال بطاقة الائتمان الخاصة به، ملابس فاخرة لهما تعدت قيمتها سبعمائة جنيه استرليني.. وانما صاروا يطالبونه بما هو اكثر من خلال تهديدهما له بالقتل والعمل على جعله يتصل بامه هاتفيا ومطالبتها بان ترسل له مبالغ من المال، بعدما سحب كل ما يملكه من نقود في حسابه المصرفي الخاص، مما جعل امه تشك في امره وتخبر رجال الشرطة. هذا بالاضافة الى استعمالهما لسيارته وجعله سائقا لهما، حيث كانا يلمرانه يوما بان يسوق بهما وهما في سيارته لقضاء مأربهما الشخصية. بحيث انه خلال فترة احتجازه امراه ان يسوق بهما من لندن الى بورتسموث اكثر من خمس مرات من اجل ان يزور جاي ماكونيل عشيقته كيري.

وقد نفى كل من ماكونيل الذي يعيش في حي شيلسي بلندن وفرانسيس الذي ليس له عنوان مستقر اتهامات توماس لهما جملة وتفصيلا، ولا تزال المحاكمة مستمرة..

نكتة اليوم

الام : خيرا ان شاء الله، اراك عدت من المدرسة مبكرا ؟
الابن : خيرا يا امي، الناظرة ماتت امها الله يحفظها !

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.